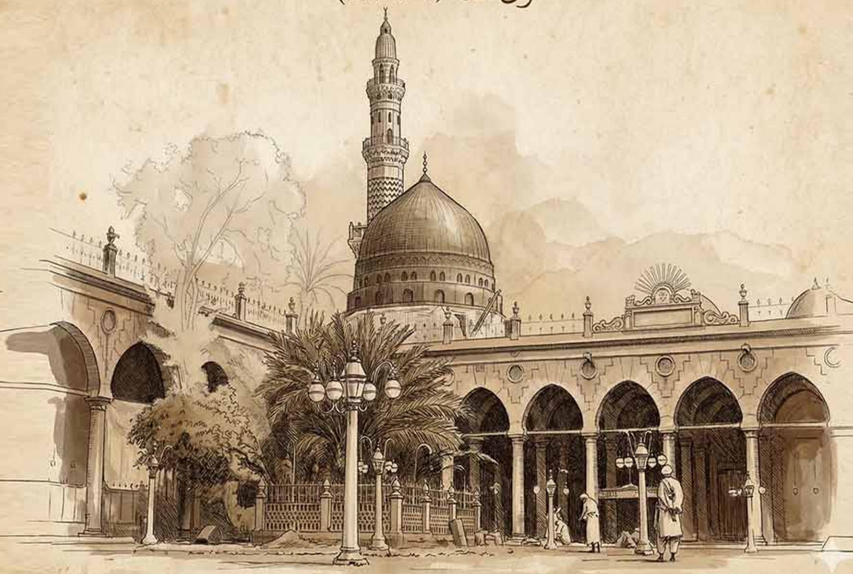
معجم شيوخ

قاضي القضاة تاج الدين أبي نصر

عبد الوهاب بن علي السبكي

الأنصاري الخزرجي الشافعي

المتوفى سنة (٧٧١هـ)



تخريج الإمام

الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن سعد

المقدسي الصالحي الحنبلي

دراسة وتحقيق

الدكتور: محمد بن عبد الكريم بن عبيد

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بجامعة أم القرى

وأستاذ كرسي أم القرى لإحياء التراث الإسلامي سابقًا

المجلد الأول

مُعجَمُ شُيُوخِ

قَاضِي القُضَاةِ تَاجِ الدِّينِ أَبِي نَصرٍ

عَبدِ الوَهَّابِ بنِ عَليٍّ السُّبكِيِّ

الأَنصارِيِّ الخَزرَجِيِّ الشَّافِعِيِّ

المُتَوفَّى سَنَةَ (٧٧١هـ)

تَخرِيجُ الإِمَامِ

الحَافِظِ شَمسِ الدِّينِ أَبِي عَبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ

المَقدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ الحَنبَلِيِّ

دِرَاسَةٌ وَتَحقِيقٌ

الدّكتُور: مُحَمَّد بن عَبدِ الكَرِيم بن عُبَيد

أُستَاذُ الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ المُشَارِك بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَى

وأُستَاذُ كُرسِيِّ أُمِّ القُرَى لِإِحيَاءِ التُّرَاثِ الإِسلَامِيِّ سَابِقًا

الجُزءُ الأَوَّلُ

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمة التحقيق

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونسأله الخير كله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبدالله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن كثيرًا من علماء الحديث من سلف هذه الأمة اعتنوا بجمع أسامي شُيُوخهم، وتدوين أخبارهم، ومعرفة مروياتهم، لِمَا لذلك من أهمية بالغة في حِفْظ السُّنة، والحفاظ على كيان هذه الأمة، فقام بهذا الأمر في القديم والحديث أهل الحديث، وقد سار حذوهم واتبع طريقهم، واعتنى بهذا العلم أعظم عناية في الرواية والدراية، الإمام الحافظ المسند شمس الدين أبو عبدالله محمد بن يحيى ابن محمد بن سَعْدٍ الأَنْصَارِيّ الصَّالِحِيّ الحَنْبَلي (ت٧٥٩هـ)، فخَرَّجَ «معاجم» لشُيُوخه، وتميَّز في هذا الشأن، فأثنى عليه المُحَدِّثون[1]، فكان مما وجَّه إليه العِناية وشمله بالاهتمام والرعاية، مُعْجَم شُيُوخ شَيْخه الإمام العلاّمة المُحَدِّث المُسْنِد تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي الأَنْصَارِيّ الخَزْرَجِيّ السُّبْكِيّ (ت٧٧١هـ)، فخرج معجمه وحرَّره، ونقَّحه فأتْقَنه، فأفاد واستفاد، جزاه الله خيرًا كفاء ما قَدَّم لدينه وأُمته.

---

(١) أشار إلى ذلك الإمام الذَّهَبيّ في المُعْجَم المختص، تَرْجَمَة رقم: (٣٤٢).

إن «مُعْجَم الشُّيُوخ» هذا يُعَدُّ من المصادر التي تكشف لنا عن الحياة الثقافية، والحركة العِلمية في أهم المدن الإسلامية في القرن الثامن الهجري.

كما أنه وثيقة علمية تبين لنا سماع الشُّيُوخ بعضهم من بعض، أو ممن هم أعلى منهم في الطبقة.

وهو سجل دقيق، يوضح لنا كيفية اتصال أسانيد المصنف بالكُتُب والمصنفات العلمية التي يرويها.

فالإسناد من أهم خصائص هذه الأمة في تبليغ السُّنة النَّبَوِيّة وعلومها من السلف إلى الخلف.

قال الإمام عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الإسناد من الدِّين، ولولا الإسناد لقال مَن شاء ماشاء[(١)]، وعقَّب على ذلك الحاكم أبو عبدالله فقال: فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له، وكثرة مواظبتهم على حفظه، لدَرَس منارُ الإسلام، وتمكن أهل الإلحاد والبِدَع منه[(٢)].

وقال شَيْخُ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: الإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام، ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة، والرافضة أقلُّ عناية به[(٣)].

ومن توفيق الله تعالى روايتي لـ«مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ» ومؤلفاته الأخرى إجازة عن شُيُوخي، فمن ذلك ما أخبرني به فضيلة الشَّيْخ محمد بن عبدالله

(١) صحيح مُسْلِم: (١٥).
(٢) معرفة علوم الحديث: (ص٦).
(٣) منهاج السنة النَّبَوِيّة (٧/ ٣٧).

السُّبَيِّل، إمام وخطيب المسجد الحرام إجازة[١]، قال: أخبرنا شَيْخنا عبدالحق ابن عبدالواحد الهاشمي، المدرس بالمسجد الحرام إجازة، قال: أخبرني أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي، عن داود بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد السَّنوسي، عن سعيد بن عبدالواحد الأَنْصَارِيّ، عن السيد محمد بن إسماعيل الكحلاني الصَّنْعاني، عن أبي الطَّاهر الكُرْدي[٢]، عن العلامة الشَّيْخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني، بإسناده إلى الجلال السُّيُوطِيّ، عن القاضي عز الدين أحمد بن إبراهيم الحَنْبَلي، وأبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد القمصي، قالا: أخبرنا الجمال عبدالله بن علي الكناني، عن التاج السُّبْكِيّ إجازة[٣].

وأرويه إجازة من طريق شَيْخنا أبي عبدالرحمن صُبْحي بن جاسم البَدْرِيّ السَّامرائيّ بإسناده المذكور في ثبته[٤]، عن الجلال السُّيُوطِيّ به مثله.

وقد وقفت بفضلٍ من الله تعالى ومِنَّته على نسخة فريدة نفيسة من «المُعْجَم»، كتبت بخط مؤلفها، فتقدمت بمشروع بحث لتحقيق هذا الكتاب، وطباعته بمركز بحوث وإحياء التراث الإسلامي بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد أجيز من المركز المذكور -ولله الحمد- بتاريخ ١٤/ ١٢/ ١٤٢٣هـ.

وحيث يَسَّر الله تعالى لي دراسة الكتاب وتحقيقه، فإني أتقدم بجزيل الشكر لسعادة عميد معهد البحوث العلمية: الأستاذ الدكتور محمد حمزة السليماني،

---

(١) الإجازة بأسانيد الرواية: (ص٢٣).
(٢) ثبت المُحَدِّث عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي: (ص٥٥).
(٣) الأمم لإيقاظ الهمم: (ص٧٧).
(٤) نعمة المنان في أسانيد شَيْخنا أبي عبدالرحمن: (ص١٨٣).

ومدير مركز إحياء التراث الإسلامي: فضيلة الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي، وأعضاء المركز الموقرين لِما أبدوه من اهتمام بهذا الموضوع.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لأستاذنا الدكتور عبدالرحمن العثيمين الذي تفضل بإعارتي نسخته المتقنة التصوير من الكتاب لوجود طمس في هوامش نسختي. فجزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء.

أسأل الله جلّت قدرته أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه، نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

وكتبه
الدّكتور: محمّد بن عبد الكريم بن عُبيد
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

التَّعْريفُ بالإمام الحافظ

تاج الدِّيْن، أبي نَصْر، عبدالوهَّاب بن عَليّ بن عبدالكافي الأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجِيّ، السُّبْكِيّ، المتوفَّى سنة (٧٧١هـ)

الإمام الحافظ أبو نَصْر عبدالوهَّاب بن عليّ السُّبْكِيّ[(١)]

اسمه، ونسبه، ولقبه، ومَذْهبه:

هو الإمام الحافظ، تاجُ الدِّيْن، أبو نَصْرٍ، عبدالوهَّاب بن علي بن تَمَّام بن يوسف بن موسى بن تَمَّام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سِوار بن سَليم الأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجِيّ، المِصْرِيّ، السُّبْكِيّ[(٢)]، الشَّافِعِيّ.

مولده ونشأته:

مولده بالقاهرة سنة ٧٢٧هـ، قال ذلك ابن قاضي شُهْبَة[(٣)]، والحافظ ابن حجر[(٤)]، وتبعهما ابن طولون[(٥)]، والنعيمي[(٦)].

---

(١) أخباره في المُعْجَم المختص برقم: (١٨٤)، الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠) برقم: (٧٤٢٠)، البداية والنهاية (١٤/ ٢٩١، ٣١٦)، الوفيات، لابن رافع ٢/ ٣٦٢ برقم: (٩٠٤)، ذيل العبر، للعراقي (٢/ ٣٠٣)، طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٠) برقم: (٦٤٩)، الدُّرر الكامنة (٢/ ٤٢٥) برقم: (٢٥٤٧)، ذيل التبيان لبديعة البيان، للحافظ ابن حجر (٥١) برقم: (١٦)، الدليل الشافي على المنهل الصافي ١/ ٤٣٣ برقم: (١٤٩٥)، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٧، القلائد الجوهرية في تاريخ الصَّالِحِيّة ٢/ ٥٠١، شذرات الذهب (٦/ ٢٢١)، فهرس الفهارس (٢/ ١٠٣٧) برقم: (٥٨٦)، الرسالة المستطرفة (١٤٠، ١٨٧)، الأعلام (٤/ ٣٣٥).

(٢) السُّبْكِيّ -بضم السين المهملة، وسكون الباء الموحدة- نسبة إلى سُبْك العبيد، من أعمال المنوفية بمصر، قال الزَّبيدي: دخَلتُها مرارًا عديدة، وهي تعرف الآن بسُبك الأحد وبسُبك العُويضات. طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٣/ ٤٨)، ذيل مشتبه النسبة، لابن رافع السلامي: (٢٨)، توضيح المشتبه (٥/ ٢٨٤)، تاج العروس (٥/ ١٤٠). مادة (سبك).

(٣) طبقات الشَّافِعِيّة (٣/ ١٤٠).

(٤) الدُّرر الكامنة (٢/ ٤٢٥).

(٥) القلائد الجوهرية (٢/ ٥٠١).

(٦) الدارس (١/ ٣٧).

وقيل: سنة ٧٢٨هـ، قال ذلك الذَّهَبيّ[١]، وصلاح الدِّيْن الصَّفَدي[٢].

ونشأ نشأة علمية، فقد ولد في بيتِ عِلْمٍ، وأسرة كان لها دورٌ عِلمي كبير في نشر العلم والمعرفة والثقافة.

فجَدّه هو الإمام العلامة القاضي زين الدِّيْن أبو علي عبدالكافي السُّبْكِيّ، المتوفَّى سنة ٧٣٥هـ، قال عنه الحافظ ابن حجر: «تفقّه على التِّزْمَنتي، وأخذ عن القَرافي، وناب في قضاء المحلة، سمع من ابن خطيب المِزَّة وغيره، وأخرج له قريبه أبو الفتح السُّبْكِيّ «مَشْيَخَة»، وحدّث بها»[٣].

ووالده تقي الدِّيْن أبو الحسن السُّبْكِيّ المتوفى سنة ٧٥٦هـ، قال عنه الحافظ الذَّهَبيّ: «القاضي الإمام العلامة الفقيه المُحَدِّث الحافظ فخر العلماء، كان صادقًا مُتَثَبِّتًا خيّرًا دَيِّنًا متواضعًا، حَسن السَّمت، من أوعية العلم، يدري الفقه ويُقرره، وعلم الحديث ويُحرره، والأصول ويُقرئها، والعربية ويُحققها، ثم قرأ بالروايات على تقي الدِّيْن الصائغ، وصنف التصانيف المُتْقَنة، وقد بقي في زمانه الملحوظ إليه بالتحقيق والفضل، سمعت منه، وسمع مني، وحكم بالشَّام، وحُمِدَتْ أحكامه، والله يُؤيده ويُسدده»[٤].

---

(١) المُعْجَم المختص (١٥٢).

(٢) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠).

(٣) الدرر الكامنة (٢/ ٣٩٦) برقم: (٢٤٧٩)، وانظر طبقات الشَّافِعِيّة، للسبكي (١٠/ ٨٩)، والبداية والنهاية (١٤/ ١٧٢)، شذرات الذهب (٦/ ١١٠).

(٤) المُعْجَم المختص (١٦٦) برقم: (٢٠٤)، وانظر مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبيّ (٣٧٢) برقم: (٥٣٦)، البداية والنهاية، (١٤/ ٢٥٣)، طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ٤٧).

وأخوه العلاّمة القاضي بهاء الدِّيْن أبو حامد أحمد بن علي السُّبْكِيّ، المتوفى بمكة -شرفها الله- سنة ٧٧٣هـ، حضر على أبي الحسن الواني، وسمع من الحَجَّار، وتولى مَشْيَخَة الحديث بالجامع الطولوني، والجامع الظَّاهِرِيّ، قال الحافظ ابن حجر: «سمع بنفسه من جماعة، واشتغل بالعلوم، فمهر فيها، فأفتى ودرّس وله عشرون سنة، قال العماد ابن كثير في حقه: كان قانتًا عابدًا، كثيرَ الحج»[(١)].

وأخوه القاضي العلامة جمال الدِّيْن أبو الطيب الحسين بن عَلِيّ السُّبْكِيّ، المتوفى سنة ٧٥٥هـ في شهر رمضان بدِمَشْق.

قال الحافظ ابن حجر: «أسمعه أبوه على يونس الدبوسي، والحَجَّار، وجماعة، وقدم دِمَشْق مع أبيه وسمع بها، واشتغل وسمع الحديث، وجمع كتابًا في «من اسمه الحسين بن عَلِيّ»، وحدّث بقطعة منه، وكان قد أخذ عن الشَّيْخ شمس الدِّيْن الأصبهاني، والمجد السَّنْكلونيّ، وأبي حَيَّان، ثم ناب في الحكم»[(٢)].

قال الحافظ ابن كثير: «كانت جنازته محشودة، وحضر والده قاضي القُضَاة، فظهر عليه الحزن، فصلى عليه إمامًا، وتأسف الناس عليه؛ لسماحة أخلاقه، وانجماعه على نفسه، وكان يَحْكُم جَيّدًا، نظيف العِرض في ذلك، وكان قد درَّس في عدة مدارس، منها: الشامية البَرَّانية، والعذاروية، وأفتى وتصدّر، ودُفن بسَفْحِ قَاسِيُون في تُرْبة معروفة لهم، رَحِمَهُمُ اللَّهُ»[(٣)].

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٢٢)، وانظر الوفيات، لابن رافع (٢/ ٣٨٨)، العقد الثمين: (٣/ ٦٦).

(٢) الدرر الكامنة (٢/ ٦٢) رقم: (١٦٠٣).

(٣) البداية والنهاية (١٤/ ٢٥١).

طلبه للعِلم، وشُيُوخه، ورحلاته العلمية:

رَضعَ الإمام تاج الدِّيْن السُّبْكِيّ العِلْمَ منذُ نعومة أظافره، فقد استجاز له جَدُّه عددًا من علماء عَصْرِه عام ولادته وما بعدها:

فأجازه من دِمَشْق الشَّيْخ الجليلُ المُسْنِد أبو العَبَّاس أحمد بن أبي طالب بن أبي النّعم نعمة بن الحسن الحجَّار الصَّالِحِيّ، قال الذَّهَبيّ: إليه المنتهى في الثبات (ت٧٣٠هـ)[١]، حدَّث بصحيح البُخَارِيّ أكثر من ستين مرة، روى من طريقه «صحيح البُخَارِيّ»، و«جُزْء أبي الجَهْم»، وما قُرئ معه على ابن اللّتي[٢].

وأجازه شَيْخ الإسلام بُرهان الدِّيْن أبو إسحاق الفَزَاريّ (ت٧٢٩هـ) سنة ثمان وعشرين وسبعمائة[٣]، فروى من طريقه «صحيح مُسْلِم».

كما أجازه الشَّيْخ الإمام الصَّالِح شهاب الدِّيْن أبو العَبَّاس أحمد ابن الإمام محب الدِّيْن عبدالله بن أحمد المَقْدِسِيّ، ابن المُحِبّ. (ت٧٣٠هـ) سنة ثمان وعشرين وسبعمائة[٤].

قال عنه الذَّهَبيّ: طالَ عُمره، وعلا سَندُه، وخَرَّجُوا له «مُعْجمًا» في أحد عشر جُزْء، وَانتخبتُ أنا له «جُزءًا» حَسَنًا[٥].

روى عنه إجازةً أحاديث مُسنِد خُراسان زاهر بن طاهر الشَّحامي.

---

(١) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبيّ: (ص٩٢) تَرْجَمَة: (١١٥).
(٢) مُعْجَم السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (ص١٤)، وانظر طبقات السُّبْكِيّ، (١٠/ ٣٨٧).
(٣) طبقات السُّبْكِيّ (٩/ ٣١٢)، مُعْجَم شُيُوخه تَرْجَمَة رقم: (٤).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة رقم: (١٥).
(٥) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبيّ (ص٣٦) برقم: (٣٣).

وأجازه أيضًا: الإمام العالم المقرئ الزاهد، شهاب الدِّيْنِ أبو العباس أحمد بن محمد بن جُبارة المرداوي، الذي انتهت إليه مَشْيَخَة بيت المقدس (ت٧٢٨هـ)، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة في شهر جمادى الآخرة، من القدس الشَّرِيف[١].

وأجازه من حَماة قاضيها الإمام العلامة هبة الله بن عبدالرحيم الجهني، المعروف بابن البارِزي (ت٧٣٨هـ)، وكانت له خبرة تامة بمتون الأحاديث، وخُرجت له مَشْيَخَة كبيرة، وتولى مَشْيَخَة الخانقاه.

أجازه ما يجوز له روايته[٢].

كما أجازته الشَّيْخة الصَّالِحة الْمُسْنِدة أم أحمد صفية بنت الشَّيْخ أحمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة (ت٧٤١هـ)[٣].

روى من طريقها «صحيح مُسْلِم»[٤].

والشَّيْخة الصَّالِحة الْمُسْندة أم عَلِيّ فاطمة بنت عبدالله بن عمر الْمَقْدِسِيّ، حجت سنة ٧٢٨هـ، وروت بالطريق، توفيت بأرض الحجاز في الْمُحَرَّم سنة (٧٢٩هـ)[٥].

روى من طريقها جُزْء ابن فِيل[٦].

---

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة رقم: (٣١).
(٢) مُعْجَم السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (ص١٤١)، وانظر طبقات السُّبْكِيّ (١٠/ ٣٨٧).
(٣) الوفيات، لابن رافع (١/ ٣٨٧)، ذيل التقييد (٢/ ٣٧٩).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة رقم: (٩) (ص٦٣٤).
(٥) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبِيّ (٤٢٨) تَرْجَمَة: (٦٢٧).
(٦) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٤) (ص٦٥٤).

والشَّيْخة الصَّالِحَة المُباركة أم عبدالرحمن حبيبة بنت الإمام زَيْن الدِّين عبدالرحمن بن محمد المَقْدِسِيّ[١].

روى من طريقها جُزْء ابن فيل[٢].

والشَّيْخة الصَّالِحَة المُسْنِدة أم محمد أسماء بنت القاضي عماد الدِّيْن محمد بن سالم الرَّبعي (ت٧٣٣هـ)[٣].

روى من طريقها «مُسْنَد إسحاق بن راهويه»[٤].

وأجازه غير هؤلاء.

بدأ الإمام عبدالوهَّاب تَحْصيل العِلْم مبكِّرًا، فأَحْضَرهُ والده مجالس الحديث والعلم في القاهرة وهو في أواخر السَّنَة الثَّانِية من عُمره، فسمع بها وهو مُحْضر من الشَّيْخة زَهْرة بنت الشَّيْخ المُحَدِّث جمال الدِّيْن عُمر بن حُسين الختني[٥] سنة تسع وعشرين وسبعمائة، بقراءة والده الشَّيْخ الإمام.

فسمع منها حضورًا «حديث أبي القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد ابن محمد بن عيسى الجُرجاني النَّيسابوري»، بسماعها من مُسنِد الدِّيار المِصْرِيّة عبداللَّطيف بن عبدالمنعم ابن الصَّيْقل الحَرَّاني[٦].

---

(١) الوافي بالوفيات (١١/ ٣٠٣).
(٢) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ (ص٥٩٥) تَرْجَمَة: (٣).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبِيّ (ص١٥٠) تَرْجَمَة: (١٩٥).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ (ص٥٨٤) برقم (١).
(٥) توضيح المشتبه (٤/ ٣١٢)، والدرر الكامنة (٢/ ١١٦) تَرْجَمَة: (١٧٣٩).
(٦) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ (ص٦٠٥).

كما أحضره جَدّهُ عبدالكافي وهو في السنة الثَّالِثة من عُمره، فأسمعه حُضورًا «جُزْء الغِطْرِيف»، بسماعه من ابن خطيب المِزّة، بسماعه من ابن طَبَرْزَد، بسماعه من القاضي أبي بكر الأَنْصَارِيّ وأحمد بن ملوك الورّاق، بسماعها من القاضي أبي الطّيب الطَّبريّ، عن ابن الغِطْرِيف.

وسمع على جَدِّه حُضورًا ثلاثة أبواب من أول كتاب «السُّنَن»، للإمام أبي داود، إلى آخر باب «ما يقول الرّجل إذا دخل الخلاء»، وذلك ستة أحاديث، بسماعه من ابن خطيب المِزّة، عن ابن طَبَرْزَد، عن الكَرْخَيّ، عن الخطيب بسنده، وذلك في ليلة الثَّالِث والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة.

كما سمع عليه شيئًا من نَظْمِه(١).

كما سمع وهو في الثَّالِثة من عُمره من الشَّيْخ الإمام العالم العلاَّمة القاضي بدر الدِّيْن محمد بن إبراهيم بن سَعْدالله ابن جماعة (ت٧٣٣هـ)(٢)، سمع عليه كتاب «حِلْية الأماني في المساواة والمصافحات والموافقات والعوالي»، تخريج الحافظ تقي الدِّيْن عبيد الإسعردي، كما سمع عليه أشياء أخرى كثيرة(٣).

وسَمِعَ وهو في الثَّالِثة على الحافظ علي بن محمد بن عُمر بن مَهْدي الكُردي البلبيسي، سمع عليه جُزءًا فيه مُنْتقى من «الأربعين»، لعبدالخالق بن زاهر الشَّحاميّ، وكان سماعه عليه في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة بالجامع العتيق ببلبيس، بقراءة الحافظ أبي الفتح السُّبْكِيّ(٤).

---

(١) طبقات السُّبْكِيّ (١٠/ ٨٩)، ومُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (ص٦٩).
(٢) طبقات السُّبْكِيّ (٩/ ١٣٩)، البداية والنهاية (١٤/ ١٦٣).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (ص٩١).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ (ص٣٢٠).

وحضر وهو في الثَّالِثة من عُمره، وسمع من الحافظ محمد بن أبي بكر بن أحمد بن ميكائيل الرَّبعي، فسمع منه «جُزْء الطُّلَقاء»، خَرَّجه له الحافظ تقي الدِّيْن محمد بن رافع، كما أجاز له رواية مروياته[١].

كما سَمِعَ بالقاهرة وهو في أواخر السنة الثَّالِثة وأول الرابعة من المَلِك أسد الدِّيْن عبدالقادر بن عبدالعزيز أبي محمد[٢]، سمع عليه جميع كتاب «السِّيرة النَّبوِيّة»، لابن إسحاق، حضورًا بقراءة الشَّيْخ فتح الدِّيْن ابن سَيِّد النّاس، وذلك بسماعه من خطيب مَرْدا، بسماعه من صَنِيعَة الـمُلك، بسماعه من ابن رفاعة، عن الخلعي، بسنده[٣].

ولما بلغ الرابعة من عُمره، سمع على عدد من أعيان المُحَدِّثين بمِصر.

فسمع من القاضي الإمام تاج الدِّيْن أبي القاسم عبدالغفار بن محمد ابن عبدالكافي السعدي المِصْرِيّ (ت٧٣٢هـ)[٤]. سمع منه حضورًا «مجلس البطاقة»، بسماعه من المعين، وابن علاق، بسماعهما من البوصيري، بسماعه من أبي صادق المديني، بسماعه من أبي الحسن الحراني، بسماعه من الحافظ أبي القاسم حمزة بن محمد الكِنَانيّ.

وجُزْء من «أحاديث الحسن بن عَرَفة العَبْديّ»، وكتاب «الجُمُعة»، للنسائي[٥].

---

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ (ص٤١٠).
(٢) ذيل العبر، للذهبي (ص١٩٩)، البداية والنهاية (١٤/ ١٧٩)، الوفيات، لابن رافع (١/ ١٧٩).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٦٨).
(٤) طبقات السُّبْكِيّ (١٠/ ٨٥)، البداية والنهاية (١٤/ ١٥٨).
(٥) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٦٦).

كما سَمِع الـمُسْنِد الكبير، الإمام شرف الدِّيْن يحيى بن يوسف بن أبي محمد ابن أبي الفتوح بن ناصر المَقْدِسِيّ الأصل، عُرف بابن المِصْرِيّ(١).

سمع منه في الرابعة قراءة عليه وهو حاضر في جُمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين بمصر، سمع منه «حديث الآجريّ والخُتُّلِيّ»، و«مجلس القَطَّان»، والأول من «اختلاف الحديث»، للإمام الشَّافِعِيّ، و«جُزْء إسماعيل الصَفَّار»، والجُزْء الثَّانِي من «أمالي المَحَامِلِيّ»، ومن كتاب «المُحَدِّث الفاصل بين الرَّاوي والواعي»، للرَّامَهُرْمُزِي، بقراءة الحافظ تقي الدِّيْن أبي الفتح السُّبْكِيّ(٢).

وسَمِعَ على الشَّيْخ الـمُسْنِد شهاب الدِّيْن أحمد بن منصور الحلبيّ، أبي العباس المعدَّل، المعروف بابن الجَوْهَريّ(٣)، سمع عليه حُضورًا في الرابعة عن أول «سُنَن الإمام أبي داود»، إلى آخر الجُزْء الثَّالِث عشر، والجُزْء الخامس عشر بكماله، بسماعه من ابن خطيب المِزّة، والنَّجيب عبداللَّطيف بسندهما، في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالخانقاه الشَّرابيشية بالقاهرة.

كما سَمع عليه «أمالي الخَلاَّل» العشرة، بإجازته من النَّجيب عبداللَّطيف بسنده، و«كتاب الجُمُعة»، للنَّسائيّ(٤).

وسَمِعَ من الشَّيْخ المُسْنِد شهاب الدِّيْن أبي العَبَّاس أحمد بن كشغدي الخطائي المُعزيّ، المعروف بابن الصَّيْرفي (ت٧٤٤هـ)(٥).

---

(١) ذيل العبر، للذهبي (ص١٩٧)، الوفيات، لابن رافع (١/ ١٥٦)، ذيل التقييد (ص٣١٠).
(٢) مُعْجَم السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٤٣).
(٣) البداية والنهاية (١٤/ ١٨٢)، الوفيات، لابن رافع (١/ ٢١١).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٣٧).
(٥) الوفيات، لابن رافع (١/ ٤٤٩)، ذيل التقييد، للفاسي (١/ ٣٦٧).

سَمِع عليه حضورًا في الرابعة «كتاب الجمعة»، للنسائي، والجُزْء الخامس عشر من «سُنَن أبي داود»، من تجزئة الخطيب البغدادي، والمجلس الثَّانِي عشر من «أمالي ابن الحُصين»[1].

كما سَمع بمِصْر من الشَّيْخ الصَّالِح تقي الدِّيْن صالح بن مختار الأشنويّ (ت٧٣٨هـ)[2].

سَمِعَ عليه حُضورًا في الرابعة «الأربعين الآجرية»، و«جُزْء الحسن بن عرفة العَبْدي»، والجُزْء الثَّالِث من «حديث عَلِيّ بن حُجْر»، وجميع كتاب «التَّرغيب والتَّرهيب»، تأليف الحافظ أبي القاسم التَّيمي الأَصْبهاني[3].

كما سَمِع بالقاهرة من الشَّيْخ العَدْل المسند نور الدِّيْن علي بن إسماعيل إبراهيم القرشي المخزومي (ت٧٣٢هـ) بالقاهرة[4]، وكان مُكثرًا من الشُّيُوخ والمسموعات، وكتب كثيرًا من كتب الفقه والحديث، سمع عليه حضورًا في الرابعة «جُزْء الأَنْصَارِيّ»، و«ثُمانيات الحافظ رشيد الدِّيْن العطار»، وهي في جزأين.

كما سَمع من الشَّيْخ الإمام المُحَدِّث شهاب الدِّيْن أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن طَيّ الزُّبيريّ المِصْرِيّ (ت٧٤٠هـ)[5].

---

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم (٢٦).
(٢) الوفيات، لابن رافع (١/ ٢٠٤)، ذيل التقييد، للفاسي (٢/ ١٩).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٤٧).
(٤) ذيل العبر، للذهبي (ص٩٣)، الوافي بالوفيات (٢٠/ ١٥٢).
(٥) المُعْجَم المختص (ص٤٧)، مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبِيّ (ص٨٩) تَرْجَمَة: (١١٠)، الوافي بالوفيات (٦/ ١٦٨).

سَمع عليه «مجلس البطاقة» حُضورًا في الرابعة، و«كتاب الجُمعة»، للنسائي[١].

وحين بلغ الخامسة من عُمره سمع من الشَّيْخ العدل قطب الدِّيْن أبي عبدالله محمد بن عبدالوهَّاب الأَنْصَارِيّ، المِصْرِيّ، ابن الزَّكي، المعروف بابن البَهْنَسي (ت٧٤٤هـ) بمصر[٢].

سَمع عليه حُضورًا في الخامسة «جُزْء الحسن بن عَرَفة»، بسماعه من النَّجيب، بسماعه من ابن كُليب، بسماعه من ابن بَيَان، عن ابن مَخْلد، عن الصَفَّار، عنه[٣].

كما سَمع في الخامسة على الشَّيْخ شرف الدِّيْن أبي يُوسف يَعْقوب بن يوسف الحريري المِصْرِيّ (ت٧٣٤هـ)[٤].

سَمع عليه حُضورًا في الخامسة «جُزْء ابن عَرفة»[٥].

وفي السَّابعة من عُمره سَمع من الشَّيْخ الإمام الصَّالِح تقي الدِّيْن أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن حَجَّاج الأَنْصَارِيّ البلبيسي، المعروف بابن سيف (ت٧٤٢هـ)[٦].

سَمع منه الجُزْء الثَّالِث من «موافقات السُّنَن العَوالي والموافقات الصِّحاح»، للحافظ زكي الدِّيْن عبدالعظيم المُنْذريّ، وجُزءًا فيه حديث بُريدة بن الحُصَيْب

---

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٩).
(٢) الوفيات، لابن رافع (١/ ٤٤٤)، الدرر الكامنة (٤/ ٣٧) تَرْجَمَة: (١٠٠).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١١٩).
(٤) الدرر الكامنة (٤/ ٤٣٦) تَرْجَمَة: (١٢١٥).
(٥) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٤٣).
(٦) الوافي بالوفيات (٩/ ٩١)، الوفيات، لابن رافع (١/ ٤٠٥).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في اسم الله الأعظم، تخريج الحافظ زكي الدِّيْن المُنْذِري، بقراءة والده الإمام عَلِيّ السُّبْكِيِّ في سادس عشر رمضان، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة(١).

هؤلاء بعضُ شُيُوخه الذين سَمع منهم في هذه المرحلة من عُمره، وهناك غيرهم.

ورَحل عبدالوهَّاب لطلب العلم مع والده(٢) إلى أحد أعظم مراكز الحركة العلمية في وقته، وهي مدينة دِمَشْق سنة ٧٣٩هـ، وقد بلغ من العمر اثني عشر عامًا، فلقيَ هناك بقية المُسْـنِدين من المُحَدِّثين، فنهل من علمهم، ودَوَّن فوائدهم.

لقي بدِمَشْق حافظ عَصْره وشَيْخ الحديث بها، حامل راية السُّنة والجماعة، والقائم بأعباء هذه الصناعة، الذي انتهت إليه رئاسة المُحَدِّثين الإمام العلامة الحافظ جمال الدِّيْن أبا الحَجَّاج يوسف بن عبدالرحمن المِزِّيّ الدِّمَشْقِيّ (ت٧٤٢هـ)، فتتلمذ على يديه، وقرأ عليه الكثير، وسمع عليه «جَامِع التِّرْمِذِيّ» كاملًا، ومصنفات وأجزاء وأمالي حديثيّة وغير ذلك(٣).

وشغر مكان بدار الحديث الأشرفية التي كان الحافظ المِزِّيّ شَيْخها، فنَـزَّل تقي الدِّيْن السُّبْكِيّ ابنه عبدالوهَّاب فيها، فبلغ ذلك المِزِّيّ، فأمرهم أن يكتبوا اسمه في الطَّبقة العُليا، فبلغ ذلك تقي الدِّيْن، فقال: عبدالوهَّاب شاب،

---

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٣٩).

(٢) حين تولى والده منصب قاضي قضاة الشَّام.

(٣) انظر تفصيل ذلك في ترجمته في مُعْجَم السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٤٥)، طبقات السُّبْكِيّ (١٠/ ٣٩٥).

ولا يستحق الآن هذه الطبقة، اكتبوا اسمه مع المبتدئين، فقال له الذَّهَبيّ: واللهِ هو فوق هذه الدرجة، وهو مُحَدِّث جَيِّد، فقال تقي الدِّين: يكون مع المتوسطين.

وكان تقيّ الدِّين السُّبْكِيّ يَحُث ابنه عبدالوهَّاب على ملازمة المِزِّيّ لعَظَمة المِزِّيّ ورفعة مكانته عنده(١).

ولَقِيَ بدِمَشْق أيضًا: الإمام العالم الحافظ شَيْخ المُحَدِّثين شَمْس الدِّيْن أبا عبدالله محمد بن أحمد عثمان الذَّهَبيّ (ت٧٤٨هـ)، شَيْخ مَشْيَخَة الحديث بالتربة الصَّالِحِيّة، ودار الحديث الظاهرية.

يقول السُّبْكِيّ: سمعت عليه كثيرًا بقراءتي مما لا يحصى كثرة، ليس في مشايخي من قرأت عليه كما قرأت عليه كثرة.

قرأ عليه من «صحيح البُخَارِيّ»، والكثير من «سُنَن ابن مَاجَه» و«مُسْنَد الإمام الشَّافِعِيّ»، ومُصنفات وأجزاء حديثية أخرى.

كما قَرَأَ عليه مُصَنفاته، وناوله بعضها، وأجازه بالباقي(٢).

قال السُّبْكِيّ: كنتُ كثير الملازمة للذَّهبي، أمضي إليه في كل يومٍ مَرَّتين، بُكْرة والعَصْر، وأما المِزِّيّ فما كنتُ أمضي إليه غيرَ مرتين في الأسبوع، وكان الوالد يُحبُّ لو كان أمري على العَكْس(٣).

وقال أيضًا: هو الَّذي خَرَّجنا في هذه الصِّنَاعة، وأدخلنا في عِداد الجَماعة، جَزاهُ الله عَنَّا أفضل الجزاء(٤).

---

(١) طبقات السُّبْكِيّ (١٠/ ٣٩٩).
(٢) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٩٧).
(٣) طبقات السُّبْكِيّ (١٠/ ٣٩٨).
(٤) المصدر السابق (٩/ ١٠١).

قال الحافظ ابن حجر:

قرأ بنفسه على المِزِّيّ، ولازم الذَّهبيّ، وتخرج بتقي الدين ابن رافع، وأمْعَن في طلب الحديث، وكتب الأجزاء، والطِّباق(١).

وقال صلاح الدين الصَّفَديّ: وعُني بالرواية، وسمع كثيرًا، وقرأ بنفسه على شَيْخنا الذَّهَبيّ كثيرًا من مصنفاته وغيرهما(٢).

كما سَمِعَ وروى عن عَدد من عُلماء دِمَشْق، لَعلَّ مِن أشهرهم:

- الشَّيْخ الصَّالِح المُسْندُ، شَمْس الدِّيْن أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ابن الخَبَّاز الأَنْصَارِيّ (ت٧٥٦هـ). فقد سمع عليه «جُزْء الأَنْصَارِيّ» بسماعه من سبعة عشر شَيْخًا، والجُزْء الثَّانِي من «الحِنَّائيات»، و«جُزْء الحسن بن عَرَفة»، و«أمالي» الحافظ ابن ناصر، و«عَوالي مالك»، للخطيب، وقرأ عليه الكثير، وانتقى عليه واستجازه بالخصوص «مُسْند الإمام أحمد بن حَنْبَل» رَحِمَهُ اللَّهُ، و«تاريخ بغداد»(٣).

- الشَّيْخ الصَّالِح زين الدِّيْن عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تَيْمِيَّة الحَرَّاني (ت٧٤٧هـ). سَمِع عليه «جُزْء الأَنْصَارِيّ»، و«جُزْء الحَصَائريّ»، وجُزءًا فيه أحاديث مُنْتقاة من «جُزْء أَيَّوب»(٤).

- الشَّيْخ المُسْنِد عز الدِّيْن محمد بن إسماعيل بن عمر ابن الحَمَوي (ت٧٥٧هـ). سمع عليه كثيرًا بقراءته(٥).

(١) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦).
(٢) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٠١).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٦٠).
(٥) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٠٣).

- الشَّيْخ المسند شمس الدِّيْن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدَّائم بن نِعْمة المَقْدِسِيّ الصَّالِحِيّ (ت٧٤٣هـ). سَمِع عليه «أحاديث بَكر بن بَكَّار» بسماعه من جَدّه أحمد بن عبدالدَّائم(١).

- الشَّيْخ الإمام شَمْس الدِّيْن يوسف بن يحيى بن عبدالرحمن بن نَجْم بن عبدالوهَّاب ابن الحَنْبَلِيّ الأَنْصَارِيّ، ناظر المدرسة الصَّاحبة، ودار الحديث العَالِمَة (ت٧٥١هـ). سمع عليه «جُزْء الأَنْصَارِيّ»، وأحاديث من «مَشْيْخته»، تخريج ابن سَعْدٍ(٢).

- الشَّيْخةُ الصَّالِحةُ المعمَّرة المباركة أم عبدالله زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المَقْدِسِيّ (ت٧٤٠هـ). سمع عليها «مجلس البطاقة»، وهو من أمالي حمزة بن محمد الكناني، و«مَشْيَخَة شُهْدة»، تخريج ابن الأخضر، وجُزْء فيه ثلاثة مجالس من «أمالي أبي جعفر ابن البَخْتريّ»، وروت شيئًا كثيرًا من الكُتُب والأجزاء، وتكاثر عليها الطلبة(٣).

- الشَّيْخة الصَّالِحة المُسْنِدَة أم إبراهيم فاطمة بنت الشَّيْخ الإمام عِزّ الدِّيْن إبراهيم بن عبدالله ابن الشَّيْخ أبي عمر محمد بن أحمد ابن قدامة المَقْدِسِيّ الصَّالِحِيّ (ت٧٤٧هـ). قرأ عليها «مَشْيَخَة شُهْدة»، و«عوالي طراد»، و«جُزْء ابن أبي الفرات»، و«نسخة أبي مُسْهِرٍ»، وما معها بقراءة والده الإمام تقي الدِّيْن السُّبْكِيّ(٤).

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٠٧).
(٢) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٤٦).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ: (ص٦٠٧)، تَرْجَمَة: (٥).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ: (ص٦٤٥)، برقم: (١٢).

وغالب شُيُوخه الذين سمع منهم بدِمَشْق أو أجازوه هُم شُيُوخ مشايخه، ومن في طبقتهم، أمثال المِزِّيّ، والذَّهَبيّ، والبِرْزَالِيّ.

كما رحل إلى مدينة بَعْلَبَكّ، فسمع بها من أصحاب شَرف الدِّيْن أبي الحسين علي بن محمد اليُونِينِيّ، ومنهم:

- الشَّيْخ الصَّالِح أبو محمد عبدالله بن محمد بن عُمر بن أبي الحسن بن مُفَرِّج الأَنْصَارِيّ (ت٧٤٩هـ). سمع عليه أحاديث من «سُنَن ابن مَاجَه» بسماعه من الشَّيْخ مُوفق الدِّيْن ابن قُدامة[1].

- الشَّيْخ الصَّالِح الكبير شُجاع الدِّيْن أبو محمد عبدالرحمن بن علي بن إبراهيم البَعْلَبَكِيّ (ت٧٥٦هـ)، سمع عليه «جُزْء ابن مَلاّس»[2].

- الشَّيْخ الصَّالِح أبو الحسن علي بن هارون التُّرْكُمانيّ الأصل ثم البَعْلَبَكِيّ (ت٧٤٩هـ). سَمع عليه ثلاثة مجالس من «أَمَالي» أبي بكر أحمد بن سَلْمان النَّجاد، بسماعه من الشَّيْخ شَرف الدِّيْن اليُونِينِيّ[3].

- الشَّيْخ الصَّالِح شمس الدِّيْن أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالولي البَعْلَبَكِيّ (ت٧٤٩هـ). سمع عليه المجلس الثَّانِي والستين في فَضل الدُّعَاء من «أمالي أبي القاسم ابن عَسَاكِر»، بسماعه من الشَّيْخ شرف الدِّيْن اليُونِينِيّ[4].

- الشَّيْخ الصَّالِح المُقْرئ أبو بكر بن إبراهيم بن جِبْرِيل البَعْلَبَكِيّ. سمع

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم: (٥٧).
(٢) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم: (٦١).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم: (٨٤).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم: (١٣٧).

عليه من أول الجُزْء الثَّانِي من كتاب الطهارة من «السُّنَن»، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شُعيب النَّسَائِيّ، إلى قوله: الوضوء مما غَيَّرت النَّار، بقراءة أخيه العَلاَّمة جمال الدِّيْن الحسين، في السادس والعشرين من صفر سنة ٧٤٧هـ بجامع بكتمر برأس العين، ظاهر بَعْلَبَك[١].

ثم زار المسجد الأقْصَى -شرفه الله تعالى-، فسمع به من القاضي الإمام قُطب الدِّيْن أبي عبدالله محمد بن عبدالمحسن بن حَمْدان السُّبْكِيّ (ت٧٦٤هـ)، سَمع عليه جُزْءًا فيه مَشَيْختُه عن جماعة من المجيزين من الشُّيُوخ الأصْبَهانيين، تخريج البِرْزَالِيّ، و«أحاديث مَأْمُون ابن طُوسي»، وبعض «عَوالي ابن مَنْدَة»[٢].

وفي مدينة غَزّة سمع من الشَّيْخ الإمام العالم ناصر الدِّيْن منصور بن نَجْم ابن زَيَّان الليثي القرتاوي، توفي سنة نيف وأربعين وسبعمائة، وكان قد سمع من الإمام النَّوَوِيّ وابنَـي المَقْدِسِيّ، وحدّث[٣].

وفي رحلته إلى الحج سنة ٧٤٧هـ سمع بالمدينة النَّبَوِيّة[٤] من الشَّيْخ الإمام عفيف الدِّيْن عبدالله بن محمد بن أحمد بن خَلَف، الأَنْصَارِيّ الخَزْرَجِيّ، من ولد قَيْس بن سَعْد بن عُبادة (ت٧٦٥هـ)، سَمع عليه «جُزْءًا» خرجه له الشَّيْخ شمس الدِّيْن الذَّهبِيّ، وذلك بالرَّوْضَة الشَّرِيفة بمسجد رسولِ الله ﷺ سنة ٧٤٧هـ[٥].

---

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم: (١٤٨).
(٢) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم: (١١٨).
(٣) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم: (١٣٩).
(٤) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠).
(٥) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ برقم: (٥٥).

وسمع العديد من الشُّيُوخ سواء في رحلاته أو في إقامته، وقد اشتمل «مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ» على (١٧٢) شَيْخًا، وشَيْخة، ويضاف إليهم من ذكر في حاشية النسخة وهم: (١٦) شَيْخًا وشَيْخة.

وفي هذا صورة واضحة لإمامة تاج الدين السُّبْكِيّ في الحديث وعلومه.

المدارس العلمية التي دَرَّس فيها الإمام السُّبْكِيّ:

تبوأ ابن السُّبْكِيّ مكانةً عِلمية مَرْمُوقة بين عُلماء عَصْره بعد حُصوله على العِلْم والتَّمكّن فيه، ولما كان يتمتع به من ثقافة واسعة، وللمكانة العلمية التي يُحظى بها البَيْت السُّبْكِيّ في نفوس معاصريه، كل ذلك أهَّله للتَّصَدُّر للتَّدْريس في أشهر المراكز العلمية في أكبر دُور العلم بالشَّام ومِصر لإفادة العِلْم ونَشْره.

وقد أجازه الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن النَّقيب (٧٤٥هـ) بالإفتاءِ والتَّدريس وهو في الثامنة عشرة من عمره[١]، وقال الذَّهَبيّ: أرجو أن يتَميَّز في العِلْم، درّس وأفتى، وعُني بهذا الشأن[٢].

وقال ابن قاضي شُهْبَة: وقد دَرَّس بمِصر والشَّام بمدارس كبار:

١- المدرسة العَزِيزية[٣].

٢- المدرسة العَادِلية الكبرى[٤].

٣- المدرسة الغَزالية[٥].

(١) طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٠)، الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٧).

(٢) المُعْجَم المختص (١٥٢) تَرْجَمَة: (١٨٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٨٣).

(٤) الدارس (١/ ٣٥٩).

(٥) الدارس (١/ ٤١٢).

٤- المدرسة العَذْراوية[(١)].

٥- المدرسة الشَّامية البَرَّانية[(٢)].

٦- المدرسة الشَّامية الجوانية[(٣)].

٧- المدرسة النَّاصرية[(٤)].

٨- المدرسة الأَمِينية[(٥)].

٩- مَشْيَخَة دار الحديث الأَشْرفية[(٦)].

١٠ - مدرسة الشَّافِعِيّ بمصر[(٧)].

١١- الشَّيْخونية[(٨)].

١٢- مَشْيَخَة الميعاد بالجامع الطُّولُوني[(٩)].

١٣- المدرسة اليعقوبية[(١٠)].

---

(١) الدارس (١/ ٣٧٣).
(٢) الدارس (١/ ٣٧٣).
(٣) الدارس (١/ ٣٧٣).
(٤) وتعرف بالناصرية البرانية. الدارس (١/ ٤٠٩).
(٥) قيل إنها أول مدرسة بنيت بدِمَشْق للشافعية. الدارس (١/ ١٧٧)، وانظر البداية والنهاية (١٤/ ٢٩١).
(٦) الدارس (١/ ١٩)، وانظر الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦).
(٧) كانت تقع عند قبر الإمام الشَّافِعِيّ، وقد اندثرت. طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٢/ ١٠٠).
(٨) هي خانقاه شَيْخو، أنشأها الأمير سيف الدِّيْن شَيْخو، ورتب لها دروسًا لفقهاء المذاهب، ودرسًا للحديث. النجوم الزاهرة (٧/ ١٣١).
(٩) طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٢)، (٤/ ٤٧)، والدارس (١/ ٣٨).
(١٠) البداية والنهاية (١٤/ ٢٥٢).

١٤- المدرسة القيمرية[(١)].

قال الحافظ ابن حجر: درَّس في غالب مدارس دِمَشْق[(٢)].

المناصب القضائية التي تولاها الإمام السُّبْكِيّ:

تولى ابن السُّبْكِيّ قضاء الشَّام، قال ابن قاضي شُهْبَة: ناب عن أبيه بعد وفاة أخيه القاضي الحسين، ثم استَقَلَّ بالقضاء بسؤال والده في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين، ثم عُزل مدة لطيفة، ثم أُعيد، ثم عُزل بأخيه بهاء الدِّيْن، وتوجه إلى مِصر على وظائف أخيه، ثم عاد إلى القضاء[(٣)].

وقال الحافظ ابن حجر: كان أول ما وَلِي القضاء في حياة أبيه في ربيع الأول سنة ٧٥٧هـ، ثم عُزل في شعبان سنة ٩، ثم أعيد في أول شوال، وقال: وولي توقيع الدَّسْت[(٤)] في سنة ٧٥٤هـ، وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشَّام، وحصل له بسبب القضاء محنة شديدة مَرَّة بعد مَرَّة، وهو مع ذلك في غاية الثبات[(٥)].

وقد ذكر الحافظ ابن كثير ما جرى على ابن السُّبْكِيّ من أمور، والمجالس التي عُقدت بشأنه، وأسباب ذلك، وقال: وقد كُتب فيه مَحْضران مُتَعاكسان، أحدهما له، والآخر عليه، وفيه خَطِّي: بأني ما رأيتُ فيه إلا خيرًا[(٦)].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦).
(٣) طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤١).
(٤) هو: ديوان بدار العدل، يشبه حاليًا ديوان المظالم. انظر تاج العروس (١/ ٥٤٣)، مادة (دست).
(٥) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦).
(٦) البداية والنهاية (١٤/ ٣١٦)، وانظر الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦).

وقال الحافظ ابن حجر نقلًا عن الحافظ ابن كثير: جرى عليه من المِحَن والشدائد مالم يَجْرِ على قاضٍ قبله، وحَصَل له من المناصب والرئاسة مالم يَحصل لأحدٍ قبله، وانتهت إليه الرئاسة بالشَّام، وأبَانَ في أيام محِنته عن شجاعة وقوة مناظرة، حتى أفْحَم خصومه مع كثرتهم، ثم لما عاد عفا وصَفح عمن قام عليه، وكان كريمًا مهيبًا(١).

أقوال العلماء فيه:

بعد أن نال الحافظ ابن السُّبْكِيّ المكانة المرموقة، وتصدَّر لنشر العِلم في المحافل العِلمية، ارتفعت منزلتُه، وعَلَت مكانته، فأثنى عليه كثير من علماء عصره، ومن جاء بعدهم.

١- قال الحافظ الذَّهبيّ: «القاضي تاج الدِّيْن أبو نَصر السُّبْكِيّ الشَّافِعِيّ، أجاز له الحَجَّار وطائفة، وأسمَعه أبوه من جماعة، كتب عني أجزاء ونَسَخَها، وأرجو أن يَتَميَّزَ في العِلم، ثم درَّس وأفتى»(٢).

٢- وقال صلاح الدِّين الصَّفَدي: «الإمام، العالم، الفقيه، المُحَدِّث، النحوي، الناظم، سمع من المَقْدِسِيّ وطبقته بمصر، وأجاز له الحَجَّار، وعُني بالرواية، وسمع كثيرًا، قرأ بنفسه على شَيْخنا الذَّهَبيّ، وأفتى ودرّس، ونَظَم الشِّعر، وعمل الألغاز، وراسلني وراسلته، وبالجملة فعلمه كثير على سِنِّه»(٣).

٣- وقال ابن تَغْري بردي: «قاضي قُضاة دِمَشْق وعالِمها»(٤).

---

(١) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٨)، ذيل التبيان لبديعة البيان (ص٥١).

(٢) المُعْجَم المختص بالمُحَدِّثين (ص١٥٢) تَرْجَمَة: (١٨٤).

(٣) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠).

(٤) الدليل الشافي (١/ ٤٣٣).

٤- وقال الحافظ ابن حجر: «أمعن في طلب الحديث، وكتب الأجزاء والطِّباق مع ملازمة الاشتغال بالفقه والأصول والعربية حتى مهر وهو شاب، وأجاد في الخط والنَّظْم، وكان ذا بلاغةٍ، وطلاوة لسانٍ، عارفًا بالأمور، وكان جيد البديهة، طلق اللسان»[(١)].

وقال أيضًا: «عُني بالحديث، ولازم الذَّهبيّ، وسمع الكثير على شُيُوخ عصره، ومهر في الفنون، ومن «الطَّبَقات» تَعرف منزلتَه في الحديث»[(٢)].

٥- وقال ولي الدِّيْن أبو زرعة العراقي: «طَلَب بنفسه، وكتب بخطه، وتفقه وبرع على حَداثة سِنّه، ودرَّس بالمناصب الكبار، وأفتى، وكان ذكيًا، عالِمًا مُستَحضرًا، فصيحًا طلق العبارة، كثير الإحسان إلى الطلبة»[(٣)].

٦- وقال الحافظ شهاب الدِّيْن ابن حِجِّيّ: «حَصَّل فنونًا من العلم، من الفقه والأصول، وكان ماهرًا فيه، والحديث والأدب، وبرع، وشارك في العربية، وكان له يدٌ في النَّظْم والنثر، جَيّد البديهة، ذا بلاغة وطلاقة لسان، وجُرأة جنان، وذكاء مُفْرط، وذهن وقَّاد، وكان له قدرة على المناظرة..»[(٤)].

وقال الشهاب أحمد بن قاسم البُوني في ثَبَتِهِ: «الإمام المجمع على جلالة قدْره، وتمام بدْره، بل قيل: لو قُدِّر إمام خامس مع الأئمة الأربعة لكان ابن السُّبْكِيّ»[(٥)].

---

(١) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦).

(٢) ذيل التبيان (ص٥١)، انظر على سبيل المثال مقدمته لكتاب الطبقات (١/ ٥-٢٢) حيث ساق حديث «**كلُّ أمرٍ ذي بال...**»، فرواه بأسانيده من طرق متعددة، واستوفى الكلام عليه رواية ودراية، وانظر أيضًا عقب ذلك حديث «**كل خطبة ليس فيها تشهد...**» (١/ ٢٦).

(٣) الذيل على العبر (٢/ ٣٠٢).

(٤) طبقات الشَّافِعِيّة (٣/ ١٤٢)، شذرات الذهب (٦/ ٢٢٢).

(٥) فهرس الفهارس والأثبات (٢/ ١٠٣٨).

وتكاد الأقوال تتفق على معرفته بالحديث النَّبَوِيِّ رِوايةً ودِراية، وتمكنه التام من الفقه والأصول، خاصة الشَّافِعِيّ، واطّلاعه على اللغة والأدب، فهو عالِمٍ ذو فُنون.

موقف الإمام السُّبْكِيِّ من شَيْخه الإمام الذَّهَبِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

لقد كان الإمام السُّبْكِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُعْجَبًا بشَيْخه الإمام الذَّهَبِيّ، مُقَدِّرًا لعلمه، فمنه تَعَلَّم، وعنه أَخَذ، قال الإمام السُّبْكِيّ في وصف شَيْخه الذَّهَبِيّ:

هو الذي خرَّجَنا في هذه الصِّناعة، وأدخلنا في عِداد الجماعة، جزاه الله عنا أفضل الجزاء، وجعل حظه من غرفات الجنان موفر الأجزاء[١].

وقال أيضًا:

سمعتُ عليه كثيرًا بقراءتي مما لا يُحصى كَثْرةً، ليس في مشايخي من قرأتُ عليه كما قرأتُ عليه[٢].

وقال أيضًا: كنت كثير الملازمة للذهبي، أمضي إليه في كل يوم مرتين، بُكرة والعصر[٣].

غير أن مَيْل الإمام السُّبْكِيّ للأشاعرة، بل تعصبه لهم أحيانًا أخرى دفعه المَرَّة تلو الأخرى إلى إطلاق لسانه في شَيْخه الإمام الذَّهَبِيّ والتحامل عليه[٤].

(١) طبقات السُّبْكِيّ (٩/ ١٠١).
(٢) مُعْجَم السُّبْكِيّ، تَرْجَمَة: (٩٧).
(٣) طبقات السُّبْكِيّ (٩/ ١٠١).
(٤) انظر أمثلة من ذلك في طبقات الشَّافِعِيّة (٩/ ١٠٣)، والإعلان بالتوبيخ: (ص٥٦).

وقد رَدَّ على السُّبْكِيّ ودافع عن الذَّهَبيّ الإمام السَّخَاويّ (ت٩٠٢هـ)، حيث اتهم السُّبْكِيّ بالمبالغة والتعصب، مع أنه عمدته في جُل التَّرَاجِم، وقال:

ويكفينا في جلالته -أي الذَّهَبيّ- شُربُ شَيْخنا -يعني الحافظ ابن حجر- ماء زَمْزَم لنيل مرتبته، وهل انتفع الناس في هذا الفن بعده وإلى الآن بغير تصانيفه، والسعيد من عُدت غلطاته، وعلى كل حال فطالما نال غير الموفقين من الذَّهَبيّ قيامًا مع حظوظ أنفسهم، إما لكونه ترجمهم بما هو دون مرتبتهم عند أنفسهم، أو لغير ذلك[1].

ووصف القاضي عز الدين الكناني الحَنْبَلي (ت٨١٩هـ) السُّبْكِيّ بأنه عديم الإنصاف[2].

والحق أن الذهبيّ لم يكن مُتعصِّبًا في أحكامه بقدر ماكان مُتبعًا لَمنْهَج أهل الحديث سائرًا على خُطاهم، مُطبِّقًا لقواعدهم في الجرح والتعديل.

ونختم هذا المبحث بكلام للإمام السُّبْكِيّ وصف فيه شَيْخه الذَّهَبيّ فقال: وأما أستاذنا أبو عبدالله إمام الوجود حِفظًا، وذَهَبُ العَصْر معنىً ولفظًا، وشَيْخ الجرح والتعديل، ورَجل الرِّجَال في كل سبيل، كأنما جُمعت الأُمَّة في صعيد واحد فنظرها، ثم أخذ يخبر عنها إخبار مَنْ حَضَرها[3].

(١) الإعلان بالتوبيخ: (ص٥٦).
(٢) المصدر السابق: (ص٥٦).
(٣) طبقات السُّبْكِيّ (٩/ ١٠١).

تلاميــذه:

بعد أن تحصَّل الحافظ ابن السُّبْكِيّ على العلم، وتصدّر لنشره في المراكز والمدارس العلمية، ارتفعت مَنْزلته في البِلاد الشامية والمِصْرِيّة، ونال شُهرة كبيرة، فَقَصدهُ الناس للفقه والفتوى، وأقبل عليه الطلاب للرواية عنه، والسماع منه، لِما كان يتمتع به من عُلوٍ في الإسناد، ومعرفةٍ بالرواية، واعتناءٍ بهذا العلم.

بل إن أهل الأمصار كانوا يكتبون إليه، ويستفتونه في القضايا والنوازل، فقد سأله فقيه حلَب ومُفتيها الإمام أحمد بن حَمْدان الأَذْرعيّ (ت٧٨٣هـ)(١) بأسئلة بعثها إليه، فكتب إليه إجابتها(٢).

كما كتب إليه أهل طَرابلس يسألونه عن رسالة النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكتب إليهم رسالة جواب ذلك(٣)؛ من أجل ذلك كثر طلابه في مِصرْ والشَّام، وانتفعوا بعلمه، بل سمع عليه «مُعْجَم شُيُوخه» جماعةٌ من شُيُوخه وأقرانه.

وفيما يلي أشهر تلاميذه:

١- الإمامُ العالم العلامة الحافظ المحقق شهاب الدِّيْن أحمد بن حِجِّيّ الحُسْبَانِيّ الدِّمَشْقِيّ (ت٨١٦هـ)(٤)، قرأ على السُّبْكِيّ «مُعْجَم شُيُوخه»، وقد دونت سماعاته في هامش الكتاب، وقال ابن قاضي شُهْبَة: «واستفاد من مشايخ العصر، منهم: القاضي تاج الدِّيْن السُّبْكِيّ»(٥).

---

(١) انظر ترجمته في طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٩٠)، شذرات الذهب (٦/ ٢٧٨).
(٢) تسمى بـجلب حلب. انظر مبحث مؤلفاته.
(٣) تسمى الدلالة على عموم الرسالة. انظر مبحث مؤلفاته.
(٤) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٤/ ١٠)، الضوء اللامع (١/ ٢٦٩)، الدارس (١/ ١٣٨).
(٥) طبقات الشَّافِعِيّة (٤/ ١١).

٢- الحافظ المُتقِن المعمَّر محمد بن رافع السّلامي -بتشديد اللام- المِصْرِيّ ثم الدِّمَشْقِيّ (ت٧٧٤هـ)[١].

قرأ على تاج الدِّيْن السُّبْكِيّ مُعْجَم شُيُوخه، وله سماعات مدونة بهوامش الكتاب.

٣- الإمام الحافظ المُحَدِّث شَمس الدِّيْن أبو عبدالله محمد بن يحيى بن سعد الأَنْصَارِيّ المَقْدِسِيّ الحَنْبَلِيّ (ت٧٥٩هـ)[٢].

٤- الإمام العلامة الوَرِع بقية السَّلَف مُفْتي المُسْلِمين القاضي محمود بن محمد بن أحمد البَكْري الوائلي، المعروف بابن الشَّرِيشي (ت٧٩٥هـ)[٣].

٥- الإمام العلامة الفقيه المُفتي القاضي عيسى بن عثمان بن عيسى الغَزيّ الدِّمَشْقِيّ (ت٧٩٣هـ)[٤]، قال ابن قاضي شُهْبَة: «اشتغل في الفقه على المشايخ عماد الدِّين الحُسْبَانِيّ، والقاضي تاج الدِّيْن السُّبْكِيّ..»[٥].

٦- الإمام العالم الحافظ شَمْس الدِّيْن محمد بن موسى بن محمد بن سَنَد بن تميم اللَّخمي المِصْرِيّ الدِّمَشْقِيّ (ت٧٩٢هـ)[٦].

---

(١) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٦٦)، إنباء الغمر (١/ ٥٩)، شذرات الذهب (٦/ ٢٣٤).
(٢) مُخَرِّج المُشْيَخَة، ستأتي ترجمته مفصلة.
(٣) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ٢٤٨)، إنباء الغمر (٣/ ١٨٦)، شذرات الذهب (٦/ ٣٤٢).
(٤) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ٢١٦)، إنباء الغمر (٣/ ٣٥٥)، الدارس (١/ ٢٧٣).
(٥) طبقات الشَّافِعِيّة (٣/ ٢١٦).
(٦) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ٢٤٣)، إنباء الغمر (٣/ ٥١)، ذيل التذكرة، لابن فهد (ص١٧٧)، شذرات الذهب (٦/ ٣٢٦).

قال ابن قاضي شُهْبَة: «صحب القاضي تاج الدِّيْن ولازمه، وكان يُقْرأُ عليه تصانيفه في الدروس، وقرأَ عليه «السيرة النَّبَوِيّة» بالجامع»(١).

٧- الشَّيْخ شمس الدِّيْن محمد بن محمد بن الـخَضِر الزُّبيريّ الأَسَديّ، نزيل غَزّة (ت٨٠٨هـ)(٢).

قال ابن قاضي شُهْبَة: ارتحل إلى دِمَشْق، فأخذ عن الشَّيْخ عماد الدِّيْن ابن كثير، والقاضي تاج الدِّيْن السُّبْكِيّ، وقال الحافظ ابن حجر: وسأل القاضي تاج الدِّيْن عن مواضع في «جَمْع الجَوَامع» أجابه عنها وسماها «مَنْع الموانع»، وشرح «جَمْع الجوامع»، للسُّبْكيّ(٣).

٨- القاضي مجد الدِّيْن أبو الطَّاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشِّيرازي الفَيْروزآبادي، إمامُ عَصْره في اللغة (ت٨١٧هـ)(٤).

قال الحافظ ابن حجر: أخذ عن القاضي تقي الدِّيْن السُّبْكِيّ، وعن ولده تاج الدِّيْن، وعن القاضي عز الدِّيْن ابن جماعة، وفي شُيُوخه كثرة(٥).

٩- الإمام المفتي جمال الدِّيْن يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن الحَمَوي، خَطيب المَنْصورية (ت٨٠٩هـ)(٦).

---

(١) طبقات الشَّافِعِيّة (٣/ ٢١٤).
(٢) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٤/ ٧٣)، إنباء الغمر (٥/ ٣٤٤)، الضوء اللامع (٩/ ٢١٨).
(٣) طبقات الشَّافِعِيّة (٤/ ٧٤).
(٤) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٤/ ٧٩)، إنباء الغمر (٧/ ١٥٩)، الضوء اللامع (١٠/ ٧٩)، مُعْجَم المؤلفين (١٢/ ١١٨).
(٥) إنباء الغمر (٧/ ١٥٩).
(٦) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٤/ ٨٧)، إنباء الغمر (٦/ ٥٠)، الضوء اللامع (١٠/ ٣٠٨).

كان رجلًا متواضعًا، دَيِّنًا على طريقة السَّلف، صَنَّف مصنفات، منها «شرح الإمام في أحاديث الأحكام».

قال ابن خطيب الناصرية: «أخذ الأصول عن بهاء الدِّيْن الأخميمي، والفقه عن القاضي تاج الدِّيْن السُّبْكِيّ»[١].

مؤلفاتــه:

حَفِظتْ لنا المصادر التي ترجمت لابن السُّبْكِيّ بمؤلفاتٍ عديدة، في مجال الحديث، والفقه، وأصول الفقه، وأفسح في كتابه «الطَّبقات» المجال لمسائل الحديث والفقه والنحو والصَّرْف والبلاغة والعَرُوض والألغاز.

قال الحافظ ابن حجر: «مُكِبٌّ على الاشتغال والتَّصْنيف، حتى خَرج له مع قِصَر عُمره من التصانيف في الفقه وأصوله وغير ذلك ما يُتعجب منه»[٢].
وقال أيضًا: «انتشرت تَصانيفه في حياته، ورُزِقَ فيها السَّعد»[٣].

وقال شهاب الدِّيْن ابن حِجِّيّ: «صَنَّف تصانيف عدة في فنون على صِغَر سِنِّه، وكَثْرة أشغاله، قُرِئت عليه، وانتشرت في حياته وبعد موته»[٤].

وقال الكَتَّاني: «صاحبُ التصانيف الكثيرة الجليلة»[٥].

---

(١) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٤/ ٨٨).
(٢) ذيل التبيان (ص٥٢).
(٣) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦).
(٤) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٢)، شذرات الذهب (٦/ ٢٢٢).
(٥) الرسالة المستطرفة (ص١٤٠).

وفيما يلي ما وقفت عليه من أسماء مؤلفاته:

١- أحاديثُ رَفع اليدين[١].

٢- أحاديث مِنهاج البيضاوي (خ)[٢].

٣- الأشْباهُ والنَّظائر (خ)[٣].

٤- أوضحُ المَسالك في المَناسك (خ)[٤].

٥- تَبْيِين الأحكام في تحليل الحائض (خ)[٥].

٦- ترجيح تصحيح الخلاف (خ)[٦].

٧- ترشيح التَّوْشيح (خ)[٧].

٨- توشيح التصحيح[٨].

٩- جُزْء في الأوراد[٩].

١٠- جُزْء في الطاعون[١٠].

(١) أشار إليه كارل بروكلمان، انظر مقدمة الطبقات الكبرى (١/ ١٧).

(٢) الرسالة المستطرفة (ص١٨٧). ذكر ذلك في معرض بيانه لكتب التَّخْرِيج الواقعة في كلام بعض المصنفين من المفسرين والمُحَدِّثين والأصوليين.

(٣) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠)، الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦)، الأعلام، للزركلي (٤/ ٣٣٥).

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق.

(٧) ذيل التبيان (ص٥٢)، وقال ابن حجر: مختص بفقه أبيه، وقال ابن قاضي شهبة في الطبقات (٣/ ١٤٣): هو في اختيارات والده، وفيه غرائب.

(٨) ذيل التبيان (ص٥٢)، وقال ابن حجر: هو كالنكت على «منهاج النَّوَوِيّ»، و«تنبيه»، الشَّيْخ أبي إسحاق الشيرازي. انظر طبقات ابن قاضي شهبة (٣/ ١٤٣).

(٩) ذكره أبو إسحاق الناجي في عجالة الإملاء (٤/ ٥٥٠)، ونقل منه.

(١٠) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠)، ونقل منه الحافظ ابن حجر في كتابه بذل الماعون في فضل الطاعون (ص١٤٨، ٢٣٩، ٢٧٤).

١١- جَلَب حَلَب[١].

١٢- جَمْع الجَوامع[٢]. في أصول الفقه.

١٣- الدَّلالة في عُمُوم الرِّسالة[٣].

١٤- رسالة في معنى قول الإمام المطلبي: إذا صح الحديث فهو مذهبي[٤].

١٥- ذكر ما عَسُر استخراجه على بعض العلماء من الآثار والأحاديث[٥].

١٦- رَفْع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب[٦].

١٧- رفع الحَوْبة في وَضْع التوبة[٧].

١٨- شرح «منهاج الوصول إلى عِلم الأُصول»، للبيضاوي[٨].

- شرح مختصر ابن الحاجب = رفع الحاجب

---

(١) طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٣)، وقال: هو جواب أسئلة سأل عنها الأذرعي، وانظر شذرات الذهب (٦/ ٢٢٢).

(٢) الذيل على العبر، لأبي زرعة العراقي (٢/ ٣٠٥)، ذيل التبيان (ص٥٢)، مُعْجَم المطبوعات (ص١٠٠٣).

(٣) أشار إليه كارل بروكلمان، انظر مقدمة الطبقات الكبرى (١/ ١٧). وهو جواب عن أسئلة أهل طرابُلُس.

(٤) منها نسخة بمكتبة الحرم المكي الشَّرِيف، انظر مُعْجَم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي: (ص٣٠١).

(٥) منه نسخة بمكتبة الحرم المكي الشَّرِيف: (ص٣٠١).

(٦) الذيل على العبر، لأبي زرعة العراقي (٢/ ٣٠٤)، طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٣)، الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦)، منها نسخة بمكتبة الحرم المكي. انظر مُعْجَم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي (ص٣٠١).

(٧) أشار إليه كارل بروكلمان، انظر مقدمة الطبقات الكبرى (١/ ١٨).

(٨) الذيل على العبر، لأبي زرعة العراقي (٢/ ٣٠٤)، ذيل التبيان (ص٥٢)، طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٣)، وقال: كان والده قد بدأ فيه، فكتب منه قطعة يسيرة، فبنى عليها ولده.

١٩- طبقات الشَّافِعِيّة الكُبْرى (ط).

٢٠- طبقات الشَّافِعِيّة الوسطى (خ)[١].

٢١- طبقات الشَّافِعِيّة الصغرى (خ)[٢].

٢٢- فتاوى[٣].

٢٣- قواعد الدِّيْن وعُمدة الموحدين[٤].

- القواعد المُشْتَمِلة على الأشباه والنظائر[٥] = الأشباه والنظائر.

٢٤- مُعِيدُ النِّعَم ومُبيدُ النِّقَم (ط).

٢٥- مَنَاقب الشَّيْخ أبي بكر بن قوام[٦].

٢٦- مَنْع الموانع. تعليق على جمع الجوامع[٧].

٢٧- الورقات في الطبقات[٨].

---

(١) الذيل على العبر، لأبي زرعة (٢/ ٣٠٤)، طبقات الشَّافِعِيّة، لابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٣)، وقال: مجلد ضخم. ومنه نسخة بمعهد المَخْطُوطات بجامعة الدول العربية، الأعلام، للزركلي (٤/ ٣٣٥)، ومقدمة الطبقات الكبرى (١/ ٢٩).

(٢) الذيل على العبر، لأبي زرعة (٢/ ٣٠٤)، ذيل التبيان (ص٥٢)، طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٣)، وقال: مجلد لطيف. منه نسخة بدار الكُتُب المِصْرِيّة، مقدمة الطبقات الكبرى (١/ ٢٧).

(٣) أشار إليه كارل بروكلمان، انظر مقدمة الطبقات الكبرى (١/ ١٧).

(٤) أشار إليه كارل بروكلمان، انظر مقدمة الطبقات الكبرى (١/ ١٧).

(٥) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦)، طبقات ابن قاضي شُهْبَة (٣/ ١٤٣).

(٦) أشار إليه كارل بروكلمان، انظر مقدمة الطبقات الكبرى (١/ ١٩).

(٧) طبع قديمًا بمصر، كما حققه الطَّالِب: سعيد الحميري، ونال به درجة الدكتوراه بكلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

(٨) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠)، وقف عليه الصفدي، وقال: ذكر فيه الفقهاء أصحاب الشَّافِعِيّ. ولعله الطبقات المتقدم ذكره.

٢٨- وله «مصنف في الألغاز»، أشار إليه صلاح الدين الصَّفَدي[١]، وقد ذكر السُّبْكِيّ ألغازًا فقهية كثيرة ضمن كتابه الطبقات.

ولَعلَّ الأيام تَكْشف لنا عن بعض مؤلفاته في المكتبات العالمية التي لم يفهرس كثير منها.

وفاته ومبلغ عمره:

قال ابن قاضي شُهْبَة: «تُوفي شهيدًا بالطاعون، في ذي الحِجَّة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، خطب يوم الجمعة، فطُعِن ليلة السبت رابعه، ومات ليلة الثلاثاء، ودُفن بتربتهم بسَفْحِ قَاسِيُون، عن أربع وأربعين سنة»[٢].

وقال أبو زرعة العراقي: «صُلِّيَ عليه بجامع الأَفْرم بسَفْحِ قَاسِيُون»[٣].

رحمه الله وغفر له، وأسكنه جناته.

❁❁❁

(١) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠).

(٢) طبقات الشَّافِعِيّة (٣/ ١٤٢)، الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٨)، شذرات الذهب (٦/ ٢٢٢).

(٣) الذيل على العبر (٢/ ٣٠٣).

التعريف بالإمام الحافظ شمس الدِّيْن أبي عبدالله محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْدٍ الأَنْصَارِيّ المَقْدِسِيّ الحَنْبَلي (ت٧٥٩هـ) مُخَرِّج مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ

الإمام الحافظ شمس الدِّيْن أبو عبدالله محمد بن يحيى ابن محمد بن سَعْدٍ الأَنْصَارِيّ المَقْدِسِيّ الحَنْبَلِيّ

اسمه، ونسبه، ولقبه، ومذهبه:

هو الإمام الحافظ المُحَدِّث شمس الدِّيْن أبو عبدالله محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْدِ بن عبدالله بن سعْدِ بن مُفْلح بن عبدالله بن نُمَيْر الأَنْصَارِيّ المَقْدِسِيّ الأصل، ثم الصَّالِحِيّ الحَنْبَلي[١].

مولده ونشأته:

مولده بِدِمَشْق سنة (٧٠٣هـ)، ونشأ نشأة علمية، فقد ولد في بيت علم وفضل.

أما والده فهو العالم الجليل المقرئ المُحَدِّث المُسْنِد سعْد الدِّيْن أبو محمد يحيى بن محمد بن سعد الأَنْصَارِيّ المَقْدِسِيّ ثم الصَّالِحِيّ الحَنْبَلِيّ (ت٧٢١هـ).

قال الذَّهَبِيّ: «العبد الصَّالِح، الخيِّر، العالم، المُقرئ، المعمَّر، المُسْنِد، بقيَّةُ السَّلَف الأخيار، روى الكثير، ورحل إليه، وتفرد في زمانه، ونِعْم الشَّيْخ كان خَيِّرًا وسكينة، وديانة، وتواضعًا، وحُبًّا للأثر، وَلِيَ مَشْيَخَة الضيائية مُدّة»[٢].

(١) أخباره في المُعْجَم المختص بالمُحَدِّثين (ص٢٦٦) برقم: (٣٤٢)، ذيل تذكرة الحفاظ، للحسيني (ص٦٠)، ذيل العبر، للحسيني (ص١٧٩)، البداية والنهاية (١٤/ ٢٦٣)، الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٤)، تاريخ ابن قاضي شُهْبَة (١/ ١٥٠)، الدرر الكامنة (٤/ ٢٨٣) تَرْجَمَة: (٧٩٩)، ذيل التبيان (ص٤٧) برقم: (١٤)، المَنْهَج الأحمد (٥/ ١١٠) برقم: (١٣٢٨)، شذرات الذهب (٦/ ١٨٨)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٣/ ١١٠٠)، الأعلام (٨/ ٩).

(٢) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبِيّ (ص٦٤٤) برقم: (٩٦٥)، ذيل التقييد (٢/ ٢٠٦)، الدليل الشافي (٢/ ٧٨١)، الذيل على طبقات الحنابلة (٤/ ٤٤٤)، شذرات الذهب (٦/ ٥٦).

ووصفه الحافظ ابن حجر فقال: «كان خَيِّرًا، متواضعًا، حسَن الخُلُق، روى الكثير على سَدادٍ وخير وحُضور ذِهن، جاوز التسعين»(١).

وأما جَدّه فهو الإمام شمس الدِّيْن أبو عبدالله محمد بن سعد بن عبدالله بن سعْد بن مُفْلح بن نُمير الأَنْصَارِيّ المَقْدِسِيّ، ثم الصَّالِحِيّ الحَنْبَلِيّ (ت٦٥٠هـ).

قال الحافظ الذَّهَبيّ: «العالِم، الكاتب، الأديب، سَمِع من أبي الحسين ابن الموازيني، ويحيى الثَّقفي، وعبدالرحمن بن علي الخرقي، وابن صدقة الحَرَّاني، وجماعة، وأجاز له ابن شاتيل، والحافظ أبو موسى المديني وآخرون، وكان أديبًا، بليغًا، وشاعرًا مُحسنًا، يرجع إلى دِين وصلاح وصيانة ورئاسة، روى الكثير، وكتب عنه القدماء، كالحافظ الضِّياء»(٢).

وقال الحافظ ابن رجب: «حدَّث بدِمَشْق وحَلَب»(٣).

ومن أسرة الإمام شمس الدِّيْن محمد بن سعد الكاتب، الذين اشتهروا بالعِلم ابنه: أحمد بن محمد بن سعد المَقْدِسِيّ (ت٧٠٠هـ).

قال الذَّهَبيّ: «الشَّيْخ الصَّالِح الفاضل، المُسْنِد، يروي عن المَجْد القَزْويني، وابن اللَّتي وجماعة، وأجاز له الشَّيْخ الموفق وطائفة، وكان شَيْخًا صالحًا خَيِّرًا وقُورًا، صحِب الصَّالِحِيّن، وحج مرات، وحدث بالحجاز، وحَمَاة، ودِمَشْق، وأماكن، وسَمِع منه خَلق»(٤).

---

(١) الدرر الكامنة (٤/ ٤٢٦) برقم: (١١٨٠).
(٢) تاريخ الإسلام (ص٤٥٠)، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٤٩).
(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٣/ ٥٥٤).
(٤) تاريخ الإسلام (ص٤٦٨)، مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبيّ (ص٧١) برقم: (٨٣).

كما اشتهرت ابنته خديجة بنت محمد بن سعد الكاتب (ت٧٠١هـ)[١].

في ظل هذه الأسرة العلمية نشأ محمد بن يحيى ابن سعد، فأبوه وجده وجد والده من المُحَدِّثين[٢]، فاهتم به والده، وأحضره وهو صغير للسماع عليه[٣]، وعلى جماعة من العلماء منهم:

١- الإمام الحافظ إبراهيم بن علي بن صدقة، أبو إسحاق المخرّميّ الدِّمَشْقِيّ (ت٧٠٩هـ)[٤].

٢- الإمام الحافظ حسن بن أحمد بن عطاء الأذرعي (ت٧٠٩هـ)[٥].

٣- الإمام الحافظ القاضي سليمان بن حمزة بن أحمد ابن قُدامة المَقْدِسِيّ الحَنْبَلِيّ (ت٧١٥هـ)[٦].

٤- الحافظ القاضي الفقيه صَدر الدِّيْن سليمان بن عمر بن حسان بن سلمان الكركي الدِّمَشْقِيّ (ت٧٣٨هـ)[٧].

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٤/ ٣٣٦).
(٢) الدرر الكامنة (٤/ ٢٨٣).
(٣) انظر المُعْجَم المختص (ص٢٦٦) برقم: (٣٤٢)، ذيل التذكرة، للحسيني (ص٦٠)، الدرر الكامنة (٤/ ٢٨٣).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبيّ (ص١٠٤) تَرْجَمَة: (١٢٨)، ذيل العبر، للذهبي (ص٢٢)، الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٥)، الدرر الكامنة (١/ ٢٣) برقم: (٥٣)، شذرات الذهب (٦/ ١٩).
(٥) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبيّ (ص١٦٧) برقم: (٢١٧)، الدرر الكامنة (٢/ ١١) تَرْجَمَة: (١٤٩٦).
(٦) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبيّ (ص٢١٥) تَرْجَمَة: (٢٩٦)، المُعْجَم المختص (ص١٠٤) برقم: (١٢٢)، الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٥)، الذيل على طبقات الحنابلة (٤/ ٣٩٨) برقم: (٥١١).
(٧) الوفيات، لابن رافع (١/ ٢٢١).

٥- الإمام المقرئ الصَّالِح عثمان بن إبراهيم بن علي الحِمْصي النَّسَّاج (ت٧١٠هـ)(١).

٦- الشَّيْخ الجليل شرف الدِّيْن أبو الحسين علي بن عمر بن أبي الحسين البَعْلي، شَيْخ الخانقاه الشِّبْلية، والربوة، وناظر جامع العقيبة (ت٧٣٩هـ)(٢).

٧- الشَّيْخ الصَّالِح أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الحَرَّاني الأصل، الدِّمَشْقِيّ الصَّالِحِيّ (ت٧٤٠هـ)(٣).

٨ - الإمام الحافظ مُسْنِد دِمَشْق شهاب الدِّيْن محمد بن أبي العِزّ بن مشرف ابن بيان الأَنْصَارِيّ، شَيْخ الرواية بدار الحديث الأشرفية (ت٧٠٧هـ)(٤).

٩- الشَّيْخ الصَّالِح المُقرئ، شمس الدِّيْن محمد بن علي بن داود ابن بُحْتُر الصَّالِحِيّ (ت٧٤٠هـ)(٥).

١٠- المسندة الصَّالِحَة فاطمة بنت إبراهيم بن محمود البطائحي البعلي (ت٧١١هـ)(٦).

١١- المسندة الصَّالِحَة هَدية بنت علي بن عسكر البغدادية ثم الصَّالِحِيّة (ت٧١٢هـ)(٧).

(١) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبِيّ (ص٣٤٢) تَرْجَمَة: (٤٩١)، الدرر الكامنة (٢/ ٤٣٥) برقم: (٢٥٦٤)، الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٥)، شذرات الذهب (٦/ ٢٣).
(٢) الوفيات، لابن رافع (١/ ٢٣٨)، ذيل العبر، للذهبي (ص١١٥)، شذرات الذهب (٦/ ١٢٢).
(٣) الوفيات، لابن رافع (١/ ٢٩١).
(٤) ذيل العبر، للذهبي (ص١٧)، الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٥)، شذرات الذهب (٦/ ١٦).
(٥) الوفيات، لابن رافع (١/ ٣٣١).
(٦) ذيل العبر، للذهبي (ص٢٨)، الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٥)، شذرات الذهب (٦/ ٢٨).
(٧) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبِيّ (ص٦٣٦) برقم: (٩٥٣)، الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٥)، الدرر الكامنة (٤/ ٤٠٣).

قال تقي الدِّيْن ابن رافع: «وسمع من أبيه، وأحمد بن محمد الدشتي، وعبدالله ابن أحمد بن تمّام، والقاسم بن عساكر، وأبي نصر محمد ابن الشّيرازي»[١].

كما سمع من الحافظ شمس الدِّيْن الذَّهبيّ، وتاج الدِّيْن السُّبْكِيّ.

قال الحسيني: «سمع أباه، والقاضي[٢]، وعيسى[٣]، وخلقًا كثيرًا، وجمًّا غفيرًا»[٤].

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه:

قال الحافظ الذَّهبيّ: «المُحدِّث الفاضل، خرَّجَ للشُيُوخ وتميَّز، وأصحابنا يُثْنون عليه»[٥].

ووصفه الحسيني فقال: «الشَّيْخ، العالم، المُحَدِّث، المُتْقِن، المُفيد، المُخَرِّج»[٦].

وقال أيضًا: «جمع فأوعى، وكتب ما لا يحصى»[٧].

وقال الحافظ ابن كثير: «كتب كثيرًا، وخرج، وكانت له معرفة جيدة بأسماء الأجزاء ورواتها من الشُّيُوخ المتأخرين»[٨].

---

(١) الوفيات، لابن رافع (١/ ٢١٧).

(٢) يعني: سليمان بن حمزة ابن قدامة، تقدم ذكره.

(٣) هو: عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المطعم (ت٧١٧هـ). انظر ذيل التقييد، للفاسي (٢/ ٢٦٢).

(٤) ذيل العبر (ص١٧٩).

(٥) المُعْجَم المختص (ص٢٦٦) برقم: (٣٤٢)، وفي الدرر الكامنة (٤/ ٢٨٣)، نقلًا عن المُعْجَم المختص: مفيد الطلبة الفاضل البارع.

(٦) ذيل تذكرة الحفاظ (ص٥٩).

(٧) الذيل على العبر (ص٧٩).

(٨) البداية والنهاية (١٤/ ٢٦٣).

وقال تقي الدِّيْن ابن رافع: «كان حَسَن الخُلُق، كثير المروءة، متواضعًا، وكتب بخطه كثيرًا، وأكثر من الشُّيُوخ، والمسموعات»(١).

وقال الحافظ ابن حجر: «خَطُّه مَليحٌ قوي إلى الغاية، وكان جيد المعرفة بالأجزاء، والطِّبَاق، وشُيُوخ الرواية»(٢).

وقال ابن العماد: «الشَّيْخ، الإمام، العالم، المتقِن، المُحَدِّث، المفيد، اثنى عليه ابن كثير، وابن حبيب وغيرهما»(٣).

مؤلفاتــه:

صنَّف ابن سَعْدٍ مصنفات مفيدة، ومؤلفات عديدة، مع كونه لم يُعمَّر، وتميز وبرع في التصنيف في (المَشْيَخَات) أحد فروع علم الحديث.

قال الحافظ الذَّهَبيّ: «خَرَّج للشُّيُوخ وتميز»(٤).

وقال تقي الدِّيْن ابن رافع: «خرَّج المَشْيَخَات والمُتباينات»(٥).

وقال الحسيني: «خرج لخلق من شُيُوخه وأقرانه»(٦).

فمن مؤلفاتــه:

١- أحاديثُ مُتباينة الأسانيد.

أشار إلى ذلك تقي الدِّيْن ابن رافع، فقال: «خرَّج المَشْيَخَات، والمُتباينات»(٧).

---

(١) الوفيات (٢/ ٢١٦).

(٢) الدرر الكامنة (٤/ ٢٨٣).

(٣) شذرات الذهب (٦/ ١٨٨).

(٤) المُعْجَم المختص (ص٢٦٦).

(٥) الوفيات (٢/ ٢١٦).

(٦) ذيل العبر (ص١٧٩)، ذيل التذكرة (ص٦٠).

(٧) الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٦).

وهي أحاديث مختلفة الأسانيد، ولعلها هي نفسها الأربعون حديثًا الآتي ذكرها[١].

٢- أربعون حديثًا[٢] (خ).

٣- جُزْء فيه من عوالي الحديث[٣] (خ).

٤- جُزْء فيه أحاديث عن جماعة من شُيُوخ الإمام العالم الزاهد بقية السلف مُحِيي الدِّيْن عبدالقادر بن علي اليُونِينِيّ، وطبع بعنوان: مَشْيَخَة الإمام مُحِيي الدِّيْن عبدالقادر بن علي اليُونِينِيّ[٤].

٥- مَشَيْخة الإمام المسند بدر الدين أبو محمد عبدالله بن الحسين ابن أبي التَّائب الأَنْصَارِيّ (ت٧٣٥هـ)[٥]، أشار الحافظ ابن حجر أن له «مَشْيَخَة»، خرّجها ابن سَعْدٍ، وهي من مسموعاته[٦].

٦- مشَيْخة الشَّيْخ الصَّالِح عبدالكريم بن عبدالكريم البَعْلَبَكِيّ، المعروف بابن المُخَلِّص[٧].

---

(١) وقد صنف في هذا الموضوع أيضًا الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني كتابًا سماه: الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع، كما ألف الإمام يوسف ابن عبدالهادي الحَنْبَلِيّ المعروف بـ(ابن المِبْرَد)، كتابًا سماه: أحاديث متباينة الأسانيد عسرة الوضع، وهي أربعون حديثًا، منها نسخة بمكتبة الظاهرية: رقم (٧١) مجموع (٥٨).

(٢) الأعلام (٨/ ٩)، وأشار أستاذنا الدكتور: عبدالرحمن العثيمين أنه وقف عليه. انظر السحب الوابلة (٣/ ١١٠٠).

(٣) الأعلام (٨/ ٩)، وانظر السحب الوابلة (٣/ ١١٠٠).

(٤) طبعت بتحقيق د/ عمر عبدالسلام تدمري، عام ١٤٢٣هـ.

(٥) مُعْجَم السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٥٢).

(٦) المجمع المؤسس للمُعْجَم المفهرس (٢/ ٤٤٨) برقم: (١١٣٨).

(٧) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٧٠): (ص٢٦١).

٧- مشَيْخة الإمام الجليل شرف الدِّيْن أبي الحسين علي بن عمر البَعْلَبَكِي.

قال تقي الدِّيْن ابن رافع: «سمع منه الإمام شمس الدِّيْن محمد ابن سعد، وخرج له (جزء) عن شُيُوخه، وحدث به»[1].

٨- مَشَيْخةُ الإمام الحافظ علم الدِّيْن القاسم بن محمد البِرْزَالِيّ.

قال الحافظ ابن كثير: «كتب للحافظ البِرْزَالِيّ قطعة كبيرة من مشايخه، وخرَّج له عن كلٍ حديثًا أو أكثر، وأثبت له ما سَمعه عن كل منهم، ولم يتم حتى تُوفي البِرْزَالِيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[2].

٩- مَشَيْخةُ الإمام الحافظ القاضي كمال الدِّيْن أبي الفَيْض محمد بن عبدالله بن محمد الأَنْصَارِيّ ابن الصَّائغ (ت٧٧٣هـ).

قال تقي الدِّيْن ابن رافع: «خرج له ابن سعد (مَشَيْخة)»[3].

١٠- مَشَيْخة الإمام الحافظ الخطيب محمد بن عبدالرحمن بن عبدالوهَّاب السلمي البَعْلَبَكِيّ (ت٧٤٣هـ).

١١- مَشَيْخةُ الإمام يوسف بن يحيى بن عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهَّاب ابن الحَنْبَلِيّ الأَنْصَارِيّ (ت٧٥١هـ).

قال السُّبْكِيّ: سمعت عليه أحاديث من «مشَيْخته»، تخريج ابن سعد[4].

(١) الوفيات، لابن رافع (١/ ٢٣٨).
(٢) البداية والنهاية (١٤/ ٢٦٣).
(٣) الوفيات، لابن رافع (١/ ٤٣٤).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (١٤٧).

قال تقي الدِّيْن ابن رفع: «خرج له صاحبنا أبو عبدالله محمد بن يحيى بن سعد المَقْدِسِيّ (مَشَيْخة)»[١].

١٢- مَشَيْخة الشَّيْخة المُسْند الصالحة المُعمَّرة أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المَقْدِسِيّة (ت٧٤٠هـ)[٢].

ذكر الحافظ ابن حجر أن لها «مَشْيَخَة» في جُزأينِ ضخمين، تخريج محمد بن يحيى بن سعد، وقد سمعها عليها[٣].

١٣- مَشَيْخةُ الشَّيْخة عائشة بنت محمد بن مُسْلِم بن سَلامة الحَرَّاني، أم محمد الصَّالِحِيّة (ت٧٣٦هـ). جاء في ترجمتها: وخرّج لها ابن سعد «مَشْيَخَة»[٤].

وفاتـه ومبلغ عمره:

بعد رِحلة عِلمية حافلة في خدمة السنة النَّبوِيّة المطهَّرة، تُوفي الحافظ ابن سعد بدِمَشْق.

قال الحافظ تقي الدِّيْن ابن رافع: «وفي يوم الاثنين ثالث ذي القِعدة منها - أي سنة ٧٥٩هـ - توفي المُحَدِّث شمس الدِّيْن أبو عبدالله محمد ابن شَيْخنا سعدالدِّيْن يحيى بن محمد بن سعد الصَّالِحِيّ بها، وصُلِّيَ عليه من الغد، ودفن بمقبرة ابن طَرْخان بقاسيون»[٥].

---

(١) الوفيات، لابن رافع (١/ ٤٣٤).
(٢) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (٥): (ص٦٠٧).
(٣) المجمع المؤسس (٢/ ٣٤٧).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ: تَرْجَمَة: (١١)، (ص٦٤٠).
(٥) الوفيات، لابن رافع (٢/ ٢١٤)، وانظر البداية والنهاية (١٤/ ٢٩٣).

توفي عن ثمانية وخمسين عامًا.

رحم الله الحافظ ابن سعد رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام والمُسْلِمين خير الجزاء.

❁❁❁

دراسة كتاب

مُعْجَم شُيُوخ

عَبْد الوَهَّاب بن عَلِيّ السُّبْكِي

الأنصاريِّ الخزرجيِّ الشَّافعيِّ

المُتوفَّى سنة (٧٧١هـ)

تخريج الإمام

الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمَّد بن يحيى بن محمَّد بن سعد

المقدسيِّ الصَّالحيِّ الحنبليِّ

مفهوم «المُعْجَم» و«التَّخْرِيج» عند المُحَدِّثين

لقد بذل المُحَدِّثون جُهودًا مُخْلِصة لخدمةِ حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنظَّموا رُواتَه على البلدان، والأنساب، والوفيات، والطبقات، والمَعَاجِم.

فاهْتمَّت كتب «المَعَاجِم» بأحوالِ الـمُتَرْجَمِ لهم وأخبارِهم ومَرْوياتهم من الكُتُب والمصنَّفات.

فالمُعْجَم مَصْدر، تقول: أعْجمتُ الكتابَ أي أَزلتُ استعجامه، وفي حديث عطاء: سُئل عن رجل لَهَزَ رجلًا، فقطع بعض لسانه، فَعَجَم كلامَه، فقال: يُعْرضُ كلامُه على المُعْجَم، فما نقصَ كلامُهُ منها قُسِمَتْ عليه الدِّية[1].

وقال ابن الأثير: حُرُوف المُعْجَم حُرُوف: ا، ب، ت، ث، سُمِّيت بذلك من التَّعْجيم، وهو إزالة العُجْمة بالنقط[2].

ورَتَّب الإمامُ البُخَارِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ كتابه «التاريخ الكبير»، على حُرُوف المُعْجَم، وقد ورد في أول الكتاب ما يلي: الجزء الأول من كتاب «التاريخ الكبير» مُرتَّبًا على حُرُوف المُعْجَم من الصَّحَابَة والتَّابِعِين ومن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين[3].

وقال الإمام البُخَارِيّ في صفة هذا الترتيب: هذه الأسامي وضعت على: ا، ب، ت، ث، وإنما بُدِئَ بمحمد مِن بين حُرُوف: ا، ب، ت، ث، لحال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأن اسمه محمد...[4]

---

(١) لسان العرب (١٣/ ٣٨٨).
(٢) النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٨٧).
(٣) التاريخ الكبير (١/ ٢)، ولمزيد من التفصيل انظر كتابي: «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير» (١/ ٢٤٥).
(٤) التاريخ الكبير (١/ ١٠).

وعَرَّفه الشيخ محمد بن جعفر الكَتَّاني عند المُحَدِّثين فقال: هو في اصطلاحهم ما تُذْكر فيه الأحاديث على ترتيب الصَّحَابَة، أو الشُّيُوخ، أو البلدان، أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حُرُوف الهجاء(١).

وقال الشَّيْخ عبد الحي الكَتَّاني: اعلم أنه بعد التتبع والتروي ظهر أن الأوائل كانوا يطلقون لفظة «المَشْيَخَة» على الجزء الذي يجمع فيه المُحَدِّث أسماء شُيُوخه ومَرْوياته عنهم، ثم صاروا يُطلقون عليه بعد ذلك «المُعْجَم»، لما صاروا يُفْردون أسماء الشُّيُوخ ويرتبونهم على حُرُوف المُعْجَم، فكثر استعمال وإطلاق «المَعَاجِم» مع «المَشْيَخَات»، وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون «البرنامج». أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن «الثَّبْتْ»، وأهل المغرب إلى الآن يسمونه «الفهرسة»(٢).

وأما «التَّخْرِيج» فهو عند المُحَدِّثين: «إخراجُ المُحَدِّث الأحاديث من بطون الأجزاء والمَشْيَخَات والكُتُب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه، أو بعض شُيُوخه، أو أقرانه، أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكُتُب والدَّواوين، مع بيان البدل، والموافقة ونحوها»(٣).

ولا يلتزم المُخَرِّج ثقة الرُّواة أو اتقان ألفاظ الحديث.

يقول السَّخَاويّ: والاستخراج: «أن يَعْمد حافظ إلى «صحيح البُخَارِيّ» مثلًا فيورد أحاديثه بأسانيد لنفسه، غير ملتزم فيها ثقة الرُّواة، إلى أن يلتقي معه في

(١) الرسالة المستطرفة (ص١٣٥).
(٢) فهرس الفهارس والأثبات (١/ ٦٧)، ولمزيد من التفصيل انظر (٢/ ٦٠٩).
(٣) فتح المغيث (٢/ ٣٣٨).

شَيْخه أو في شَيْخ شَيْخه، وهكذا[١]، ثم إن أصحاب المُسْتَخْرَجات غير مُتفردين بصنيعهم، بل أكثر المُخَرِّجين للمَشْيَخَات والمَعَاجِم، وكذا الأبواب، يوردون الحديث بأسانيدهم، ثم يصرحون بعد انتهاء سياقه غالبًا بعزوه إلى البُخَارِيّ أو مُسْلِم، أو إليهما، مع اختلاف الألفاظ وغيرها، وبدون أصله»[٢].

وعَقِب عَزْو الحديث لمن رواه من أصحاب المصنفات، يبين المُخَرِّجُ وقوع الحديث له عاليًا، مع بيان نوع العُلُوّ كأن يكون موافقةً أو بدلًا، لأن طلب العُلُوّ سُنَّة[٣].

قال الإمامُ أحمد بن حَنْبَل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: طَلَب الإسناد العَالي سُنَّةٌ عَمَّن سَلَف[٤].

وقد ذكر الإمام النَّوَوِيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أقسام العُلُوّ فقال: والعُلُوّ المطلوب في الحديث خمسة أقسام:

أجلّها القُرْب مِن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسناد صحيح نظيف.

الثَّانِي: القُرْب من إمام من أئمة الحديث، وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الثَّالِث: العُلُوّ بالنسبة إلى رواية البُخَارِيّ ومُسْلِم، أو أحدهما في صحيحه، أو غيرها من أصحاب الكُتُب المُعْتَمدة، وذلك ما اشتهر آخرًا من الموافقات، والأبدال، والمساواة، والمصافحة، وقد كَثُر اعتناء المُحَدِّثين المتأخرين بهذا النوع.

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٣٩).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٤١). وانظر النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (١/ ٦٣، ٣٢١).

(٣) انظر معرفة علوم الحديث: (٥)، تدريب الراوي (٢/ ١٦١).

(٤) جامع بيان العلم للخطيب (١/ ١٢٣).

أما الموافقة فيه: أن يقع لك حَديثٌ عن شَيْخ مُسْلِم من غَير جهته بعدد أقلّ من عددك إذا رويتَه عن مُسْلِم عنه.

وأما البَدَل: فأن يَقَع لك هذا العُلُوّ عن مثل شَيْخ مُسْلِم.

وأما المساواة فهي في أعصارنا: قِلَّة عدد إسنادك إلى الصَّحَابِي، أو مَنْ قاربه، بحيث يقع بينك وبين الصَّحَابِي مَثَلًا من العَدَد مثل ما وقع بين مُسْلِم والصَّحَابِي في ذلك.

وأما المُصَافَحة فهي: أن تَقَع هذه المساواة لشَيْخك، فيكونُ لك مُصَافحة، كَأَنَّك صافحتَ مُسْلِمًا وأخذت عنه..[1].

تسميةُ الكتاب، والأَسباب الباعثة عَلَى تأليفه:

إن كتاب «مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ» يُصنَّفُ ضِمْن كتب الحديث النَّبَوِيّ التي اهتمت بتراجم الشُّيُوخ وبيان مَروياتهم، ولما كان الحافظ السُّبْكِيّ ممن كثُر شُيُوخه إجازةً وسماعًا، ورَحَل لتلقي العِلْم، قَيَّضَ اللهُ له الحافظ ابن سَعْدٍ فجمع له هذا المُعْجَم حفظًا لمروياته وبيانًا لحال شُيُوخه الذين لقيهم حَضَرًا وسَفرًا.

وقد بَيَّن الحافظ ابن سَعْدٍ الأسباب الباعثَة على تخريج هذا الكتاب فقال: كان سَيّدنا ومولانا قاضي القُضَاة تاج الدّين، رُحْلة المُحَدِّثين، حُجّة المحققين، عَلَم الرِّواية، مُنْتَهى الدِّرَاية، ممن اجتهد في سماع الحديث، وقرأ على الأشياخ بنفسه، وطَرَّز ملاءة أماليه بعلو سَنَده، في بحثه ودرسه، وملك ثَغْر الفوائد، وحَصَّنه بالعوالي.

---

(١) إرشاد طلاب الحقائق (٢/ ٥٣١).

جَـمَـعَ الـفِـقْـهَ وَالأُصُــولَ وَقَــوَّى   بِالحَدِيثِ الشَّرِيفِ تِلْكَ الدَّلائِل

جمعتُ له هذه «المَشْيَخَة»[١] المباركة لمن يسمعها عليه، ويتشرف إذا جلس في حَلقةٍ أو تمثل بين يديه، وقد جاءت بحمد الله «مَشْيَخَة» قَلّ من يتفق له فيها ما اتفق، أو قارب حسنها، ولو ركب من الاجتهاد طَبَقًا عن طَبَق، وقد رَتَّبْتُ شُيُوخها على حُرُوف المُعْجَم[٢].

منهج الحافظ ابن سَعْد في «مُعْجَم الشُّيُوخ»:

يُعد «مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ» من الكُتُب التي تُعنى بمعرفة أحوال المترجم لهم، وما يتعلق بسيرتهم، ثم معرفة مرويات هؤلاء الشُّيُوخ، ومدى اتصال أسانيدهم بكتب الحديث المشهورة كالأصول الستة، ومُسْند الإمام أحمد بن حَنْبَل ونحو ذلك.

وقد بيّن ابن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مَنْهجه في مُقَدِّمة كتابه فقال: «وقد رَتَّبْتُ شُيُوخها على تَرتيب حُرُوف المُعْجَم ليسهل ذلك على الطَّالِب، ويَعْلم، ثم قال: وذكرتُ تَرْجَمَة الشَّيْخ وبعض شُيُوخه، ومَوْلده، ووفاته، وبعض مَسْمَوعاته عليه، حسب ما تيسر من ذلك»[٣].

ونُجمل فيما يلي مَنْهَج المؤلِّف في هذا المُعْجَم:

أولًا: ترتيب مادة الكتاب:

افتتح الحافظ المَقْدِسِيّ «مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ» بالبسملة وحمد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ والصَّلاَة على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم تحدث عن أهمية الرواية فقال:

---

(١) تقدم قول الكتاني أنه كثر استعمال وإطلاق «المَعَاجِم» مع «المُشْيَخَات».
(٢) مقدمة المؤلف: (ص٤).
(٣) مقدمة المؤلف: (ص٥).

فلما كان فَنُّ الرواية من أجلِّ الفنون، وأجمل الفضائل التي تَشْخَص إليها العُيون، به يتصل ما انقطع خَبَره، وطالت عليه المُدَّة حتى كاد يُمحى أثره، فَضَبط الرُّواة ما شذّ من طُرقه وحفظوه، وميّزوا الدخيل فيه، فجروه خارج وخفَضوه، فهم الأصول لكل عِلم، وأصحاب الهمم العالية في الحَرْب والسِّلم، يَرُدُّون كل قول إلى قائله، ويُحَرِّرُونَ ما تأصل منه وما تَفَرَّع في مسائله(١).

ثم أثنى على شَيْخه الإمام السُّبْكِيّ مُوضحًا ما تَمَيَّز به من العلوم والفُنون.

ثم شَرَع في بيان أسْباب ودوافع تَصْنيفه لهذا الكتاب، ثم تَحَدَّث عن مَنْهَجه في هذا الكتاب كما قدمنا ذكر ذلك.

فقد رتب الحافظ ابن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ «مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ» ترتيبًا ألفًا بائيًّا، على حُرُوف المُعْجَم، في الاسم الأول، والثَّانِي، والثَّالِث، فابتدأ بمن اسمه «إبراهيم» ولم يصنع كما صنع بعض من سلف بتقديم من اسمه «أحمد» أو «محمد» لأنهما من أسماء النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنما ذكرهما في مواضعهما.

وبعد الانتهاء مِن أسماء الرِّجَال إلى حرف «الياء» انتقل إلى ذكر الكنى، فذكر في ذلك من يسمى بأبي بكر، ولم يَذْكر لهم كُنْية إذ إنّ أسماءهم كُناهم، لكنه ذَكَر لهم ألقابًا تميزوا بها عَن غيرهم ممن يُشاركهم في الاسم، وبذلك خَتم «مُعْجَم» شُيُوخ الرِّجَال.

وابتدأ «مُعْجَم النِّسَاء»، فاستمرّ في تَرْتيبهن وفق حُرُوف المُعْجَم في الاسم الأول والثَّانِي والثَّالِث، ولم يذكر قسمًا للكنى كما ذكره في مُعْجَم الرِّجَال.

---

(١) مقدمة المؤلف: (ص٤).

هذا وقد أُلْحِقَ بهوامش المَخْطُوط أسماء لشُيُوخِ المؤلف أبقيتُهم في حاشية الكتاب في مواضعهم من حُرُوف المُعْجَم، ولم أقم بإلحاقهم بأصل الكتاب لأمرين:

١- أنهم كُتبوا بخط مغاير لخط الأصل.

٢- أن الحافظ ابن سَعْد قد نَصّ على عدد الشُّيُوخ الذين اشتمل عليهم هذا «المُعْجَم» من الرِّجَال والنِّسَاء، كما أوضح أنه في حالة وجود شيءٍ من شُيُوخ السَّماع، أو من عوالي شُيُوخ الإجازة، فإنه يُخْرجهم في جُزء مفرد، يُجعل كالذَّيل على «المَشْيَخَة»(١)، لذا لم أتجاسر على إلحاقهم بالأصل، عدا شَيْخٍ واحدٍ أمَر السُّبْكِيّ تلميذَه ابن سَعْد بإلحاقه وقد نصّ على ذلك ابن سَعْدٍ في هامش المَخْطُوط، حيث قال: الحقَهُ له مُسْنِدُ وقْتِه المخرَّج له أيده الله(٢).

وبهذا الشَّيْخ يكْمُل العَدد الذي ذكره ابن سَعْدٍ في المقدِّمة.

وقد بلغ عَدد الشُّيُوخ الذين ذُكِرتْ أسماؤهم في هوامش المَخْطُوط في مُعْجَم الرِّجَال خمسةَ عشَرَ شَيْخًا، وفي مُعْجَم النِّسَاء شَيْخةٌ واحدة.

وقال الحافظ شهاب الدين أحمد بن حِجِّيّ الحُسْبَانِيّ: وخرَّج له ابن سَعْدٍ «مَشْيَخَة» ومات قبل تكميلها(٣).

قلتُ: قد سَمع الحافظ ابن حِجِّيّ على الإمام السُّبْكِيّ تسعة مجالس من هذا «المُعْجَم» مُثبتة هذه السَّماعات بهوامش المُعْجَم، وقد جاء في السماع التاسع

(١) مقدمة المُعْجَم: (ص٥).
(٢) مُعْجَم الشُّيُوخ، تَرْجَمَة عثمان بن سالم البَذيّ برقم: (٧٣): (ص٢٧٥).
(٣) طبقات الشَّافِعِيّة لابن قاضي شهبة (٣/ ٤١٢).

ما نصه: «بلغ السماع في التاسع لما سوى الكلام والتَّرَاجِم على المخرجة له -فسح الله في أجله- بقراءة أحمد بن حِجِّيّ الحُسْبَانِيّ»[(١)].

ويبدو أن الحافظ ابن حِجِّيّ سمع هذا القدر فقط، وتوفي ابن سَعْدٍ، فظن الحافظ ابن حِجِّيّ أن ابن سَعْدٍ لم يُكْمل الكتاب، ويمُكن أن يُستدل لذلك بعدم وجود سماع له في بقية الكتاب حتى نهايته.

وربما أراد الحافظ ابن حِجِّيّ بعدم اكتماله وجودُ بعضِ البياضات في بعض التَّرَاجِم، حيث لم تُذكر سنواتُ وفيات المترجم لهم[(٢)]، أو لعله يقصد أن «المُعْجَم» لم يستوعب جميع شُيُوخ الإمام السُّبْكِيّ، ويدل على ذلك وجود استدراكات لأسماء شُيُوخه في هوامش الكتاب، وهو ما سبق التَّنْويه عنه.

ومما يُثبت أن الكتاب قد اكتمل قولُ مُخَرِّجه الحافظ ابن سَعْدٍ في آخر المجلد الأول من المُعْجَم: فرغ منه مخرجه محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المَقْدِسِيّ -عفا الله عنه- في ثامن شوال، سنة سبع وخمسين وسبعمائة، بسفح جبل قاسيون[(٣)].

وقال في آخر مُعْجَم شُيُوخ الرِّجَال: آخر شُيُوخ مُعْجَم الرِّجَال، وأول مُعْجَم النِّسَاء[(٤)].

وقال في آخر مُعْجَم النِّسَاء: آخر المجلد الثَّانِي، وآخر «المُعْجَم» من شُيُوخ سيدنا قاضي القُضَاة تاج الدين السُّبْكِيّ، الشَّافِعِيّ، أمتع الله الإسلام ببقائه،

---

(١) مُعْجَم السُّبْكِيّ تَرْجَمَة: (٣٩): (ص١٥٨).
(٢) انظر التَّرْجَمَة رقم (١٤٠)، (١٢٦)، (١٣٢)، (١٢٣).
(٣) انظر (ص٣٤٨).
(٤) انظر (ص٥٨٢).

وفرغ منه مخرجه محمد بن يحيى بن سَعْد المَقْدِسِيّ في الثامن والعشرين من ذي الحِجّة سنة سبع وخمسين وسبعمائة، بسَفْحِ قَاسِيُون. والحمد لله رب العالمين[١].

وقال الحافظ أبو زرعة ابن العراقي: خَرَّج ابن سَعْدٍ «معجمًا» في مجلدين[٢].

ونختم هذا بكلامٍ للحافظ ابن حجر يقول فيه: خَرَّج له ابن سعد «مَشْيَخَة» حَدَّث بها[٣].

ثانيًا: عناصر التَرْجَمَة الرَّئيسة:

لقد حرص المُخَرِّجُ على أن يذكر في كُل تَرْجَمَة رئيسة العناصر الأساسية الآتية:

١- اسمُ الشَّيْخ، ونسبُه، وكنيتُه، ولقبُه:

لمَّا كان من الضروري مَعْرفة المترجَم وتمييزه عن غيره فقد حرص الحافظ ابن سَعْدٍ على الالتزام بذلك في جميع أسماء الشُّيُوخ الذين ذكرهم، ومن الأمثلة على ذلك أنه قال: «عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عَسَّاس بن يُوسف بن بَدر بن علي بن عُثمان الأَنْصَارِيّ الخَزْرَجِيّ، من ولد قيس بن سَعْد بن عُبَادة، الشَّيْخ عفيف الدين أبو جعفر ابن الشَّيْخ جمال الدين أبي عبدالله، المعروف بابن المَطَرِيّ»[٤].

وقال: «محمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن الشَّيْخ أبي عُمر محمد بن أحمد بن

---

(١) انظر (ص٦٧٩).
(٢) الذيل على العبر (٢/ ٣٠٤).
(٣) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٦).
(٤) تَرْجَمَة رقم (٥٥): (ص٢٠٣).

محمد بن قُدَامة المَقْدِسِيّ الحَنْبَلي، الشَّيْخ عز الدين أبو عبدالله ابن أبي إسحاق الصَّالِحِيّ»[١].

وقوله: «فاطمة بنت إبراهيم بن عبدالله ابن الشَّيْخ أبي عُمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المَقْدِسِيّ، الصَّالِحِيّ، أم إبراهيم بنت عز الدين ابن الخطيب شرف الدين أبي بكر»[٢].

وهكذا صنع في بقية التَّرَاجِم.

٢- مكان وزمان ولادة ووفاة الشَّيْخ:

اهتم ابن سعد بذكر مكان وزمان ولادة ووفاة الشَّيْخ الذي يُترجم له، فلا تكاد تَخْلُو تَرْجَمَة من ذلك، بل إنه في كثير من الأحيان يبين اسم الجامع الذي صُلي عليه فيه، والمَقْبرة التي دُفن بها.

فمن ذلك أنه قال في تَرْجَمَة: «إبراهيم بن إسحاق بن لؤلؤ بن عبدالله المِصْرِيّ، الأمير قُطب الدين أبو إسحاق ابن مجاهد الدين ابن بدر الدين».

مولده في ليلة الأحد، الثَّالِث والعشرين من المحرّم، سنة ستين وستمائة، وتوفي في رابع عشر شوال، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، بمصر، وصُلي عليه من الغد، ودُفن بالقَرَافة[٣].

وقد لا يَعرف بالدقة سنة الولادة، فيأتي بصفة تدل على ذلك، فمن ذلك قوله في تَرْجَمَة إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البَعْلَبَكِيّ:

---

(١) تَرْجَمَة رقم (٩٢): (ص٣٦٠).
(٢) تَرْجَمَة رقم (١٢): (ص٦٤٥).
(٣) انظر تَرْجَمَة رقم (١).

مولده تقريبًا ببعلبك في سنة خمس وستمائة، ثم كتبه بخطه في سنة ثمان وأربعين وستمائة، ومات يوم الأربعاء حادي عشر رجب سنة أربعين وسبعمائة، وصُلي عليه من الغد، عقيب الظهر بالجامع الْمُظَفَّرِي، ودُفن بتربة الشَّيْخ موفق الدين بسَفْحِ قَاسِيُون[(١)].

وقد لا يقف على تاريخ ولادة الشَّيْخ كما في تَرْجَمَة «أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم التَّنُوخِيّ المِصْرِيّ»[(٢)].

فقد اكتفى بذكر تاريخ وفاته، فقال: توفي في ليلة الأحد، ثامن عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وصُلِّيَ عليه بجامع دِمَشْق، ودُفن بسَفْحِ قَاسِيُون.

وقد لا يقف على تاريخ ولادة الشَّيْخ ولا تاريخ وفاته، وهو قليل جدًا، كما في تَرْجَمَة: «أحمد بن داود السّلامي أبو العباس البغدادي، التاجر السّفار»[(٣)].

٣- بيان ألفاظ التعديل، والمكانة العلمية للشَيْخ:

اهتم المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ببيان ألفاظ التعديل والثناء والمكانة العِلمية، إذ إن الشُّيُوخ المتأخرين إنما يروون كتبًا وأجزاء حديثية، ولم ينقل في هذا الْمُعْجَم جرحًا في شُيُوخه.

وغالب شُيُوخه الذين ترجم لهم يبين منزلتهم العلمية، فمن ذلك قوله في الشَّيْخ «أحمد بن أبي طالب الحَجَّار»[(٤)]: الشَّيْخ، الجليل، الْمُسْنِد، نادرة الزمان،

---

(١) تَرْجَمَة رقم (٢).
(٢) تَرْجَمَة رقم (٦): (ص٢٣).
(٣) تَرْجَمَة رقم (١١): (ص٣٦).
(٤) تَرْجَمَة رقم (١٤): (ص٤٧).

كان كامل البنْية، له هِمَّةٌ وجَلادةٌ، وقُوة نفسٍ، وعقل جيدٍ، حدَّث بصحيح البُخَارِيّ أكثر من ستين مرة، وإليه المُنْتَهى في الثَّبَات وعدم النُّعاس، وفيه دينٌ وملازمةٌ للصلاة.

وقال في تَرْجَمَة شَيْخه «أحمد بن عبدالله بن محمد المرداوي»[١]: كان رجلاً جيدًا، مواظبًا على الصَّلاَة في الجماعة، ووصفه بالشَّيْخ الصالح.

وقال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «أحمد بن عبدالرحمن بن يوسف البَعْلَبكِيّ»[٢]: رجل صالح، مُنْقَطع عن الناس، مُتَقَلِّلٌ من الدُّنيا، تالٍ للقرآن، مِن خِيار المُسْلِمين.

وقال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «أحمد بن علي بن عبدالكافي السُّبْكِيّ»[٣]: الشَّيْخ الإمام، العلامة، قاضي القُضَاة.

وقال في تَرْجَمَة «أحمد بن محمد بن عمر ابن الشَّيْخ أبي عمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المَقْدِسِيّ»[٤]: رجلٌ صالحٌ، فقيهٌ، حفِظ المُقْنع، وجلس مع الشُّهودِ.

وقال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «محمد بن إبراهيم بن سَعد الله بن جماعة»[٥]: قاضي القُضَاة، الإمام المفتي.

ومن الأساليب التي استخدمها الحافظ ابن سَعْدٍ في بيان المنزلة العلمية لشُيُوخ السُّبْكِيّ أن ينقل قول شَيْخه السُّبْكِيّ فيهم من كتابه «طبقات الشَّافِعِيّة»، فمن ذلك.

---

(١) تَرْجَمَة رقم (١٧): (ص٥٦).
(٢) تَرْجَمَة رقم (٢٠): (ص٦٦).
(٣) تَرْجَمَة رقم (٢٣): (ص٨٨).
(٤) تَرْجَمَة رقم (٢٨): (ص١٠٤).
(٥) تَرْجَمَة رقم (٩١): (ص٣٥٢).

قال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «يوسف بن عبدالرحمن المِزِّيّ»[١]: وقال سيدنا قاضي القُضَاة تاج الدين -أسبغ الله ظلاله-: حامل راية السُّنة والجماعة، والقائمُ بأعباء هذه الصِّناعة، والمتدرِّعُ في جلباب الطَّاعة، إمام الحفاظ، كلمةً لا يَجْحَدُونها، وشهادةً على أنفسهم يؤدونها[٢].

وقال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن نَجْدَة ابنِ حمدان الدِّمَشْقِيّ»[٣]: قاضي القُضَاة ابن النقيب، قال سيدنا قاضي القُضَاة تاج الدين: أما شَيْخنا ابن النَّقيب، قاضي القُضَاة بحَلَب، ثم مُدرِّس الشَّامية، وصاحب النَّوَوِيّ، وأعظِمْ بتلك الصُّحْبة رتبةً عَلِيَّةً، وله الدِّيانةُ والعِفَّةُ والورَع الذي طَرَد به الشيطانَ وأرغمَ أنفَه.[٤]

وقال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «محمد بن أحمد بن عُثْمان الذَّهَبيّ»[٥]: وقال سيدنا قاضي القُضَاة تاج الدين -أسبغ الله ظلاله- أما أستاذنا أبو عبدالله الذَّهَبيّ فنضيرٌ لا نظير له، إمامُ الوجود حفظًا، وذَهَبُ العَصْر معنىً ولفظًا، وشَيْخُ الجَرْح والتعديل، ورجلُ الرِّجال في كل سبيل..[٦]

ومن أساليبه في بيان المنزلة العلمية لشُيُوخه أن ينقل ما قاله فيهم الإمام الذَّهَبيّ أو البِرْزَالِيّ أو غيرهما في مصنفاتهم، فمن ذلك:

---

(١) تَرْجَمَة رقم (١٤٦): (ص٥٤٧).
(٢) طبقات السُّبْكِيّ (١٠/ ٣٩٥).
(٣) تَرْجَمَة رقم (١٠٦): (ص٤٠٣).
(٤) طبقات السُّبْكِيّ (٩/ ٣٠٧).
(٥) تَرْجَمَة رقم (٩٧): (ص٣٧٥).
(٦) طبقات السُّبْكِيّ (٩/ ١٠١).

قال في تَرْجَمَة «أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن الشَّيْخ أبي عمر محمد أحمد بن محمد بن قدامة المَقْدِسِيّ»[١]، قال الحافظ أبو محمد البِرْزَالِّي: رجلٌ جيدٌ من أعيان المقادسة، صار نقيبًا لقاضي القُضَاة عز الدين الحَنْبَلي في أول ولايته، ثم صار يجلس بين يديه، ويشهد عنده.

وقال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «أحمد بن محمد بن جُبارة المَقْدِسِيّ المَرْداوي»[٢]، ذكره الحافظ أبو محمد البِرْزَالِيّ في «معجمه» فقال: رجل صالح، عالم، متعفِّفٌ، منقطع، من خيار الناس، يَعرِفُ النَّحْوَ، والقراءاتِ معرفةً جيدة، واشتغلَ بالفقه والأصول، وجاورَ بمكة مُدَّةً، ورَحل في طلب العِلم.

وقال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «أحمد بن محمد بن معالي بن عبيدالله بن حِجَى الصَّالِحِيّ»[٣]: سمع منه الحافظ أبو محمد البِرْزَالِّي، وذكره في «مُعْجَمِه»، والشَّيْخ شمس الدين الذَّهَبِيّ، وقال: كان شَيْخًا مباركًا، فيه خير وسُكون. انتهى كلامه[٤].

وقال في تَرْجَمَة الشَّيْخ «محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسيّ الصَّالِحِيّ»[٥]: سَمِع منه الشَّيْخ شمسُ الدِّين الذَّهَبِيّ، وذكره في «مُعْجَمِه»، فقال: وفيه خيرٌ وتواضعٌ، وقناعةٌ، وصفاتٌ حميدة...[٦]

(١) تَرْجَمَة رقم (١٦): (ص٥٥).
(٢) تَرْجَمَة رقم (٣١): (ص١١٧).
(٣) تَرْجَمَة رقم (٣٥): (ص١٣١).
(٤) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبِيّ: (ص٨٠)، تَرْجَمَة رقم (٩٦).
(٥) تَرْجَمَة رقم (٩٩): (ص٣٨٥).
(٦) مُعْجَم شُيُوخ الذَّهَبِيّ: (ص٤٦٥)، تَرْجَمَة (٦٨٢).

٤- بيان شُيُوخ وتلاميذ شَيْخه:

اهتم الإمام ابن سَعْدٍ ببيان أسماء شُيُوخ وتلاميذ شَيْخه الإمام السُّبْكِيّ؛ لما لذلك من أهمية في إيضاح مكانة الشَّيْخ العِلمية.

قال في تَرْجَمَة «إبراهيم بن بركات البَعْلَبكِيّ»[١]: سَمع من الشَّيْخ الفقيه اليُونِينِيّ، وابن عبدالدائم، والجمال ابن الصَّيرفي، وعبدالله بن طِعَان وجماعة، وأجاز له في سنة خمس وخمسين وستمائة العماد ابن عبدالهادي، وفراس العَسْقَلانيّ، وإبراهيم بن إسماعيل ابن الدَّرَجِيّ، وجماعة كثيرة.

ومن مَنْهَجه أنه لا يُسمي تلاميذ شَيْخه في الغالب سوى المشهورين، ويكتفي بقوله: «وحَدَّث»، للدلالة على أنه قد سمع منه عدد من التلاميذ.

قال في تَرْجَمَة «أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم الزُّبَيْري»[٢]: سمع من المعين الدِّمَشْقِيّ، وعبدالله بن علاّق، وعبدالهادي القَيْسي، والنَّجيب عبداللطيف، وعبدالعزيز ابني عبدالمنعم الحَرَّاني، وابن خطيب المِزَّة، وغازي الحلاوي، وجماعة، ورحل إلى الإسكندرية، وسمع بها من عبدالوهاب بن الحسن بن الفرات، وعبدالله بن أحمد بن فارس، وأجاز له جماعة كثيرة، وحدَّث قديمًا، سمع منه الذَّهَبيُّ.

وقال في تَرْجَمَة «أحمد بن داود السَّلاَّمِيّ البَغْدَادي»[٣]: سَمِع من ابن البُخَارِيّ، وابن الزَّيْن، وزينب بنت مكي، وحَدَّث، سمع منه جماعة.

---

(١) تَرْجَمَة رقم (٢): (ص١٠).
(٢) تَرْجَمَة رقم (٩): (ص٣٠).
(٣) تَرْجَمَة رقم (١١): (ص٣٦).

وقال في تَرْجَمَة «أحمد بن عبدالرحمن بن محمد المرداوي الصَّالِحِيّ»(١): سمع حضورًا في الثَّانِيَة من أبي حفص عمر بن محمد بن أبي سعد، وسمع من الشَّيْخ سيف الدين يحيى بن عبدالرحمن ابن الحَنْبَلي، ومن الشَّيْخ شمس الدين ابن أبي عمر، وابن أخيه الكمال عبدالرحيم، وأبي بكر الهروي، وابن شَيْبان، وابن الكمال، وابن عَمِّه ابن البُخَارِيّ، وجماعة، وأجاز له في سنة أربع وستين وستمائة جماعة من أهل دِمَشْق منهم: أحمد بن عبدالدائم، وإسماعيل بن أبي اليُسْر، ومن القاهرة: النَّجيب عبداللَّطيف الحَرَّاني، وعبدالله بن عَلاَّق، وعلي بن أحمد ابن القسطلاني، وعثمان بن عبدالرحمن بن عتيق، وحَدَّث، سمع منه الحافظ عَلَم الدين البِرْزَالِيّ.

وقال في تَرْجَمَة «علي بن إسماعيل بن إبراهيم القُرَشي المَخْزُومي»(٢): أحضره أبوه على الحافظ محمد بن الأنجب النَّعال، وابن عبدالسلام، ورشيد الدين العطار، وشَيْخ الشُّيُوخ عبدالعزيز الأَنْصَارِيّ، وخلق، وبالإسكندرية من: أحمد وعبدالله ابني محمد ابن النحاس، ومحمد بن عبدالرحمن ابن الدهان، وأجاز له خلقٌ من الديار المِصْرِيّة، والبلاد الشامية، وحَدَّث، وكان مكثرًا من الشُّيُوخ والمسْمُوعات.

وقال في تَرْجَمَة والده الشَّيْخ «علي بن عبدالكافي السُّبْكِيّ»(٣): سمع بالإسكندرية من يحيى ابن الصواف، وعبدالرحمن بن مخلوف، وبالقاهرة من

(١) تَرْجَمَة رقم (١٩): (ص٦٠).
(٢) تَرْجَمَة رقم (٧٦): (ص٢٨١).
(٣) تَرْجَمَة رقم (٧٧): (ص٢٨٦).

أبي الحسين علي بن نصر الله ابن الصواف، وأبي الحسن علي بن عيسى ابن القيم، والحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدِّمْياطي... ورحل إلى دِمَشْق وسمع بها من ابن الموازيني، وابن مُشَرِّف، وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم وجماعة، وأجاز له من بغداد: الرشيد بن أبي القاسم، وعلي بن ثامر بن حُصَين وجماعة، وحَدَّث بالقاهرة، ودِمَشْق سمع منه الحافظان: المِزِّيّ، والذَّهَبِيّ، وغيرهما.

٥- بيان المذهب الفِقهي للشَيْخ، والمدارس العِلمية التي درَّس فيها:

لقد اعتنى الإمام السُّبْكِيّ ببيان مذاهب شُيُوخه الفقهية؛ لأن ذلك يوضح مدى انتشار تلك المذاهب في الأقطار الإسلامية، في تلك الفترة الزمنية من التاريخ، ولم يلتزم ذلك في جميع شُيُوخه، وربما يرجع ذلك إلى شُهْرة انتماء أولئك الشُّيُوخ لمذاهبهم.

كما حرص على ذكر تلك المدارس التي دَرَّس فيها شُيُوخه؛ لأن ذلك يوضح لنا مكانتهم العلمية.

فمن شُيُوخه ممن كان على مذهب الإمام الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

جَدّه الإمام زين الدين عبدالكافي السُّبْكِيّ الشَّافِعِيّ، قاضي القُضَاة، حَدَّث بالقاهرة، والمَحلَّة، وتولى الشرقية وأعمالها، والغربية وأعمالها(١).

ومنهم والده الإمام العلامة تقيُّ الدين عليُّ بن عبدالكافي السُّبْكِيّ الشَّافِعِيّ، قاضي القُضَاة، حَدَّث بالقاهرة ودِمَشْق، سمع منه الحافظان المِزِّيّ

(١) مُعْجَم السُّبْكِيّ، تَرْجَمَة رقم (٦٩): (ص٢٥٥).

والذَّهَبيّ، وقال: انتهى إليه الحفظ ومعرفة الأثر بمصر، وصنَّف التصانيف المحررة المطولة العديمة النظير، مع الدين والوَرَع والتَّدَيّن بالحديث[١].

ومنهم الإمام العلامة أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبدالرحمن المِزِّيّ الشَّافِعِيّ، بَرَع في فنون الحديث: معانيه ولُغاته، وعلله، وصحيحه، وسقيمه، ورجاله، فلم يُر مثله في معناه مع الصدق والديانة، حامل راية السنة والجماعة[٢]، ولي «دار الحديث الأشرفية»، و«دار الحديث النورية».

ومنهم الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذَّهَبيّ، عُني بعلم الحديث أتم عناية، وبرع فيه، وصنف وأَرَّخ، وصحَّح وعلَّل[٣]، تولى مَشْيَخَة «دار الحديث بتربة أم الصالح» بدِمَشْق، و«دار الحديث بالقاهرة»، و«دار الحديث والقرآن التَّنْكَزية»، و«دار الحديث الفاضلية»، وغيرها من دور الحديث.

ومنهم الإمام العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جمَاعَة الشَّافِعِيّ[٤]، قاضي القُضَاة، تولَّى قضاء القُدس مُدَّة، ودَرَّس بالمدرسة القيمرية، ثم ولي قضاء الديار المِصْرِيّة، ودرَّس بالصَّالِحِيّة، ومدرسة الشَّافِعِيّ، والمشهد، ودار الحديث الكاملية، وبالشام بالعادلية، والناصرية، والغزالية.

وقد ترجم الإمام السُّبْكِيّ لغالب شُيُوخه من الشَّافِعِيّة في كتابه «الطبقات»، وقد نقل الإمام ابن سَعْدٍ طرفًا من تلك التَّرَاجِم في هذا المُعْجَم.

---

(١) تَرْجَمَة رقم (٢٨٦): (ص٢٨٦).
(٢) تَرْجَمَة رقم (١٤٦): (ص٥٤٤).
(٣) تَرْجَمَة رقم (٩٧): (ص٣٧٥).
(٤) تَرْجَمَة رقم (٩١): (ص٣٥٢).

ومن شُيُوخه ممن تلقى العلم عنه ممن كان على مذهب الإمام أحمد ابن حَنْبَل رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

- الإمام العلامة «عبدالله بن الحسن بن عبدالله ابن الحافظ عبدالغني المَقْدِسِيّ الحَنْبَلي»(١): قاضي القُضَاة، تولى التدريس بالمدرسةِ «الصَّالِحِيّة»، وبحلقة ابن مُنَجَّى بالجامع الأُمَوِيّ، وولي مَشْيَخَة «دار الحديث الصّدرية»، و«العالمة» بسَفْحِ قَاسِيُون، وولي تدريس «الجوزية».

- الإمام العلامة «محمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن الشَّيْخ أبي عمر ابن قدامة المَقْدِسِيّ الحَنْبَلي»(٢): درَّسَ بالضِّيائية، وولي مَشْيَخَة «دار الحديث الأشرفية» بقاسيون.

- الإمام الحافظ المسند المعدَّل «أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر ابن الشَّيْخ أبي عمر ابن قدامة المَقْدِسِيّ الحَنْبَلي»(٣)، فقيه، حَفِظ «المُقْنِع»، وجلس مع الشهود.

- الإمام العالم ا لمقرئ «أحمد بن محمد بن جُبارة المَقْدِسِيّ المَرْداوي»(٤) الحَنْبَلي، له تصانيف في القراءات وغيرها، من ذلك «شرح الشاطبية».

- ومنهم الإمام المُحَدِّث المُسْنِد الصَّالحُ «زين الدين عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تَيْمِيَّة»(٥) الحَنْبَلي، أخو شَيْخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم.

(١) تَرْجَمَة رقم (٥١): (ص١٩٣).
(٢) تَرْجَمَة رقم (٩٢): (ص٣٦١).
(٣) تَرْجَمَة رقم ٢٨): (ص١٠٤).
(٤) تَرْجَمَة رقم (٣١): (ص١١٧).
(٥) تَرْجَمَة رقم (٦٠): (ص٢١٤).

سمع كثيرًا مع والده وأخيه، وخَرَّج له بعض الطلبة «مَشْيَخَةً»، وحدّث بها، وجمع له البِرْزَالِيّ «مَشْيَخَة».

ومن شُيُوخه ممن كان على مذهب الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ:

- الشَّيْخ المُحَدِّث «عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي الحنفي»(١): درَّس الحديث بعدة أماكن، وصنف عدة تصانيف، وكتب بخطه العالي والنازل، وانتقى على بعض شُيُوخه، وعُني بهذا الشأن.

- ومنهم الإمام المُحَدِّث «محمد بن أحمد بن علي بن عبدالغني الدِّمَشْقِيّ الحنفي»(٢): تولى مَشْيَخَة الإقراء بدار الحديث الأشرفية، وأعاد بالجوهرية، ثم ولي تدريسها.

- ومنهم الشَّيْخ الإمام «محمد بن عبدالحليم بن أبي بكر بن رضوان الرَّقي الحنفي»(٣): أحد الشهود، كان نقيبًا لجماعة من القُضَاة بدِمَشْق، وفقيها بالمدارس.

ومن شُيُوخه ممن كان على مذهب الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

- الشَّيْخ «زين الدين أبو القاسم محمد بن أبي عمرو محمد بن محمد الرَّبعي اليَعْمريّ الأندلسيّ الأصل القاهري المولد والدَّار المالكيّ»(٤): حدَّث وتفقه، وأعاد بالمدرسة الأشرفية، ودرّس بالجامع الصَّالِحِيّ.

---

(١) تَرْجَمَة رقم (٧١): (ص٢٦٧).

(٢) تَرْجَمَة رقم (٩٨): (ص٣٨٢).

(٣) تَرْجَمَة رقم (١١٣): (ص٤٢٣).

(٤) تَرْجَمَة رقم (١٣١): (ص٤٨٣).

- ومنهم الإمام «تقي الدين عبدالله بن محمد بن عبدالله الهُرْغِيّ الموحِّدي المراكشي المالكي، قاضي الرَّكْب المَغْرَبيّ»[(١)].

ثالثًا: موارد السُّبْكِيّ في مُعْجمه:

اتسعت دائرة الكتابة عند المتأخرين، حيث نشطوا لتدوين السُّنة النَّبَوِيّة، ولذلك يجد طالب العلم أمامه كَمًّا كبيرًا من الكُتُب التي كتبها مشايخه عن شُيُوخهم، وقد فُقد كثير منها لأسباب عديدة، وقد حفظ لنا هذا الكتاب مادةً عِلمية قيِّمةً لا يُقدّرها حَق قَدْرها إلا مَنْ مارس هذا العِلم.

ولقد كان من أهداف الإمام ابن سَعْدٍ ذكر أسماء الكُتب التي سمعها الإمام السُّبْكِيّ على شُيُوخه، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وذكرتُ تَرْجَمَة الشَّيْخ، وبعض شُيُوخه، ومولده، ووفاته، وبعض مسموعاته عليه حسبما تيسَّر من ذلك»[(٢)].

فموارده في «المُعْجَم» تنقسم إلى أربعة أقسام:

١- موارده في «تراجم شُيُوخه»، وقد اعتمد في الغالب على مُعْجَم شَيْخه الذَّهَبيّ ومُسَوَّدَة مُعْجَم شَيْخه البِرْزَالِيّ.

كما استفاد ابن سَعْدٍ من كتاب «طبقات الشَّافِعِيّة»، لشَيْخه السُّبْكِيّ، في تراجم شُيُوخه من الشَّافِعِيّة خاصة.

٢- موارده في المادة العِلمية الحديثية في المُعْجَم هي: أجزاء حديثية، وأمالي، وفوائد، ومَشْيَخَات، ومعاجم. رواها السُّبْكِيّ عن شُيُوخه سماعًا أو إجازة.

---

(١) تَرْجَمَة رقم (٥٦): (ص٢٠٦).

(٢) مقدمة الكتاب: (ص٥).

٣- موارده لإثبات علو الإسناد ودرجاته: الكُتُب الستة في الحديث، واعتمد خاصة على كتاب «تحفة الأشراف»، لشَيْخه الحافظ المِزِّيّ، حيث قارن ذلك بما رواه عن شُيُوخه من الأجزاء ونحوها، وماكان خارج نطاق الكُتُب الستة فمن مسند الإمام أحمد بن حَنْبَل رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤- موارده في الشِّعر والألغاز ونحو ذلك. اعتمد في ذلك غالبًا على ما أخذه عن شُيُوخه مُشافهةً.

وأما مصادر هذا المُعْجَم مفصلة فأحيل القارئ الكريم إلى «فهرس الكُتب التي اقتبس منها السُّبْكِيّ»، ضمن الفهارس العامة الملحقة بالكتاب.

وقد أوضحتُ هناك «أسماء الكُتُب»، وعَدد المرات التي استفاد منها المؤلف من ذلك الكتاب، ووضعت ذلك في موضع واحد بآخر الكتاب منعًا للتكرار.

رابعًا: أوهام المصنِّف في «المُعْجَم»:

قام الحافظ ابن سَعْدٍ مُخَرِّجُ هذا «المُعْجَم» بقراءته على شَيْخه الإمام السُّبْكِيّ، في ستة عشر مجلسًا كما هو مُثْبتٌ في هوامش المَخْطُوط، ورغم ذلك وقعت في الكتاب بعض الأوهام، استدركها بعض من قرأ هذا «المُعْجَم» وفي بعض استدراكهم نظر كما سيأتي.

وأشهر من قرأه على السُّبْكِيّ بعد مخرجه هما الحافظان شهاب الدين أحمد ابن حِجِّيّ الحُسْبَانِيّ، وتقي الدين محمد بن رافع السّلاميّ، كما أثبت ذلك في ورقة السماعات، ويبدو -والله أعلم- أن بعض هذه الاستدراكات لهما، فمن تلك الأوهام المُسْتَدْرَكة:

- قوله في تخريج حديث: [أخرجه النَّسَائِيّ عن زكريا بن يحيى خَيَّاط السُّنَّة عن ابن عرفة، فوقع لنا بدلًا عاليًا بثلاث درجات][١].

جاء في الهامش تعليقًا على ذلك: رواه «م» عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن مروان بن معاوية، وعلي بن مُسْهِر، وابن نُمَير، عن أبيه، ثلاثتهم عن موسى به. انتهى.

فهو من طريق ابن عرفة أعلى منه من طريق «م»، ومثل هذا لا ينبغي تَرْكُ ذِكْره.

ورواه «سي» أيضًا عن أحمد بن سليمان الرُّهاويّ، عن يَعْلى بن عُبيد، عن موسى الجُهَنِي، عن أبي زُرْعة، عن أبي هُرَيرة قوله. وقال: الصَّواب حديث يَعْلى، وهذه الفائدة أيضًا لا يليق تركها.

وقوله في تَخْريج حديث: [هذا حديثٌ صحيح متَّفَقٌ على صحته رواه البُخَارِيّ ومُسْلِم من طرق أحدهما للبخاري في الأدب من صحيحه، عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، ولمُسْلِم في آخر الكتاب عن محمد بن عبدالله بن نمير الكوفي، عن حفص بن غِيَاث، كلاهما عن سليمان التَّيْمِي به، فوقع لنا عاليًا بدرجتين][٢].

جاء في الهامش تَعْليقًا على ذلك: «قد جَمَع المُخَرِّجُ رَحِمَهُ اللَّهُ في إيراده هذا الحديث بين ثلاثة أمور مُسْتَهْجَنَة:

---

(١) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ: (ص٨).
(٢) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ: (ص٣٨).

أحدها: في سنده، والثَّانِي: في مَتْنه، والثَّالِث: في عَزْوه.

أما الذي في سنده فإنه لم يُصَرِّح بأن القاضي أبا بكر إنما يرويه عن البَرْمَكيّ حُضورًا، والذي في متنه فإنه أَسْقَط بعضَه، وصوابه: «عَطَس عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلان، فسَمَّت أحدهما ولم يُسَمِّت الآخر، وأو فشَمَّته ولم يُشَمِّت الآخر، قيل: يا رسول الله...» إلى آخر الحديث.

وأما في عَزْوه: فإنه قصَّر في اقتصاره على إضافته إلى الصحيحين فقط، وقد أخرجه الأئمة الأربعة ذوو السُّنَن في كُتبهم بأسانيد، وهو في الطريق المسوق منها أعلا منه من طريق كل المذكورين بدرجتين» اهـ.

قلت: أما استهجانه على المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ بأنه أسقط بعض الحديث، فهو مَرْدُودٌ عليه بأن الحديث قد ورد هكذا من رواية الكندي التي أخرجها المصنف، وكذلك ورد في مَشْيَخَة ابن البُخَارِيّ(١).

- وقوله في تخريج حديث: [أخرجه البُخَارِيُّ، عن أبي قُدامة عبدالله ابن سعيد السَّرَخْسِيّ، عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سَعْدٍ الزَّهْراني، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، فوقع لنا عاليًا بدرجتين](٢).

جاء في الهامش: هذا الحديث لم يُخْرجه أحد من الأئمة السِّتة من رواية عبدالرحمن بن أبي بكر القرشي بهذا الإسناد، ولا من رواية صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن عُروة، عن عائشة كما زعم هذا المُخَرِّج، وقد خرّجه مُسْلِم

(١) انظر مَشْيَخَة ابن البُخَارِيّ (٢/ ٨٢٩).
(٢) مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ: (ص٢٤٤).

في صحيحه، من حديث صالح بن كيسان بهذا الإسناد إلى عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه: «ادع لي أبا بكر، أباك وأخاك حتى أكتب كتابًا، فإني أخاف أن يَتَمَنَّى مُتَمَنٍ ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»، هذا لفظه بحُرُوفه، وقد وهم المُخَرِّج في كلامه على هذا الحديث في ثلاثة أشياء:

إحداها: أنه ظنه الحديث الذي ذكرنا أن مُسْلِمًا أخرجه، وليس هو هو كما ترى.

الثَّانِي: أنه قال بعد ظنه ذلك: أخرجه البُخَارِيّ، وليس كذلك.

والثَّالِث: أنه سَمَّى أبا قُدامة السَّرَخْسِيّ: عبدالله، وإنما هو عُبَيدالله -بالتصغير- روى عنه البُخَارِيّ ومُسْلِم والنَّسَائِيّ. والله أعلم.

قلت: والأمر كما قال المستدرك رَحِمَهُ اللهُ، والحديث أخرجه مُسْلِم في صحيحه (٤/ ١٨٥٧)، كتاب فضائل الصَّحَابَة، بابٌ من فضائل أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وانظر تحفة الأشراف (١٢/ ٥٠).

ثم جاء في الهامش: على تقدير صحة ما زعمه المُخَرِّج يكون هذا الحديث عاليًا بأربع درجات، لا بدرجتين فقط، وهذا وَهْمٌ رابع يضاف إلى الأوهام الثلاثة المتقدمة آنفًا، وبالله التوفيق.

- وقوله في تخريج حديث [أخرجه البُخَارِيّ عن عبدالله بن يوسف، وأخرجه مُسْلِم عن عبدالله بن مَسْلَمَة القَعْنَبي...][1].

---

(١) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (ص١١٤).

- جاء في الهامش: أخرجه ابن ماجة، عن هشام بن عَمَّار به، فوقع لنا موافقة عالية، ومثل هذا لا يترك ذكره، وهل يَحْسُنُ بِمُخَرِّج أن يترك ذكر الموافقة مع وجودها؟ وقد رواه أبو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ من حديث مالك بنزول درجة، فيكون بدلًا لهم أيضًا، ووراه التِّرْمِذِيّ في الشمائل والنَّسَائِيّ من حديث مالك أيضًا بنزول درجتين، والتنبيه على هذا كله مُتَعَيِّن.

وهناك أمثلة أخرى في ثنايا الكتاب.

كما أن هناك أوهامًا أخرى لم تُسْتَدْرَك، ولم يُنَبه عليها من قِبل مَنْ قام بالتنبيه في حواشي الكتاب، قمتُ بالتنبيه عليها أثناء تخريجي للأحاديث، ومن ذلك:

- قال في تخريج حديث: [أخرجه البُخَارِيّ، ومُسْلِم، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن يزيد به، فوقع لنا عاليًا][(١)].

قلت: ويستدرك على المخرج أن النَّسَائِيّ قد أخرجه في السُّنَن (٨/ ١٠٦) برقم(٤٩٩٩) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد أيضًا، كما أن مُسْلِمًا أخرجه في الصحيح في الموضع السابق من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري به مثله، وكذلك التِّرْمِذِيّ في الجامع (٤/ ٦٦١).

- قال في تخريج حديث [أخرجه النَّسَائِيّ عن محمد بن كامل، وأخرجه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن هشيم..][(٢)].

قلت: الحديث قد أخرجه أيضًا مُسْلِم في صحيحه (١/ ٢٣٩) من طريق ابن أبي شيبة أيضًا، ولم يذكر المصنف ذلك.

(١) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (ص٢٢٢).
(٢) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (ص٣٩١).

- قال في تخريج حديث [أخرجه النَّسَائِيّ عن زكريا بن يحيى، عن أبي مصعب..][(١)].

قلت: لم أقف على هذه الرواية عند النَّسَائِيّ في السُّنَن الكبرى وفي المجتبى، كما لم يُشِر إليها المِـزِّيّ في تحفة الأشراف: (١١/ ٢٩٢)، وإنما أشار إلى أن النَّسَائِيّ قد أخرج الحديث في المجتبى (٦/ ١٨٩) برقم (٣٥٠٣)، وفي الكبرى: (٥/ ٢٩٥) من طريق محمد بن بشار، عن عبدالوهاب يعني الثَّقَفي، عن نافع به، ليس فيه ذكر عائشة، ويبدو أن المؤلف قد وهِم في عزو الرِّواية للنَّسَائي.

- قال في تخريج حديث: [أخرجه مُسْلِم، عن داودَ بن رُشَيْدٍ، عن مروان ابن معاوية...][(٢)].

قلت: لم يخرج الإمام مُسْلِم في صحيحه هذا الحديث، وإنما أخرج من هذا الوجه بهذا الإسناد حديث الاستغفار. انظر تحفة الأشراف: (٦/ ٢٢٦).

كما وقعت للمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعض الأوهام في أسماء الرُّواة فمن ذلك:

- قال: الحديث «ق» في الفتن، عن نَصْرِ بن علي، عن «حازم أبي محمد العبدي»[(٣)].

والصواب: «خازم أبي محمد العنزي». تحفة الأشراف: (١/ ٤٤٨).

- وقال: [وقع في روايتنا: عبدالرحمن بن أبي نعم، والصواب: عبدالرحمن ابن أبي نُعَيم البَجَلي، ذكره الحافظ أبو الحَجَّاج المِزِّيّ في الأطراف][(٤)].

---

(١) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (ص٤٧٣).
(٢) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (ص٣٩١).
(٣) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (ص٢٨٤).
(٤) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (ص٣٠٤).

قلت: الذي في الأطراف: عبدالرحمن بن أبي نعم، وكذا في تهذيب الكمال، ولم أجد من وافق المصنف فيما ذهب إليه، فلعله وهم. انظر تهذيب الكمال: ١٧/ ٤٥٦، تحفة الأشراف: ٨/ ٤٨٠.

- وقال: [أخرجه النَّسَائِيّ عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن](١).

والصواب: (عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن). انظر تحفة الأشراف: ٢/ ٢٥٣.

وهناك أوهام أخرى قليلة نبهت عليها في مواضعها.

والكتاب بعد التنبيه على الأوهام الواقعة فيه من قِبل المستدركين، ترتفع منزلته العلمية، ويكون أقرب إلى ما أراده له مصنفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

اسم الكتاب وصِحَّةُ نِسبته إلى المُصنِّف:

جاء اسم الكتاب على لوحة العنوان «مُعْجَم شُيُوخ السُّبْكِيّ العلاَّمة تاج الدين عبدالوهاب بن علي السُّبْكِيّ المتوفى سنة ٧٧١، تأليف العلاَّمة محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْد المَقْدِسِيّ المتوفى سنة ٧٥٩».

ويبدو هذا الخط حديثًا، ليس من جنس الخط الذي كتب به «المُعْجَم»، وجاء في آخر لوحة من الجزء الأول بخط الحافظ ابن سَعْدٍ: آخر المجلد الأول من «مُعْجَم شُيُوخ سيِّدِنا قاضي القُضَاة تاج الدين السُّبْكِيّ الشَّافِعِيّ» -أسبغ الله ظله- فَرغَ منه مخرِّجه محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْد المَقْدِسِيّ عفا الله عنه(٢).

(١) مُعْجَم السُّبْكِيّ: (ص٤١٥).
(٢) انظر (١/ ٣٤٨).

وقد قرأ هذه النسخة المعتمدة في التَّحْقيق مُخَرِّجها وناسخها الحافظ ابن سَعْدٍ على الإمام تاج الدين عبدالوهاب بن علي السُّبْكِيِّ في مجالس متعددة، حيث قرأ الجزء الأول في سبعة مجالس، وقرأ الجزء الثَّانِي في تسعة مجالس، جاء في خاتمة هامش الجزء الثَّانِي: بلغ في السادس عشر على المخرج له سيدنا قاضي القُضَاة -أسبغ الله ظله- بقراءة محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْدٍ[1].

كما قرأها على الإمام السُّبْكِيِّ كبار الحفاظ منهم الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حِجِّيّ الحُسْبَانِيّ، والإمام الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي وغيرهما، كما هو مثبت في لوحة السماعات، كما استوفاه مطالعة واستفادة الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السَّخَاويّ، حسبما هو مدون في صفحة العنوان.

وصف نُسخة الكتاب الخَطية:

لقد اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نُسخة خطية قَيِّمة وفَريدة محفوظة بالخزانة التِّيمورية، تحت رقم (١٤٤٦) منها نسخة مصورة بدار الكُتُب المِصْرِيّة، يقع الجزء الأول في (١٤٢) ورقة، وفي كُلِّ ورقة صفحتان، والجزء الثَّانِي في (١٣٥) ورقة، كل ورقة (٣٨) سطرًا.

وقد ذُكِـرَتْ سَماعات الكتاب مفصلة في الورقة (٩٢أ)، كما ذُكِرَتْ السَّماعات في أثناء التَرْجَمَة، وذلك يدل على أهمية هذا الكتاب، واعتناء الأئمة به.

---

(١) انظر (٢/ ٦٧٩).

وخَطّها جَيد مقروء، وهي بخط الإمام محمد بن يحيى ابن سَعْدٍ المَقْدِسِيّ مُخَرِّج هذا المُعْجَم، وقد فرغ من كتابتها في الثامن والعشرين من ذي الحجة، سنة سبع وخمسين وسبعمائة.

وقد عُني الناسخ بضبطها ونَقْطها، واعتنى بالأسماء خاصة وبالأحاديث النَّبَوِيّة بصفة عامة، وهي نُسْخَة خَطّها نَسْخِي جميل، خط عالم ملم بأصول النَّسْخ والكتابة، قليل التصحيف والتَّحريف، في أولها فهرس بأسماء الشُّيُوخ المُخَرَّج عنهم وعدتهم ثمانية وثمانون شَيْخًا منهم ثمانية عشر بالإجازة وهم المُعَلّم عليهم بالحُمْرَة.

والجزء الثَّانِي في أوله أيضًا فهرس ذكر فيه أسماء الشُّيُوخ المخرّج عنهم وعدتهم أربعة وثمانون شَيْخًا منهم ثمانية عشر شَيْخًا بالإجازة، وهم المُعَلَّم عليهم بالحُمْرة، ثم ذكر النِّسَاء.

وفي الجزء الثَّانِي خَرْمٌ ذهب فيه الشطر الثَّانِي من تَرْجَمَة الشَّيْخ «محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حَيْدرة القرشي»، وكامل تَرْجَمَة الشَّيْخ «محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري»[1]، وأول تَرْجَمَة الشَّيْخ «محمد بن أحمد بن تمَّام الصَّالِحِيّ الحَنْبَلي».

---

(١) هذه التَرْجَمَة مذكورة ضمن الفهرس الموجود بأول الجزء الثَّانِي من هذا «المُعْجَم».

مَنْهَج تحقيق الكتاب:

إن الهدف من التحقيق إخراج نَص الكتاب سليمًا بأفضل صورة ممكنة، مع التعليق وضبط ما يحتاج إلى ضَبط، وقد سِرتُ في التحقيق وفق الخطوات التالية:

١- اتخذت النُّسخة التَّيمورية أصلًا في التحقيق.

٢- وضعت لكل تَرْجَمَة في الكتاب رقمًا متسلسلًا.

٣- نَظَّمتُ النص بوضع علامات الترقيم، من حيث بداية الفقرات، ووضع النقط والفواصل والأقواس، ونَصُّ الكتاب في الأصل قد أخذ شكلًا شِبه مُنَظَّم.

٤- خرَّجتُ كل تَرْجَمَة رئيسة، بذكر أهم مصادرها، ورتبتُ ذلك حسب تسلسلها الزَّمني.

٥- ضَبطتُ ما يُحتاج إلى ضَبْط، من الأسماء، والكُنى، والأَنساب، ونحو ذلك بالرجوع إلى المصادر التي ضبطت هذه الألفاظ.

٦- خرَّجتُ النُّصوص من المصادر التي استفاد منها الإمام السُّبْكِيّ كالأجزاء الحديثية والمَشْيَخَات ونحوها.

٧- عرَّفت بالمدارس، ودُور العِلم، والمُدن، والمواضع التي وردت في الكتاب بالرجوع إلى المصادر التي ذكرت ذلك.

٨- حققتُ في بعض القضايا والاستدراكات التي وردت على المصنف، كما استدركت ما وَهم فيه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

٩- عزوتُ الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها في السور.

١٠- خرَّجتُ الأحاديث النَّبوِيّة تخريجًا علميًّا، وبينتُ درجتها من حيث الصحة والضَّعْف عند الحاجة.

١١- كتبتُ نص الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة.

١٢- عَملتُ فهارس عِلْمية تشتمل على:

* فهرس الآيات القرآنية.
* فهرس الأحاديث النَّبوِيّة، مرتبة على حُرُوف الْمُعْجَم.
* فهرس شُيُوخ السُّبْكِيّ مرتبين على حُرُوف الْمُعْجَم.
* فهرس الأعلام الذين وردوا في الكتاب مرتبين على حُرُوف الْمُعْجَم.
* فهرس المواضع، والمدن، والمنشآت العلمية التي وردت في الكتاب.
* فهرس الكُتُب والمصنفات التي وردت في الكتاب.
* فهرس مصادر ومراجع التحقيق والدراسة.
* فهرس عام لموضوعات الكتاب والدراسة.

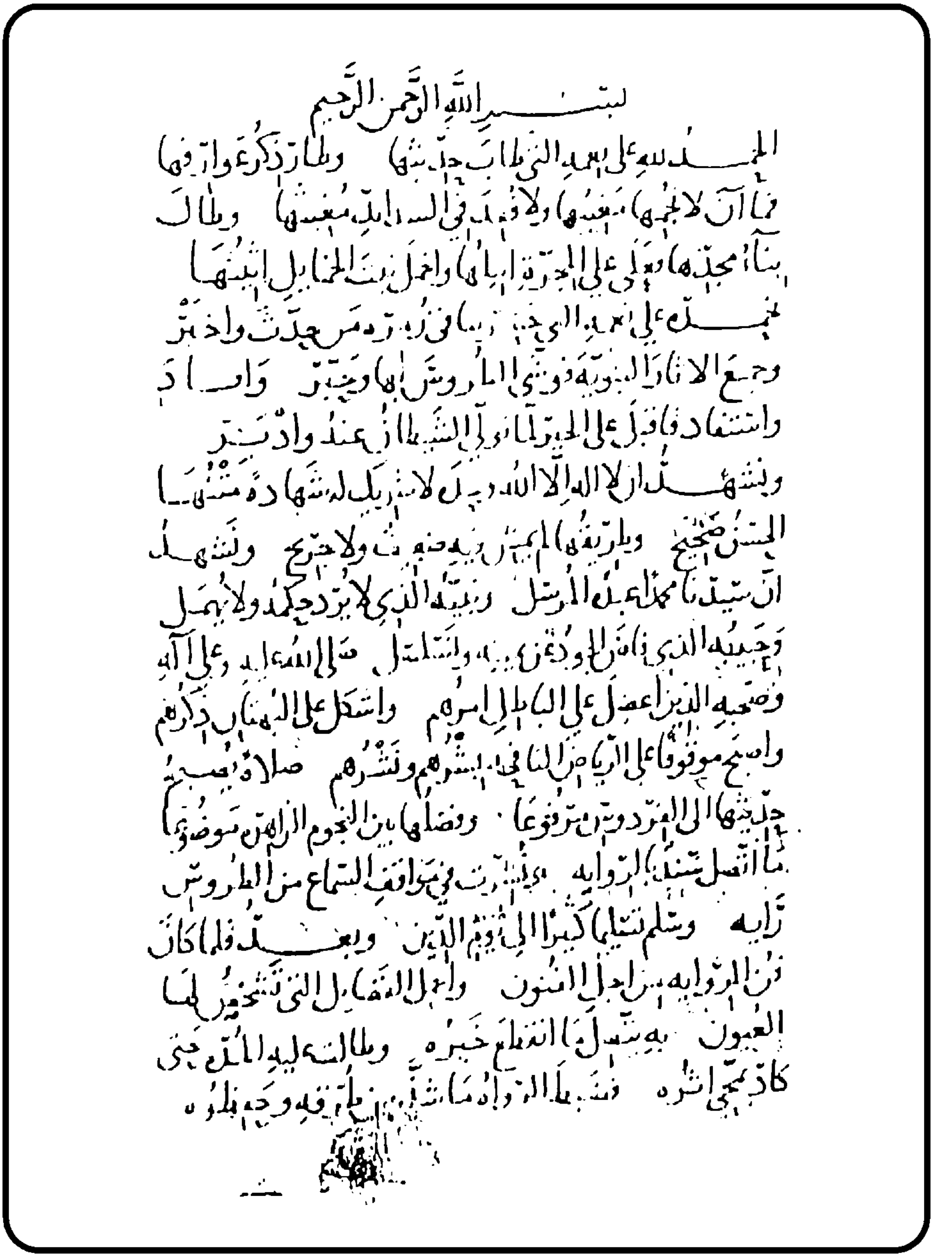
وبعد: فهذا كتاب «مُعْجَم شُيُوخ الإمام عبدالوهاب بن علي السُّبْكِيّ»، أقدمه لطلاب العلم والباحثين ومحبي التراث الإسلامي الأصيل، وقد بذلتُ فيه الجهد والغاية، أسأل الله العلي الكريم رب العرش العظيم أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبله قبولًا حسنًا ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء:٨٨، ٨٩] وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه، نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

❊❊❊

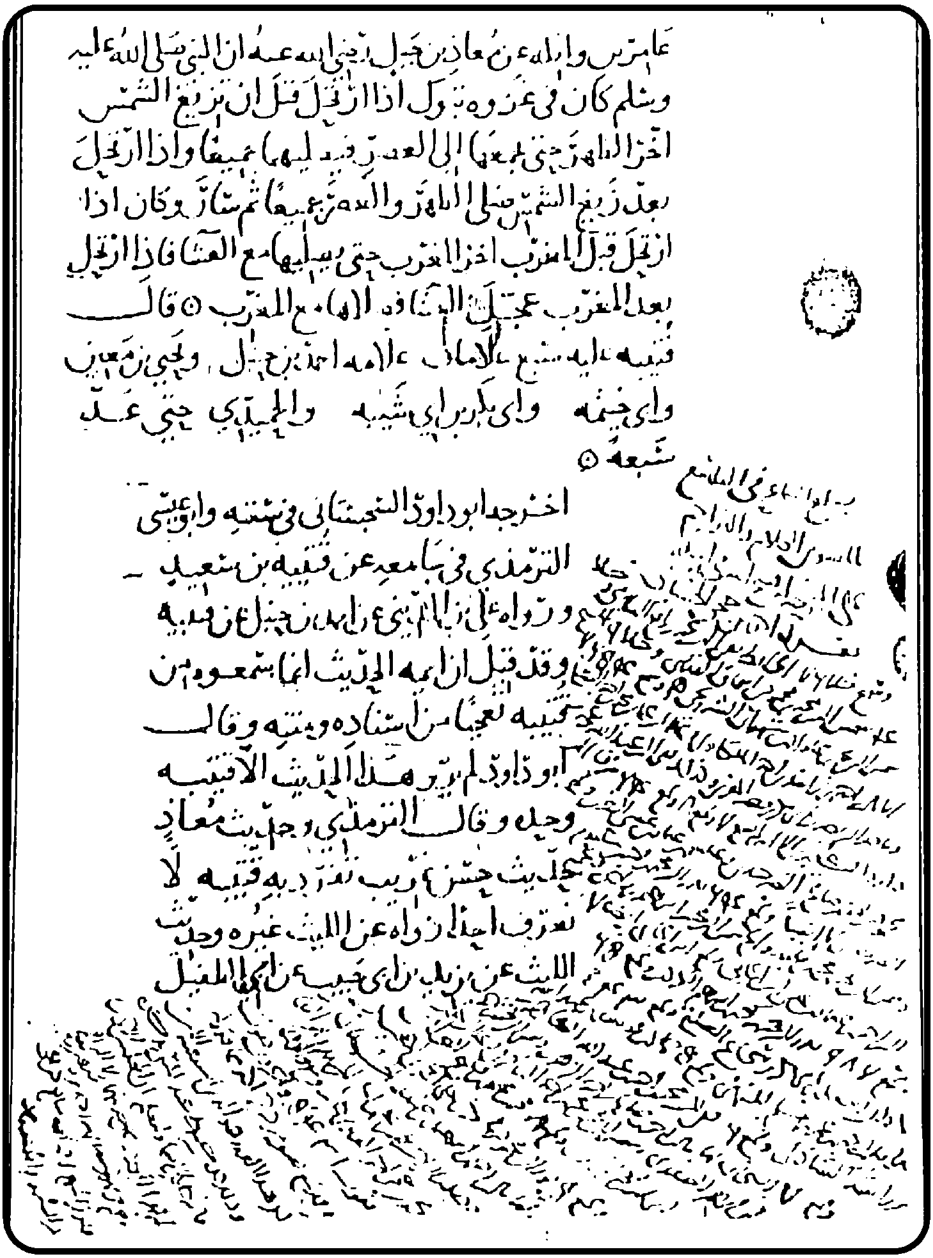
صُورة النُّسخة المعتَمدة في التحقيق مع صورة السَّماعات



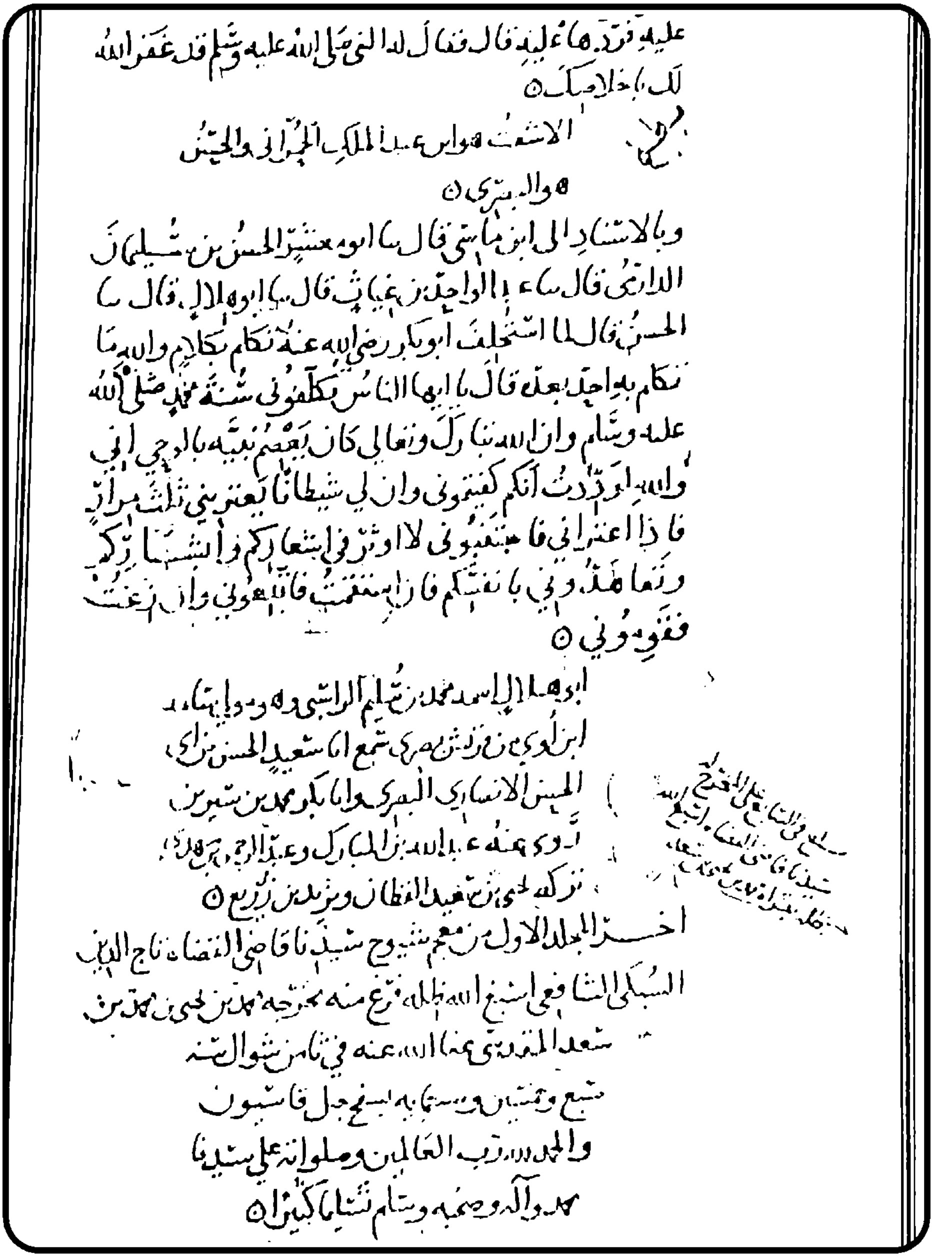
ورقة عنوان الكتاب، وفيها خط الحافظ السخاوي واستفادته من هذه النسخة


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على نعمه التي طاب جنيها وطاب ذكرها و[illegible]
[illegible] لا نحصيها [illegible] في السرائر [illegible] وطال
بناء مجدها [illegible] على الجوزاء [illegible] وأحمد [illegible]
[illegible] على نعمه التي [illegible] من حديث وأخبر
وجمع الآثار النبوية [illegible] الطروس [illegible] وأسانيد
واستفاد [illegible] على الخبر [illegible] الشيوخ [illegible] عنه وأدبر
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة متنها
الحسن صحيح وطريقها [illegible] ولا جرح ونشهد
أن سيدنا محمدا عبده المرسل ونبيه الذي لا يرد حكمه ولا يهمل
وحبيبه الذي [illegible] صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه الذين أعضل على الباطل أمرهم واشتمل على [illegible] ذكرهم
وأصبح موقوفا على الأيام [illegible] ونشرهم صلاة [illegible]
[illegible] مرفوعا ووصلها بين النجوم الزاهرة موضوعا
ما اتصل [illegible] الرواية [illegible] في مواقف السماع من الطروس
[illegible] وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وبعد فلما كان
فن الرواية من أجل الفنون وأجمل الفضائل التي تشخص لها
العيون [illegible] خبره وطالما [illegible] حتى
كاد يمحي أثره [illegible]

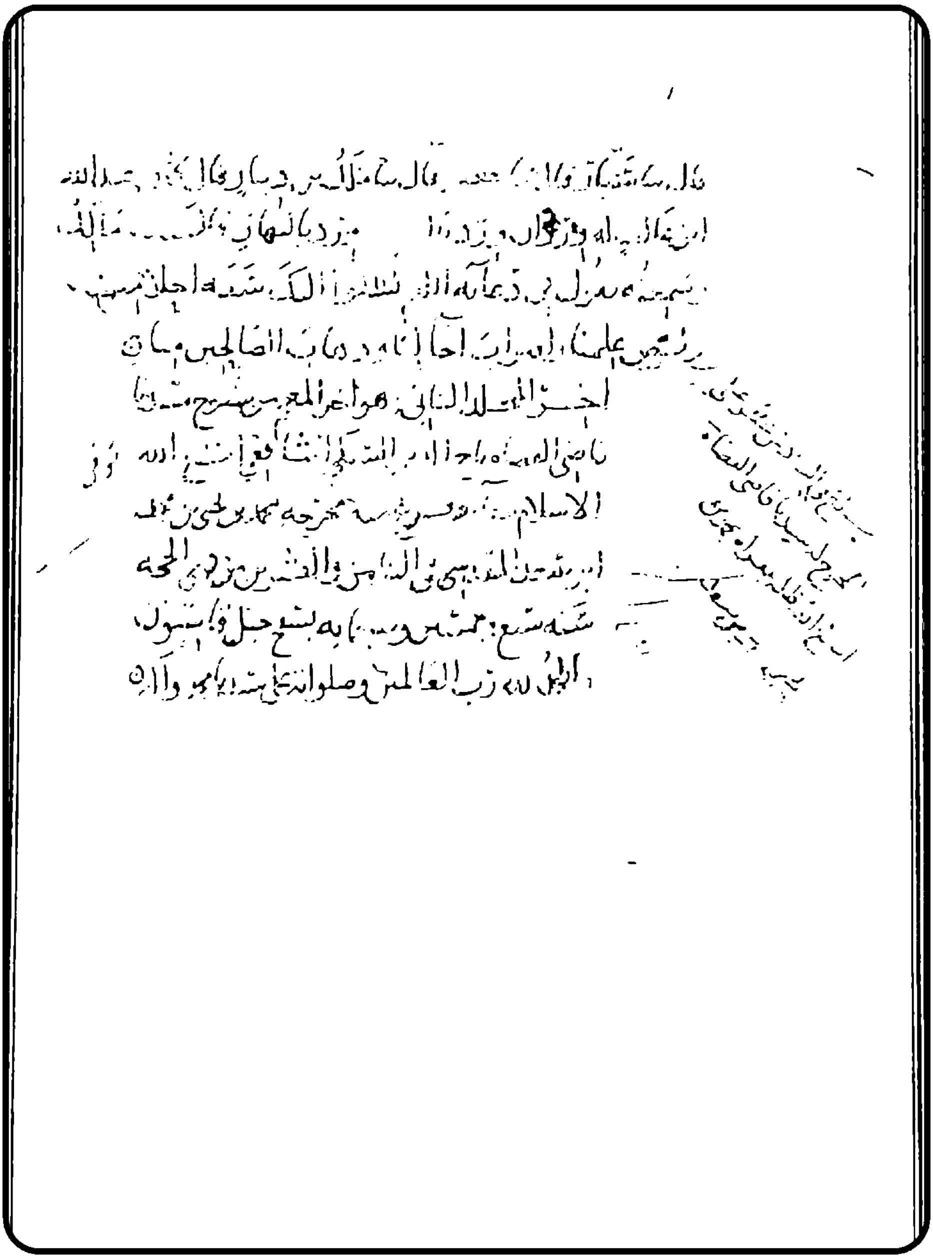
الورقة الأولى «بداية الكتاب»


عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس
أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعا وإذا ارتحل
بعد زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا
ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء فإذا ارتحل
بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب ○ قال
قتيبة [illegible] الأئمة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين
وأبي خيثمة وأبي بكر بن أبي شيبة والحميدي حتى عد
سبعة ○
أخرجه أبو داود السجستاني في سننه وأبو عيسى
الترمذي في جامعه عن قتيبة بن سعيد
ورواه الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن قتيبة
وقد قيل إن أئمة الحديث إنما سمعوه من
قتيبة تعجبا من إسناده ومتنه وقال
أبو داود لم يرو هذا الحديث إلا قتيبة
وحده وقال الترمذي وحديث معاذ
حديث حسن غريب تفرد به قتيبة لا
نعرف أحدا رواه عن الليث غيره وحديث
الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل

الورقة ٦٢ وفيها مجموعة من السماعات


عليه فرددها عليه قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله
لك إذ لا أصابك
الأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني والحسن
هو البصري
وبالإسناد إلى ابن ماجه قال ثنا أبو معشر الحسن بن سليمان
اللاني قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا أبو هلال قال ثنا
الحسن قال لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه تكلم بكلام والله ما
تكلم به أحد بعده قال يا أيها الناس تكلفوني سنة محمد صلى الله
عليه وسلم وإن الله تبارك وتعالى كان يعصم نبيه بالوحي إلى
والله لوددت أنكم كفيتموني وإن لي شيطانا يعتريني ثلاث مرات
فإذا اعتراني فاجتنبوني لا أوثر في أشعاركم وأبشاركم
وإنما هذه ولي بأنفسكم فإن استقمت فاتبعوني وإن زغت
فقوموني
أبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم الراسبي وروايته
ابن أبي عمر ويشبه من سمع أبا سعيد الحسن بن أبي
الحسن الأنصاري البصري وأبا بكر محمد بن سيرين
روى عنه عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي
تركه يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع
آخر المجلد الأول من معجم شيوخ شيخنا قاضي القضاة تاج الدين
السبكي الشافعي أسبغ الله ظله فرغ منه مخرجه محمد بن يحيى بن محمد بن
سعد المقدسي عفا الله عنه في ثامن شوال سنة
سبع وستين وسبعمائة بمنزله بسفح جبل قاسيون
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الورقة الأخيرة من الجزء الأول من الكتاب


والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله

الورقة الأخيرة من الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ على نِعَمِهِ التي طَابَ حَدِيثُها، وطَابَ ذِكْرُ عوارِفِها، فما آن لأَنْجُمِها مَغيبُها، ولا فُقِدَ في الشَّدائد مُغيثُها، وطال بناءُ مَجْدِها، فَعَلاَ على المَجَرَّة أَثيلُها[1]، وأخمل نبتَ الخمائلِ أثيثُها[2]، نحمدُهُ على نِعَمِهِ التي حشرتنا في زمرة مَنْ حَدَّثَ وأَخْبرَ، وجمع الآثار النبوية فوَشَّى الطُّروس[3] بها وَحمَّرَ، وأفادَ واستفاد، فأقبل على الخير لما تولَّى الشَّيطانُ عنه وأدبر.

ونشهدُ أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له، شهادةً مَتْنُها الحسنُ صَحيحٌ، وطريقُها لم يمش فيه ضعيفٌ ولا جَريحٌ، ونشهدُ أنَّ سيدنا مُحَمَّدًا عبدُهُ المرسلُ، وَنَبيُّهُ الذي لا يُرَدُّ حكمُهُ ولا يُهْمل، وحبيبهُ الذي فاضَ الجُودُ عن يمينه، وَتَسَلْسَلَ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين أَعْضَلَ على الباطل أمرُهُم، وأشكَلَ على البُهَتانِ ذِكْرُهُم، وأصبحَ موقوفًا على الرِّياضِ النَّافِحَةِ بِشْرُهُم وَنَشْرُهم، صلاةً يُصْبِحُ حديثُها إلى الفرُدوسِ مرفوعًا، وَفَضْلُهَا بينَ النُّجومِ الزَّاهرةِ موضوعًا، ما اتَّصَلَ سَنَدٌ بالرِّوايةِ، ونُشِرَتْ في مواقف السَّماعِ من الطُّروسِ رَايةً، وَسَلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدِّين.

---

(١) قال أبو عبيد القاسم بن سلاَّم: أثلة الشيء: أصله، وقال امرؤ القيس:

ولكنما أسعى لمجد مؤَثَّل … وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

غريب الحديث: (١/ ٢٤٣).

(٢) قال ابن منظور: أثَّ النبات يئثُّ أثاثة أي كثر والتف، وهو أثيث، ويوصف به الشَّعَر الكثير والنبات الملتف. لسان العرب (٢/ ١١٠).

(٣) الطروس: جمع طرس وهي الصحيفة، ويقال: هي التي محيت ثم كتبت. لسان العرب: (٦/ ١٢١).

وبعـد: فلَمَّا كانَ فَنُّ الرِّوايةِ من أجَلِّ الفُنونِ، وأجملِ الفضائلِ التي تَشْخَص لها العيون، به يتصل ما انقطع خَبَرُهُ، وطالت عليه المدَّةُ حتَّى كادَ يُمْحي أثرهُ، فَضَبَطَ الرُّواةُ ما شَذَّ مِن طُرقهِ وحفظوهُ، ومَيَّزُوا الدَّخيلَ فيه فَجَرُّوهُ إلى خارجٍ وخَفَضُوهُ، فَهُمُ الأصول لِكُلِّ عِلم، وأصحاب الهِمم العالية في الحرب والسِّلْمِ، يَردُّونَ كُلَّ قولٍ إلى قائلِهِ، ويحرِّرونَ ما تأصَّلَ منهُ وما تفرَّعَ في مسائلِهِ.

وكانَ سَيِّدُنا ومولانا قاضي القُضاة، تاجُ الدِّين سَيِّدُ العُلماءِ الأعلام جلالُ الإسلامِ، حَبْرُ الأمَّةِ، قُدوةُ الائمةِ، لسانُ النُّظَّار، رُحْلةُ المُحدِّثينَ، حُجَّةُ المحققينَ، أوحدُ المجتهدينَ، عُمدةُ الحفاظِ، عَلَمُ الرِّواية، مُنتهى الدِّرايةِ، مُفْتي الفِرَقِ، مُؤَيِّدُ الشَّريعةِ، مُفيدُ الطُّلاب، رئيسُ الأصحاب، أبو نَصْرٍ عَبْدُ الوَهَّابِ ابن سَيِّدنا ومولانا قاضي القُضاة تَقيّ الدِّين شيخ الإسلامِ، بركةِ الأنامِ، شيخ المجتهدينَ، بقيةِ السَّلَفِ، عُمْدةِ الخَلَفِ، نظامِ الدَّولةِ، بهاءِ المِلَّةِ، عِزِّ السُّنَّةِ، سَيِّدِ العلماءِ والحكامِ، أبي الحسن عَليِّ بن سيدنا ومولانا قاضي القُضاة زين الدِّين أبي مُحَمَّد عبد الكافي بن علي بن تمَّام السُّبكيّ الأنصاريّ الخَزْرَجيّ الشَّافعيّ أدام الله أيامَهُ وبركتَهُ، وأنفذَ أحكامَهُ واقضيتَهُ، مِمَّن اجتهدَ في سماع الحديثِ، ودأبَ، ونَسَلَ إلى أخذهِ مِن كُلِّ حَدَبٍ، وقرأ على الأشياخِ بنفسهِ، وَطَرَّزَ مُلاءةَ أماليه بعلو سَنَدِهِ، في بحثه ودَرْسهِ، وَمَلَكَ ثَغْرَ الفوائدِ وحَصَّنَهُ بالعوالي، وحاطه بما يروق من مجلس الأمالي.

جَـمَـعَ الـفِـقْـهَ والأصــولَ وقَـوَّى ... بالحديثِ الشَّريفِ تِلكَ الدَّلائلْ
قُـلْ لِـمَـن قَـدْ غَـدا يُسامِي عُـلاه ... هكَذا هكَـذا تـكـونُ الفضائـل

جَمَعْتُ له هذه «المَشْيَخَة» المباركة لمن يَسْمَعُها عليه، ويتشرَّف إذا جَلَسَ في حِلَقِه أو تمثَّلَ بين يديه، وقد جاءت بحمد الله «مَشْيَخَة» قَلَّ مَنْ يَتَّفِقُ لَهُ فيها ما اتَّفَقَ، أو قارب حُسْنَها ولو رَكِبَ من الاجتهاد طَبَقًا عن طَبَقٍ، وقد رَتَّبت شيوخها على ترتيب حُروفِ المعجَمِ، ليَسْهُلَ ذلك على الطالب ويعلم فبلغ عِدَّةُ الشُّيوخ بالسَّماع والإجازةِ من الرِّجالِ والنِّساءِ مائة واثنينِ وسبعينَ شيخًا فَعِدَّةُ الرِّجَال مائةٌ وثلاثة وخمسون شيخًا، وعدة النِّساء تسعَ عشرة امرأةً، فشيوخ السَّماعِ مائةٌ وستة وثلاثونَ شيخًا، وشيوخ الإجازة ستةٌ وثلاثونَ شيخًا، وهم المُعَلَّم عليهم بالحُمْرة.

وذكرت ترجمة الشَّيخ وبعض شيوخه، ومولده ووفاته، وبعض مسموعاته عليه، حَسْبَ ما تَيَسَّرَ من ذلك، فإنَّ شيوخَهُ بالسَّماعِ والإجازةِ في القاهرة وَدِمَشْقَ كثيرةٌ، ولم يمكن الاطِّلاعُ على أكثرِ مِنْ ذلكَ، فإنْ وُجِدَ بعدَ تخريج هذه «المَشْيَخة» شيءٌ من شُيوخِ السَّماع، أو من عوالي شيوخ الإجازة خُرِّجَ عنهم في جزء مُفْرَدٍ وَجُعِلَ كالذَّيلِ على «المَشْيَخة» والله المسؤولُ في دوامِ أيامهِ وفوائِدِهِ، وبَثِّ محاسِنِهِ لأهل العِلْمِ وفَرَائِدِهِ، إنْهُ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، وبالإجَابَةِ جَديرٌ، وهو حَسْبُنَا وَنِعمَ الوكيل.

❁❁❁

[١] الشَيخُ الأولُ(*)

إبراهيمُ بْنُ إسحاقَ بن لُؤلُؤ بْنِ عبد الله ابن صاحب الموصل، المصري، الأمير، قُطْبُ الدِّين أبو إسحاقَ، ابن مُجَاهِدِ الدِّين، ابن بَدْرِ الدِّينِ.

سمع من أبي عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عَلاَّق، والنَّجيبِ عَبْدِ اللطيف، وعبد العزيز ابني عبد المنعم الحَرَّاني، وَحَدَّثَ هو، وأخواه مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، وكانَ هذا دَيِّنًا، عنده وسواس في طُهُورِهِ.

مولِدُهُ في ليلة الأحد الثالث والعشرين من المحرم سنة ستين وستمائة، وتوفي في رابع شوال سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بمصر، وصُلي عليه من الغد، ودُفن بالقَرَافة(٢).

سَمِعْتُ عليهِ حُضورًا في الرَّابعةِ كتابُ «الجُمُعة» للإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي، بسماعه من ابن عَلاَّق، بسماعه من البُوصيريِّ، عن أبي صادقٍ المَدينيِّ، عن ابن الطَّفَّال، عن ابن حيوية، عنه(٣).

(*) [١] ترجمته في: الوفيات لابن رافع: (١/ ٢٢٣)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٤١٩) برقم: (٨٢٠)، الدرر الكامنة: (١/ ١٧)، المجمع المؤسس: (٢/ ٢٧).

(٢) القَرافَة -بالفتح وآخره قاف- مقبرة أهل مصر، وبها قبر الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: (١/ ٣٢٤)، معجم البلدان: (٤/ ٣١٧).

(٣) كتاب «الجمعة» للإمام النسائي هو ضمن السنن الكبرى للنسائي رواية ابن الأحمر، وهو مطبوع متداول، غير أن رواية ابن حيوية تمتاز بعلو الإسناد، قال ابن غازي: محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي، في ثبته المسمى «التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد» (ص١٨٥)، كتاب «الجمعة» خصوصًا من جملة سنن النسائي المذكور، وأفردت هذه القطعة لاتصالها بالسماع مع العلو من طريق ابن حيوية. انظر مقدمة عمل يوم وليلة للنسائي: (ص٣٦).

وسَمِعْتُ عليه حضورًا في الخامسة «أحاديث الحَسَن بْنِ عَرَفَهَ بن يزيدَ العَبْديِّ»، بسماعه مِن النَّجِيب بسماعِهِ، من ابن كُلَيْب، عن ابن بَيان، عن ابن مخلد، عن الصَفَّار، عنه[1].

أخبرنا الأمير قُطْبُ الدِّينِ أبو إسحاق، إبراهيمُ بنَ إسحاقَ بن لُؤلُؤ بْنِ عبدالله ابن صاحب الموصل، قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا الشيخُ نجيبُ الدِّينِ أبو الفرج عبدُ اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر ابن الصَّيْقل الحَرّاني، قراءة عليه، قالَ: أخبرنا أبو الفرج عَبْدُ المنعم بن عبدالوَهَّاب بْنِ سَعْدِ ابن صَدَقة بن كُلَيبِ الحَرّاني، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن مُحَمَّد ابن بيان الرَّزَازُ، قال: أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم ابن مَخْلد البزازُ، قال: أخبرنا أبو عَلِيٍّ إسماعيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بن إسماعيل الصَفَّار/ في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو عَلِيٍّ الحسنُ ابنُ عَرَفَةَ ابنِ يزيدَ العَبْديُّ، في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين قال: حدثنا المباركُ ابن سعيد أخو سُفيان الثوريّ، عن موسى الجُهَني، عن مُصْعبِ ابن سَعْدٍ، عن سَعْدِ بن أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أيُمنعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَبِّر في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا، ويُسَبِّح عَشْرًا، ويحمدَ عَشْرًا، فَذَلِكَ في خَمْس صَلَواتٍ خَمْسُونَ ومئة باللِّسَانِ، وأَلْفٌ وخَمْسمائةٍ في الميزان، وإذا أَوَى إلى فراشه كَبَّر أَرْبعًا وثلاثينَ، وَحَمِدَ ثَلاثًا وثلاثينَ، وَسَبَّحَ ثَلاثًا وثلاثينَ، فتلكَ مِئَةٌ

---

(١) هي المشهورة «بجزء الحسن بن عرفة»، وقد طبع بتحقيق عبدالرحمن الفريوائي.

باللِّسَان، وألفٌ في الميزان، قَالَ: ثم قال: وأيُكُمْ يَعْمَلُ في اليوم والليلةِ ألفَين وخمسمائَة سيِّئةٍ»؟[١].

أخرجه النَّسائيُّ، عن زَكَريا بنِ يحيى خَيَّاطِ السُنَّةِ، عن ابن عَرَفَةَ[٢].

فوقع[٣] لنا بدلاً عاليًا بثلاث درجات[٤].

وأخبرنا الشيخُ قطبُ الدِّين أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ لُؤلُؤ ابن عَبْدِ الله ابن صاحبِ الموصلِ، قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعةِ في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثينَ وسَبْعِمائة، بالجامع العتيق بمصر قال: أخبرنا الشيخُ أبو عيسى عبدُ الله بنُ عبد الواحدِ بن مُحَمَّد بن عَلاَّق الأنصاريُّ، قراءة عليه وأنا أسمعُ قال: أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بنُ عليٍّ ابن سُعُودٍ الأنصاريُّ البُوصيري قراءة عليه قال: أخبرنا أبو صادقٍ مُرْشِدُ بنِ يحيى بن القاسم المديني، قراءة عليه وأنا أسمع في غُرَّةِ رَجَبٍ سَنَةَ سَبْع عشرةَ وخمسمائة قال: أخبرنا أبو الحسين مُحَمَّدُ بن الحسين بن مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بن الحسين النَّيسابُوري المعروف بابنِ الطَّفَّال قراءة عليه من أصل سماعه سنةَ أربعين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّدُ بن عبدالله

(١) «جزء الحسن بن عرفة»: (ص٨٧)، برقم: (٧٩).

(٢) جاء في هامش الأصل، - ولعله من تعليق الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن حجي الحسباني -أحد تلاميذ المؤلف- مانصه: قال الحافظ... رواه (م) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن مروان ابن معاوية، وعلي بن مسهر، وعن ابن نمير، عن أبيه، ثلاثتهم عن موسى به. انتهى فهو من طريق ابن عرفة أعلا منه من طريق (م) ومثل هذا لا ينبغي ترك ذكره، ورواه (سي) أيضًا عن أحمد ابن سليمان الرهاوي، عن يعلى بن عبيد، عن موسى الجهني، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قوله، وقال: الصواب حديث يعلى، وهذه الفائدة أيضًا لا يليق تركها. وبالله التوفيق.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب (عمل اليوم والليلة): (٩/ ٦٧) برقم (٩٩٠٧)، وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق آخر، كتاب الذكر والدعاء: (٤/ ٢٠٧٣).

(٤) انظر: توضيح هذه المصطلحات في دراسة الكتاب.

بن زكريا بن حَيُّوية النَّيْسابُوري قراءة عليه قال: أخبرنا أبو عَبْدِالرَّحمن أحمدُ بن شُعيبِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسائيُّ لفظًا قرأه علينا مِن كتابه سَنَةَ أربعٍ وتسعينَ ومائتين قال: أخبرنا سعيدُ بنُ عبدِ الرحمن، حدثنا سُفيان، عن أبي الزِّنادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هريرةَ، وابن طاووس، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**نَحْنُ الآخِرونَ السَّابقونَ، بَيْدَ أَنَّهُم أُوتُوا الكتابَ مِنْ قَبْلِنَا، وأوتيناهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَهَذا اليومُ الَّذي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهم فاخْتَلَفُوا فيهِ، فَهَدَانا اللهُ لَهُ، -يعني يَوْمَ الجُمُعَةِ- فالنَّاسُ لَنَا فيهِ تَبَعٌ، اليهودُ غَدًا، والنَّصارَى بَعْدَ غَدٍ**»[١].

أخرجه مسلمٌ في الصَّلاة، عن عَمْرٍو النَّاقِدِ، وابنِ أبي عُمَرَ فَرَّقهما، كلاهما عن سُفيان، بْنِ عُيَيْنَةَ[٢]، فَوقعَ لنا بَدلاً عاليًا[٣].

وبه إلى النَّسائيِّ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبدِ الله بنِ عَمَّارٍ، قال: حدثنا المُعَافَى، عن إبراهيمَ بن طَهْمَانَ، عن مُحَمَّدِ بن زيادٍ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**إنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ مَعَ رَسُولِ الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بِمَكَّةَ، جُمِّعَتْ بجوَاثا بالبَحْرَينِ[٤]، قريةٍ لِعَبْدِ القَيْسِ**»[٥].

---

(١) أخرجه النسائي في كتاب «الجمعة»، برقم (٣)، وهو في «السنن الصغرى»: (٣/ ٨٥)، كتاب الجمعة، باب إيجاب الجمعة، وفي «السنن الكبرى»، برقم: (١٦٥٤).

(٢) صحيح مسلم: (٢/ ٥٨٥)، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة.

(٣) في هامش الأصل ما لفظه:
الكلام على هذا الحديث صريح كما ترى في أن مسلمًا رواه عن عمرو الناقد، عن سفيان، عن شيخيه أبي الزناد، وابن طاووس، وليس الأمر كذلك، فإن مسلمًا إنما رواه عن عمرو الناقد، عن سفيان، عن أبي الزناد وحده، ومن راجع «صحيحه» وتأمل الأطراف وضح له ذلك.

(٤) هي المنطقة المعروفة بالأحساء، واشتهرت أخيرًا باسم «المنطقة الشرقية» من المملكة العربية السعودية.

(٥) أخرجه النسائي في كتاب «الجمعة» برقم: (٤)، وهو في السنن الكبرى: (٢/ ٢٥٨)، كتاب الجمعة، باب بدء الجمعة برقم: (١٦٦٧).

انفرد به النَّسائيُّ مِنْ هذا الطَّريقِ.

وقد رواهُ البخاريُّ مِن طريقِ أخرى(١).

❁❁❁

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح: ٢/ ٣٧٩) كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، من طريق محمد بن المثنى، عن أبي عامر العقدي، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نحوه.

قال الحافظ ابن حجر: قوله: (عن ابن عباس) كذا رواه الحفاظ من أصحاب إبراهيم بن طهمان عنه، وخالفهم المعافى بن عمران، فقال: عن ابن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أخرجه النسائي، وهو خطأ من المعافى، ومن ثم تكلم محمد بن عبدالله بن عمار في إبراهيم بن طهمان ولا ذنب له فيه، كما قاله صالح جزرة، وإنما الخطأ في إسناده من المعافى، ويحتمل أن يكون لإبراهيم فيه إسنادان).

[٢] شَيْخٌ آخَرُ (*)

إبراهيمُ بْنُ بركاتِ بْنِ/ أبي الفَضْلِ بْنِ أبي عَلِيِّ بن أبي مُحَمَّد البَعْلَبَكِيُّ الصُّوفِيّ، الشَّيخُ أبو إسحاقَ.

رجلٌ حسنٌ، معروفٌ بَيْنَ المَشايخِ والفقراءِ، مليحُ الهيئةِ، حَسَنُ العِبارةِ، وأخلاقُهُ جَميلةٌ.

سَمِعَ مِنَ الشَّيخ الفقيهِ اليُونيني، وابن عَبْدِ الدائم، والجَمالِ ابن الصَّيرفي، وعَبْدِالله بنِ طِعَانٍ، وجماعة وأجازَ لَهُ في سنة خمسٍ وخمسينَ وستِّمائة العمادُ ابن عَبْدِالهادي، وفراسُ العَسْقَلاني، والنِّظام بن البَانِياسي، وإسماعيلُ ابن الدَّرَجِيّ وجماعةٌ كثيرةٌ.

مولِدُهُ تقريبًا بِبَعْلَبَكَّ(٢) في سنةِ خمسٍ وستِّمائِة، ثُمَّ(٣) كَتَبَهُ بخطه في سنة ثمان وأربعين وستمائة. ومات يوم الأربعاء حادي عشر رجب، سنة أربعين وسبعمائة، وصُلِّيَ عليه من الغد عَقِيب الظَّهر بالجامع المُظَفَّرِيّ، ودُفن بتُربةِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدِّينِ بِسَفْحِ قَاسِيُون(٤).

(*) [٢] هو ابن القريشة -بالقاف والراء والياء- الحنبلي، ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص١٠٣) (ترجمة ١٢٦)، ذيل العبر للذهبي: (ص١١٦)، الوافي بالوفيات: (٥/ ٢٢٢)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٣٢٥)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٠)، شذرات الذهب: (٦/ ١٢٤).

(٢) مدينة بالشام معروفة تقع حاليًا بلبنان. انظر: معجم ما استعجم: (١/ ٢٦٠).

(٣) جاء في هامش الأصل: ماوجه (ثُمّ) في هذا الموضع؟اهـ، يعني أن العبارة مستقيمة بغيرها.

(٤) قاسيون -بالفتح، وسين مهملة-، الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح. معجم البلدان: (٤/ ٢٩٥).

سَمِعْتُ عليهِ «جزءًا» من حديثِ القَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الحَرِيرِيِّ[١]، بسماعِهِ مِنَ الشَّيخِ الفقيهِ اليُونينِّي بِسَماعِهِ مِن الخُشُوعِيِّ، بإجازتِهِ مِنَ الحَرِيري.

أخبرنا الشَّيخُ الصَّالح أبوإسحاقَ إبراهيمُ بنُ بركاتِ بنِ أبي الفَضْلِ البَعْلَبكيُّ الصُّوفي، قراءةً عليه وأنا أسمعُ، قالَ: أخبرنا الشَّيخُ الفقيهُ أبو عَبْدِالله مُحَمَّد بنُ أبي الحسينِ أحمدَ بن عبدِ الله اليُونينيُّ، قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ، في جُمَادَى الآخرةِ سنة خمسٍ وخمسينَ وستِّمائة ببعْلَبَكَّ، وتفرَّدتُ بالرِّوايةِ عنهُ، قال: أخبرنا أبو طاهرٍ بركاتُ بنُ إبراهيمَ بن طاهرٍ الخُشوعِيُّ، قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا الإمامُ أبو مُحَمَّد القاسمُ بن عليٍّ بن مُحَمَّد بن عثمانَ البصريُّ الحَرِيريُّ، إجازةً[٢]، قال: حدثنا مُحَمَّد بنُ عبدالرحمن، قال: حدثنا عبدُالكبير بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحمن الخطابيُّ، قال: قُرِئَ عَلَى أحمدَ بْنِ الفُراتِ أبي مَسْعودٍ وأنا حاضرٌ، قال: حدثنا أبو أُسامةَ، عن عبد الرحمن بنِ يزيدَ بن جابرٍ، عن إسماعيلَ ابن عُبيدِ الله، عن أبي صَالِحِ الأَشْعَرِيِّ، عن أبي هريرة قال: عاد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مريضًا مِنْ وَعْك كانَ به -يعني حُمَّى- فقال: **«أَبْشِرْ فإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: هي نَاري أُسَلِّطُها عَلَى عَبْدي المؤمنِ في الدُّنيا لتكونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيامةِ»**.

أخرجه ابن ماجة في الطِّب، عن أبي بَكْرِ بنِ أبي شيبةَ، عن أبي أُسامةَ، به فوقع لنا بدلًا عاليًا[٣].

---

(١) وضع الناسخ تحت كلمة (الحريري) حاءً صغيرة للدلالة على أن الكلمة مهملة.

(٢) جاء في هامش الأصل: سقط على المخرج اسم رجل وهو (أبو تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ)، ولابد منه. أهـ. وسيأتي التنبيه على ذلك أيضًا في الحديث الآتي.

(٣) سنن ابن ماجة: (٢/ ١١٤٩)، كتاب الطب، باب الحمى، برقم: (٣٤٧٠).

وبه إلى الحَرِيريِّ قال(١): حدثنا مُحَمَّد بن عبدِ الرَّحمن، قالَ: حدثنا أبو الحسينِ مُحَمَّد بن غَسَّان بن جَبَلَةَ، حدثنا أبو يَعْقُوبَ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنَ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، حدثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَش، عن إبراهيمَ، عن عبد الرَّحمن بن يزيدَ، عَن أبي مسعودٍ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الآيتان مِن آخِرِ سُورةِ البقرةِ مَن قَرَأَهُما في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**»(٢).

أخرجهُ مُسْلمٌ في الصَّلاة، عَن أبي بكر بنِ أبي شَيْبَةَ، عن أبي مُعاويةَ، به(٣).

فَوَقَع لنا بَدَلًا عَاليًا.

وأبو مَسْعودٍ اسمه: عُقْبةُ بن عَمرو بن ثَعْلبَةَ بن أُسَيْرةَ بن عشيرة ابن عَطيَّةَ ابن خُدَارةَ بن عَوْفِ بن الحارثِ بن الخَزْرَج الأنصاريُّ البَدْري، يقال: شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقال: شَهِدَ العَقَبَةَ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، وإنَّما قيلَ لَهُ: البَدْرِيُّ لأَنَّهُ مِن مَاءِ بَدْرٍ، سَكَنَ الكُوفَةَ وابتنى بها دارًا.

---

(١) في هامش الأصل: «سقط أيضًا منه «أبو تمام المقرئ» ثم إن هذا الحديث قد وقع في الجزء الثاني عشر من «أمالي ابن الحصين» وهو رواية المخرج له -أيده الله تعالى- من طريق أبي نعيم، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، والعدد إلى إبراهيم والجهني سواء وهو من طريق ابن الحصين سالم من وصمة الإجازة، فكان ينبغي للمخرِّجِ أن يذكره من جهة ابن الحصين لهذا السِّرِّ، ولمعنى آخر وهو أن البخاري خرَّجه في صحيحه عن أبي نُعيم فوقعُ موافقةً عالية، وإذا لم يغفل عن ذلك فكان ينبغي له تخريجه من الجزء المشار إليه في ترجمة أحمد ابن كَيْتَغْدِي الذي يروي عنه المُخَرَّج له -فسح الله في مُدَّتِه- الجزء المشار إليه، وبالله التوفيق». اهـ.

(٢) أخرجه الذهبي في معجمه: (ص١٠٣) من طريق شيخ المصنف إبراهيم بن بركات وابن عمه محمد ابن أبي الفتح به مثله.

(٣) صحيح مسلم: (١/ ٥٥٥)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة.

قال يحيى القَطَّانُ: ماتَ أيامَ عَليّ بن أبي طالبٍ، وقال مُحَمَّد بْنُ سَعْدٍ كَاتبُ الواقديِّ، والهيثمُ بنُ عَدِيٍّ: توفي في المدينة في آخر ولاية معاوية، وقال في موضعٍ آخر: وقال الواقديّ: توفي في ولاية معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[١].

وبه إلى الحَرِيْرِيِّ قال: أخبرنا أبو القاسم الحسينُ بن أحمدَ التَّمِيميُّ في شَهْرِ رمضانَ، سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وأربعمِائةَ، قال:حدثنا أبو عَمْرٍو الهِزَّانيُّ، قال: حدثنا أبو رَوْقٍ، قال: حدثنا عَبدُ الله بن شَبيب المكيُّ، قال: قيلَ لخالد بن صَفْوان[٢]: أي إخوانكَ أحبُّ إليكَ؟ قال: الَّذي يَغْفِرُ زَلَلِي، وَيقبلُ عِلَلِي، وَيَسُدُّ خَلَلِي[٣]، قال: وأوصى حَكيمٌ ولدَهُ فقال: عَلَيكَ بِصُحْبَةِ مَنْ إذا صاحبتَهُ زَانَكَ، وإن احْتجتَ إليهِ مانَك[٤]، وانْ اسْتَعنتَهُ أعَانَكْ، وإنْ خَدَمتَهُ صَانَكْ، قال: وثلاثةٌ لا تُعْرفْنَ إلاَّ في ثلاثةِ مَواضع: الحليمُ عندَ الغَضَبِ، والصَّديقُ عِند النَّائِبةِ، والشُّجاعُ عِنْدَ اللِّقَاءِ[٥].

---

(١) انظر: الطبقات لابن سعد: (٦/ ١٦)، ونقل المزي في تهذيب الكمال: (٢٠/ ٢١٨) عن المدائني، والهيثم ابن عدي أنه توفي سنة أربعين، التاريخ الكبير: (٦/ ٤٢٩)، أسد الغابة: (٤/ ٥٧).

(٢) هو: ابن الأهتم، العلامة، البليغ، فصيح زمانه، أبو صفوان المنقري الأهتمي البصري، قال الذهبي: لم أظفر له بوفاة إلا أنه كان في أيام التابعين، تاريخ خليفة: (ص٢٤٨)، سير أعلام النبلاء: (٦/ ٢٢٦).
وقال الجاحظ: لكلام خالد (كتاب) يدور في أيدي الوراقين، البيان والتبيين: (١/ ٢٢٧).

(٣) عَلَّق الإمام الذهبي على هذا بقوله: إنما ذاك هو الله تعالى، أجود الأجودين. سير أعلام النبلاء: (٦/ ٢٦).

(٤) قال ابن منظور: مان القوم ومانهم: قام عليهم، والمؤونة: القُوت، وقال ابن بري: إن جعلت المؤونة من مانهم يمونهم لم تهمز، وإن جعلتها من مأنت همزتها. لسان العرب: (١٣/ ٣٩٦).

(٥) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٦/ ١٠٨)، من طريق العباس بن الفرج،عن عبدالله ابن شبيب، به. والذهبي في: «سير أعلام النبلاء»: (٦/ ٢٢٦).

[٣] شَيْخٌ آخَرُ (*)

إبراهيمُ بنُ جَعْفرِ بنِ إسماعيلَ بْنِ مُحَمَّد الكَحَّالُ العُبادَيُّ الدِّمَشقيُّ السُّكَرِيُّ، بُرهانُ الدِّينِ، أبو إسحَاقَ.

سَمِعَ مِنَ المُسَلَّمِ بن عَلاَّنَ، وابن البُخَاريِّ، وكانَ رَجُلًا جَيِّدًا دخلَ مِصْرَ غيرَ مَرَّةٍ، وذكرهُ الإمامُ شمسُ الدِّين الذَّهبيُّ في «مُعْجَمِه»، وكان والده كَحَّالًا رئيسًا له تلامذة، وكذلك والدُهُ أيضًا.

مَوْلِده في سنة تسع وسبعين وستمائة، ومات في شَهرِ ربيعٍ الأولِ سنة أربعٍ وأربعينَ وَسَبْعِمائة.

سَمعْتُ عليه جميع «كتاب التِّرمذي»، بِسَماعِهِ من ابن عَلاَّنَ، بِسَماعِهِ مِن ابن طَبَرْزَد، بسَماعِهِ مِن الكُروخِيِّ، عن شُيوخِهِ(٢) الثلاثة: أبي عامرٍ الأزديِّ، وأبي بَكْرٍ الغُورَجِيِّ، وأبي نَصْرٍ التِّرْيَاقِيِّ، ثلاثتهم عن عَبْدِالجَبَّارِ الجَرَّاحِيِّ، عن ابن مَحبوبٍ، عن التِّرْمِذيِّ.

أخبرنا الشَّيخُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ جَعْفَرِ بن إسماعيلَ ابن الكَحَّالِ العُبَادِي السُّكَرِيّ، قراءة عليه وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا الصَّاحَبُ شَمْسُ الدِّين

(*) [٣]أخباره في: الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٥٢)، ذيل التقييد: (١/ ٤٢٣)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٣).

(٢) جاء في هامش الأصل: «الكروخي يروي جميع «جامع الترمذي» عن الشيخين أبي عامر الأزدي، وأبي بكر الغورجي، ويروي من أول «الجامع» إلى كتاب المناقب، عن أبي نصر الترياقي، ومن كتاب المناقب إلى آخر «الجامع» عن أبي بكر الدهان، والله أعلم».

أبو الغَنَائِمِ المُسَلَّم بْنُ مُحَمَّد بْنِ المُسَلَّم بْنِ عَلاَّنَ القَيْسِيُّ، قراءة عليه وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن مَعْمَرِ بنِ طَبَرْزَد البغداديُّ المؤدبُ، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدُ الملك بن أبي القاسم بن أبي سَهْلٍ الكروخيُّ، قال: أخبرنا الشُّيوخ الثلاثة: أبو عامر محمودُ بنُ القاسمِ بن مُحَمَّد الأَزْديِّ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الصَّمد بن أبي الفَضْلِ الغُورَجِيُّ التَّاجِرُ، وأبو نَصْرٍ عبدُ العزيز بنُ مُحَمَّد بنِ إبراهيمَ التِّرْياقيُّ، قالوا: أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدُ الجَبَّار بنُ مُحَمَّد الجَرَّاحِيُّ، قال: أخبرنا أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن أحمدَ بن محبوبٍ المحبوبيُّ، قال: أخبرنا الإمامُ الحافظُ أبو عيسى مُحَمَّد بنُ عيسى ابن سَورةَ التِّرمذيُّ، قال: حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا أبو عَوانةَ، عن قَتَادَةَ، عن أنس بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ضَحّى رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشينِ أَمْلَحينِ أَقْرَنينِ، ذَبَحَهُما بِيَدِهِ، وسَمَّى وَكَبَّر، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلى صِفَاحِهِما»(١).

أخرجه مُسْلِمٌ عن مُحَمَّد بن المُثَنَّى، عن مُحَمَّدِ بن أبي عَدِيٍّ، عن سَعيدِ ابن أبي عَرُوبةَ(٢).

وأخرجه ابن مَاجة عن بُنْدَار، عن غُنْدَر، عن شُعْبَةَ، كلاهما، عن قَتَادَةَ، به(٣).

---

(١) جامع الترمذي: (٤/ ٨٤)، كتاب الأضاحي، باب ماجاء في الأضحية بكبشين، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن علي، وعائشة، وأبي هريرة، وأبي أيوب، وجابر، وأبي الدرداء، وأبي رافع، وابن عمر، وأبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(٢) صحيح مسلم: (٣/ ١٥٥٧)، كتاب الأضاحي، باب استحباب الأضحية.

(٣) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٠٤٣)، كتاب الأضاحي، باب أضاحي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأخرجه النَّسائيُ عن القاسِمِ بن زَكَريا عن مُصْعَبِ بن المِقْدَامِ، عن الحسنِ ابن صالحٍ، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ، فوقع لنا عاليًا بدرجتين، عن طريقِ النَّسائيِّ[(١)].

❁❁❁

(١) سنن النسائي: (٧/ ٢٣٠)، كتاب الضحايا، باب التكبير عليها، برقم: (٤٤١٧).
(تنبيه): ورد في هامش النسخة تراجم موجزة لعدد من شيوخ السبكي، بخط مختلف ومغاير عن خط المقدسي، استدراكًا عليه، ولم يترجح لدي اسم المستدرك على وجه التحديد إذ قرأ هذه النسخة عدد من الحفاظ منهم ابن حجي وابن رافع، لذا وضعت هذه التراجم في الهامش، سوى ترجمة واحدة بخط المقدسي أمر بإلحاقها السبكي، وهي ترجمة عثمان بن سالم البذي، أضفتها للأصل بناء على ذلك.
شيخ آخر:
إبراهيمُ بنُ عَبدالله بن أحمد بن عبدالله بن بدران النابلسي الزيتاوي، أبو إسحاق، روى عن قريبه عبدالحافظ بن بدران جميع «السنن» لابن ماجة، وكتاب «التوابين» لابن قدامة، سمعت عليه «أربعين حديثًا» من «السنن» المذكورة، وقرأت عليه مواضع من كتاب «التوابين». اهـ
الوفيات لابن رافع: (٢/ ٣٧٦)، الدرر الكامنة: (١/ ٣٠).

[٤] شَيْخٌ آخَرُ (*)

إبراهيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمن بْنِ إبراهيمَ بْنِ سبَاعِ بْنِ ضِياءٍ الفَزَارِيُّ، الشَّافعيُّ، الشيخ الإمام، شيخُ الإسلامِ، بُرهانُ الدِّينِ، أبو إسحاقَ ابن شيخ الإسلام تاج الدِّين.

تَفَقَّهَ على والِدِهِ وَتَمَيَّزَ، وأعادَ ودَرَّسَ وأفتى، وهو من أعيان الفُقهاءِ، جَمِيلُ السِّيرةِ، رَضِيُّ الأخلاقِ، ذو مرؤةٍ ظاهرةٍ، حَسَنُ الطَّرِيقَةِ، مُتَعَهِّدٌ لقضاءِ حُقُوقِ الإخوان، كثيرُ المساعدةِ للغرباءِ.

أَسْمَعَهُ والدُهُ وعَمُّهُ عَلى جماعةٍ منهم: ابن عبد الدائمِ، وابن أبي اليُسْرِ، وخالد ابن النَّابُلُسِيّ، ويحيى ابن الصيرفي، وأبو بكرِ بن النُّشْبِيِّ(٢)، وإبراهيم بن إسماعيل أخو أبي شَامَة، وجماعة.

وشيوخه نحو المائة، وَسَمع «صحيح مُسْلم» وَحَدَّثَ بِهِ غيرَ مَرَّةٍ، وَسَمِعَ جُمْلَةً مِن الكُتُبِ الكِبارِ.

قال الشَّيخُ كمالُ الدِّين ابن الزَّملكاني: تَفَقَّهَ عَلى وَالدِهِ، ولازَمَ حَلْقَتَهُ، وَرَغِبَ قاضي القُضاة شهابُ الدِّين ابن الخُوَيِّ في تزويجه ابنَتَهُ لِمَا كان فيه من السُّكونِ

(*) [٤] ترجمته في: الطبقات الكبرى للسبكي: (٩/ ٣١٢)، معجم شيوخ الذهبي: (ص١٠٩) (ترجمة ١٣٦)، والبداية والنهاية: (١٤/ ١٤٦)، الدرر الكامنة: (١/ ٣٥)، طبقات الأسنوي: (٢/ ١٤٢)، الوافي بالوفيات: (٦/ ٣٠).

(٢) النُّشْبِي -بنون مضمومة، ثم شين معجمة ساكنة، ثم موحدة مكسورة- من ولد نُشْبة بن ربيع، بطن من تيم الرباب. توضيح المشتبه: (٥/ ٢٦).

وَحُسْنِ السَّمتِ فَنَبَّهَ عليهِ وولاَّهُ إعادة «مدرسته العادلية»[(١)]، وأَذِنَ لهُ في الفَتْوَى في حياةِ والدِهِ، ثُمَّ لَمَّا تُوفيَّ والدهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَحدَّثَ له القاضي المذكور وجميع أهل البلد لكثرة حقوق والده عليهم حتى دَرَّس مكان أبيه بالمدرسةِ الباذرائيةِ[(٢)]، وجلسَ مكانه للإقراء والفَتْوَى، ولازمهُ طلبةُ أبيهِ، وكانَ لهُ سُكُونٌ في مَشْيَتِهِ وخشوعٌ، ولديهِ مُشَاركَاتٌ في الفِقهِ وأصولِهِ والنَّحو، ولكن الغالب عليه الفقه، ويعرفُ الفَرائِضَ، وَلَمْ يَزَلْ يُفتي وعلى كَثرة فتاويه لا يخطئ، ويقفُ فيما يُشْكِلُ عليهِ، وَلَمْ يُرَ مثلهُ في مُلازمته لحالِهِ من الإقراءِ، والتَّعليمِ، والفَتْوى، وَقِلَّةِ الاجتماعِ بالنَّاسِ ولُزومِ طريقِ الخيرِ، والمواظبةِ على الإفادةِ، وانتفعَ به جماعةٌ كثيرةٌ.

وقال سَيِّدُنا قاضي القُضاة تاجُ الدِّين - أسبغُ اللهُ ظِلالَه-: ذاكَ فقيهُ الشَّام وبركَتُهُ الَّذي ليسَ سِوى بَرْقهُ يُشامُ، وشيخهُ الَّذي زادَ يُمْنهُ على أنواء الغَمامِ، تَلَقَّى عِلْمًا كثيرًا، وتوقَّى في نَقْلِهِ الخَطَأَ فأصابَ أجرًا كبيرًا، وَتَرقَّى إلى طبقات عاليةٍ تُطلُّ من شُرُفَاتِها فَتُبصر سِراجًا وقمرًا مُنيرًا، وكان يَغْدُو في جوانب دِمَشْقَ وَيَروحُ، وَيَغدو ثَنَاؤُهُ[(٣)]. وهو بِلُطْفِ الله مْمَدودٌ، وبثناءِ العبادِ مْمَدوحٌ، وَيَبْدو كالقَمرِ المُنيرِ وَجْهُهُ، فَيُسِرُّ القَلْبَ وَيُمازِجُ الدَّمَ والرُّوحَ[(٤)].

---

(١) مدرسة أسسها نور الدِّين محمود بن زنكي وتوفي ولم تتم، ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدِّين، وهي من مدارس الشافعية داخل دمشق شمالي الجامع الأموي، الأعلاف الخطيرة: (ص٢٤٠)، الدارس في تاريخ المدارس: (١/ ٣٥٩).

(٢) مدرسة أنشأها نجم الدِّين الباذرائي، من مدارس الشافعية، داخل بابي الفراديس والسلامة شمالي جيرون. الأعلاف الخطيرة: (ص٢٤٥)، الدارس: (١/ ٢٠٥).

(٣) أشار محقق الطبقات أن في نسخة (ص) منها: ويعدو ثناؤه، ولم يرد هذا اللفظ في نسخة (ج) و(ك) و(ص)، وهو ما أثبته المحقق وأظن أن العبارة هكذا: «ويعلوا بناؤه».

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: (٩/ ٣١٢).

مَوْلِده في سنة ستين وستمائة، في شهر ربيع الأول منها، وتوفي ليلة الجُمُعة ثامن جُمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وصُلِّي عليه عَقِيب صلاة الظهر، بجامع دِمشق، ودُفن عند والده بمقبرة الباب[١] الصغير، رحمهما الله تعالى.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشيخ الإمام العلاَّمة شيخُ الإسلام بُرهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الرحمن بن سِباع الفَزَاري الشَّافعي، فيما أَذِنَ لنا في الرِّوايةِ عنه، قَالَ: أخبرنا الشيخُ زينُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة بن أحمد المَقْدِسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد ابن الحسن بن صَدَقَةَ الحَرَّاني، (ح)، وأخبرنا القاضي الإمام أقضى القُضاة شمس الدِّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم ابن القَمَّاح الشَّافعي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن مُضَر الواسطي قراءةً عليهِ وأنا أسمع، قالَ: أخبرنا منصور بن عبد المُنْعم بن عبد الله ابن مُحَمَّد ابن الفَضْل الفُراوي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن الفَضْلْ بن أحمد الفُراوي، قال: أخبرنا أبو الحُسين عبد الغافر بن مُحَمَّد بن عبدالغَافِر الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد مُحَمَّد بن عيسى بن عمرويه الجُلودي، قال: أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن سُفيان النَّيْسابُوري، قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو الحسين مُسْلم بن الحَجَّاج بن مُسلم القُشَيري، قال: وحدثنا يَحْيى بن يَحْيى، قال: قرأتُ

(١) هو الباب القبلي، المعروف بالباب الصغير، سمي بذلك لأنه كان اصغر أبواب دمشق حين بنيت، ويقال أنه كان يسمى باب الجابية الصغير. الأعْلاق الخطيرة: (ص٣٤).

على مالك، عن نافع، عن ابن عُمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**»[١].

أخرجه النسائي عن أبي الطَّاهر بن السَّرح، عن[٢] ابن وَهْب، عن مالك به[٣]، فوقع لنا عاليًا.

❁ ❁ ❁

(١) صحيح مسلم: (١/ ٩٨)، كتاب الإيمان، باب قول النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **(من حمل علينا السلاح فليس منا)**.

(٢) تصرف بعض النساخ فكتب بخط مغاير لخط الأصل عبارة (توفي في ربيع) فوق كلمة (عن). والتصويب من المصادر.

(٣) سنن النسائي: (٧/ ١١٧)، كتاب تحريم الدم، باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس، برقم: (٤١٠٠).

[٥] شَيْخٌ آخَرُ (*)

إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الصَّمد بن عبد العزيز بن عبد المجيد التَزْمنْتي(٢)، الحِمْيري(٣)، الشَّافعي، العَدْل، كمال الدِّين، أبوإسحاق النَّاسخ.

سَمِعَ من عبد الرَّحيم بن يوسف ابن خَطِيب المِزَّة، وأبي عبد الله مُحَمَّد ابن عبد المنعم بن الخِيَمي، وغيرهما، وَحَدَّثَ، وَكَتَبَ لنفسه «أربعين حديثًا» من روايته، وكان يكتب خَطًّا حَسنًا، ويجلسُ مع الشُّهود.

مَوْلِده في سادس عَشر مُحَرَّم سنة ثلاث وستين وستمائة، وتُوفي في سابع عشر شهر رَبيع الأول، سنة اثنين وأربعين وسبعمائة بالقَلْعة، وَدُفِنَ بالقَرَافة.

سَمِعْتُ عليه من «سُنن أبي داود» الجزء الأول والثالث، ومن أول الجزء الرابع إلى قوله: «الصَّلاةُ على الحصير»(٤)، والجزء العاشر بكامله، والثَّاني عشر، والثَّالث عشر، والخامس عشر(٥)، حُضُورًا في الرابعة، بسماعه من ابن خَطِيب

(*) [٥] ترجمته في الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٠٠)، الدرر الكامنة: (١/ ٦٣).

(٢) قال السبكي في الطبقات: (٨/ ١٣٩): التزمنتي، نسبة إلى تزمنت -بفتح التاء المثناة من فوقها- وهي من بلاد الصعيد.
وقال ياقوت في معجمه: (٢/ ٢٩): تزمنت -بالكسر ثم السكون، وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة- قرية من عمل البهنسا، على غربي النيل من الصَّعيد.

(٣) جاء في هامش الأصل: الأولى عند النَّسَّابين تقديم النسبة إلى القبيلة على النسبة إلى البلد.

(٤) انظر: سنن أبي داود: (١/ ١٧٦)، كتاب الصلاة، باب الصلاة على الحصير.

(٥) جاء في هامش الأصل: قد سمع المخرج له -أيده الله- على التزمنتي المذكور من «سنن أبي داود» وهو حاضر في الرابعة: الجزء السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر: مع ماذكر هنا من الأجزاء والطباق في نسخة المخرج له -أيده الله-.

المِزَّة، بسماعه من ابن طَبَرْزَد بسنده في مُسْتَهل رمضان سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالخانقاه الشَّرابيشية(١) بالقاهرة.

أخبرنا الشيخُ العَدْل كمال الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبدالصَّمد، التَزْمَنْتي، الحِمْيري قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عبد الرَّحيم بن يوسُف بن يحيى ابن خَطِيب المِزَّة قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن مُحَمَّد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد المؤدِّب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو البَدْر إبراهيم بن مُحَمَّد بن منصور الكَرْخي الفقيه، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخَطِيب البَغْدادي، قال: أخبرنا القاضي أبو عُمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد البَصْري، قال: أخبرنا أبو عليّ مُحَمَّد ابن أحمد بن عمرو اللُّؤلؤي، قال: حدثنا الإمام أبو داود سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بَشِير السِّجِسْتاني الحافظ، قال: حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، حدثنا حَمَّاد بن زَيْد وعبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس ابن مالك، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دَخَلَ الخَلاءَ -قَالَ عن حَمّاد-: قال: «**اللهم إني أَعُوذُ بِكَ**، وقال عن عبد الوارث، قال: **أعوذ بالله من الخُبْثِ والخبائث**»(٢).

أخرجه مُسْلِم عن يحيى بن يحيي(٣)، وأخرجه التِّرمذي عن أحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، كلاهما عن حماد بن زَيْد بِهِ. وأخرجه النَّسائي في «اليوم والليلة» عن

---

(١) يبدو أن هذه الخانقاه كانت تقع في سوق الشرابشيين فنسبت إليهم. انظر المواعظ والاعتبار: (ص٣٣٧).
(٢) سنن أبي داود: (١/ ٢)، كتاب الطهارة، باب: مايقول إذا دخل الخلاء.
(٣) صحيح مسلم: (١/ ٢٨٣)، كتاب الحيض، باب مايقول إذا أراد دخول الخلاء.

عِمْران بن موسى، عن عبد الوارث به(١)، فوقع لنا بدلاً لهم.

وَبِهِ إلى أبي داود قال: حدثنا مُسْلم بن إبراهيم، حَدَّثَنَا شُعْبَة، عَنْ قَتَادَةَ، عن أبي المَلِيح، عن أبيه، عن النَّبيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**لايَقْبَلُ الله صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ولا صَلاةً بغَيْرِ طَهُورٍ**»(٢).

أخرجه النَّسائي في الطَّهارة، عن قُتَيْبَة، عن أبي عَوانة، عن قَتَادَةَ(٣)، وأخرجه ابن مَاجة فيه، عن بُنْدَار، عن يحيى بن سعيد وَغُنْدَر، وعن أبي بِشْر بكر بن خَلَف، عن يزيد بن زُرَيْع، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، عن عُبيد بن سعيد، وشَبابة بن سَوَّار، خمستهم عن شُعبة به(٤)، فوقع لنا عاليًا.

وأبو المَلِيح اسمه زَيد، ويقال: عامر بن أُسامة بن عُمَيْر بن عامر بن عبدالله الهُذَلِي البَصْري(٥).

❁❁❁

(١) السنن الكبرى: (٧/ ١٢٥) برقم: (٧٦١٧).

(٢) سنن أبي داود: (١/ ١٦)، كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء، برقم: (٥٩).

(٣) سنن النسائي: (١/ ٨٧)، كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء، برقم: (١٠٤).

(٤) سنن ابن ماجة: (١/ ١٠٠)، كتاب الطهارة، باب لايقبل الله صلاة بغير طهور، برقم: (٢٧١).

(٥) انظر: الطبقات: (٧/ ٢١٩)، الثقات: (٥/ ١٩١)، المؤتلف والمختلف: (٤/ ١٩٤٩).

[٦] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر: شاكر بن عبد الله ابن سُليمان التَّنُوخِيُّ، المَعَرّيُّ، شِهَابُ الدِّين، أبو العَبّاس.

سَمِعَ كثيرًا بالصَّالحية[٢] مع الشيخ جمال الدِّين المِزِّي، من أبي الحسن عَلِّي بن أحمد ابن البخاري، وزينب بنت مَكيّ، وحَدَّث، وهو من بيت رواية ورئاسة. توفي في ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وصُلِّيَ عليه بجامع دِمَشْق، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري»، بسماعة من الشيخين فَخْر الدِّين ابن البخاري، وزينب بنت مَكِيّ بسماعهما من ابن طَبَرْزَد، وبسماع ابن البخاري أيضًا من الكِندي، كلاهما عن القاضي أبي بكر الأنصاري، عن البَرْمكي، عن ابن مَاسِي، عن الكَجِّي، عن الأنصاري.

أخبرنا الشيخُ شهابُ الدِّينِ أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الشيخ تقي الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الشيخان الإمام فَخْر الدِّين أبو الحسن عَلِيّ بن أحمد بن عبدالواحد المَقْدِسي ابن البخاري، وأُم أحمد زَيْنَب بنت مَكّيّ بن عليّ بن كامل الحَرّاني،

(*) [٦] ترجمته في: الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٢٧)، الدر الكامنة: (١/ ٨٦).

(٢) هي المدرسة الصالحية، من مدارس الشافعية بدمشق، بتربة أم الصالح ابنة نجم الدِّين أيوب أخت الملك الناصر صلاح الدِّين الأيوبي، ولدها الملك الصالح إسماعيل بن أبي بكر ابن أيوب. وبهذه التربة مدرسة، ودار حديث، واقراء. انظر: الدارس في أخبار المدارس: (١/ ٣١٦).

قراءة عليهما قالا: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن مُحَمَّد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد البَغْدادي المُؤدب، وقال: ابن البخاري أيضًا، أخبرنا أبو اليُمْن زَيْد بن الحسن ابن زَيْد الكِنْدي، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر مُحَمَّد ابن عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمكي، قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلم الكَجِّي البَصْري، قال: حدثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني حُميد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **دَخَلَ على أُمِّ سُلَيْم فرأى أبا عُمَيْر حَزِينًا فقال: «يا أُمَّ سُلَيْم ما بالُ أبي عُمَيْر حَزِينا؟ فقالَتْ: يا رسول الله مَاتَ نُغْرُهُ، فقال رسُولُ الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَبا عُمير ما فَعَلَ النُّغَيْرُ»**[١].

أخرجه الإمام أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل في «مُسنده» عن الأنصاري فوقع لنا موافقةً عاليةً[٢].

وأخرجه النَّسائي في «اليوم واللّيلة» عن عِمران بن بَكَّار الحِمْصي، عن الحسن بن حُمَيْر الحِمْصي، عن الجراح بن مَلِيح البَهْراني الحِمْصي، عن شُعْبة ابن الحَجَّاج، عن مُحَمَّد بن قيس، عن حُميد[٣]، فوقع لنا عاليًا عن هذه الطَّريق بخمس درجات.

❁❁❁

(١) أخرجه الإمام الفخر ابن البخاري في «مشيخته»: (٢/ ٨٤٩)، من طريق شيخه أبي اليمن الكندي به مثله.

(٢) المسند، حديث رقم: (١٢٩٥٧)، وأخرجه من هذا الوجه البيهقي في السنن: (٥/ ٢٠٣)، وفي الآداب: (٤٠٧).

(٣) السنن الكبرى: (٩/ ١٣٢)، كتاب عمل يوم وليلة، ح(١٠٠٩٢).

[٧] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد بن سعيد، ابن المهندس، الحَنَفيُّ شهاب الدِّين، أبو العباس.

أسمعه اخوه كثيرًا من أحمد بن شَيْبان، وعبدالرحمن بن الزَّيْن، وعَليّ بن أحمد ابن البخاري، وزَيْنب بنت مَكِّي، وزَيْنب بنت العَلَم أحمد بن كامل، وغيرهم، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الحافظ شَمْسُ الدِّين الذَّهبي، وغيرُه، وكان يجلسُ مع الشُّهود وينسخ، ويَقُوم بأولاده وعائلته.

مَوْلِدهُ في ذي الحِجّة سنة ثمان وسبعين وستمائة، وتُوفي في يوم الثلاثاء ثالث شَوَّال سنة سبع وأربعين وسبعمائة بسَفح قاسِيُون، ودُفن من يومه بالقُرب من المعظمية(٢) بسَفح جبل قاسِيُون.

سمعتُ عليه «جزء الأنصاري» بسماعه من أربعة: ابن البخاري، وابن شَيْبان، وابن الزَّيْن، وزينب بنت مَكِيّ، بسماع الأولين من ابن طَبَرْزَد والكندي، وبسماع الثالث من الكندي، وبسماع زينب من ابن طبرزد بسماعهما من القاضي أبي بكر بسنده.

(*) [٧] أخباره في معجم شيوخ الذهبي: (١/ ل/ ٤/ أ)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٣٥)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٤٢)، الدرر الكامنة: (١/ ١٠٠)، حسن المحاضرة: (١/ ٣٩٥)، الدارس: (٢/ ٢٧٦).

(٢) هي من مدارس الحنفية، بالصالحية، بسفح جبل قاسيون الغربي. الأعلاق الخطيرة: (ص٢٢٠)، الدارس: (١/ ٥٧٩).

أخبرنا الشيخ العَدْل شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن إبراهيم ابن غنائم ابن المُهَنْدس، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيوخ الأربعة: فَخْر الدِّين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، وشمس الدِّين أبو الفَرَج عبدالرحمن بن الزِّيْن أحمد بن عبد الملك بن عُثمان المَقْدِسيان، وبَدْرِ الدِّينِ أبو العباس أحمد بن شَيْبان بن تَغْلب الشَّيْباني، وأُمُّ أحمد زَيْنب بنت مَكِّي ابن عليّ بن كامل الحِرَّاني، قراءةً عليهم، قال ابن البخاري[(١)] وابن شَيْبان: أخبرنا الشيخان أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي وأبو حَفْص عُمر بن مُحَمَّد ابن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد وقال ابن الزَّيْن: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي حضورًا. وقالت زينب: أخبرنا أبو حَفْص ابن طَبَرْزَد قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي ابن مُحَمَّد الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمكي حضورًا، قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن إبراهيم بن أَيُّوب بن ماسِي البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلم الكَجِّي البَصْري، قال: حدثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا ابن عَوْن عن الشَّعْبي قال:سمعتُ النُّعمانَ بن بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووالله لا أَسْمَعُ أَحَدًا بَعْدَهُ يقول: َسمعتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ وإنَّ الْحَرامَ بَيِّنٌ وإنَّ بَيْنَ ذلك أُمُورًا مُشْتَبهاتٍ، ورُبَّما قال مُشْتَبهة، وسَأضْرِبُ لكُمْ في ذلك مَثَلًا: إنَّ الله حَمَى حِمَىً وإنَّ حِمَى الله مَا حَرَّمَ الله، وإنَّهُ مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى، ورُبَّما قال: مَنْ يُخَالِطُ الرِّيْبه يُوشكُ أَنْ يَجْسرَ**»[(٢)].

---

(١) الحديث في مشيخة الفخر ابن البخاري: (٢/ ٨٤٧) من هذا الوجه.

(٢) مأخوذ من الجسارة، وهي الجرأة والإقدام على الشيء. النهاية في غريب الحديث: (١/ ٢٧٢).

أخرجه البخاري عن مُحَمَّد بن المُثَنَّى عن مُحَمَّد بن أبي عَدِيّ[١]. وأخرجه أبو داود عن أحمد بن عبد الله بن يُونس، عن عبد رَبِّه بن نافع الحَنَّاط[٢]، وأخرجه النَّسائي عن مُحَمَّد بن عبد الاعلى، عن خالد بن الحارث، وعن حميد ابن مَسْعَدة البَصْري، عن يزيد بن زُرَيْع، أربعتهم عن عبد الله ابن عون عن الشَّعْبي، عن النُّعمان بن بَشِير[٣]، وأخرجه مُسْلم من طُرق منها: عن عبد الملك ابن شُعَيْب بن اللَّيث بن سَعْد، عن أبيه، عن جَدِّه، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عَوْن بن عبد الله بن عُتْبه بن مَسْعُود، عن الشَّعْبي[٤]، فوقع لنا عاليًا، فكأنَّ ابن طَبَرْزَد سمعه من مُسْلم[٥]، ولله الحمد.

❁❁❁

(١) صحيح البخاري: (١/ ١٢٦)، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، وفي كتاب البيوع باب الحلال بين والحرام بين: (٤/ ٢٩٠).

(٢) سنن أبي داود: (٣/ ٢٤٣)، كتاب البيوع، باب اجتناب الشبهات، برقم: (٣٣٢٩) و(٣٣٣٠).

(٣) سنن النسائي: (٧/ ٢٤١)، كتاب البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب، برقم: (٤٤٥٣).

(٤) صحيح مسلم: (٣/ ١٢١٩)، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، برقم: (١٥٩٩).

(٥) في هامش الأصل: فكأن الكندي وابن طبرزد سمعاه.

[٨] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدِّمَشقيُّ، الحَنَفيُّ المعروف بابن الكَيَّال، شهاب الدِّين أبو العَبَّاس.

سَمِعَ من الشَّيخ شَمْس الدِّين ابن أبي عُمر، وابن البخاري، ونَشأ في الاشتغال بكتابة الديوان، ثم تركها وسكن حَلَب مدةً وَحَدَّثَ بها وبدِمَشْقَ.

مَوْلِده في مُسْتَهل رَجَب سنة اثنين وأربعين وستمائة، ومات بالبِيْمارستان القَيْمري(٢) بالصَّالحية، في ليله الأحد، العشرين من ذي الحجه، سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، ودُفن من الغد بسَفح قاسِيُون، وصَلَّى عليه قاضي القُضاة جمال الدِّين الحَنْبلي وَحَضَر جنازته.

سَمِعْتُ عليه «جُزْء الأنصاري» بسماعه من ابن البخاري، بسماعه من الشيخين: الكِنْدي، وابن طَبَرْزَد، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري، عن البَرْمكي، عن ابن ماسي، عن الكَجِّي، عن الأنصاري.

أخبرنا الشيخ الصَّالح شِهاب الدِّين أبو العَبَّاس أحمد ابن الشيخ الإمام

(*) [٨] ترجمته في: الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٥٦)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٦٠)، الدرر الكامنة: (١/ ١٠٢).

(٢) هو البِيْمارِسْتَان الذي يقع وسط الصالحية، أوقفه الأمير سيف الدِّين أبو الحسن يوسف بن أبي الفوارس القيمري الكردي المتوفى سنة ٦٥٤. انظر: القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: (١/ ٢٤٣).

جاء في هامش الأصل مالفظه: بلغ السماع في الثاني على المُخَرِّجةِ له - فسح الله في مدته- بقراءة ابن حجي.

عماد الدِّين إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد ابن الكَيَّال الحَنَفيُّ، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام فَخْر الدِّين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، قراءة عليه، قال: أخبرنا الشَّيخان أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي، وأبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد المُؤدب، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكي، قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد بن ماسي، قال: أخبرنا أبو مُسلم الكَجِّي، قال: حدثنا الأنصاري قال:حدثنا سُليمان التَّيْمي، عن أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا هِجْرَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ**، أو قال: **ثَلاثَ لَيالٍ**»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ متفق على صحته، وأنسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فما دونه إلى أبي مسلم بَصْريون، وهو مُخَرَّج في الصحيحين[2]، في آخر الحديث: «**لا تَباغَضُوا ولا تَحاسَدُوا**»، من طريق الزُّهري عن أنس، وأخرجه مُسْلم أيضًا عن حاجب بن الوليد، عن مُحَمَّد بن حَرْب، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهري، عن أنس[3]. فوقع لنا عاليًا بثلاث درجات وكأنَّ القاضي أبا بكر الأنصاري سمعه من مُسْلم، ولله الحمد والمِنَّة.

❁❁❁

(١) الحديث في أحاديث الشيوخ الثقات: (٢/ ٤١٢)، وانظر مشيخة الفخر ابن البخاري: (٢/ ٨٩٥).

(٢) صحيح البخاري: (١٠/ ٤٩٢)، كتاب الأدب، باب الهجرة، برقم: (٦٠٧٦).

(٣) صحيح مسلم: (٤/ ١٩٨٤)، كتاب البر والصلة، باب تحريم الهجر فوق ثلاث.

[٩] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن أبي بكر بن طيِّىءٍ بن حاتم بن جَيْش بن بَكَّار الزُّبيريّ المِصري، شهاب الدِّين أبو العباس.

سَمِعَ من المُعين الدِّمَشقيُّ، وعبد الله بن عَلاَّق، وعبد الهادي بن عبدالكريم القَيْسي، والنَّجيب عبد اللَّطيف، وعبد العزيز ابني عبد المُنعم الحَرَّاني، وابن خَطِيب المِزَّة، وغازي الحَلاوي، وجماعة.

وَرَحَلَ إلى الإسكندرية وسمع بها من عبد الوهاب بن الحسن بن الفُرات، وعبد الله بن أحمد بن فارس، وأجاز له جماعةٌ كثيرة، وَحَدَّثَ قديمًا.

سَمِعَ منه الذَّهبي وذكره في «مُعْجَمه» وقال: أحدُ طلبة الحديث(٢). انتهى كلامه، وكتبَ بخَطِّه وقرأ بنفسه وحَصَّلَ الأجزاء بخَطِّه وبخط غيره وعلى ذهنه حكاياتٌ ونوادر.

تُوفي في يوم السَّبت السَّابع والعشرين من شَعْبان، سنة أربعين وسبعمائة بمصر، وَدُفن بالقَرَافَة.

سَمِعْتُ عليه «مجلس البِطاقة» حُضُورًا في الرابعة، بسماعه من المُعين أحمد ابن عليّ بن يوسف، وابن عَلاَّق، بسماعهما من البُوصيري، بسماعه من أبي

(*) [٩] أخباره في المعجم المختص للذهبي: (ص٤٧)، ومعجم شيوخ الذهبي: (ص٨٩)، (ترجمة: ١١٠)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٣٣٣)، الوافي بالوفيات: (٦/ ١٦٨)، الدرر الكامنة: (١/ ١١٨).

(٢) معجم شيوخ الذهبي: (ص٨٩).

صَادق المَدِيني بسنده، و«كتاب الجُمُعة للنسائي»، بسماعه من المُعين المذكور، بسماعه من البُوصيري، عن أبي صادق، عن ابن الطَّفَّال، عن ابن حَيُّوية عنه.

أخبرنا الشيخ الإمام المُحدِّث شِهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن أبي بكر ابن طِيِّءٍ الزُّبيري المِصْري قراءة عليه وأنا حاضرٌ في الرابعة، قال: أخبرنا الشيخان مُعين الدِّين أبو العَبّاس أحمد بن القاضي زَيْن الدِّين علي بن يوسف الدِّمَشقيُّ، وأبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد ابن عَلاَّق المِصْري، قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عليّ بن سُعُود البُوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد ابن يحيى بن القاسم المَدِيني، قال: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن عمر الصَّواف الحَرَّاني بمصر، قال: حدثنا أبو القاسم حمزه بن مُحَمَّد بن عليّ الكِنَاني الحافظ إملاءً، قال: أخبرنا عِمْران بن موسى بن حميد الطَّبيب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، قال: حدثني اللَّيث بن سَعْد عن عامر بن يحيى المَعافِري، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، انه قال: سمعتُ عبد الله بن عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقولُ: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُصاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتي على رُؤوُسِ الْخَلائِقِ يومَ القيامةِ، فَيُنْشَرُ له تِسْعَةٌ وتسعونَ سِجلًا كُلُّ سِجل مِنها مَدُّ البَصَرِ، ثمَّ يقولُ الله** عَزَّوَجَلَّ **لهُ: «أَتُنْكِرُ مِنْ هذا شَيْئًا» فيقولُ: لا يا رَبِّ، فيقولُ** عَزَّوَجَلَّ: **«أَلَكَ عُذْرٌ أو حَسَنَةٌ؟» فَيَهابُ الرَّجُلُ فيقولُ: لا يارَبِّ، فيقولُ** عَزَّوَجَلَّ: **«بَلى إنَّ لكَ عندَنا حَسَناتٍ، وأنَّهُ لا ظُلْمَ عليك»، فتُخْرَجُ لهُ بِطاقَةٌ فيها: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، فيقولُ: يا رَبِّ ما هذهِ البطَاقَةُ مع هذه السِّجِلاَّتِ؟ فيقولُ** عَزَّوَجَلَّ: **«إنَّك لا تُظْلَمُ» قال: فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ في كِفَّةٍ والبِطَاقَةُ في كِفَّةٍ فطَاشَتْ السَّجِلاَّتُ، وثَقُلَت البِطاقَةُ»**[1].

---

(١) جزء البطاقة: (ص٣٤) برقم: (٢). أخرجه الذهبي في المعجم المختص: (ص٤٨) من هذا الوجه، وفي معجم شيوخه: (ص٨٩) وقال: إسناده جيد، والفخر ابن البخاري في مشيخته: =

قال حَمْزة: ولا نَعْلَمُ رَوَى هذا الحديث غير اللَّيث بن سَعْدٍ، وهو من أحسَنُ الحديث، وقال لنا شيخنا أبو الحسن الحِرَّاني: لما أمْلَى علينا حمزة هذا الحديث صاح غريبٌ[١] من الحَلقة صَيْحةً فاضت نفسُهُ معها، وأنا ممن حَضَرَ جنازتَهُ وصَلَّى عليه.

أخرجه التِّرمِذي عن سُويد، عن ابن المبارك، وقال التِّرمذي: حَسَنٌ غريبٌ[٢]، وأخرجه ابن مَاجة عن مُحَمَّد بن يحيى، عن ابن أبي مَرْيم، كلاهما عن اللَّيث[٣]، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وأخبرنا الشيخ المُسند شِهاب الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن أبي بكر بن طَيِّئٍ الزُّبَيريّ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ في الرابعة في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، قال: أخبرنا الشيخ معينُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن القاضي زَيْن الدِّين علي بن يوسف الدِّمَشقيُّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَلِيّ بن سُعُود البُوصيري قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد ابن يحيى بن القاسم المَدِيني، قال: أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن الحُسين بن أحمد بن مُحَمَّد بن الحُسين ابن الطَّفَّال النَّيْسابُوري قراءة عليه في سنة أربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّوية النَّيْسابُوري قراءة عليه،

= (٣/ ١٧٠٧) من طريق الحافظ عبدالغني المقدسي، عن أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود به مثله.

(١) في المعجم المختص: (ص٤٨): رجلٌ خباز.

(٢) جامع الترمذي: (٥/ ٢٤) كتاب الإيمان، باب ماجاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله.

(٣) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٤٣٥)، كتاب الزهد، باب مايرجى من رحمة الله يوم القيامة، برقم: (٤٢٩٣).

قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شُعَيْب بن علي النَّسائي لفظًا قرأه علينا من كتابه سنة أربع وتسعين ومائتين، قال: أخبرنا يَعْقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى ابن سعيد عن مُحَمَّد بن عَمْرو عن عُبيدة بن سُفيان الحَضْرميِّ، عن أبي الجَعْد الضَّمْريِّ وكانت له صُحبة، عن النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**من تَرَكَ ثَلاثَ جُمَع تَهاونًا طَبَعَ الله على قَلْبِهِ**»(١).

أخرجه أبو داود في الصَّلاة، عن مُسَدَّد(٢)، عن يحيى، وأخرجه التِّرمذي فيه عن عَلِيّ بن خَشْرم، عن عيسى بن يونس كلاهما عن مُحَمَّد بن عَمْرو به، وقال: سألتُ مُحَمَّدًا عن اسم أبي الجَعْد الضَّمْري فلم يعرف اسمه، وقال: لا أعرف له عن النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الا هذا الحديث ولا يُعْرف الا من حديث مُحَمَّد بن عَمْرو(٣)، وأخرجه ابن مَاجة في الصَّلاة أيضًا عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، عن ابن إدريس، ويزيد بن هارون، ومُحَمَّد بن بِشْر، ثلاثتهم عن مُحَمَّد بن عَمْرو به، فوقع لنا بدلًا لأبي داود.

وأبو الجَعْد قيل اسمه: أدرع، وقيل: جُنادة، وقيل: عَمْرو بن بكر(٤)، وليس له في «السُّنن» سوى هذا الحديث الواحد.

---

(١) سنن النسائي: (٣/ ٨٨)، كتاب الجمعة، باب التشديد في التخلف عن الجمعة، برقم: (١٣٦٩).

(٢) سنن أبي داود: (١/ ٢٧٧)، كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجمعة، برقم: (١٠٥٢).

(٣) جامع الترمذي: (٢/ ٣٧٣)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء في ترك الجمعة، برقم: (٥٠٠) قال الترمذي: حديث أبي الجعد حديث حسن، وسألت محمدًا -يعني البخاري- عن اسم أبي الجعد الضمري؟ فلم يعرف اسمه، وابن ماجة في السنن: (١١٢٥).

(٤) انظر: معرفة الصحابة: (٥/ ٢٨٥٣)، أُسد الغابة: (٦/ ٥١)، الإصابة: (٤/ ٣٢).

[١٠] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن الحسن بن عَليّ بن عيسى بن الحسن بن عَليّ اللَّخمي، ابن الصَّيْرفي، الصُّوفي، تاج الدِّين، أبو الفتح، وأبو المعالي، وأبو العَبَّاس، ويدعى: هبة الرحمن أيضًا، ابن المُحدِّث شرف الدِّين.

حَضَر في الرابعة على مُحَمَّد بن عبد المُنعم ابن الخِيَمي، وعلى عبد العزيز ابن عبد الرَّحْمن ابن السُّكَّري، وسمعَ منه، ومن العزِّ عبد العزيز بن عبد المُنعم الحَرَّاني، وعبد الرَّحيم ابن خَطِيب المِزَّة، وشَامِيّة بنت الحسن ابن البَكْري، وغيرهم، وحَدَّث وكان خَيِّرًا من بيت حديث.

مَوْلِده في ثامن عشر شَهْر رَمَضَان، سنة خمس وسبعين وستمائة، وتُوفي في الثاني والعشرين من ذي الحِجّة، سنة اثنين وأربعين وسبعمائة، ودُفن من الغد.

سَمِعْتُ عليه من «سُنَنِ أبي داود» حُضُورًا في الرابعة الجزءَ الأول والجزء الثالث[٢] بإجازته لهما بحضوره من ابن خَطِيب المِزَّة، والجزء العاشر بِكَمالِهِ، والحادي عَشَر، والثَّاني عشر، والثالث عَشَر، والخامس عَشَر[٣]، بسماعه كذلك من ابن خَطِيب المِزَّة، بسماعه من ابن طَبَرْزَد بسنده فيه، وذلك في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالخانقاه الشَّرابيشية بالقاهرة.

(*) [١٠] ترجمته في ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٠٥)، الدرر الكامنة: (١/ ١٢١).

(٢) جاء في هامش الأصل مانصه: ومن أول الجزء الرابع إلى قوله (باب الصلاة على الحصير) شاهدت ذلك في أصل السماع. اهـ.

(٣) ورد في الهامش مانصه: والسابع عشر، والثامن عشر، والتاسع عشر، شاهدت ذلك له سند في الأصل.

أخبرنا الشيخ تاج الدِّين، أبو الفتح، أحمد بن الحسن بن عَليّ بن عيسى ابن الحسن اللَّخْمي، ابن الصَّيرفي قراءةً عليه وأنا حاضرٌ في الرابعة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عبد الرَّحيم بن يُوسُف بن يحيى ابن خَطِيب المِزَّة قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن مُحَمَّد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد البَغْدادي حضورًا، قال: أخبرنا أبو الفتح مُفْلِح بن أحمد بن مُحَمَّد الدُّومي، قال: أخبرنا الخَطِيب أبو بكر أحمد ابن عَليّ بن ثابت البَغْدَادي، قال: أخبرنا القاضي أبو عُمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهَاشِمي، قال: أخبرنا أبو عَليّ مُحَمَّد بن أحمد بن عَمْرو اللُّؤلؤيّ، قال: حدثنا الإمام أبو داود سُليمان ابن الأشعث السِّجِسْتاني، قال: حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عُمر، أنَّ عُمَرَ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَمَلَ على فَرَسٍ في سَبِيلِ الله فَوَجَدهُ يُباع فأَرادَ أنْ يَبْتاعَهُ فَسأَلَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك؟ فقال: «لا تَبْتاعَهُ، ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ»[(١)].

أخرجه البخاري في الصَّلاة عن عبد الله بن يُوسف[(٢)]، وفي الهِبَة، عن القَعْنَبيّ[(٣)]، وأخرجهُ مُسْلم في اللِّباس[(٤)]، عن يَحْيى بن يَحْيى، وأخرجه

(١) سنن أبي داود: (٢/ ١٠٨)، كتاب الزكاة، باب الرجل يبتاع صدقته.

(٢) صحيح البخاري: (٦/ ١٣٩)، كتاب الجهاد، باب إذا حمل على فرس فرآها تباع، وفي باب الجعائل والحملات: (٦/ ١٢٣) من طريق إسماعل بن أبي أويس عن مالك به نحوه. وقول المصنف أنه في كتاب الصلاة يبدو أنه وهم، وانظر: تحفة الأشراف: (٦/ ٢١٤).

(٣) لم يخرجه البخاري في كتاب الهبة من هذا الطريق، وإنما رواه من طريقين آخرين عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر الحديث رقم: (٢٦٢٣) و(٢٦٣٦)، وأما حديث عبدالله بن مسلمة القعنبي الذي أشار إليه المصنف في كتاب الهبة فهو بهذا الإسناد ولكنه في موضوع آخر. انظر الحديث رقم (٢٦١٢) فيبدو أن المصنف قد وهم في ذلك، وانظر تحفة الأشراف: (٦/ ٢١٤).

(٤) بل في كتاب الهبات: (٣/ ١٢٢٩)، باب كراهة شراء الإنسان ماتصدق به، برقم: (١٦٢١) كما أخرجه من طريق القعنبي. انظر الحديث رقم (١٦٢٠).

النَّسائي في الصَّلاة عن قُتَيْبَة[١]، أربعتهم عن مالك به، فوقع لنا بدلاً لهم.

وبه إلى أبي داود قال: حدثنا عَمْرو بن مَرْزُوق، قال: أخبرنا شُعْبة عن قَتَادَة، عَنْ أَنَس، أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بِلَحْم قال: «**ما هذا؟** قالُوا: شَيْءٌ تُصُدِّقَ على بَرِيْرَة، قَالَ: **هُوَ لها صَدَقَةٌ ولنا هَدِيَّةٌ**»[٢].

أخرجهُ البخاري في الزُّهد، عن يحيى بن موسى، عن وكيع[٣]، وفي الهبة، عن بُنْدَار، عن غُنْدَر[٤]. وأخرجه مُسلم في الزَّكاة، عن أبي بكر، وأبي كُرَيْبٍ، كلاهما عن وكيع، وعن أبي موسى وبُنْدار، كلاهما عن غُنْدَر، وعن عُبيد الله ابن معاذٍ، عن أبيه[٥]. وأخرجه النَّسائي في العُمْرَى، عن إسحاق بن إبراهيم، عن وكيع[٦]، ثلاثتهم عن شُعبة به، فوقع لنا عاليًا.

❁❁❁

(١) لم أقف عليه عند النسائي من هذا الطريق، إنما خرجه من طريق آخر عن مالك. انظر السنن الكبرى: (٣/ ٨٧) برقم: (٢٤٠٨)، والمجتبى برقم: (٢٦١٥)، وتحفة الأشراف: (٦/ ٢١٤)، وأصل الحديث عند الإمام مالك في الموطأ: (١/ ٢٨٢)، كتاب الزكاة، باب اشتراء الصدقة برقم: (٥٠).

(٢) سنن أبي داود: (٢/ ١٢٤)، كتاب الزكاة، باب الفقير يهدي، برقم: (١٦٥٥).

(٣) أخرجه البخاري في الزكاة وليس في الزهد، باب إذا تحولت الصدقة: (٣/ ٣٥٦) برقم: (١٤٩٥).

(٤) صحيح البخاري: (٥/ ٢٠٣)، كتاب الهبة، باب: قبول الهدية، برقم: (٢٥٧٧).

(٥) صحيح مسلم: (٢/ ٧٥٥)، كتاب الزكاة، باب إباحة الهدية، برقم: (١٠٧٤).

(٦) سنن النسائي: (٦/ ٢٨٠)، كتاب العمرى، باب عطية المرأة بغير إذن زوجها، برقم: (٣٧٦٠).

[١١] شَيْخ آخـر (*)

أحمد بن داود بن عبد السَّيِّد بن علوان السَّلاميُّ، شِهاب الدِّين، أبو العَبّاس، البَغْداديُّ، التَّاجر السَّفَار.

سَمِعَ من ابن البخاري، وابن الزَّين، وزينب بنت مَكِّيّ، وورث مالًا كثيرًا فأنفذه، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه جماعةٌ، سمعتُ عليه «جزءَ الأنصاري» بسماعه من ابن الزَّين، وزينب، بسماع ابن الزَّين من الكِنْدي، وبسماع زَيْنب من ابن طَبَرْزَد، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري، عن البَرْمَكي، عن ابن ماسي، عن الكَجِّي عنه في يوم الأحد ثاني شَهْر رَبيعٍ الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة «بالصَّالحية».

أخبرنا الشَّيخ شِهَاب الدِّين أبو العَبَّاس، أحمد بن داود بن عبد السَّيِّد السَّلامي التَّاجر، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخان: أبو الفَرَج عبدالرحمن بن الزَّين أحمد بن عبد الملك بن عُثمان المَقْدِسي، وأُمُّ أحمد زَيْنب بنت مَكّي بن عَليّ الحِرَّانية، قال: الأول أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي حضورًا، وقالت زَيْنب: أخبرنا أبو حَفْص بن طَبَرْزَد، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمكي قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد بن ماسي قال: أخبرنا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي البَصْري، قال: حدثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبد الله بن المُثَنَّى الأنصاري، قال: حدثني سُليمان التَّيمي،

(*) [١١] ترجمته في ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٠٥)، الدرر الكامنة: (١/ ١٢١).

قال: حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلانِ فسَمَّتَ أو فَشَمَّتَ[١] أَحَدَهُمَا ولم يُشَمِّتِ الآخَرِ، فقيل: يا رسُولَ الله عَطَسَ عِنْدكَ رَجُلانِ فَشَمَتَّ أَحَدهُما ولم تُشَمِّتِ الآخَرِ؟ أو فسَمَّتَّهُ ولم تُسَمِّتِ الآخر؟ فقال: «إنَّ هَذا حَمِدَ الله فَشَمَّتُهُ، وإنَّ هذا لم يَحْمدِ الله فَلَمْ أُشَمِّتْهُ»[٢].

هذا حديثٌ صحيحٌ مُتفقٌ على صحتِهِ، رواه البُخاري ومُسلم في كتابيهما مِنْ طُرقٍ أحدُهما للبُخاري في الأدب من «صحيحه»، عن مُحَمَّد ابن كَثِير عن سُفيان الثَّوري[٣]، ولمُسْلم في آخر الكتاب، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن نُمير الكُوفي، عن حَفْص بن غِياث، كلاهما عن سُليمان التيمي به[٤]، فوقع لنا عاليًا بدرجتين[٥].

---

(١) شمّت، وسمَّت: التشميت -بالشين والسين- الدعاء بالخير والبركة. النهاية: (٢/ ٣٩٧).

(٢) أخرجه الفخر ابن البخاري في مشيخته: (٢/ ٨٩٢) من طريق أبي اليُمْن الكندي به مثله.

(٣) صحيح البخاري: (١٠/ ٥٩٩)، كتاب الأدب، باب الحمد للعاطس، برقم: (٦٢٢١).

(٤) صحيح مسلم: (٤/ ٢٢٩٢)، كتاب الزهد، باب تشميت العاطس.

(٥) جاء في هامش الأصل مانصه: قد جمع المخرج رَحِمَهُ اللَّهُ في إيراده هذا الحديث بين ثلاثة أمور مستهجنه:
أحدها: في سنده، والثاني: في متنه، والثالث: في عزوه.
أما الذي في سنده فإنه لم يصرح بأن القاضي أبا بكر إنما يرويه عن البرمكي حضورًا، والذي في متنه فإنه أسقط بعضه وصوابه: (عطس عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلان فسمت أحدهما ولم يسمت الآخر، أو فشمته ولم يشمت الآخر، فقيل يارسول الله... إلى آخر الحديث).
وأما الذي في عزوه: فإنه قصَّر في اقتصاره على إضافته إلى الصحيحين فقط، وقد أخرجه الأئمة الأربعة ذوو السنن في كتبهم بأسانيد، وهو في الطريق المسوق منها أعلا منه من طريق كل المذكورين بدرجتين. اهـ.
قلت: أما استهجانه على المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ بأنه أسقط بعض الحديث فهذا مردود عليه بأن الحديث قد ورد هكذا من رواية الكندي التي أخرجها المصنف وكذلك وردت في مشيخة ابن البخاري: (٢/ ٨٩٢).

[١٢] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن رِضْوان بن إبراهيم بن أبي الزَّهْر الدِّمَشقيُّ، التَّاجر المعروف بابن الزَّنهار، القَلانِسيُّ، شِهاب الدِّين، أبو العَبَّاس.

سَمِعَ من ابن عبد الدَّائم، والكرماني، وسافرَ غالبَ عُمُره إلى البلاد في طَلَب التِّجارة والتَّكَسب، ووصل إلى ما وراء النَّهر وإلى دَشْت(٢) القَبْجَاق، ودَخَل العراق وخُراسان، وغير ذلك.

مَوْلِدهُ في يوم وَقْعة عَيْن جالُوت(٣)، يوم الجُمُعة الخامس والعشرين من رَمضان، سنة ثمان وخمسين وستمائة، بُبستان الفاضل، بِسَفح قاسِيُون، ومات في يوم الأحد العشرين من ذي القِعْدة سنة اثنين وأربعين وسبعمائة بالعُقَيْبة(٤)، ودفن بسَفح قاسِيُون.

سَمِعْتُ عليه «جُزء بُشْرى» بسماعة من ابن عبد الدَّائم، بسماعة من ابن

(*) [١٢] ترجمته في: الوفيات لابن رافع: (١/ ٤١٤)، الدرر الكامنة: (١/ ١٤٠)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣١٣).

(٢) دشت -بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره تاء مثناة من فوق- موضع على نهر سيحون، انظر: معجم البلدان: (٢/ ٤٥٦)، بلدان الخلافة الشرقية: (ص٥٢٩).

(٣) بُليدة لطيفة بين بيسان ونابلس، من أعمال فلسطين، كانت بها واقعة التتار الشهيرة، حيث هُزِموا شر هزيمة، وكانت تلك المعركة صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامي، انظر تاريخ الإسلام، حوادث سنة ٦٥٨هـ، (ص٣٥٢)، طبقات الشافعية للسبكي: (٨/ ٢٦١)، معجم البلدان: (٤/ ١٧٧).

(٤) أحد أحياء مدينة دمشق، قريب من الجامع الأموي، انظر: الأعلاق الخطيرة: (ص٣٩٢)، وسير أعلام النبلاء: (١٥/ ٢٦٩).

كُلَيْب، بسماعه[(١)] من ابن نَبْهان الكاتب بسماعه من بُشْرى.

أخبرنا الشيخ شِهاب الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن رِضْوان بن إبراهيم بن الزَّنهار الدِّمَشقيُّ التَّاجر قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام زَيْن الدِّين أبو العَبّاس أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمَة بن أحمد المَقْدِسي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفَرَج عبد المُنْعم بن عبد الوَهَّاب بن سَعْد بن صَدَقة ابن كُلَيْب الحَراني قراءةً عليه، قال: أخبرنا الرئيس أبو عَلِيّ مُحَمَّد بن سَعيد ابن نَبْهان الكاتب سماعًا، قال: أخبرنا أبو الحسن بُشْرى بن عبد الله الرُّومي مولى فاتن مولى المُعْتَضد أمير المُؤمنين قال: أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد ابن أحمد بن مُخْلَد الدَّقَاق المعروف بالعَسْكري، قال: حدثنا أبو عبد الله مُذاكر مُحَمَّد بن سُليمان السَّوَاق في مُرَبَّعة أبي عُبيد الله قال: حدثنا جعفر بن شاكر حدثنا [مُحَمَّد ابن][(٢)] مُقاتل، حدثنا حُصين بن عُمر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس ابن أبي حازم، عن جَرير بن عبد الله، قال: لمَّا بُعِثَ رسُولُ الله ﷺ أَتيْتُه فقال لي: «يا جَريرُ لأيِّ شيءٍ جِئْتَ؟» قلتُ: جئتُ لأُسْلَمَ على يَدَيْكَ يارسُولَ الله، فألْقى إليَّ كسَاءَهُ، ثم أَقْبَلَ على أَصحابِهِ ثم قالَ: «إذا آتاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فأَكْرِمُوهُ»[(٣)].

(١) جاء في هامش الأصل مانصه: ابن كليب لم يسمع من ابن نبهان جميع «جزء بشرى» إنما سمع نصفه الثاني فقط، وأما النصف الأول فيرويه عنه بالإجازة. اهـ.

(٢) سقط من الأصل وأثبته من المصادر.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط: (٦/ ٢٤٠) برقم:(٦٢٩٠) من طريق محمد بن علي عن محمد بن مقاتل المروزي به مثله. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد الاحصين ابن عمر الأحمسي. وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٧/ ٩٤) من طريق عبدالواحد ابن مهدي، عن محمد بن مخلد العطار، عن أبي أمية بن فرقد، عن يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل الأحمسي به نحوه. ورواه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب =

قال بُشْرى: سمعتُ انا من الشيخ حدثني أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بهذا الحديث عن بعض أشياخهِ الذي سَمعَ منهم، فحفظتُ المَتْن من الحديثِ ولم أحفظ إسنادَهُ، وقال أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رأيتُ في المنام النَّبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأنِّي جالسٌ في دِهْلِيزِ دارٍ بمدينةِ الرَّسولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كنتُ نزلتُها حين حَجَجتُ، اذْ دَخَل النَّبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقُمتُ قائمًا إكرامًا للنبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجلسَ جانب الحائطِ فجلستُ إلى جانبهِ، اذ دَخَلَ رجلٌ من بني هاشم، فقُمتُ قائمًا اكرامًا للهاشميِّ، ثمَّ التَفَتُّ إلى النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلتُ له في الخَبرِ عنك: «**إذا أَتاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكرِمُوهُ**»، فقال لي: «**نعم**».

لم يُخرجه أحدٌ من أصحاب الكُتب السِّتة مِن هذا الوَجه.

وبه إلى بُشْرَى قال: حدثنا أبو بكر العَسْكري، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو قِلاَبة، حدثنا بكر بن بَكَّار، حدثنا شُعْبة، عن مَعْبد بن خالد قال: سمعتُ حارثة بن وَهْب، يقول: قال رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بَيْنَ ناحيتي حَوْضي ما بين المدينة وصنعاء، أو ما بين المدينة وعُمان**» فقال له المستورد: سمعتَ منه شيءً غيرَ هذا؟ قال: نَعم أتيته عَدَد نُجوم السَّماء.

أخرجه البُخاري في ذكِرْ الحَوض عن عَليّ بن عبد الله، عن حَرَمِيّ بن عُمارة عن شُعبة[1] به[2].

= السياسة كما في إتحاف المهرة: (٤/ ٦٩)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق: (١٥)، برقم: (٧١) كلاهما من طريق آخر عن إبراهيم بن راشد البغدادي، عن مسلم بن إبراهيم، عن عون بن موسى، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر عن جرير به نحوه.

(١) صحيح البخاري: (١١/ ٤٦٥)، كتاب الرقاق، باب في الحوض، برقم: (٦٥٩١).

(٢) جاء في هامش الأصل ما نصه: وأخرجه مسلم عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن حرمي، =

وبه إلى بُشْرَى، قال: حدثنا العَسْكري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا زكرويه، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن أبي بكر بن عُبيدالله بن عبد الله، عن جَدّه عبد الله بن عُمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أَكَلَ أَحَدُكمْ فلْيَأْكُل بِيَمينِه، وإذا شَرِبَ فليَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فإنَّ الشَّيْطانَ يأْكُلُ بِشِمَالِهِ ويَشْرَبُ بِشمَالِهِ**».

أخرجه مُسلم في الأشْرِبة، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، ومُحَمَّد بن عبد الله ابن نُمَيْر، وزُهير بن حَرْب، وابن أبي عُمر. وأخرجه النَّسائي في الوليمة، عن قُتَيْبَة، عن مالك وابن عُيَيْنة[1]، كلاهما عن الزُّهري[2]، فوقع لنا بدلًا لهما عاليًا.

❁❁❁

= وعن محمد بن عبدالله بن بزيع، عن ابن أبي عدي، كلاهما عن شعبة به. وفي الاقتصار على عزوه إلى البخاري وحده تقصير. اهـ.

قلت: هو في صحيح مسلم كتاب الفضائل، باب إثبات الحوض: (٤/ ١٧٩٧).

(١) صحيح مسلم: (٣/ ١٥٩٨)، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام، برقم: (٢٠٢٠).

(٢) السنن الكبرى: (٦/ ٢٥٩ و٣٠٧)، كتاب الوليمة، برقم: (٦٧١٥) و(٦٨٦٣).

[١٣] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن سُليمان بن عابد الماكِسِينيُّ، المُقْرِئ، المعروف بالصُّوريِّ، شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس.

سَمِعَ من ابن البُخاري وكان رَجلًا جَيِّدًا صالحًا، من المَجاورين بالمَقْصُورة الحَنَفية من أصحاب الشيخ أبي عبد الله الماكِسِيني حَدَّثَ «بجزء الأنصاري» في الجُمَع.

ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

سَمِعْتُ عليه «جزءَ الأنصاري» بسماعه من ابن البُخاري، بسماعِهِ من الشيخين الكِنْدي وابن طَبَرْزَد، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري بسنده.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح: أبو العَبَّاس أحمد بن سُليمان بن عابِد الماكسيني قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحَسن عَلِيُّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري(٢)، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي وأبو حَفْص بن طَبَرْزَد، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكي حُضُورًا، قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد بن ماسِي، قال: أخبرنا أبو مُسْلم الكَجِّي،

(*) [١٣] ترجمته في لحظ الألحاظ ذيل طبقات الحفاظ: (ص١١٤)، والماكسيني نسبة إلى «ماكسين» -بفتح وكسر الكاف والسين المهملة، وسكون الياء-: مدينة بالجزيرة بنواحي الرقة. انظر: الأنساب: (١٢/ ٤٣)، اللباب: (٣/ ١٥٠).

(٢) مشيخة الفخر ابن البخاري: (١/ ٦٢١).

قال: حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني حُمَيد، عن أَنس، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْصُرْ اخاكَ ظَالِمًا أو مَظْلُومًا» قال: قلت: يا رسول الله! انصره مظلومًا فكيف أنصُرُهُ ظَالِمًا قال: «تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فذلك نَصْرُكَ إِيَّاهُ»(١).

أخرجه الترِّمذي عن مُحَمَّد بن حاتم بن ميمون، المؤدِّب، عن الأنصاري(٢)، فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين.

❁❁❁

(١) أحاديث الشيوخ الثقات: (٢/ ٤١٦).
(٢) جامع الترمذي: (٤/ ٥٢٣) كتاب الفتن، باب (٦٨)، برقم: (٢٢٥)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
قلت: والحديث أخرجه البخاري في صحيحه: (٥/ ٩٨)، كتاب المظالم، باب أعن أخاك، برقم: (٢٤٤٣) و (٢٤٤٤) من طريق هيثم ومعتمر بن سليمان كلاهما عن حميد به نحوه.

[١٤] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن أبي طَالب بن أبي النعم نِعْمَة بن الحَسن بن عَليّ بن بَيَان الصَّالحيُّ الحَجَّار، المعروف بابن الشِّحْنة، شِهابُ الدِّين، أبو العَبَّاس، وأصله من دَير مقرن.

شَيخٌ يسكن بحارة بني العَسَّاس بالصَّالحية، وهو معروفٌ مشهورٌ، صاحب وظيفة وخدمة بقلعة دِمَشْق، ولم يتفطن طلبةُ الحديثِ له إلى أواخر جمادى الآخرة سنة ست وسبعمائة، حَصَلَ الاجتماعُ به فسُئلَ عن نَسَبِه وإخوته وأسمائهم وعن عُمره، فوجد سماعه «لجزءأبي الجَهّم» وما قريء معه على ابن اللَّتي، ووجد اسمه في أوراق أسماء السَّامعين «لصحيح البخاري» على ابن الزبيدي فقرء عليه «جُزء أبي الجَهْم» ثم اجتمع الجماعة مُسْتَهل شهر رجب وقريء عليه مرة ثانية.

سُئل في ذلك الوقت عن مَوْلده؟ فقال: لي الآن اثنان وثمانون، أو ثلاث وثمانون سنة، وقال: إنه يذكر مَوْت السّلطان الملك المعَظَّم، وكان موته في سنة أربع وعشرين وستمائة، وأجاز له من بغداد ابن بهروز، والأنجب الحمامي، وابن روزبه، وابن القَطِيعي، وابن كمال، ونَصْر بن عبد الرزَّاق، وبنت البِيطَار، وزهرة بنت ابن حاضر، وجماعة.

(*) [١٤] ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي: (ص٩٢) (ترجمة: ١١٥)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣١٧)، الدرر الكامنة: (١/ ١٤٢)، القلائد الجوهرية في تاريخ الصَّالحية: (٢/ ٤١٢)، شذرات الذهب: (٦/ ٩٣).

وكان في أول أمره خَيَّاطًا، ثم خدم بالقلعة هو واخوته حَجَّارين، ثم صار هو مقدم الحَجَّارين خمسة وخمسين سنة، وكان يحمل السيف ويقف في الخدمة، ومعلومه خمسة وأربعون درهمًا في الشَّهر، ثم انقطع عن الخدمة، وقُرر له ثلاثون درهمًا على بيت المال، وحَجَّ سنة الطيار، وتزوج بأربع من النساء، وولد له أحد عشر ولدًا منها ثلاثة من الذكور، طُلب إلى الديار المِصْرية في سنة أربع عشرة وسبعمائة، بسبب إسماع «البُخاريّ»، وتوجهت معه الشَّيخةُ ست الوزراء بنت ابن مُنجّا، وأُرسل اليه ذَهَبٌ فتوجه مُكَرَّمًا وقُرِئَ عليهما «البُخاري» خمس مرات، المرة الأولى عند نائب السّلطنة الأمير سيف الدِّين أرغون، والثانية عند وكيل السّلطان، والثالثة في المدرسة المنصورية، وحَضَر في هذه المرة جَمْعٌ كبير يزيدون على ألفي نَفْس، والمرة الرابعة بجامع الملك الناصر بمصر، والخامسة بقلعة الجبل، وحصل له وللشيخة جُملة من المال ثم عاد إلى دِمَشْق في شَعْبان سنة خمس عشرة وسبعمائة، ثم توجه إلى البلاد الشمالية مع بعض الطلبة، وحَدَّث «بصحيح البُخاري» أربع مرات، بِحْمص مَرَّة، وبحماه مرتين وببعْلَبَك مَرّة، ثم عاد إلى دِمَشْق، وذلك في سنة ثمان عشرة وسبعمائة، ثم طُلب إلى القاهرة مرة أخرى في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، فتوجه وكان قد تَفَرَّدَ بالبخاري وَعَظُمَ شأنه، وحصل له ذَهَبٌ وخلع واكرام، وكان كامل البنية، له هِمّةٌ وجَلادَةٌ وقوةُ نَفْس وعَقْلٌ جَيّد.

حَدَّث «بصحيح البُخاري» أكثر من سِتين مَرّة واليه المُنْتَهى في الثَّبات وعدم النعاس، وربما أسمع في بعض الأوقات جميع النهار، وفيه دِينٌ وملازمة للصَّلاة.

قال سيدنا قاضي القُضاة تاج الدِّين: اما أبو العَبَّاس الحَجَّار، الذي طار اسمه فملء الأقطار، فهو شيخُ الإسناد، ومن تناديه الطَّلبة من كل ناد، وإنَّهُ لأبو العَبَّاس الأَصَمَّ، ومابه من صَمَمَ،/ وذو الاسم الذي هو أوضح من نارٍ على عَلَم، الحَقَ الأَصاغِر بالأكابر، وملأ الطُّروس بذكرٍ تُمليه ألسنة الأقلام في أفواه المحابر، وساوى بين شَبابِ تسامى للعلا وكُهول، وجاء بأصح الأسانيد إلا أنها لاتطول، وكان ممن يُعمل لمثله في الرحلة البُزْل المهاري، ويَقْصِدُه كل مُسْلِمٍ لسماع البُخاري. انتهى كلامه(١).

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في اليوم الاثنين الخامس والعشرين من صَفَر سنة ثلاثين وسبعمائة بمنزله بسَفْحِ قاسِيُون، وصُلّي عليه من الغد، عقيب صلاة الظهر بالجامع المظفري(٢)، ودفن بتربة له، قبالةَ زاوية الرّوميّ، بسفح جبل قاسيون، وفي يوم موته قُرِئَ عليه مِيعَادٌ من البخاري، وكان قد شَرَع عليه في قراءة البُخاري في يوم الأَحد الذي قبل موته بيوم، فقُرِئ ميعاد يوم الأحد، وميعاد يوم الاثنين، وتوفي بعد الفراغ من القراءة بقليل، وسَمِعَ البُخاري في سنة ثلاثين وستمائة، وحَدَّث بقطعة من أوله في سنة ثلاثين وسبعمائة، فبين سماعه وإسماعه مائة سنة، وهذا قليل الوجود.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشَّيخ الجَلِيل المُسْنِد نادرةُ الزَّمان أبو العَبّاس أحمد بن أبي طالب ابن أبي النعم الحجَّار في كتابه اليَّ من دِمَشْق، قال: أخبرنا الشيخ الإمام سراج

---

(١) لم أجده في الطبقات الكبرى، ولعله في الوسطى.

(٢) ويعرف أيضًا بجامع الحنابلة، وبجامع الجبل، يقع بسفح قاسيون. الأعَلاَّق الخطيرة: (ص٨٦).

الدِّين أبو عبد الله الحسين بن مبارك بن مُحَمَّد بن يحيى ابن الزبيدي قراءة عليه وأنا أسمع، في شوال سنة ثلاثين وستمائة، ولم يبق على وجه الارض من يروي عنه سواي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الهَرَوِيّ، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن المُظَفر الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن حمويه السَّرْخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن يوسف بن مَطَر الفِرَبْري، قال: حدثنا الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن الأحنف الجُعْفِي البُخاري، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شُعيب، عن الزُّهْري، قال: أخبرني أبو سَلَمة ابن عبد الرحمن بن عَوْف، أنه سَمع حَسّان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة: انشدك الله هل سمعتَ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يا حَسّان أجِبْ عن رسول الله، اللَّهم أيّده بروح القُدس؟**» قال أبو هريرة: نَعَم[١].

أخرجه مُسْلم عن أبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، عن أبي اليَمان الحَكَم بن نافع فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين[٢].

وبه إلى البُخاري، قال: حدثنا أبو عاصم الضَحَّاك بن مَخْلد عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأَكْوع، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى نيرانًا تُوقدُ يومَ خَيْبر، قال: (**على ماتُوقَدُ هذه النيران؟**) قالوا: على الحُمُر الإنسية، قال: «**اكسِرُوهَا وَأَهْرِقُوها**» قالوا: ألَا نُهْرِيقُها ونَغْسِلُهَا (**قال: اغْسِلُوا**)[٣].

---

(١) صحيح البخاري: (١/ ٥٤٨)، كتاب الصلاة، باب الشعر في المسجد، برقم: (٤٥٣).

(٢) صحيح مسلم: (٤/ ١٩٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت، برقم: (٢٤٨٥).

(٣) صحيح البخاري: (٥/ ١٢١)، كتاب المظالم، باب هل تكسر الدنان، برقم: (٢٤٧٧).

أخرجه مُسْلم عن أبي بكر بن أبي النَّضْر، عن أبي عاصم النَّبيَّل، فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين[١].

وبه إلى البُخاري، قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة ابن الاكوع أن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رجلًا ينادي في النَّاس يَومَ عاشوراءَ أن مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ، أَو فليَصُمْ، ومَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلا يَأْكُلْ[٢].

أخرجه مُسْلم في الصَّوم، عن قُتَيْبَة، عن حاتم بن إسماعيل[٣]، وأخرجه النَّسائي فيه، عن مُحَمَّد بن المُثَنَّى، عن يحيى كلاهما عن يزيد بن أبي عُبيد به[٤]، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وبه إلى البُخاري، قال: حدثنا مُحَمَّد بن سِنَان، حدثنا سليم، حدثنا سعيد ابن مينا، عن جابر بن عبد الله، قال النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلِي وَمَثَلُ الانبياء كرجل بنى دارًا فأكملها وأحسنها إلا موضعَ لَبِنةَ فجعل النَّاسُ يَدخلونها ويتعجبون، ويقولون لولا مَوْضِعُ اللَّبنة**»[٥].

أخرجه التِّرمذي عن البُخاري[٦]، فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين، وهي

---

(١) صحيح مسلم: (٣/ ١٥٤٠)، كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم لحم الحمر، برقم: (١٨٠٢).

(٢) صحيح البخاري: (٤/ ١٤٠)، كتاب الصوم، باب إذا نوى بالنهار صومًا، برقم: (١٩٢٤).

(٣) صحيح مسلم: (٢/ ٧٩٨)، كتاب الصيام، باب من أكل في عاشوراء، برقم: (١١٣٥).

(٤) سنن النسائي: (٤/ ١٩٢)، كتاب الصوم، باب إذا لم يجمع من الليل، برقم: (٢٣٢١).

(٥) صحيح البخاري: (٦/ ٥٥٨)، كتاب المناقب، باب خاتم النبيين، برقم: (٣٥٣٤).
قلت: وأخرجه مسلم في صحيحه: (٤/ ١٧٩١)، كتاب الفضائل، باب ذكر كونه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم النبيين من طريق ابن أبي شيبة، عن عفان، عن سليم بن حيان به نحوه.

(٦) جامع الترمذي: (٥/ ١٤٧) كتاب الأمثال، باب ماجاء في مثل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

من أحسن الموافقات، رواها إمامٌ حافظٌ، عن إمامٍ حافظ، وسليم هو ابن حَيَّان الهُذَلِيّ من أهل البَصْرة.

وأخبرنا مُسْنِد الآفاق أبو العَبَّاس أحمد بن أبي طالب الصَّالحي إذنًا، قال: أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي ابن اللَّتي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب السِّجْزي الهَرَوِيّ الصُّوفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي مسعود عبدالعزيز الفارسي، قال: أخبرنا الشيخ الصَّالح أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي شُريح الأنصاري، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّدِ ابن عبدالعزيز البَغَوِيّ، قال: حدثنا أبو الجَهّم العلاء بن موسى بن عطيه الباهلي إملاءً من كتابه في منزله في شهر ربيع الآخر من سنة تسع(١) وعشرين ومائتين، قال: أخبرنا اللَّيث بن سَعْد المِصْري عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَدخلُ أحدٌ ممن بايعُ تحت الشَّجرة النَّار**»(٢).

أخرجه أبو داود في السُّنة، عن قُتَيْبَة، ويزيد بن خالد(٣)، وأخرجه التِّرمذي في المناقب(٤)، والنَّسائي في التفسير، جميعا عن قُتَيْبَة كلاهما عن اللَّيث به(٥)، فوقع لنا بدلا عاليًا بدرجتين.

---

(١) جاء في هامش الأصل: صوابه: سنة سبع، فإن أبا الجهم توفي سنة ٢٢٨هـ، كتبه: أحمد بن رافع.
(٢) جزء أبي الجهم: العلاء بن موسى الباهلي: (ص٢٨).
(٣) سنن أبي داود: (٤/ ٢١٣)، كتاب السنة، باب في الخلفاء، برقم: (٤٦٥٣).
(٤) جامع الترمذي: (٥/ ٦٩٥)، كتاب المناقب، باب فضل من بايع تحت الشجرة، برقم: (٣٨٦٠)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
(٥) السنن الكبرى: (١٠/ ٢٦٤)، كتاب التفسير، برقم: (١١٤٤٤).

وبه إلى أبي الجَهْم، قال: حدثنا اللَّيث بن سَعْد عن أبي الزبير، عن جابر ان النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على أم مُبَشرّ الأنصارية فرأى نَخْلًا لها فقال لها النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أم مُبشر! مَنْ غَرَسَ هذا النَّخل؟ أمسلمٌ أم كافر؟** قالت: بَلْ مُسْلم، قال: **لا يغرس مُسْلمٌ غَرْسًا، ولا يزرع زَرعًا، فيأكل منه إنسانٌ ولا دابةٌ ولا شيءٌ إلا كان له صَدَقة»**.

أخرجه مُسْلم في البيوع، عن قُتَيْبَة، ومُحَمَّد بن رمح، كلاهما عن الليث به[1]، فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين.

وبه إلى أبي الجَهْم، قال: حدثنا اللّيث بن سَعْد، عن نافع، أنَّ عبد الله بن عُمر، قال: إنَّ امْرَأةً وُجِدَت في بعض مغازي الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقتولة، فأنكر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قتل النِّساء والصِبيان.

أخرجه البُخاري عن أحمد بن يونس[2]،/ وأخرجه مُسْلم عن يحيى، وقُتَيْبَة، وابن رُمْح[3]، وأخرجه أبو داود عن يزيد ابن خالد بن موهب، وقُتَيْبَة[4]، وأخرجه الترِّمذي، والنَّسائي، جميعًا عن قُتَيْبَة[5]، خمستهم عن اللَّيث به، فوقع لنا بدلًا لهم عاليًا بدرجتين.

---

(١) صحيح مسلم: (٣/ ١١٨٨)، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس، برقم: (١٥٥٢).

(٢) صحيح البخاري: (٦/ ١٤٨)، كتاب الجهاد، باب قتل النساء، برقم: (٣٠١٥).

(٣) صحيح مسلم: (٣/ ٣٦٤)، كتاب الجهاد، باب تحريم قتل النساء، برقم: (١٧٤٤).

(٤) سنن أبي داود: (٣/ ٥٣)، كتاب الجهاد، باب في قتل النساء، برقم: (٢٦٦٨).

(٥) جامع الترمذي: (٤/ ١٣٦)، كتاب السير،باب ماجاء في النهي عن قتل النساء، برقم: (١٥٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى: (٨/ ٢٤)، كتاب السير،باب النهي عن قتل النساء، برقم (٨٥٦٤).

وبه إلى أبي الجَهْم، قال: حدثنا اللَّيث بن سَعْد، عن نافع، عن عبد الله بن عُمر، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**لا يَبِعْ بعضكم على بيع بعض**»[(١)].

أخرجه مُسْلم عن قُتَيْبَة، وابن رُمْح[(٢)]، وأخرجه الترِّمذي، والنَّسائي، جميعًا عن قُتَيْبَة[(٣)]، كلاهما عن اللَّيث به، فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين.

وَبِهِ إلى أبي الجَهْم، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: أخبرني مَنْ شَهِد مُعاذًا حين حضرته الوفاة يقول: اكشفوا عني سَجَفِ[(٤)] القُبَّه، فإني سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثًا لم يمنعني أن أحدثكموه إلا مخافة أن تَتَّكِلوا، سَمِعته يقول: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إله إلا الله مُخْلِصًا وثبتًا مِن قَلْبه دَخَلَ الجَنَّة ولم تَمسّهُ النَّار**»[(٥)].

لم يُخرجه أحدٌ من أصحاب الكُتب السِّته مِن هذا الطَّريق، وقد رواه النَّسائي في «اليوم اللَّيلة» من حديث مُعاذ بن جَبَل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن عَمْرو ابن عَليّ، عن غُنْدَر، عن شُعبة، عن قَتَادَةَ، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، وعن عَمْرو

---

(١) جزء أبي الجهم: (ص٤٠).

(٢) صحيح مسلم: (٢/ ١٠٣٢)، كتاب النكاح، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه، برقم (١٤١٢).

(٣) جامع الترمذي: (٣/ ٥٧٨)، كتاب البيوع، برقم: (١٢٩٢)، والنسائي في السنن: (٧/ ٢٥٨)، كتاب البيوع، برقم: (٤٥٠٣).

(٤) السَّجف: الستر، وقيل: لايسمى سجفًا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين. النهاية في غريب الحديث: (٢/ ٣٤٣).

(٥) جزء أبي الجهم: (ص٦٢)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند، برقم: (٢٢٠٦٠)، والحميدي في مسنده، برقم: (٣٦٩)، وابن حبان في صحيحه، برقم: (٢٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٠/ ٦٣)، وابن منده في كتاب الإيمان، برقم: (١١١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به نحوه.

بن عَليَّ، عن يزيد بن زُريع، عن سُليمان التَّيْمِي، قال: حدثنا أنس، قال: ذكر لنا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لمعاذ: فذكر نحوه[١]، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

❀❀❀

(١) السنن الكبرى: (٩/ ٤١٦) كتاب عمل يوم وليلة، باب ثواب من مات يشهد أن لا إله إلا الله، برقم: (١٠٩٠٧) و(١٠٩٠٨).

[١٥] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور المَقْدِسيّ، شهاب الدِّين أبو العَبَّاس، والد الإمام محب الدِّين عبد الله.

رجلٌ حَسَنٌ، يعرف بالحاج ابن المحب، كان أبوه من المُحدِّثين الرَّحالين، أحضره على جماعة منهم خَطِيب مردا، وعبد الله بن الخشوعي، وعبد العزيز ابن عبد الجَبَّار الحَنْبليّ، والنَّجيب عبد اللطيف، والعِزّ عبدالعزيز، ابنا الصَّـيْقل الحَرَّاني، والقاضي محيي الدِّين ابن الزَّكي، والأخوان عبد الله، وعبد الرحمن، ابنا أحمد بن طعان، ويوسف بن مَكْتُوم، وعز الدِّين عبد الرحمن بن مُحَمَّد ابن عبد الغني، وعَليّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن طَلّحة المَقْدِسي، وابن أبي اليسر.

وسَمِعَ بنفسه من جماعة، وروى الحافظ الدِّمياطي عن والده في «مُعْجَمِه» شيئًا عن ابن القبيطي، وأجاز له ولأخيه مُحَمَّد في سنة ثلاث وخمسين وستمائة من بغـداد ابن الزعبي، وعَليّ بن عبد اللَّطيـف ابن الخيمي، ومُحَمَّد بن نصر ابن الحُصَريّ، وفضل الله ابن الجيلي، وجماعة.

وهو رجلٌ خَيِّرٌ صالحٌ كثير السكون، كان له مَكْتبُ يعلم فيه الصِّبيان ويُحفظ القرآن، وينسخ لنفسه وللنَّاس.

(*) [١٥] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٧) (ترجمة ٣٤)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٠٩)، ذيل التقييد: (١/ ٣٢٠)، الدرر الكامنة: (١/ ١٨٠).

مَوْلده في سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وتوفي في ذي الحِجَّة سنة ثلاثين وسبعمائة، ودفن بتربة الشيخ موفق الدِّين، بَسْفح قاسيون. أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشيخ الإمام الصَّالح، شهاب الدِّين، أبو العَبَّاس أحمد ابن الإمام محب الدِّين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد المَقْدِسي اذنًا، قال: أخبرنا الحافظ صدر الدِّين أبو عَلِيّ الحسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَكْري قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعري، قالت: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن مُحَمَّد الشّحامي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد ابن الحسن بن مُحَمَّد الأزهري، ح قال البكري أيضًا: وأخبرنا أبو روح عبد المعز ابن مُحَمَّد الهَرَوِيّ، قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر ابن طاهر الشَّحامي، ح قال أيضًا وأخبرنا أبو الفتوح داود بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر، قال: أخبرتنا فاطمة بنت مُحَمَّد البغدادي قالا: أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن مُحَمَّد العيّار، قالا: أخبرنا أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: أخبرنا أبو العباس السّراج، قال: أخبرنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سُليمان، عن ثابت، عن أنس أن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يَزُورُ الأَنْصارَ ويُسَلِّمُ على صِبْيانهم ويَمْسَحُ رُؤسهم(١).

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه: (٢/ ٢٠٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن قتيبة به مثله، وأبو نعيم في حلية الأولياء: (٦/ ٢٩١)، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى، عن محمد بن إسحاق به مثله.

أخرجـه التِّرمذي في الإستئذان[١]، والنَّسائي في «اليوم والليلة»، جميعًا عن قُتَيْبَة[٢]، فوقع لنا موافقةً عاليةً بدرجتين.

❋❋❋

(١) جامع الترمذي: (٥/ ٥٧)، كتاب الإستئذان، باب ماجاء في التسليم على الصبيان.

(٢) السنن الكبرى: (٩/ ١٣١)، كتاب عمل اليوم والليلة، برقم: (١٠٠٨٨).
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب التسليم على الصبيان، برقم: (٦٢٤٧) من طريق ثابت البناني به مثله.

[١٦] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشَّيخ أبي عُمَر مُحَمَّد بن أحمد ابن مُحَمَّد ابن قُدامة المَقْدِسيّ، عز الدِّين أبو العَبَّاس ابن الشيخ شرف الدِّين، ابن الشيخ شَمْس الدِّين.

سَمِعَ من جَدّه المذكور، وابن البخاري، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الشَّيخ شَمْس الدِّين الذَّهبي، وذكره في «مُعْجَمِه»، قال الحافظ أبو مُحَمَّد البرْزالي: رجلٌ جَيِّدٌ من أعيان المَقَادِسة، صار نقيبًا لقاضي القُضاة عز الدِّين الحنبلي في أول ولايته، ثم صار يجلس بين يديه، ويشهد عنده وعليه.

مَوْلِده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وستمائة. انتهى كلامه.

وتوفي في السَّابع والعشرين، من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وصُلِّيّ عليه عقيب الصبح من الغد، ودُفن بمقبرة جدّ والده الشيخ أبي عُمر، بسفح جبل قاسيون.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري»، بسماعه من جَدّه، بسماعه من ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري بسنده.

أخبرنا الشيخ العَدْل عز الدِّين، أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الله ابن الشيخ شَمْس الدِّين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عُمَر المَقْدِسي قراءة عليه وأنا أسمع

(*) [١٦] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٦)، ترجمة (٣٢)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٢٤)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٢٢)، الدرر الكامنة: (١/ ١٩٣).

قال: أخبرنا جَدّي قال: أخبرنا الشَّيخان: أبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو حَفْص بن طَبَرْزَد، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو اسحق البَرْمكي حضورًا، قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد بن ماسي، قال: أخبرنا أبو مُسْلم الكَجِّي البَصْري، قال: حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني سُليمان التَّيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتَعَمِّدًا فَليَتَبَوء مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار**»[1].

أخرجه النَّسائي عن عَليّ بن حُجْر، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن التَّيمي[2]، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

❋❋❋

(١) مشيخة الفخر ابن البخاري: (١/ ٦٢٢) من طريق الكندي، وابن طَبَرْزَد به مثله. وأخرجه تمام الرازي في فوائده: (١/ ٣٤٢) من طريق خيثمة، عن إبراهيم بن عبدالله، عن أبي مسلم به نحوه.

(٢) السنن الكبرى: (٥/ ٣٩٤)، كتاب العلم، باب من كذب على رسول الله ﷺ، برقم: (٥٨٨٣).

[١٧] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الوليّ المَرْداويّ الأصل، ثم الصَّالحي، النَجَّار، القَبَاقِبيّ، أبو العَبَّاس ابن المُلَقِّن.

سَمِعَ من أبي الفَرج عبد الرحمن ابن أبي عُمر، وعبد الرَّحيم بن عبد الملك، وعَليّ بن أحمد ابن البُخاري، وَحَدَثَ.

سَمِعَ منه الذَّهبيّ، وذكره في «مُعْجَمِه»، وكان رجلًا جَيِّدًا، مواظبًا على الصَّلاة في الجماعة، توفي في يوم الإثنين الثالث عشر من جمادى الآخرة، سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ودفن من يومها بسَفْح قَاسِيُون.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري»، بسماعه من الشيوخ الثَّلاثة: الشيخ شَمْس الدِّين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عُمر، وابن أُخته كمال الدِّين عبدالرَّحيم بن عبدالملك، وفخر الدِّين ابن البُخاري، بسماعهم من الشيخين الكِنْدي، وابن طَبَرْزَد، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري بسنده.

أخبرنا الشَّيخُ الصَّالحُ أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد الصَّالحي القَبَاقِبي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشِّيوخ الثَّلاثة: الشيخ شَمْس الدِّين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عُمر، وابن أُخته كمال الدِّين عبد الرَّحيم بن عبد الملك، وفخر الدِّين عَليّ بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدِسيون، قالوا: أخبرنا الشَّيخان: أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْديّ، وأبو حَفْص عُمر

(*) [١٧] لم أقف على ترجمته.

ابن مُحَمَّد ابن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد البغداديان، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر مُحَمَّد ابن عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرْمكي الفقيه، قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسِي، قال: أخبرنا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي البَصْري، قال: حدثنا مُحَمَّد ابن عبد الله الأنصاري، قال حُميد: حدثنا عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان يسوق بهم رجلٌ يقال له أَنْجَشَة بأمهات المؤمنين، قال: فاشتد بهم السَّيْر، فقال النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رُوَيْدكَ يا أَنْجَشَة ارفق بالقوارير**»[١].

أخرجه الإمام أحمد في مُسْنَده عن مُحَمَّد بن أبي عَدِيّ عن حُميد[٢]، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

❁❁❁

---

(١) الحديث في «مشيخة الفخر ابن البخاري: (٢/ ٨٩٣).

(٢) المسند برقم: (١٢٠٤١)، والحديث قد أخرجه البخاري في صحيحه: (١٠/ ٥٣٦)، كتاب الأدب، باب مايجوز من الشعر، برقم: (٦١٤٩) من طريق آخر عن أبي قلابة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٨] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عَلِيّ بن أحمد بن إبراهيم الهَكَّاري (٢)، المعروف بالصَّرْخَدِي (٣)، الصَّالحي، شهاب الدِّين، أبو العَبَّاس ابن الشجاع القَوَّاس.

رَجُلٌ جَيِّدٌ، من أهل السِّتْر والعَفَاف، يحفظُ الكِتاب العَزِيز، وحكايات الصَّالحين، وفيه هِمَّةٌ، ونهضةٌ، مع مجاوزته الثمانين.

سَمِعَ من خَطِيب مَرْدا كثيرًا، ومن غيره.

مَوْلِدهُ في سنة ست وأربعين وستمائة، في خامس شهر ربيع الأول، وقال مرة: في الخامس عشر ربيع الأول، وتوفي في سَحَر يوم الاثنين رابع شهر ربيع الأول، سنة ست وثلاثين وسبعمائة بسَفْح قاسِيُون، وصُلِّي عليه عقيب صلاة العَصْر بالجامع المُظَفَّرِيّ، ودفن بتربة الشيخ موفق الدِّين، بسفح جبل قاسِيُون. أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشّيخُ المُسْنِد شهاب الدِّين، أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الرحمن ابن إبراهيم الصَرْخَدِي، ثم الصَّالحي كتابةً، قال: أخبرنا الخَطِيب أبو عبدالله مُحَمَّد

(*) [١٨] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٤٤)، ترجمة (٤٣)، ذيل التقييد: ١/ ٣٢٨، الدرر الكامنة: (١/ ٦٥)، شذرات الذهب: (٦/ ١١٢).

(٢) هذه النسبة إلى (الهكارية) بفتح الهاء والكاف المشددة، وفي آخرها الراء -بلدة وناحية فوق الموصل من الجزيرة. الأنساب: (١٣/ ٤١٦).

(٣) نسبة إلى صرخد -بالفتح ثم السكون، والخاء معجمة، والدال مهملة-: بلد ملاصق لبلاد حوران، من أعمال دمشق، وهي قلعة حصينة، وولاية حسنة واسعة، معجم البلدان: (٣/ ٤٠١).

ابن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المَقْدِسي، خَطِيب مَردا، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَليّ بن سُعود البوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المديني، قال: أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد ابن الحسين بن مُحَمَّد ابن الحسين ابن الطَّفَّال النَّيْسابُوري، قال: أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن عبد الله ابن زكريا بن حيوية النَّيْسابُوري، قال:حدثنا أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب ابن عَليّ ابن سنان بن بَحْر النَّسائي، قال: أخبرنا قُتَيْبَة بن سعيد، قال: حدثنا اللّيث، عن عقيل، عن الزّهْري، عن عُبيدالله بن عبد الله، عن ابن عَبَّاس، أن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لبنًا ثم دعا بماء فَمَضمَض، ثُمّ قال: «**إنَّ له دَسَما**»[١].

أخرجه البُخاري، ومُسْلم، وأبو داود، والتِّرمذي، كلهم عن قُتَيْبَة بن سعيد[٢]، فوقع لنا موافقة عالية.

***

(١) سنن النسائي: (١/ ١٠٩)، كتاب الطهارة، باب المضمضة من اللبن، برقم:(١٢٥).

(٢) البخاري في صحيحه: (١/ ٣١٣)، كتاب الوضوء، باب هل يُمضمض من اللبن، برقم: (٢١١)، ومسلم في صحيحه: (١/ ٢٧٤)، كتاب الحيض، باب نسخ الوضوء مما مست النار، برقم(٣٥٨)، وابو داود في السنن، برقم: (١٩٦)، والترمذي في الجامع، برقم: (٨٩).

[١٩] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الوَليّ المَرْداويّ الأصل، ثم الصَّالحي، الحَرِيريّ، شهاب الدِّين، أبو العَبَّاس.

سَمِعَ حُضورًا في الثَّانية من أبي حَفْص عُمر بن مُحَمَّد بن أبي سعد الكرماني، وسَمِعَ من الشيخ سيف الدِّين يحيى بن عبد الرحمن ابن الحَنْبليّ «الثاني من حديث زُغْبة»، ومن الشيخ شَمِس الدِّين ابن أبي عُمر، وابن أُخته الكمال عبد الرَّحيم، وأبي بكر الهَرَوِيّ، وابن شَيْبان، وابن الكَمال، وابن عَمّه ابن البُخاري، وجماعة، وأجاز له في سنة أربع وستين وستمائة جماعةٌ من أهل دِمَشْق منهم: أحمد بن عبد الدَّائم، وإسماعيل بن إبراهيم ابن أبي اليسر، ويُوسف بن الحسن ابن النَّابلسي، وحسن بن المُهَير، ومُحَمَّد بن علي بن النُشْبي، وأيوب بن أبي بكر الحمامي، وعبد الله بن أحمد بن طِعَان، وعبد العزيز ابن عَبْد، ومن القاهرة: النَّجيب عبد اللَّطيف الحَرَّاني، وأخوه عبد العزيز، وعبد الله بن عَلاَّق، وعلي بن أحمد بن علي بن القسطلاني، وعبد الهادي بن عبدالكريم القَيْسي، وعُثْمان بن عبد الرَّحمن بن عَتيق، وأحمد ابن القاضي زين الدِّين عَليَّ بن أحمد بن يُوسف الدِّمَشقيُّ، وإسماعيل بن عبد القويّ بن عَزُّون، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الحافظ عَلَمُ الدِّين البرْزاليّ وذكره في «مُعْجَمه» وقال: رجلٌ جَيِّدٌ من أهل الصَّالحية، من حُفَّاظ الكتاب العزيز، وهو مُعَلِّم حَرِير. انتهى كلامه.

(*) [١٩] ترجمته في الوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٠٣)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٧٥)، الدرر الكامنة: (١/ ١٦٨)، السحب الوابلة: (١/ ١٥٣).

مَوْلِده في عاشر شَعْبان سنة ثلاث وستين وستمائة، وتُوفي يوم الأربعاء ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ببستان الأَعْسر، وصُلّي عليه عقيب صلاة الظّهر، بالجامع المُظَفَّريّ، ودُفن بسَفْح جبل قاسِيُون.

سَمِعْتُ عليه «مجالس المَخْلَدِيّ» الثَّلاثة، بسماعه من عُمر بن مُحَمَّد الكرماني، حضورًا في الثالثة، في رجب سنة خمس وستين وستمائة، وبحضوره أيضًا من الشَّيخ عز الدِّين إبراهيم بن عبد الله بن أبي عُمر، وشَمْس الدِّين مُحَمَّد ابن الكمال عبد الرَّحيم بن عبد الواحد المَقْدِسيين، بسماع الكرماني، وإجازتهما من أبي بكر القاسم بن عبد الله ابن الصَفَّار، وبإجازتهما أيضًا من المؤيد بن مُحَمَّد بن علي الطُوسي، بسماع ابن الصَفَّار من وجيه بن طاهر الشّحامي، وبسماع المؤيد من أحمد بن سَهْل ابن إبراهيم المساجدي، بسماعهما من يَعْقوب ابن أحمد الصَّيْرفي عنه، «وجُزء فيه منتقى من الأربعين» لعبد الخالق ابن زاهر الشَّحامي انتقاء الحافظ ضياء الدِّين المَقْدِسي، بسماعه حُضورًا من الكرماني، في السنة الثانية، بسماعه من القاسم ابن الصَفَّار عنه، وجُزءً فيه المجلس الثالث والرابع من «أمالي أبي مُحَمَّد الحسن بن علي الجَوْهَريّ» بسماعه لهما من الشيخ فخر الدِّين ابن البُخاري، بسماعه من ابن طَبَرْزَد، بسماعه من أبي غالب أحمد بن الحسن ابن البناء، عنه، وجُزء فيه منتقى من الجزء الثاني(١) من الثالث من «سُباعيات القاضي أبي بكر الأنصاري»، بسماعه من ابن البُخاري، بسماعه من ابن طَبَرْزَد عنه.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح، الرّحلة، شهاب الدِّين، أبو العَبَّاس أحمد بن عبدالرحمن ابن مُحَمَّد بن عبد الله المَرْداويّ الأصل، ثم الصَّالحي الحَريري قراءةً

(١) في هامش الأصل: صوابه: الثالث من الثاني.

عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن مُحَمَّد بن أبي سعد الكرماني قراءة عليه وأنا حاضر في الثانية، وتَفَرَّدتُ بالرواية عنه، قال: أخبرنا أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عُمر ابن الصَفَّار، قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ابن مُحَمَّد الشَّحامي، قال: أخبرنا أبو بكر يَعْقوب بن أحمد الصَّيْرفي، قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد المَخْلَديّ العَدْل إملاءً، لإثنتي عشرة خلت من صَفَر سنة ست وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو العَبَّاس مُحَمَّد ابن اسحق بن إبراهيم الثَّقَفي، قال: حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدثنا خَلَف بن خَلِيفة عن أبي ملك الأَشْجَعيّ، عن أبي حازم، قال:كنتُ خَلْف أبي هريرة وهو يتوضا للصلاة، وكان يَمُد حتى يبلغ إبطه، فقلت له: با أبا هريرة! ما هذا الوضوء؟ قال: يابني فروخ! أنتم هاهنا، لو علمت أنكم هاهنا ما توضأت هذا الوُضوء، سَمِعْتُ خَلِيلي ﷺ، يعني يقول: «**تَبْلغُ الحِلْية من المؤمن حَيثُ يَبلغ الوضوء**».

أخرجه مُسْلم والنَّسائي، عن قُتَيْبَة بن سعيد[١]، فوقع لنا موافقةً عاليةً.

وبه إلى المَخْلَديّ، قال: أخبرنا أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن اسحق بن إبراهيم الثَّقفي، قال: حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد بن جَميل بن طَرِيف، حدثنا اللَّيث بن سَعْد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِن نَبيّ من الأنبياء إلا وقد أُعْطيَ مِن الآياتِ مَا آمنَ عَلَى مِثْله البَشَر وانما كان الذي أوتِيتُه وَحْيًا أوحاه الله اليَّ فأرجوا أَنْ أكونَ أَكْثَرَهُم تابعًا يَومَ القِيامة**».

---

(١) صحيح مسلم: (١/ ٢١٩)، كتاب الطهارة، باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء، برقم: (٢٥٠)، والنسائي في السنن: (١/ ٩٣) كتاب الطهارة، باب حلية الوضوء، برقم: (١١٠).

أخرجه مُسْلم، والنَّسائي، عن قُتَيْبَة بن سعيد(١)، فوقع لنا موافقةً عاليةً.

ورواه البُخاري، عن عبدالله بن يُوسف، عن اللَّيث به(٢)، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

وبه إلى المَخْلَدي قال: أخبرنا أبو العَبَّاس السَّراج، قال: حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن مُحَمَّد، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن الرسول الله ﷺ قال: «**ويلٌ للأَعقَابِ من النَّار**».

أخرجه التِّرمذي، عن قُتَيْبَة بن سعيد(٣)، فوقع لنا موافقةً عاليةً.

وأخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الرحمن الحَرِيرِي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن مُحَمَّد الكرماني حضورًا في الثانية، وما بقي على وجه الأرض من يروي عنه سِوَاي، قال: أخبرنا أبو بكر القاسم بن عبد الله عُمر ابن الصَفَّار، قال: أخبرنا أبو مَنْصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد الشَّحامي، قال: أخبرنا أبو نَصْر عبد الله بن الحسين بن هارون الورَّاق، أخبرنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفَضْل الصَّيْرفي، قال: حدثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب بن يُوسف الأَصَمّ، حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبدالحكم المِصْريّ، حدثنا أنس بن عِياض الليّثي، عن هشام عُروة، عن أبيه، عن الزُّبير، قال: قال

---

(١) صحيح مسلم: (١/ ١٣٤)، كتاب الإيمان، باب ووجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ، برقم: (١٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى: (٧/ ٢٤١)، كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل الوحي.

(٢) صحيح البخاري: (٩/ ٣)، كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل الوحي، برقم: (٤٩٨١).

(٣) جامع الترمذي: (١/ ٥٨)، كتاب أبواب الطهارة، باب ماجاء «**ويلٌ للأعقاب من النار**» برقم: (٤١)، قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لأَن يأخُذَ أحدُكم حَبْلَهُ فيأتي بحزمة حَطَبٍ على ظَهْره فيكُفَّ الله بها وجَهَهُ خيرٌ له من أن يَسْأَل النَّاس أشياء هم أعطوه أو مَنَعوه**».

أخرجه البُخاري في الزَّكاة، عن موسى بن إسماعيل[1]، وفي الشرب عن معلى بن أسد[2]، كلاهما عن وهيب، وفي البيوع عن يحيى بن موسى، عن وكيع[3]، كلاهما عن هشام بن عُرْوة به، وأخرجه ابن ماجة في الزكاة، عن عَلِّي بن مُحَمَّد، وعَمْرو بن عبد الله الأودي، كلاهما عن وكيع به[4]، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى عبد الخالق قال: أخبرنا أبو القاسم الفَضْلُ بن أحمد بن مُحَمَّد الجُرجاني، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن مُحَمَّد الثَّقَفِيّ الحافظ، قال: حدثنا عبيدالله بن مُحَمَّد بن شَنبَة[5]، حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن سِنَان، حدثنا مُحَمَّد ابن أبان الواسطي، حدثنا أبو شَيْبة إبراهيم بن عُثْمان العَبْسي، عن العَبّاس بن ذريح، عن مُحَمَّد بن سعد بن أبي وقَّاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ من السَّعَادة المركبُ الصَّالحُ، والمَسْكنُ الصَّالح، والزوجةُ الصَّالحةُ، وإنَّ من الشَّقَاء المَرْكَبُ السُّوء، والمَسْكَنُ السُّوء، والزَّوْجة السُّوء**»[6].

لم يُخرجه أحدٌ من أصحاب الكُتب السِّتَة مِن هذا الوجه.

---

(١) صحيح البخاري: (٣/ ٣٣٥)، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف، برقم: (١٤٧١).
(٢) المصدر السابق: (٥/ ٤٦)، كتاب المساقاة، باب بيع الحطب، وليس باب الشرب كما ذكر المصنف، برقم: (٢٣٧٣).
(٣) المصدر السابق: (٤/ ٣٠٤)، كتاب البيوع، باب كسب الرجل، برقم: (٢٠٧٥).
(٤) سنن ابن ماجة: (١/ ٥٨٨)، كتاب الزكاة، باب كراهية المسألة، برقم: (١٨٣٦).
(٥) انظر: توضيح المشتبه: (٥/ ٣٧٨).
(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند: برقم: (١٤٤٥)، وابن حبان في صحيحه: (٩/ ٣٤٠)، والحاكم في المستدرك: (٢/ ١٤٤، ١٦٢) من طرق عن محمد بن سعد عن أبيه به نحوه.

وبه إلى عبد الخالق قال: أخبرنا الشَّيخ أبو الفَضْل مُحَمَّد بن عُبيد الله الصَرَّام الزَّاهد، أخبرنا السيد أبو الحسن مُحَمَّد بن الحسين بن داود بن عَليّ بن عيسى العَلَويّ، أخبرنا أبو الفَضْل العَبَّاس بن مُحَمَّد بن قوهيار -واسم قوهيار مُعاذ-، قال: حدثنا سهل بن عَمّار العتكي، حدثنا عَمْرو حدثنا شُعْبة، حدثنا قَتَادَةَ، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُبَاهي ملائكته عَشِيّةَ عَرَفة بأهلِ عَرَفة، يقول: (انظروا إلى عَبادِي [أتوني][1] شُعْثًا غُبرًا**»)[2].

عَمْرو هو ابن حَكّام.

لم يَروِ عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عَمْرو في الكُتب السِّتة غير حديث واحد، وهو حديث أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ به وهو يُصلي جالسًا فقال: «**صلاةُ الجالسِ على النِّصف مِنْ صَلاَةِ القائِم**»، وهذا الحديث لم يخرجوه من هذا الوجه[3].

وبه إلى عبد الخالق، قال: أخبرنا جَدّي طاهر بن مُحَمَّد المُسْتَمِلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، قال: أخبرنا أبو عَليّ المَيْدَانيّ، قال: حدثنا مُحَمَّد بن يَحْيى الذُّهليّ، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه،/ قال: من السُنَّة أنْ يُوقَّر أربعة: العَالِم، وذُو الشَّيْبة، والسُّلْطان، والوالِدُ[4].

---

(١) سقطت من الأصل، وأثبتها من المصادر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم: (٧٠٨٩) من طريق أزهر بن القاسم، عن المثنى بن سعيد، عن قتادة به نحوه، والطبراني في المعجم الصغير،برقم: (٥٧٥) من طريق أزهر بن القاسم به نحوه.

(٣) سنن ابن ماجة: (١/ ٣٨٨)، كتاب الصلاة، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، برقم: (١٢٢٩).

(٤) مصنف عبدالرزاق: (١١/ ١٣٧).

[٢٠] شَيْخ آخـرُ (*)

أحمد بن عبد الرحمن بن يُوسف بن مُحَمَّد بن نَصْر بن أبي القاسم بن عبد الرَّحمن البَعْلَبِكي، الشيخ شهابُ الدِّين، أبو العَبَّاس.

رَجُلٌ صالحٌ مُنْقطعٌ عن النَّاس، مُتقلِّلٌ من الدُّنيا تالٍ للقرآن، مِنْ خيار المسلمين.

سَمِعَ من خَطِيب مَـرْدا، وأحمد بن عبد الدَّائم، والمُسلّم بن عَلاَنِ، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه البِرْزالي والذَّهبيّ.

مَوْلِدهُ تقريبًا في سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتُوفي في ليلة الأحد، ثامن من صَفَر سنة إثنين وثلاثمائة وسبعمائة، وصُلِّيَ عليه من الغد عَقِيب صلاة الظهر بجامع دِمَشْق، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدِّين بسَفْحِ قاسِيُون.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشّيخُ الصَّالح الزَّاهد، شهابُ الدِّين، أبو العَبَّاس أحمد بن عبدالرحمن بن يُوسف البَعْلَبَكي أجازةً، والزَّاهد، بقية السَّلف، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد ابن تَمَّام الصَّالحي سَماعًا، قال الأول: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل خَطِيب مَرْدا قراءة عليه وأنا أسمع، وقال الثاني: أخبرنا أبو حَفْص

(*) [٢٠] هو السكاكيني، الحنبلي، ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٤٧)، ترجمة: (٤٨)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٣٢)، الدرر الكامنة: (١/ ١٧٠)، شذرات الذهب: (٦/ ٩٨).

عُمر بن أبي نَصْر بن عَوّة الجَزَرِيّ قراءة عليه وأنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن عَليّ بن سُعود البُوصيري، سماعًا، قال: أخبرنا أبو جَعْفر يحيى بن المُشَرَّف بن عَليّ بن الخَضِر التَّمار، سنة سبع عشرة وخمس مائة بِمْصر، قال: أخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المقرئ، قال: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن الحسين بن بُنْدار بن عبيد الله بن بُندار، قاضي اذنَه بِمْصر سنة ثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي البَالِسي، بمدنية أنطاكية، قال: حدثنا هارون بن موسى الفروي، حدثنا أنس بن عياض المدني، عن أبي مَوْدُود، عن مُحَمَّد بن كعب، عن أبان بن عُثْمان، عن عُثْمان بن عَفَّان، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَنْ قال إذا أَصْبحَ: بسم الله الذي لايَضُر مع اسمِه شيءٌ في الأَرضِ ولا في السَّماءِ وهو السَّمِيعُ العَليم ثَلاثًا لم تفجأه فاجئةُ بلاءٍ حتى يُمْسي، وإذا قالها حين يُمسي لم تَفْجأه فاجئةٌ حتى يُصْبح**».

أخرجه أبو داود عن نَصْر بن عاصم، ورواه النَّسائي في «اليوم واللَّيلة» عن قُتَيْبَة، عن أنس بن عياض[1]، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن أبي داود: (٤/ ٣٢٣)، كتاب الأدب، باب التسبيح عند النوم، برقم: (٥٠٨٨)، والنسائي في السنن الكبرى: (٩/ ١١)، كتاب عمل يوم وليلة، برقم: (٩٧٥٩).
قلت: والحديث قد رواه الترمذي من طريق آخر عن محمد بن بشار، عن أبي داود، عن عبدالرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان به نحوه.
ورواه ابن ماجة في السنن: (٢/ ١٢٧٣)، كتاب الدعاء، باب مايدعو إذا أصبح وأمسى من طريق محمد بن بشار به مثله.

[٢١] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن عَليّ بن حَسَن بن داود الجَزَرِيّ الكُرديّ، الشيخ شِهابُ الدّين أبو العَبَّاس، ابن أبي الحسن.

رجلٌ جَيّدٌ صَالِحٌ من أهل القُرآن، أقام مدةً بحماه يُقْرِئُ القرآن، ثم انتقل إلى دِمَشْق، وكان عانى الجُنْدية في شبابه، وكان أبوه من الصَّالحين، يؤذِّن بمدرسة الشيخ أبي عُمر، ويُصلي بها نيابةً عن الشيخ العِزّ إبراهيم.

حَضَر شيخُنا المذكور في الثَّالثة، علي عبد الحميد بن عبد الهادي، ويُوسف ابن [قزغلي(٢)]، وفي الرابعة على محمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل، وخطيب مَرْدا، ومحمد بن عبد الحق، واليَلْداني(٣)، وجماعة.

وأجاز له في سنة خمسين وستمائة من حَرَّان الشيخ مَجْدُ الدِّين ابن تَيْمِيّة، وعيسى بن سلامة ابن الخَيَّاط، ومن بغداد المبارك بن محمد بن الخَوَّاص،

(*) [٢١] هو الهكاري، الحنبلي، ترجمته في الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٣٢)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٢٨)، البداية والنهاية: (١٤/ ٢٠٦)، ذيل التقييد: (١/ ٣٤٤)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٢٠).

(٢) في الأصل: زغلي، والتصويب من المراجع، وهو المؤرخ المشهور بسبط ابن الجوزي.

(٣) هو تقي الدين عبدالرحمن بن أبي الفهم اليلداني، ويلدان من قرى دمشق، انظر معجم البلدان: (٥/ ٤٤١).
في هامش الأصل بلاغ لفظه: بلغ في الثاني على المخرَّج له سيدنا قاضي القضاة - أسبغ الله ظله- بقراءة محمد بن يحيى بن سعد.
كما ورد في الحاشية بلاغ آخر لفظه: بلغ في الرابع عليه، أحسن الله إليه، بقراءة أحمد بن حجي الحسباني.

وإبراهيم ابن أبي بكر الزعبي، وعبد القادر القزويني، وفضل الله ابن الجيلي، ويحيى بن يُوسف الصَّرْصَرِي.

ومن مسموعه «السِّيرة النَّبوية» بكاملها على خَطيب مَرْدا، حضورًا في الخامسة.

مَوْلِدهُ تقريبًا في سنة تسع وأربعين وستمائة، وتُوفي يوم الجُمُعة بكرة النَّهار خامس شَعْبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وصُلِّيَ عليه عَقِيب صلاة الجُمُعة بالجامع المُظَفَّري، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدِّين، بسَفْح جبل قاسِيُون.

سَمِعْتُ عليه «تاريخ حِمْص» لعبد الصَّمد بن سعيد القاضي، بسماعه حُضورًا من محمد بن عبد الهادي، بسماعه من ابن أبي الصَّقْر، بسماعه من ابن الأكفاني، وعلى بن المَسَّلم السّلمي، بسماعهما من عبد العزيز الكتاني، بسنده، و«مَجْلس البِطاقَة» بسماعه حُضورًا من خطيب مَرْدا، بسماعه من البُوصيري، وجزءًا فيه عشرة أحاديث منتقاة من الجزء الأول من «فضائل الأوقات» للبيهقي[١] بسماعه حُضورًا في الرابعة، من إبراهيم بن خليل، بسماعه من منصور الطبري، بسماعه من عبد الجبار الخُواري، عن البَيْهَقِيّ.

وجزءا فيه عشرة أحاديث منتقاه من الجزء العاشر من «الثَّقَفِيات» بسماعه حُضورًا في الرابعة من محمد بن عبد الهادي، بإجازته من الحافظ أبي طاهر السِّلفي، بسماعه من الثَّقَفي.

(١) جاء في هامش الأصل ما لفظه: سيأتي أن المخرَّج له -أيده الله- سمع علي الجزري جميع كتاب «فضائل الأوقات للبيهقي» فلا فائدة في ذكر سماعه لهذه الأحاديث العشرة من الكتاب المذكور.

وجزءا فيه مَجْلس التَّواضع من «أمالي الجَوْهري» وهو الثامن من أماليه بسماعه من اليَلْداني حضورًا، بسماعه من يحيى بن بَوْش، بسماعه من عبد القادر بن يُوسف، عن الجَوْهري.

والجزء الأول والثاني من «حديث أبي بكر محمد بن العَبَّاس بن نجيح البزاز انتقاء عمر البصري» بإجازته من المبارك بن محمد بن مَزْيَد الخَوَّاص، بسماعه من ابن شاتيل، بسماعه من أبي بكر أحمد بن المُظَفَّر بن الحسين بن سَوْسَن التَّمار، بسماعه من أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان عنه وقصيدتين من نَظْم الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن يوسف الصَّرْصَرِي أول الأولى: جاد مثعنجر[1] الحيا[2] الوَسْمي.

وأول الثانية: جادت شآبيب المطر.

بإجازته لهما منه.

والجزء الأول والثالث من «حديث أبي الاحوص» محمد بن الهيثم بن حَمّاد العَسْكري القاضي، بإجازته لهما من فضل الله الجيلي، والمبارك بن محمد الخَوَّاص، قالا: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، أخبرنا أبو غالب الباقلاّني، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الإسكافي، أخبرنا أبو الأحوص المذكور.

وجزءًا فيه «أحاديث منتقاة من رواية فضل الله الجيلي»، سماعًا وإجازة تخريج والده له، بإجازته من فضل الله المذكور، أوله: الحياء والعيّ شعبتان من

(١) المثعنجر: السيل الكثير، واثعنجرت السحابة بقطرها، واثعنجر المطر نفسه يثعنجر اثعنجارًا. لسان العرب: (٤/ ١٠٣).

(٢) الحيا: المطر لإحيائه الأرض. النهاية: (١/ ٤٧٢).

الإيمان، وآخره: واذكر بذكرهم، وكتاب الذِّكر والتَّسْبيح من «السُّنن» تصنيف القاضي أبي محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم بسماعه حُضورًا في الثالثة من يوسف بن قزغلي سِبْط ابن الجوزي، بسماعه من جَدْه، أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن عبد الواحد الدِّينوري، أخبرنا أبو عَليّ الحسن بن محمد الجَوْهَرِي، أخبرنا أبو الحسن بن كَيْسان النَّحوي عنه.

وجزءًا فيه «حديث آدم بن أبي إياس العسقلاني»، بحضوره على محمد ابن عبد الهادي، وإجازته من أبي الفضل عبد العزيز بن بيان الكفرطابي وخطيب مَرْدا، بسماعهم من أبي الفَرَج يحيى بن محمود الثَّقَفي، بسنَدِه.

وجزءا فيه ترجمة ابن صدقة، وفاطمة بنت سعد الخير من «مَشْيخة خطيب مَرْدا» تخريج الحافظ ضياء الدين المَقْدسي، بحضوره من خطيب مَرْدا عنهما، والجزء الخامس من «مَشْيخة الحَسَن ابن سُفْيان النَّسوي» بإجازته من المبارك بن محمد الخَوَّاص، أخبرنا أبو السعادات نَصْر الله بن عبد الرحمن القَزَّاز، أخبرنا ابن خُشيش، أخبرنا ابن شاذان عنه.

و«جزءًا فيه من الفوائد المنتقاة» تخريج ابن أبي الفوارس، للشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمامي، ويعرف بـ«جزء الاعتكاف» بإجازته من المبارك بن محمد الخَوَّاص، بسماعه من أبي الفتح عُبيد الله بن عبد الله بن نجا بن محمد بن شاتيل الدَّباس، أخبرنا أبو الحسن ابن العَلاَّف، أخبرنا الحمامي.

و«الجزء الأول والثاني[١] من حديث أبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن

(١) جاء في هامش الأصل: إنما سمع المخرج له -أيده الله تعالى- على الجزري من حديث النجاد الجزء الأول من الثاني. والله أعلم.

النَّجَّاد» ويعرف بـ«فوائد الحاج» بإجازته من أبي منصور عبد القادر بن عبد الجبار ابن عبد القادر القَزْويني بسماعه من ابن شاتيل، أخبرنا ابن خُشَيش، أخبرنا أبو عَليّ ابن شاذان عنه.

وجزءًا فيه «نُسخة عن أبي مُسْهر» عبد الأعلى بن مُسْهر الغَسّاني بحضوره على إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدِّمَشْقي، بسماعه من أبي محمد عبد الرحمن ابن عَليّ بن المُسَلَّم الخِرَقي، بسماعه من أبي الحسن علي بن الحسن ابن الموازيني، بسماعه من أبي عبد الله محمد بن عَليّ ابن يحيى بن سُلْوان[1] المازني، بسماعه من أبي القاسم الفضل بن جعفر التَّمِيميّ المؤذن، بسماعه من أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي، بسماعه من أبي مُسْهر، وفي آخرها من حديث يحيى بن صالح الوحاظي، وغير ذلك، رواية عبد الرحمن بن القاسم المذكور، عن يحيى الوحاظي[2].

والجزء الأول والثاني من «فوائد أبي عبد الله محمد بن جعفر بن رهيل البغدادي» بحضوره على خطيب مَرْدا، بسماعه من الارتاحي، بإجازته من أبي الحسن عَليّ بن عُمر الفراء، أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل ابن محمد الضَّرَّاب عنه.

وجزءًا فيه من «أمالي» أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن جَزْلان وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم عن شيوخهما بحضوره في الرابعة، من أبي عبد الله محمد بن عبدالهادي بن يوسف المقدسي، بسماعه من أبي عبدالله محمد ابن حمزة بن أبي

(١) في الهامش مانصه: «سُلْوان» ضبطه الحافظ ابن الأنماطي بضم السين. اهـ.
(٢) انظر نسخة أبي مسهر: (ص٣٥٨).

جميل القرشي، أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عَليّ ابن أبي الرضى الأنطاكي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُثمان بن القاسم بن أبي نَصْر التَّميميّ عنهما.

وجزءًا فيه «منتقى» من الأول من حديث العَبَّاس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي عن شيوخه رواية خَيْثَمة بن سُليمان الأطرابلسي بحضوره على محمد ابن عبد الهادي، أخبرنا محمد بن حمزة بن أبي جميل القرشي، أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة بن الخَضِر السُلمي، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي النصر، أخبرنا خَيْثَمة المذكور.

وكتاب «فضائل الأوقات» للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسن البَيْهقيّ بحضوره على إبراهيم بن خليل الدِّمَشْقي، بسماعه من أبي الفضل منصور بن عَليّ ابن إسماعيل الطَّبري، أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخُواري، أخبرنا البَيْهَقِيّ، وهو ثلاثة أجزاء ضخمة.

وجزءًا فيه ثلاثة مجالس من «أمالي أبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري» بإجازته من المبارك بن محمد الخَوّاص، بسماعه من نَصْر الله بن عبد الرحمن القَزَّاز، بسماعه من أبي الحسن الرَّبعي، بسماعه من نصر الله بن عبد الرحمن القَزَّاز، بسماعه من أبي الحسن الرَّبعي، بسماعه من أبي الحسن بن مَخْلد عنه.

وجزءًا فيه «كتاب الفرائض» عن سُفْيان الثَّوْري، تأليف أبي بكر محمد ابن سليمان بن الحارث الواسطي[1]، بإجازته من فضل الله الجِيلي، والمبارك بن

(١) وقد طبع الكتاب عام ١٤١٠هـ، وصدر عن دار العاصمة بالرياض، عن نسخة خطية من أوقاف ابن الحاجب، بسفح جبل قاسيون.

محمد الخَوَّاص، بسماعهما من أبي السَّعادات نَصْر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القَزَّاز، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرفي، أخبرنا ابن شاذان أخبرنا عُثمان ابن السَّمَّاك عنه.

وجزءًا فيه من «مُسْند المشايخ المُقِلين ممن روى عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ» رواية أبي بكر أحمد بن سَلْمان النَجَّاد بحضوره على محمد بن عبدالهادي، بسماعه من أبي محمد عبد الرزاق بن نصر بن المُسَلَّم النَّجار. أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن الحسن ابن الموازيني، أخبرنا أبو عَليّ الحسن بن عَليّ الاسواري إجازة، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد الحِنَّائي أخبرنا النَجَّاد.

وجزءًا فيه ثلاثة مجالس من «أمالي» أبي يعلى أحمد بن عَليّ بن المثنى الموصلي بحضوره على الإمام تقي الدين عبد الرحمن اليَلْداني، بسماعه من أبي الطَّاهر أحمد بن عبد الله بن أحمد الطُّوسي، وأبي منصور مُسْلم بن عَليّ ابن محمد السِّيحي، بسماعهما من أبي البركات محمد بن محمد بن خميس الجُهني، بسماعه من أبي نَصْر أحمد بن عبدالباقي بن طوق بسماعه من نَصْر بن أحمد المرجى عنه، وجزءًا فيه من حديث خَيْثَمة بن سُليمان الأطرابلسي بحضوره من محمد بن عبدالحق في الخامسة، بسماعه من أبي طاهر الخُشُوعي، أخبرنا أبو الفتح أحمد ابن عقيل بن أبي الحوافر، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القَطَّان عنه.

وجزءًا فيه «مَشْيخة أبي عَليّ ابن شَاذَان الصُّغرى»[1] بحضوره على محمد ابن عبد الهادي، ومحب الدّين عبد الله المَقْدسي من لفظه بإجازة محمد بن عبد الهادي من أبي طاهر السِّلفي وشُهْدة، قال السِّلفي: أخبرنا أبو سعد الفانيذي،

(١) طبعت بتحقيق مشعل المطيري، وصدرت عن دار ابن حزم للطباعة عام ١٤٢٢هـ.

وأبو مُسْلم السِّمناني، وأبو سَعْد الأسدي، ومن أولها إلى حديث أنس: «مولى القوم من أنفسهم»، من المبارك بن عبد الجبار الصَّيرفي، وقالت شُهْدة: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، وقال المحب: أخبرنا أبو جَعْفر محمد بن عبد الكريم ابن السَّيدي سماعًا، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، أخبرنا أبو سَعْد الأسدي قالوا: أخبرنا ابن شاذان.

والجزء الثاني من «الفوائد» فيه الرد على القَدَرِية رواية أبي بكر محمد بن الحسن بن مِقسم بإجازته من فَضْل الله الجِيلي، أخبرنا نَصْر الله القَزَّاز، أخبرنا أحمد بن محمد بن عَمروس، أخبرنا أبو عَليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان إجازة عنه.

والجزء الأول والثَّاني والثَّالث من «تفسير سُفْيان الثَّوْرِيّ» رواية أبي حذيفة النَّهْدي عنه(١)، بحضوره في الرابعة من خطيب مَرْدا، أخبرنا أبو الحسن عَلِيّ بن حمزة البغدادي، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشَّافعي، أخبرنا إسحاق الحربي، أخبرنا أبو حذيفة.

والجـزء الثاني من «أمالي عبد الرزاق»(٢)، بإجازته من الزعبي، أخبرنا ابن شاتيل، أخبرنا ابن البسري، أخبرنا ابن السُّكَري، أخبرنا الصَفَّار، حدثنا الرَّمادي عنه.

وجزءًا فيه «تاريخ الجَزرين» تأليف أبي عَروبة، بإجازته من المبارك الخَوَّاص، بسماعه من القَزَّاز، أخبرنا المبارك الصَّيرفي، أخبرنا أبو الحسن عَلِيّ

---

(١) طبع بتحقيق امتياز علي عرشي، صدر عن دار الكتب العلمية، بيروت عام ١٤٠٣هـ.
(٢) طبع بتحقيق مجدي السيد، وصدر عن مكتبة الساعي بالرياض.

عُمر الحَرَّاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح عنه.

والجزء الثاني والثالث[١] من «حديث عَلّي بن حُجْر» بحضوره على ابن عبد الدَّائم، وخطيب مَرْدا، ومحمد بن عبد الهادي، وابن خليل بسماعهم من الثَّقفي، بحضوره على الدَّشْتَج، أخبرنا ابن المعتز، أخبرنا أبو طاهر ابن خزيمة، أخبرنا جدي عنه.

وجزءًا فيه من «فوائد أبي الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفُراتي»، بحضوره على إبراهيم بن خليل، أخبرنا الخِرَقي أخبرنا ابن الموازيني عنه.

وجزءًا فيه مجلس من «أمالي» أبي مسلم الكاتب بحضوره في الرابعة، من عبد الحميد بن عبد الهادي، وعبد الوهاب المقدسيين قال الأول: أخبرنا الجنزوري، وقال الثاني: أخبرنا الخُشوعي، قالا:أخبرنا عبدالكريم بن حَمْزة السّلمي، وقال الجتروي أيضًا: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني، قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد بن مَكي بن عُثمان الأَزدي، أخبرنا أبو مُسْلم، آخره: «تكفوه عن الظلم»[٢].

و«مَشْيخته» تخريج السّيد الشَّريف شمس الدّين الحُسيني، وكتاب «سيرة ابن هشام» كاملة وغالبها بقراءتي وجزءًا من «حديث إسحاق الحربي» وما لا يحصيه إلا الله تعالى[٣].

---

(١) في هامش الأصل: وسمع المخرج له -أيده الله- علي الجزري أيضًا الجزء الأول من «حديث علي ابن حجر» شاهدت أصله بذلك. والله الموفق.

(٢) جاء في هامش الأصل: «ومجلسًا من أمالي أبي الفرج محمد بن أحمد الغوري»، بحضوره على ابن عبدالدائم، والجزء الثالث «مسند الفريابي» بحضوره على محمد بن عبدالهادي بسنده.

(٣) في الهامش: وقرأت عليه جزءً فيه «ذكر من مات من شيوخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن =

أخبرنا الشيخ المُسْنِد الصَّالح، شهاب الدِّين أبو العَبّاس أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجَزَري الصَّالحي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفَتْح المَقْدِسي خطيب مَرْدا قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَليّ بن سُعود البوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المديني قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجة، سنة ست عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن عُمر بن محمد الحَرَّاني المعروف بابنِ حَمّص، قال حدثنا أبو القاسم حمزة ابن محمد بن علي بن محمد بن العَبَّاس الكناني الحافظ إملاءً في الجامع العتيق، في سلخ ربيع الأول، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن سليمان، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْريّ، حدثنا عبدالعزيز ابن أبي حازم

= ثابت الخطيب البغدادي»، تخريج الخطيب، بإجازته عن محمد بن عبدالهادي، عن أبي طاهر السلفي إجازة، أخبرنا أبو محمد هبة الله من أحمد الأكفاني، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب إجازة، وحدثني عنه الحافظ أبو محمد عبدالعزيز الكتاني.
وسمعت عليه «جزءً» ألفه إسماعيل بن إسحاق القاضي، فيه من «أحاديث أيوب بن أبي تميمة السختياني»، بسماعه حاضرًا من أبي العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، بسماعه من الثقفي، على أبي علي الحداد حضورًا، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد النصيبي، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي بسنده.
وترجمة الشيخ أبي البركات عبدالسلام ابن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم الحراني الشهير بابنِ تيمية، من «مشيخة الدبيثي»، تخريج... بإجازته من ابن تيمية المذكور.
و«جزء فيه الإملاء الخامس» لأبي مطيع محمد بن عبدالواحد المصري، بإجازته من ابن عبدالهادي عن السلفي عنه.
وجزء من حديث القاضي أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمداني. اهـ.
جاء في هامش الأصل بلاغ لفظه: بلغ السماع على المخرج له -فسح الله في مدته- بقراءة أحمد بن حجي الحسباني في الخامس.

عن أبيه، عن عُبيد الله بن مِقْسم، عن عبد الله بن عُمر، قال: سَمِعْتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يأخذُ الجَبَّار** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **سماواته وأرضه بيديه جميعًا، -فَجَعَل يَقْبِضُها ويَبْسطها-، ثم يقول** عَزَّوَجَلَّ: **أنا الجَبَّار وأنا المَلِك، أين الجَبَّارون؟ أين المُتَكِبِّرون؟**» ويميل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن يمينه وعن شِماله، حتى نظرتُ إلى المِنْبر يَتَحركُ مِن أسْفل شِيءٍ منه، حتى أني لأقول أساقط هو برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟.

قال حمزه بن محمد:/ وهذا حديثٌ صحيحٌ، وقد رواه حَمَّاد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحة، عن عُبيد الله بن مِقْسم عن بن عُمر، ولا أعلمه رواه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحة غير حَمّاد بن أبي سلمة، والله أعلم(١).

أخرجه مُسْلم في التَّوبة عن سعيد بن مَنْصور، عن يَعْقوب بن عبدالرحمن، وعبد العزيز بن أبي حازم(٢)، وأخرجه ابن ماجة في «السُّنة»، وفي «الزُّهْد»، عن هشام بن عَمَّار، ومحمد بن الصَبَّاح، كلاهما عن عبدالعزيز، كلاهما عن أبي حازم(٣)، فوقع لنا بدلاً لهما عاليًا.

وبه إلى حمزة الكِنَاني قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البغدادي قال: حدثنا ابن أبي صَفْوان، حدثنا ابن أبي عَدِيّ، حدثنا شُعْبه عن عبد الله بن بِشْر الخَثْعَمِي، عن أبي زُرْعة بن عَمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) جزء البطاقة: (ص٣٢)، برقم: (١).
(٢) صحيح مسلم: (٤/ ٢١٤٨)، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، برقم: (٢٧٨٨).
(٣) سنن ابن ماجة، برقم: (١٩٨) و(٤٢٧٥)، وأخرجه الدارمي في رده على بشر المريسي: (ص٣١)، من طريق مهدي بن جعفر، عن عبدالعزيز بن أبي حازم به نحوه، وابن منده في الرد على الجهمية: (ص٨١)، من طريق أسامة بن زيد، عن أبي حازم به نحوه.

إذا سافر فركب راحلته قال: بإصبعه هكذا، وقال: «اللَّهم أَنتَ الصَّاحبُ في السَّفَر، والخَلِيفَةُ في الأَهلِ والمَالِ، اللَّهم أصحبنا بنُصح، وأقلِبْنا بذِمَّة، اللَّهم زَوِّلنا الأرض، وهَوِّن علينا السَّفر، أعُوذ بِكَ من وَعْثَاءِ السَّفَر، وكآبة المُنقَلب».

قال حمزة بن محمد: ولا أعلمُ أحدًا روى هذا الحديث عن شُعْبة، غير ابن أبي عَدِيّ، والله اعلم[١].

أخرجه التِّرمذي عن سُويد، عن عبد الله بن المبارك، وعن عَبْدان عن أبيه، كلاهما عن شُعْبة به[٢]، فوقع لنا عاليًا.

وابن أبي صَفْوان هذا اسمه محمد بن عُثْمان بن أبي صَفْوان الثَّقَفي، بَصْريٌّ صدوق، روى عنه النَّسائي في «سُنَنه»، وقال: لا بأس به، وحَدَّث عنه أبو داود في «سُنَنِه»[٣]، وابن أبي عَدِيّ اسمه محمد بن إبراهيم[٤].

وأخبرنا الشيخ الصَّالح أبو العباس أحمد بن علي الحنبلي قراءةً عليه وأنا

(١) جزء البطاقة: (ص٣٧)، برقم: (٣).

(٢) جامع الترمذي: (٤/ ٤٩٧)، كتاب الدعوات، باب مايقول إذا خرج مسافرًا.
قال الترمذي: كنت لا أعرف هذا إلا من حديث ابن أبي عدي حتى حدثني به سويد: حدثنا سويد ابن نصر، حدثنا عبدالله بن المبارك، حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه بمعناه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي عن شعبة.
قلت: ومما يستدرك على المخرج أن الحديث رواه النسائي في المجتبى: (٨/ ٢٧٣)، والكبرى: (٧/ ٢٢٧) من طريق محمد بن عمر المقدمي وهي طريق أبي داود في السنن.
والحديث أخرجه أيضًا السخاوي في البلدانيات: (ص٢٠٦) من طريق محمد بن عمرو الباهلي، عن ابن أبي عدي به نحوه، قال السخاوي: هذا حديث حسن.

(٣) انظر: الثقات: (٨/ ١١٤)، تهذيب الكمال: (٢٦/ ٨٥).

(٤) انظر: الطبقات: (٧/ ٢٩٢)، الثقات: (٧/ ٤٤٠)، تهذيب الكمال: (٢٤/ ٣٢١).

أسمع، قال: أخبرنا خطيب مَرْدا حضورًا، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَليّ ابن سُعود البُوصيري بمِصْر، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى المديني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النَّيْسابُوريّ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّوْيه لفظًا، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي، حدثنا قتيبة، حدثنا اللَّيث، عن ابن شهاب عن عَروة، عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يَغْتَسل في القَدَح[١]، وهو الفَرَق، وكنت اغْتَسلُ أنا وهو في إناءٍ واحد[٢].

أخرجه مسلم عن قتيبة[٣]، فوافقناه بعلو.

وأخبرنا الشيخ شِهابُ الدّين، أبو العَبّاس أحمد بن عَليّ بن حسن الجَزري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل ابن عبد الله الدِّمَشْقي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة، قال: أخبرنا أبو الفضل مَنْصور بن عَليّ بن إسماعيل الطَّبريّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالجَبّار بن محمد ابن أحمد الخُوَارِي، قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن عَليّ البَيْهقِيّ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يُوسف الأَصْبَهاني، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا الحسن بن محمد بن الصَبَّاح الزَّعْفراني، أخبرنا سُفْيان بن عُيينة عن الزُّهْريّ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

---

(١) قال ابن الأثير: الفَرَق -بالتحريك- مكيال يسع ستة عشر رطلًا وهي إثنا عشر مُدًّا، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز. النهاية: (٣/ ٤٣٧).
(٢) سنن النسائي: (١/ ٥٧، ١٢٧).
(٣) صحيح مسلم: (١/ ٢٥٥)، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة.

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيمانًا واحتِسَابًا غُفر له ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه»(١).

أخرجه «البُخاري» في الصَّوم، عن عَليّ بن عبد الله، وأخرجه أبو داود فيه، عن مَخْلد بن خالد ومحمد بن أحمد ابن أبي خَلَف(٢)، وأخرجه النَّسائي فيه، وفي الاعتكاف، عن قُتيبة ومحمد بن عبد الله بن يزيد، وعن إسحاق بن إبراهيم ستتهم، عن سُفْيان بن عُيينة(٣) به، فوقع لنا بدلاً لهم ولله الحمد والمِنَّة.

وبه إلى الحافظ أبي بكر البَيْهَقِيّ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يُوسف الأَصْبَهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأَعرابيّ، حدثنا سَعْدان بن نَصْر، حدثنا سُفيان عن أبي يَعْفُور العَبْدي عن مُسْلم، عن مَسْروق، قال: سَمِعْتُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقول: «كَانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دَخَلَ العَشْر الأواخِر مِن رَمضَان أَحْيا اللَّيل وأيقَظَ أهلَهُ وَشدَّ المِئزر(٤)»(٥).

أخرجه البُخاري في الصّوم عن عَليّ ابن المَدِيني، وأخرجه مُسْلم عن إسحاق ابن راهويه، وابن أبي عُمر، ثلاثتهم عن سُفْيان(٦)، فوقع لنا بدلاً عاليًا

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: (٤/ ٣٠٤).
(٢) صحيح البخاري: (٤/ ٢٥٥)، كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر، برقم: (٢٠١٤) وأبو داود في السنن: (١٣٧٢).
(٣) السنن الكبرى: (٣/ ٤٠٥)، كتاب الصوم، باب ثواب من قام ليلة القدر، برقم: (٣٤٠٤) و(٣٤٠٥) و(٣٤٠٦).
(٤) السنن الكبرى للبيهقي: (٤/ ٣١٣).
(٥) جاء في هامش الأصل: هذا الحديث داخل فيما سمعه المخرج له -أيده الله- من «مشيخة ابن البخاري»، وسنده هنا وهناك مستوٍ، فكان تخريجه من «المشيخة»، أو الجمع بين سنديه أمثل. والله أعلم.
(٦) صحيح البخاري: (٤/ ٢٦٩)، كتاب فضل ليلة القدر، باب العمل في العشر الأواخر، برقم: (٢٠٢٤)، ومسلم في صحيحه: (٢/ ٨٣٢)، برقم: (١١٧٤).

لِمُسْلِم(١).

وأبو يَعْفور العَبْدي اسمه: وقْدان، ويقال: واقد الكوفي(٢)، سمع عبد الله ابن أبي أوفى، وأنس بن مالك، ورأى عبد الله بن عُمر بن الخطاب، وأدرك أيام المغيرة ابن شُعْبة، روى عنه سُفيان بن سعيد الثَّوري، وشُعْبة ابن الحَجّاج، وسفيان بن عُيينة، وجماعة(٣).

ومُسْلم هو: أبو الضُّحى، مُسْلم بن صُبيح القُرشيّ العَطَّار الكوفي(٤)، سَمِعَ عبد الله بن عُمر، عبد الله بن عَبّاس والنُّعْمان بن بَشِير، روى عنه مَنْصور بن المُعْتَمِر، وسُليمان بن مهران الأعْمش، ومُغيرة بن مِقْسم الضَّبيّ، وغيرهم.

وأخبرنا أبو العَبّاس الصَّالحي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الهادي بن يُوسف المَقْدسي، قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السَّلفي في كتابه، قال: أخبرنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثَّقفي، قال: حدثنا أبو الحسين

(١) جاء في الهامش: قوله: (فوقع لنا بدلًا عاليًا لمسلم) لا وجه لتخصيصه مسلمًا فإنه بدل عالٍ له وللبخاري أيضًا، والمخرج قد ذكر ذلك، أعني أنه عند البخاري من حديث سفيان بن عيينة، ثم قد أخرجه الباقون من الستة سوى الترمذي من حديث سفيان بن عيينة فهو بدل عالٍ لهم أيضًا.

(٢) انظر: الطبقات: (٦/ ٣٤٨)، الثقات: (٥/ ٤٩٩)، المؤتلف والمختلف: (٤/ ٢٣٣٩)، تهذيب الكمال: (٣٠/ ٤٥٩).

(٣) جاء في هامش الأصل: قوله: وأبو يعفور العبدي... الخ، فيه نظر فقد روى بعضهم هذا الحديث عن سفيان، عن ابن عبيد بن نسطاط، وقال أبو داود: أبو يعفور هو عبدالرحمن بن عبيد ابن نسطاط والله أعلم. انتهى. أما يعقور: وقدان فإنه أقدم من هذا، روى عبدالله بن أبي أوفى، وعنه شُعْبة.

(٤) انظر: الطبقات: (٦/ ٢٨٨)، الثقات: (٥/ ٣٩١)، السير: (٥/ ٧١).

عَلِيّ بن محمد بن عبد الله بن بشران العَدْل ببغداد قال: حدثنا أبو عَلِيّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَفَّار، حدثنا سَعْدان بن نَصْر بن مَنْصور، حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهْريّ، عن عَلِيّ بن الحسين، عن عَمْرو ابن عُثمان، عن أسامه ابن زيد يَبْلُغُ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنَّ المُسْلِم لايَرِثُ الكَافِر، وأَنَّ الكَافِر لايَرِثُ المُسْلِم**»، أخرجه مسلم في الفرائض عن يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، كلهم عن سُفْيان بن عُيينة[1]، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

وبه إلى الثَّقَفِيّ، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي بنيسابور، حدثنا محمد بن يَعْقوب بن يُوسف الأَصَمّ، حدثنا بَحْر بن نَصْر ابن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وَهْب المِصْريّ، أخبرني ابن جُريج، عن أبي الزّبير، عن جابر، قال: أُتِيَ بأبي قُحَافَة يَومَ فَتْح مَكَّةَ ورأسُهُ ولحيتُهُ كالثَّغامة[2] بياضًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**غَيِّروا هذا بشيءٍ واجتنبوا السَّواد**».

أخرجه مُسْلم عن أبي الطَّاهر بن السَّرح، عن ابن وَهْب[3]، فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين[4].

وبه إلى الثَّقفيّ، قال حدثنا أبو الحسين عَلِيّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْران العَدْل ببغداد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصَفَّار، حدثنا سَعْدان بن نَصْر،

---

(١) صحيح مسلم: (٣/ ١٢٣٣)، كتاب الفرائض، برقم: (١٦١٤).

(٢) هو نبت أبيض الزهر والثمر، يُشَبه به الشَّيْب، وقيل: شجرة تَبْيَضُّ كأنها الثلج. النهاية: (١/ ٢١٤).

(٣) صحيح مسلم: (٣/ ١٦٦٣)، كتاب اللباس والزينة، باب استحباب خضاب الشيب.

(٤) جاء في هامش الأصل: وقد رواه أبو داود عن ابن السرح أيضًا، والنسائي عن جرير بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، فهو بدل لهما عالٍ بدرجتين أيضًا. والله أعلم.

قال: حدثنا سُفْيان بن عُيينة، عن الزُّهْريّ، حدثنا عُبيد الله بن عبد الله، سمع ابن عبَّاس يقول: جئتُ أنا والفَضّل بن العَبّاس يَومَ عَرفَة ورسولُ الله ﷺ يُصلي بالنَّاس ونَحنُ على أتانٍ لنا فمررنا بِبعضِ الصَفّ فنزلنا عنها وتركناها تَرْتَع، فلم يَقُل لنا النبي ﷺ شيئًا.

أخرجه مُسْلم عن يحيى بن يحيى، وعَمْرو النَّاقد، وإسحاق بن راهوية، ثلاثتهم عن سُفْيان، فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين(١).

وبه إلى الثَّقَفي قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي بنيسابور، حدثنا محمد بن يَعْقوب بن يُوسف الأَصَمّ، حدثنا بَحْر بن نَصْر ابن سابق الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني يُونس، عن ابن شِهَاب، عن عُرْوة، عن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ما مِن مُصِيبةٍ يُصَابُ بها المؤمنُ إلا كُفّر بها عنه حتى الشَّوْكة يُشاكها**».

أخرجـه مُسْلم في الأدب، عن أبي الطَّاهر بن السّرح، وأخرجه النَّسائي في الطب، عن وَهْب بن بَيان، كلاهما عن ابن وَهْب به(٢)، فوقع لنا بدلاً لهما عاليًا بدرجتين.

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (١/ ٣٦٢)، كتاب الصلاة، باب سترة المصلي.

(٢) صحيح مسلم: (٤/ ١٩٩١)، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه، برقم: (٢٥٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى: (٧/ ٤٨)، كتاب الطب، باب كفارة المريض، برقم: (٧٤٤٣).

[٢٢] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن عَليّ بن سَبع بن عَليّ البَعْلَبَكيّ الصُّوفي، شهاب الدِّين، أبو العباس.

سَمِعَ من القاضي تاج الدِّين عبد الخالق، والحافظ شرف الدِّين اليُونِيني، وزكي الدّين ابن المَعَرِّي، وغيرهم.

وكان رجلًا جيدًا، وهو إمام الخانقاه المقدمية ببَعْلَبَك.

مات في شهر رمضان، سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببَعْلَبَك، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

سَمِعْتُ عليه مجلسًا من «أمالي ابن بِشْران» آخره «مذهب» بسماعه من الشيوخ الخمسة: القاضي تاج الدّين عبد الخالق، وزكي الدّين إبراهيم ابن المَعَرّي، وعُمر بن أبي الحسن المؤذِّن، وأحمد بن أبي الحسين المقرئ ومحمد بن عَليّ الدَّقاق، بسماعهم من البهاء عبد الرحمن المَقْدِسيّ، عن عبد الحق بن عبد الخالق، عن أبي سعد الأسدي، عن ابن بِشْران وذلك في سابع عشرى من صفر، سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببعلبك.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالِح شهاب الدِّين أبو العَبّاس/ أحمد بن عَليّ بن سبع البَعْلي سماعًا عليه بمدينة بَعْلَبَك، قال: أخبرنا الشيوخ الخمسة القاضي تاج الدِّين عبد الخالق بن عبد السّلام بن سعيد بن عُلوان، والإمام زكي الدّين إبراهيم بن عبد الرحمن ابن المَعَرّى، وجمال الدّين عُمر بن أبي الحسن بن مُفَرِّج المؤذن، وشِهابُ الدِّين أحمد بن أبي الحسين بن محمد المقرئ القَطَّان، وشَمْس الدِّين محمد بن عَليّ بن داود الدَّقاق البَعْليون قراءة عليهم وأنا أسمع، قالوا:

(*) [٢٢] لم أقف على ترجمته.

أخبرنا الشيخ الإمام بهاء الدِّين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم ابن أحمد المَقْدِسي قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف قراءة عليه، في عاشر شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمس مائة، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر ابن أسد الأسدي في شوال من سنة خمس مائة، قال: حدثنا الشيخ الزَّاهد أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْران، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشَّافعي، قال: حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، قال: حدثنا حسن الأشيب حدثنا شَيْبان، عن أشْعَث، عن جَعْفر بن أبي ثَوْر، عن جابر بن سَمُرة، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرنا بِصيَامِ عَاشُوراء ويَحُثُّنا عليه، فلما فُرِضَ رَمَضَان لم يأمرنا ولم ينهنا، ونَحن نَفْعله[١].

أخرجه مُسْلم في الصّوم، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن عُبيد الله بن موسى، عن شَيْبان به[٢]، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى ابن بِشْران، قال: أخبرنا أبو العَبّاس هو أحمد بن إبراهيم بن عَلِيّ الكِنْدي، قال: أنشدنا محمد بن جعفر، قال: أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسن بن سَعْد:

تَغَرَّبت عن أهلي أُؤَمل ثَرْوةً ... فلم أُعط آمالي وطال التَغرُّبُ
فما للفَتَى المحُتَال في الرِّزقِ حِيلةٌ ... ولا لحدودٍ حَدَّها الله مَذْهَبُ[٣]

---

(١) أمالي ابن بشران: (ص٤١٣)، برقم: (٩٦٢).

(٢) صحيح مسلم: (٢/ ٧٩٤)، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، برقم: (١١٢٨).

(٣) الأمالي: (ص٤١٦)، رقم (٩٧٣) ووقع عنده. فما للمحتال، دون ذكر «الفتى».

جاء في هامش الأصل بلاغ لفظه: بلغ السماع في السادس، على المُخَرّجِ له بقراءة أحمد بن حجي.

[٢٣] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن عَليّ بن عبد الكافي بن عَليّ بن تَمَّام بن يُوسف بن موسى ابن تَمَّام ابن حامد السُّبْكِي، الشَّافعي، أخي، الشَّيخُ الإمام العلاَّمة بهاء الدِّين أبو حامد ابن شيخ الإسلام قاضي القُضاة تَقي الدّين أبي الحسن.

سَمِعَ مِنْ جَدّه وأبي الحسن عَليّ بن عُمر بن أبي بكر الواني، وأبي المحاسن يُوسف بن عُمر بن حسين الخُتني، وعبد الله بن عَليّ الصِّنْهاجي، وأبي العَبّاس أحمد بن أبي طالب الحَجَّار، وأحمد بن مَنْصور ابن الجَوَّهري، وعَليّ بن إسماعيل ابن إبراهيم بن قُريش، ومحمد بن عبدالغني ابن الصَّعْبي، وعبد المحسن ابن أحمد ابن الصَّابوني، وجماعة.

وسَمِعَ كثيرًا من الكُتب، والأَجزاء، وحَفِظ القرآن العَظيم، وَصلَّى به في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ثم انه اشتغل بالفقه، والنحو، والأصول، وغير ذلك على والده، وعلى الشيخ أثير الدِّين أبي حَيَّان، وغيرهما، ولم يَبْلغ الحُلم إلا وقد حَصَّل من ذلك على شيء كثير، ونَظَم الشِّعر.

وأدركَ الشيخ تقي الدِّين الصائغ صاحب السَّند العظيم في القراءات، وسَمِعَ عليه بقراءةِ والده وغيره نحوًا من سِت قراءات في بعض أجزاء من القرآن.

(*) [٢٣] أخباره في: المعجم المختص: (ص٢٩)، ت(٢٨)، الوافي بالوفيات: (٧/ ١٦١)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٣٨٨)، وقال: توفي بمكة ودفن بقرب الفضيل بن عياض، العقد الثمين: (٣/ ٣٨٣)، الدرر الكامنة: (١/ ٢١٠)، شذرات الذهب: (٦/ ٢٢٦).

وَصَّنَفَ مجلدةً ضخمة فيها تناقض كلام الإمام الرَّافعي والشيخ محيي الدِّين النووي رحمها الله تعالى،/ ولما صَنَّف ذلك كان عمره ستة عشرة سنة، وأُذن له بالإفتاء وعُمره عشرون سنة.

ولما تَوجه والده إلى قضاء القُضاة بالشَّام ولاَّه السلطان الملك الناصر مناصب والده في تَدريس المنصورية وغير ذلك من السَّيْفية، والهَكَّارية ومَشْيخة الحديث بالجامع الطُّولوني، والجامع الظَّاهري، فقام بها أحسن قِيام، وبَرَعَ في عُلوم شتى.

وقال أخوه سيدنا قاضي القضاة تاج الدِّين - أسبغ الله ظِله-: إمام نَظَّار وهُمامٌ يُعَدّ في الأخيار، ومقدام لا يُصْطلي له بنار، سَاحَ وابلُ فضله فملء الآفاق، ولاح ساطع نوره لا يعترضه ما يَعْترض البدر من المحاق، وراح جواد بنائه متأنيًا والبَرْقُ يكْبوا خَلْفه إذا رام به اللَّحاق، جَمَع بين اشتات العُلوم، وسَهر اللَّيالي بشهادة النُّجوم، وجاء في مجالس مُناظراته بكلمات منها مَعالِم للهُدى، ومصابح تَجْلو الدُّجى، والأخريات رُجوم(١).

قلتُ: مَوْلده في ليلة الأربعاء العشرين من جُمادى الآخرة، سنة تسع عشرة وسبعمائه بالقاهرة.

أخبرنا أخي الشَّيخ الإمام العالِم العلاَّمة بهاء الدِّين، أبو حامد أحمد ابن شيخ الإسلام علاَّمة الوقت، تقي الدِّين أبي الحسن عَليّ بن عبد الكافي بن عَليّ بن تَمَّام السُّبْكي الشَّافعي بقراتى عليه، قال: أخبرنا عَليّ بن عُمر الواني قال:

(١) ذكر هذا في ترجمة له في الطبقات الوسطى، وأشار إلى بعض مناقبه في الكبرى: (١٠/ ١٩٠- ١٩١).

أخبرنا البَكْري والمُرْسِي، قالا: أخبرنا المؤيد بن محمد الطُّوسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، قال: أخبرنا عبد الغافر الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد الجُلودي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سُفيان، قال: حدثنا مُسْلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجُمحي، حدثنا الرّبيع يعني ابن مُسْلِم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنَّ في الجُمُعة لساعةً لا يُوافقها مُسْلمٌ يَسْأل الله فيها خَيْرًا إلا أَعْطاه، قال: وهي سَاعةٌ خَفِيفةٌ»**[١].

وأخبرنا عاليًا بدرجة الإمام أقضى القُضاة شَمْس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القَمّاح الشَّافعي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ رَضِيّ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن مُضَر ابن برهان الواسطي قراءة عليه، قال: أخبرنا مَنْصور بن عبد المُنْعِم بن عبدالله بن محمد الفراوي، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي فذكره.

انفرد بإخراجه مُسْلم من هذه الطريق.

ومحمد بن زياد هو الجُمحيّ[٢] أبو الحارث البَصْري.

أنشدنا أخي الإمام العلامة، بهاء الدين أبو حامد أحمد ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تَقي الدّين أبي الحسن عَليّ بن عبد الكافي السُّبْكي الشَّافعي لنفسه، في استخراج الضمير من حروف المعجم:

اغــنَّ عـنـانـي لا أُفـيـق لـظُـلْـمِـه ... ويُـطْـمعـنـي فـي أنْ يُـفـكَّ عـنـاءُ
إذا قــال: آتــى خــان غَـيًّـا لجيله ... يظن الـضَـنَـا إنْ جـاء زال شقاءُ

(١) صحيح مسلم: (٢/ ٥٨٤)، كتاب الجمعة، بابٌ في الساعة التي يوم الجمعة.
(٢) بالأصل «الحجبي» والصواب: «الجُمحي»، انظر: تهذيب الكمال: (٢٥/ ٢١٧).

خلا حيث أضحى في حشا كل شَيِّقٍ جَلِيٌّ خصالٍ لاح ليس خفاءُ
يذودُ أُناسًا لا يَصُدّهم صَدًّا يزيدُ ضناهم مايرى ويشاءُ
وكل الورى يزهوا بعارض خاله لغُرَّتِه ضوء الصباح إزاءُ

أما البيت الأول فإن رمزه: ست عشر، والبيت الثاني: واحد، والبيت الثالث: أربعة، والبيت الرابع: ثمانية، والبيت الخامس: اثنان.

❁❁❁

[٢٤] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن عَليّ بن محمد بن حُسام الكُلوتاتي، شِهَاب الدِّين، أبو العَبَّاس ابن العِزّ.

سَمِعَ من أبي البركات أحمد بن عبد الله ابن النَّحاس، والنَّجيب عبداللطيف وعبد العزيز ابني عبد المنعم الحَرَّاني، والشيخ شَمِس الدِّين محمد ابن العِمَاد إبراهيم المَقْدسي، وجماعة، وَحَدَّثَ.

وكان رجلًا جَيِّدًا مواظبًا على الجَماعة وحُضورًا لمواعيده.

مَوْلده في جُمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وستمائة.

وتُوفي يوم السبت التاسع من ذي القِعْدة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة، ودُفن بالقَرافة.

سَمِعْتُ عليه جزء ابن عَرَفة، بسماعه من النَّجيب الحَرَّاني، بسماعه من ابن كُليب، عن ابن بَيان، عن ابن مَخْلد، عن الصَفَّار عنه.

أخبرنا أبو العَبّاس أحمد بن عَليّ بن محمد الكُلوتاتي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عَليّ ابن الصَّيْقل الحَرَّاني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفَرَج عبد المنعم بن عبدالوهَّاب بن

(*) [٢٤] ترجمته في الدرر الكامنة: (١/ ٢١٩) ترجمة (٥٦٠)، والكلوتاتي نسبة إلى عمل الكلوتات، وهي قلانس كان يلبسها الجنود في عهد الدولة الجركسية. انظر: هامش لحظ الألحاظ: (ص٣٠٠).

سَعْد بن صدقة بن كُلَيب الحَرَّاني، قال: أخبرنا الرئيس أبو القاسم عَليّ بن أحمد بن محمد بن بَيان الرَزَّاز الكاتب، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد ابن إبراهيم بن مَخْلد البزاز، قال: أخبرنا أبو عَليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَفّار، قال: حدثنا أبو عَليّ الحسن بن عرفة ابن يزيد العَبْدي، قال: حدثنا أبو النَضْر هاشم بن القاسم عن سُليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**آتي يومَ القيامة بابَ الجَنَّة فاستفتحُ، فيقولُ الخازن: من أنتَ؟ فأقول: مُحمد، فيقول: بِكَ أُمرتُ أن لا أفتح لأحدٍ قَبْلك**»[1].

أخرجه مُسْلم في الإيمان، عن عَمْر بن محمد، عن أبي النَّضْر[2]، فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين.

وبه إلى ابن عَرَفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حَمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيْب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا دَخَل أَهلُ الجَنَّة الجَنَّة نُودوا أنْ يا أهل الجَنَّة إنَّ لكم عند الله مَوْعدًا، لم تَروه، قال: فيقولون: ما هُو؟ ألم يُبَيِّضْ وجوهنا، ويُزَحْزِحَنَا عن النَّار، ويُدخلنا الجَنَّة؟ فيكشف الحجاب** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **فينظرون اليه، قال: فوالله ما**

---

(١) جزء الحسن بن عرفة: (ص٤٠)، برقم: (١)، وأخرجه الذهبي في معجم شيوخه من طريق ابن عرفة: (ص٣٢٩)، ترجمة عبداللطيف الكويك، وابن الجوزي في مشيخته: (ص٨٥) ترجمة محمد بن الحسن الماوردي.

(٢) صحيح مسلم: (١/ ١٨٨)، كتاب الإيمان، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أنا أول الناس يشفع**، برقم: (١٩٧).

أعطاهم الله شيئًا هو أحب إليهم منه، ثم قرأ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ [يونس:٢٦]»[1]).

أخرجه مُسْلم، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن يزيد بن هارون[2]، فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين، ولله الحمد.

❊❊❊

(١) جزء الحسن بن عرفة: (ص٥٤) برقم: (٢٤).
(٢) صحيح مسلم: (١/ ١٦٣)، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

[٢٥] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن عُمر بن عَفَاف بن عُمر المُوشِي(٢)، ثم الدِّمَشْقي العَطَّار، شهاب الدِّين، أبو العَبَّاس المعروف بأخي حَيْدر.

رَجُلٌ جَيِّدٌ مشكور السِّيرة له دُكَّان بالسُّوق الكبير، يبيع فيها الشَّراب.

سَمِعَ من ابن عبد الدَّائم، وأحمد بن أبي الغنائم الكَهْفي، والعِمَاد داود ابن سُليمان ابن الحَمَوي.

ذكره الذَّهبي في «مُعْجمه»(٣)، والبِرْزالي أيضًا، وقال: سألته عن مَوْلده في أواخر سنة أربع عشرة وسبعمائة، فقال: قد قاربت السِّتين ولعل مَوْلده سنة خمس وخمسين أو ست وخمسين، والله أعلم، ثم سألته في شوال سنة ست عشرة، فقال: عُمري الآن سبعة وستون، ثم إنه تحقق أن مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة، بمقتضى تاريخٍ وجَدَه. انتهى كلامه.

وتُوفي في ليله السبت النِّصف من شَعْبان، سنة أربع وأربعين وسبعمائة بدِمَشْق، ودُفن من الغد، بمقبرة الصُّوفية.

سَمِعْتُ عليه أحاديث من «جُزء ابن عَرَفة» مُخَرَّجة في «مَشْيخة ابن

(*) [٢٥] أخباره في معجم شيوخ الذهبي: (ص٦٣)، ت (٦٨)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٦٩)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٦٣)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٢٧).

(٢) ضبطه الذهبي في المشتبه: (٢/ ٦٢٠) بالتخفيف، وكذا ضبطه ابن حجر في الدُرر فقال: بضم الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة.

(٣) وقال: شرابي متميز بالسوق الكبير، فيه خير ومرؤة، وخبرة بالصيدلة، مُحُكم للأشربة.

عبدالدَّائم» تخريج ابن الظَّاهري، بسماعه من ابن عبد الدَّائم المذكور، بسماعه من ابن كُليب، عن ابن بَيان، عن ابن مَخْلد، عن الصَفّار، عن ابن عَرَفة.

أخبرنا أبو العَبّاس أحمد بن عُمر بن عفاف المُوشِي العَطَّار قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام زين الدّين أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة ابن أحمد المَقْدسي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفَرج عبد المنعم بن عبدالوهَّاب بن سَعْد بن صَدقة بن الخَضِر بن كُلَيب، التَّاجر الحَرَّاني، بقراءتي عليه في شهر رجب، سنة أربع وتسعين وخمس مائة، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم عَليّ بن أحمد بن محمد بن بيان الرَزَّاز، قراءةً عليه وأنت تسمع، في سنة ست وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلد البزاز، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة سبع عشرة وأربعمائة، وأيضًا في المحرم سنة ثمان عشرة، قال: أخبرنا أبو عَليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ابن صالح النحوي، الصَفَّار، قراءة عليه في منزله، في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شَعْبان، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فأقر به، والشيخ ينظر في الأصل، قال: حدثنا أبو عَليّ الحسن بن عَرفة بن يزيد العَبْدي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَاش، عن بَحِير بن سَعْد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مُرَّة الحَضْرمي، عن عُقْبة بن عامر الجُهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الجاهرُ بالقرآنِ كالجاهرِ بالصَّدقة، والْمُسِرُّ بالقرآن كالْمُسِرِّ بالصَّدقة**»[1].

---

(١) جزء الحسن بن عرفة: (ص٩٠)، برقم: (٨٣)، والحديث في كتاب الأربعين لشيخ الإسلام ابن تيمية برواية الذهبي عنه كما في الفتاوى: (١٨/ ٩١) من طريق أحمد بن عبدالدائم به مثله.

أخرجه التِّرمِذي، عن الحَسن بن عَرفة، فوقع لنا موافقةً عاليةً بدرجتين[١].

ورواه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عَيَّاش، فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين[٢].

ورواه النَّسائي عن محمد بن سلمة، عن ابن وَهْب، عن معاوية بن صالح، عن بَحير به فوقع لنا بدلًا عاليًا بثلاث درجات[٣].

وبه إلى ابن عَرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش الحِمْصي، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي مريم الغَسَّاني، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذه الآية: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام:٦٥]، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بَعْدُ»[٤].

أخرجه التِّرمذي، عن ابن عَرفة[٥]، فوقع لنا موافقة عاليةً بدرجتين.

❁❁❁

(١) جامع الترمذي: (٥/ ١٨٠) برقم: (٢٩١٩) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
(٢) سنن أبي داود: (٢/ ٣٨)، كتاب الصلاة، باب رجع الصوت بالقراءة، برقم: (١٣٣٣).
(٣) سنن النسائي (المجتبى): (٥/ ٨)، وفي الكبرى: (٣/ ٦٣)، برقم: (٢٣٥٣).
(٤) جزء الحسن بن عرفة: (ص٨٦)، برقم: (٧٧).
(٥) جامع الترمذي: (٥/ ٢٦٢)، كتاب التفسير، برقم: (٣٠٦٦) قال الترمذي: حديث حسن غريب. وفي تحفة الأشراف عن الترمذي: حديث غريب.
في هامش الأصل بلاغ لفظه: بلغ السماع في السابع على المُخَرَّجَةِ له - فسح الله له في أجله- بقراءة أحمد بن حجي.

[٢٦] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن كُشْغدي(٢) بن عبد الله الخَطائي(٣)، المُعِزِّي(٤)، شهاب الدِّين، أبو العَبَّاس ابن علاء الدين المعروف بابن الصَّيْرفي.

سَمِعَ من أبي البركات أحمد بن عبد الله بن النَحّاس، والمُعين أحمد بن عَليّ الدِّمَشْقي، وابن عَلاَّق، والنَّجيب عبد اللطيف، وغيرهم، وَحَدَّثَ هو وأخوه، وأبوهما، وكان سهلًا في التحديث.

مَوْلِده في ليلة الجُمُعة خامس عشر شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وستمائة، وتوفي في حادي عشر صفر، سنة أربع وأربعين وسبعمائة، بالقاهرة، ودفن بالقَرَافة.

سَمِعْتُ عليه حضورًا في الرابعة «كتاب الجُمُعة» للنَّسائي، بسماعه من المُعين الدِّمَشْقي، بسماعه من البُوصِيري، عن أبي صادق، عن ابن الطَفَّال، عن ابن حَيوية، عن النَّسائي.

(*) [٢٦] ترجمته في الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٤٩)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٦٧)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٣٨)، الوافي بالوفيات: (٧/ ١٩٦)، الدليل الشافي في المنهل الصافي: (١/ ٦٩).

(٢) كذا في المخطوطة، وفي الدليل الشافي: (كُشدغدي) وفي بقية المصادر: (كشتغدي).

(٣) قال الذهبي في المشتبه: (١/ ٢٤٢): نسبة إلى بلد الخَطا، وضبطه ابن ناصر الدين في التوضيح: (٣/ ٢٧٨): بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة المخففة، تليها ألف ممدودة، بعدها همزة مكسورة.

(٤) هذه النسبة إلى الملك المعز أيبك التركماني، صاحب مصر، المشتبه: (٢/ ٦٠٢).

والجزء الخامس عشر من «سُنَن أبي داود» من تجزئة الخطيب، بسماعه من النَّجيب عبد اللَّطيف، وابن خطيب المزَّة.

وسَمِعْتُ عليه المجلس الثاني عشر، من «أمالي ابن الحُصين»، بسماعه من النَّجيب، بسماعه من ابن مَلاَّح الشَطّ عنه(١).

أخبرنا الشيخ المُسْنِد شهاب الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن كشغدي، بن عبدالله الخطائي المُعِزِّي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال أخبرنا الشيخ نجيب الدِّين أبو الفرج عبداللَّطيف بن عبد المنعم بن عَليّ بن نَصْر بن منصور بن هبة الله الحَرّاني، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الكرم بن أبي ياسر المعروف بابن ملاَّح الشَّط، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ابن الحُصين الشَّيْباني، قراءة عليه وأنا أسمع، في سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة، فأقر به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن غَيْلان البزاز قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدثنا عَفّان بن مسلم، حدثنا حَمّاد بن سلمة، عن ثابت، وقتادة وحُميد، عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبا بكر، وعُمر، وعُثْمان، كانوا يَسْتفتحون القِراءةَ بالحمد لله رَبّ العالمين.

أخرجه أبو داود في الصَّلاة، عن مُسْلم بن إبراهيم، عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، عن قتادة، وحده به(٢)، فوقع لنا عاليًا.

(١) في هامش الأصل مانصه: والجزء السابع عشر منها، بسماعه من النَّجيب وحده، والجزء الثامن عشر منها، بسماعه من الشيخين، والجزء التاسع عشر، بسماعه من الشيخين أيضًا.اهـ.

(٢) سنن أبي داود: (١/ ٢٠٧)، كتاب الصلاة، باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، برقم: (٧٨٢).

وبه إلى ابن الحُصين، قال: أخبرنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبد الله الفقيه الشَّافعي قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو أحمد الغطريفي بجرجان سنة إحدى وتسعين[١] وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو خَلِيفه، حدثنا القَعْنَبِي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سَلمه بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أدركَ رَكْعةً من الصَّلاة فَقد أَدْرك الصَّلاةَ**»[٢].

أخرجه البُخاري في الصَّلاة، عن عبد الله بن يُوسف، وأخرجه مُسْلم فيه، عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه، عن القَعْنَبِي، وأخرجه النَّسائي فيه عن قُتيبة، أربعتهم عن مالك[٣]، فوقع لنا موافقة عالية لأبي داود، وبدلاً عاليًا للباقين.

وبه إلى ابن الحُصين، قال: أخبرنا أبو طالب الغَيْلاني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكّي، حدثنا محمد بن المُسَيَّب، حدثنا يُوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن ابن شُبْرمة، قال: كان زُبَيد اليامي يُجزيء الليل ثلاثة أجزاء، جزءً عليه، وجزءً على عبد الرحمن ابنه، وجزءً على عبد الله ابنه، وكان زُبيد يُصلي ثلث اللّيل، ثم يقول لأحدهما: قُمْ فإن تكاسل صَلى جُزؤه، ثم يقول للآخر: قُمْ فإن تكاسل صَلى جُزؤه، فيصلي اللَّيلَ كُلَّه[٤].

(١) في هامش الأصل: صوابه(وسبعين) فإن أحمد الغطريفي توفي في رجب سنة ٣٧٧هـ، كما في شذرات الذهب، كتبه أحمد رافع.
(٢) الموطأ: (١/ ١٠)، كتاب وقوت الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة.
(٣) البخاري في صحيحه: (٢/ ٥٧) برقم: (٥٨٠)، ومسلم في صحيحه: (١/ ٤٢٣) برقم: (٦٠٧)، وأبو داود في السنن: (١/ ٢٩٢) برقم: (١١٢١)، والنسائي في المجتبى: (١/ ٢٧٤)، والكبرى: (٢/ ٢١١) برقم: (١٥٤٩).
(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل: (ص١٨٢)، برقم (٨٥)، من طريق =

وأخبرنا الشيخ شِهابُ الدّين أبو العَبَّاس أحمد بن كُشْغدي بن عبد الله المُعِزِّي الخطائي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة، قال: أخبرنا الشيخ معين الدّين أبو العَبّاس أحمد ابن القاضي زين الدِّين عَليّ بن يُوسف الدِّمَشْقي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله عَليّ بن سُعود بن ثابت الأَنصاري البُوصِيري، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المَديني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الطَفَّال قراءة عليه من أصل سماعه سنة أربعين وأربعمائه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله ابن زكريا بن حَيوية النَّيسابوري، قال: حدثنا الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عَليّ النَّسائي، قال: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا اللَّيث، عن عقيل، عن الزُّهْريّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قال لِصاحِبه يَوم الجُمُعةِ والإمامُ يَخْطب: أَنِصتْ، فقد لَغَا**»[١].

أخرجه البُخاري في الصَّلاة عن يحيى بن بُكير، وأخرجه مُسْلم فيه، عن قُتيبة، ومحمد بن رُمْح، وأخرجه التِّرمذي فيه، عن قُتيبة، ثلاثتهم، عن اللَّيث به[٢]، فوقع لنا موافقه لمُسْلم والترِّمذي، وأخرجه مُسْلم أيضًا، عن عبد الملك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعْد، عن أبيه، عن جَدّه، عن عقيل، عن الزُّهْريّ، عن

= إسحاق بن إسماعيل، عن جرير به مثله، وأبو نعيم في حلية الأولياء: (٥/ ٣٢)، من طريق الأشعث بن عبدالرحمن، عن ابن زبيد، عن أبيه به، نحوه.

(١) سنن النسائي (المجتبى): (٣/ ١٠٣)، والكبرى: (٢/ ٢٨٤) برقم: (١٧٣٩).

(٢) صحيح البخاري: (٢/ ٤١٤)، كتاب الجمعة، باب الانصات يوم الجمعة، برقم: (٩٣٤)، ومسلم في صحيحه: (٢/ ٥٨٣)، كتاب الجمعة، باب في الانصات يوم الجمعة، برقم: (٨٥١)، والترمذي في الجامع: (٢/ ٣٨٧)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء في كراهية الكلام والإمام يخطب، برقم:(٥١٢).

عُمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، عن أبي هريرة به[١]، فوقع لنا عاليًا بثلاث درجات.

وبه إلى النَّسائي قال: أخبرنا وَهْب بن بَيان، حدثنا ابن وَهْب، قال: سمعتُ معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهرية، عن عبد الله بن بُسْر، قال: كنت جالسًا إلى جانبه يوم الجُمُعة فقال: جاء رجلٌ يتخطى رقابَ الناس يوم الجُمُعة ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب بالناس، فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجْلسْ فقد آذيت**»[٢].

أخرجه أبو داود في الصَّلاة، عن هارون بن معروف، عن بِشْر بن السْري، عن مُعاوية بن صالح به[٣]، فوقع لنا عاليًا.

وأبو الزاهرية اسمه حُدير بن كريب الحمْصي الشَّامي، سمع عبد الله بن بُسْر، وأبا أُمامه الباهلي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٤].

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (٢/ ٥٨٣).

(٢) سنن النسائي (المجتبى): (٣/ ١٠٣)، والكبرى: (٢/ ١٧٦) برقم: (١٧١٨).

(٣) سنن أبي داود: (١/ ٢٩٢)، كتاب الصلاة، باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة، برقم (١١١٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال: (٥/ ٤٩١).

[٢٧] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن محمد بن أحمد بن بَدْر بن تُبَّع بن محمد بن ابرهيم بن جَهير البَعْلَبَكي تَقيّ الدّين أبو العَبّاس العُسالي، المعروف بابن الصَّلاح.

حَضَر على عبد الرحمن ابن الزَّيْن، وزينب بنت مَكّي، وسَمِعَ من أبي الحسن ابن البُخاري، وأبي الفتح يُوسف بن يَعْقوب ابن المجاور، وسَمِعَ ببَعْلَبَك من زينب بنت عمر بن كِنْدي، والقاضي تاج الدّين عبد الخالق، والشيخ شرف الدّين اليُونينِي، وجماعة، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الشَّيخ شَمْس الدّين الذَّهبي، وذكره في «مُعْجَمِه»، وكان مشتغلًا، فصيح العبارة، كثير التَّودد، وله اختلاط بالأكابر.

مَوْلِده في المحرم سنة أربع وثمانين وستمائة، وتُوفي ليلة السبت، ثامن عشر شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، بظاهر دمشق، ودُفن من الغد، بالقرب من حَمّام النَّحاس(٢)، بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري»، بسماعه من ابن البُخاري، وزينب، بسماعهما من ابن طَبَرْزد، وبسماع ابن البخاري أيضًا من الكِنْدي، بسماعهما من القاضي أبي بكر بسنده.

(*) [٢٧] أخباره في معجم شيوخ الذهبي (١/ ل/ ١٧/ ب)، ذيل تذكرة الحفاظ: (ص٣٨)، ذيل العبر، للحسيني: (ص١٤٦)، الوفيات لابن رافع (٢/ ٤٥)، ذيل التقييد للفاسي (١/ ٣٦٨).

(٢) يقع على طريق الصالحية القديم، انظر: الدارس: (٢/ ٤٤١).

أخبرنا الشيخ تَقيّ الدِّين أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر بن تُبَّع البَعْلبَكِي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشَّيْخان أبو الحسن عَليّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، وأم أحمد زينب بنت مكي بن عَليّ بن كامل الحَرَّاني، قراءة عليهما وأنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد ابن مُعَمَّر ابن طَبَرزد المؤدب، وقال الأول أيضًا: أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن ابن زيد الكِنْدي، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمكي، الفقيه الحَنْبلي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: أخبرنا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبدالله البصري الكَجِّي، قال: حدثنا القَعْنبي، حدثنا لَيْث، يعني ابن سعد، عن نافع، عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**».

أخرجه مُسْلم، عن قُتيبة بن سعيد وابن رُمْح، وأخرجه النَّسائي، عن قُتيبة، وأخرجه ابن ماجة، عن ابن رمح، كلاهما عن ليث به[1]، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (٣/ ٤٩٣)، كتاب الإمارة، باب: الخيل في نواصيها الخير، والنسائي في السنن: (٦/ ٢٢١)، وابن ماجة في السنن: (٢/ ٩٣٢)، كتاب الجهاد، باب ارتباط الخيل، برقم: (٢٧٨٧).
قلت: والحديث أخرجه البخاري في صحيحه: (٦/ ٥٤)، كتاب الجهاد، باب الخيل معقود في نواصيها الخير، برقم: (٢٨٤٩) من طريق القعنبي، عن مالك، عن نافع به مثله.

[٢٨] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عُمر ابن الشيخ أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدسي، الحَنْبلي، الشيخ شهابُ الدّين، أبو العَبّاس ابن سيف الدّين.

رَجُلٌ صالحٌ فقيهٌ، حفظ «المُقْنع»، وجلس مع الشّهود، وهو ابن عم قاضي القُضاة تقي الدّين سليمان.

سَمِعَ من ابن عبد الدَّائم، والشيخ شَمْس الدّين، وابن أخيه الشيخ العِزّ، وعبدالولي بن جُبَارة، وعبد الوهّاب بن النَّاصح، وابن البُخاري، وابن الكَمال، وجماعة.

مَوْلِده في نصف رَمضان، سنة اثنين وخمسين وستمائة، بقرية جَمّاعِيل(٢)، وتُوفي بدمشق بالصَّالحية، في بُكْرة يوم الجمعة، ثامن عشر شهر رجب الفرد، سنة اثنين وأربعين وسبعمائة، وصُلّيَ عليه عَقِيب صلاة الجُمُعة، بالجامع المُظَفَّريّ، ودفن بتربة الشيخ موفق الدّين، بسَفْح قَاسِيُون.

سَمِعْتُ عليه «جُزءًا فيه عشرة أحاديث رُباعيات» من «صحيح مُسْلم»، انتقاها الإمام فخر الدّين ابن البَعْلبكي، وجزءًا فيه «خمسة أحاديث من الأربعين الآجرية»، انتقاها الحافظ عَلم الدّين البِرْزالي، بسماعه لجميع «مُسْلم» من ابن

(*) [٢٨] ترجمته في الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٠٧)، الوافي بالوفيات: (٧/ ٢٣٥)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٧٠)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٤٥).

(٢) جَمّاعيل -بالفتح، وتشديد الميم، وألف، وعين مهملة مكسورة- كذا ضبطها ياقوت وقال: قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين، معجم البلدان: (٢/ ١٥٩).

عبد الدَّائم، بسماعه من ابن صدقة، عن الفُراوي، عن عبد الغافر، عن الجُلودي، عن ابن سُفْيان عنه، وبسماعه «للأربعين الآجرية»، من ابن عبد الدَّائم أيضًا، بسماعه من الثَّقَفِيّ، عن الحَدَّاد حُضورًا، عن أبي نُعيم عن الآجُريّ.

أخبرنا الشّيخ العَدْل شِهابُ الدّين أبو العَبّاس أحمد بن سيف الدّين محمد ابن أحمد بن عُمر ابن الشيخ أبي عُمر المَقْدِسِيّ، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العَبّاس أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة المَقْدِسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عَلِيّ بن محمد بن الحسن بن صَدقة الحَرَّاني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ابن محمد بن عبدالغافر الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلُودي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه الزَّاهد، قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو الحسين مُسْلم بن الحَجّاج القُشيْري، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا لَيث قال مُسْلم: وحدثنا محمد بن رُمْح، أخبرنا اللَّيث، عن ابن شهاب، عن أنس ابن مالك، أنه أخبره أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُصلي العَصْر والشَّمس مُرتفعة حَيّةٌ فيذهبُ الذَّاهب إلى العَوالي فيأتي العَوالي والشَّمْسُ مُرتفعة[(١)].

لم يذكر قتيبة: فيأتي العوالي.

أخرجه أبو داود، والنَّسائي، جميعًا عن قُتيبة به[(٢)]، وأخرجه ابن ماجة عن

---

(١) صحيح مسلم: (١/ ٤٣٣)، كتاب المساجد، باب استحباب التكبير بالعصر، برقم:(٦٢١).

(٢) سنن أبي داود: (١/ ١١١)، كتاب الصلاة، باب وقت العصر، برقم: (٤٠٤)، والنسائي في السنن: (١/ ٢٥٢).

محمد بن رُمْح به[١]، فوقع لنا موافقه لهم.

وبه إلى مُسْلم، قال: وحدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأتُ على مالك، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الذي تَفُوته صَلاةُ العَصْر، كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه**»[٢].

أخرجه البُخاري في الصَّلاة عن عبد الله بن يُوسف، وأخرجه أبو داود فيه، عن القَعْنَبِي،/ وأخرجه النَّسائي فيه عن قُتيبة، ثلاثتهم عن مالك به[٣]، فوقع لنا بدلًا لهم[٤].

وأخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن السَّيف قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العَبّاس أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة المَقْدِسي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سَعْد الثَّقفي، في أواخر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو عَليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدَّاد، قراءة عليه وأنا حاضر في أواخر سنة خمس عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا الحافظ أبو نُعيم

---

(١) سنن ابن ماجة: (١/ ٣٢٢)، كتاب الصلاة، باب وقت العصر، برقم: (٦٨٢).
(٢) صحيح مسلم: (١/ ٤٣٥)، كتاب المساجد، باب التغليظ في تفويت العصر، برقم: (٦٢٦).
(٣) صحيح البخاري: (٢/ ٣٠)، كتاب مواقيت الصلاة، باب إثم من فاتته العصر، برقم: (٥٥٢)، وأبو داود في السنن: (١/ ١١٣)، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر، برقم: (٤١٤)، والنسائي في السنن: (١/ ٢٥٥).
(٤) جاء في هامش الأصل مانصه: كان اللائق بالمخرج له أن يورد في ترجمة هذا الشيخ حديث أبي التياح عن أنس قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحسن الناس خلقًا فربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا... الحديث. فإنه من طريق مسلم أعلا منه من طريق أبي داود والنسائي وابن ماجة، وهو من جملة الأحاديث العشرة المنتقاة من «صحيح مسلم» المتقدم ذكرها، وأما هذان الحديثان فلا علو لمسلم فيهما.

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأَصْبهاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن الحسين الآجريّ، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد ابن عبدالله بن يونس، حدثنا زُهير بن معاوية، حدثنا يحيي بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم التَّيْمي، قال: سَمِعتُ عَلْقمة بن وقَّاص يقول: سَمِعتُ عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: سمعتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنما الأعمالُ بالنيةِ وإنما لامرئ مانَوى، فَمَن كَانت هِجْرتُه إلى دُنْيا يُصيبها أو امرأةٍ يَتزوجُها فَهِجْرتُه إلى ما هَاجَر إليه**»[1].

وأخبرناه عاليًا[2] بدرجةً أبو محمد عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الدِّمَشْقي في كتابه، قال: أخبرنا أبو الفَضل إسماعيل بن أحمد العِراقي، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السَّلفي، إجازة، قال: أخبرنا الشيوخ الأربعة: أبو سعيد الحسين بن الحسن الفانيذي، وأبو مُسْلم عبدالرحمن بن عُمر السمناني، والمبارك بن عبد الجبار ابن الطُّيُوري، وأبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، قراءة عليهم، (ح) قال العراقي أيضًا: وأنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الأسدي، المذكور سماعًا، (ح) وقال العراقي أيضًا: أخبرتنا شُهْدة بنت أحمد اذنًا، قالت: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن الحسين بن أيوب، قالوا خمستهم: أخبرنا الحسن ابن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن محمد بن الزبير القُرشيّ الكوفي، حدثنا الحسن ابن عَليّ ابن عَفَّان

---

(١) الحديث في كتاب «الأربعين حديثًا» للحافظ الآجُريّ: (ص٣١) برقم (١٤).

(٢) جاء في هامش الأصل مالفظه: هذا الحديث بهذا العلو عند المخرج له -أيده الله- في الجزء الرابع من «الغيلانيات» فكان تخريجه منه لتحصيل مقصود التعلية أولى فإنه ثَمّ سالمٌ من وصمة الإجازة، وهنا في طريقه إجازتان، والله أعلم.

العامِريّ، حدثنا جَعْفر بن عَوْن يعني العُمَري، أخبرنا يحيى ابن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم التَّيْمي، عن عَلْقمة بن وقَّاص، قال: سمعتُ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: سمعتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّما الأَعْمالُ بالنِّيات وإنّما لِامرىءٍ ما نَوى، فَمن كَانَت هِجْرتُه إلى الله ورَسُوله، فهِجرتُه إلى الله وَرَسوله، ومَنْ كانت هِجْرته إلى دُنيا يُصيبها، أو امرأة يتزوجها، فَهِجْرتُه إلى مَا هَاجَر إليه**»[١].

هذا حديثٌ صحيحٌ جليلٌ، اتفقَ أهل العلم على صِحته وثُبوته، من حديث يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، عن علقمة بن وقَّاص الليثي، عن أمير المؤمنين أبي حفص عُمر بن الخطاب، القرشي العدوَي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه البُخاري، عن الحُميدي، عن سُفْيان بن عُيينة، وعن القَعْنَبِيّ، عن مالك، وعن محمد بن كثير، عن سُفْيان الثَّوْريّ، وعن مُسَدَّد، عن حَماد ابن زيد، وعن قُتيبة، عن عبد الوهَّاب الثَّقفي[٢].

وأخرجه مُسْلم، عن القَعْنَبِي، عن مالك، وعن محمد رُمْح، عن اللَّيث، وعن أبي ربيع، عن حَمَّاد بن زيد، وعن محمد بن المثنى، عن عبدالوهَّاب الثَّقفي، وعن إسحاق بن راهويه، عن أبي خالد الأحمر، وعن ابن نُمير، عن حَفْص بن غِيَاث، ويزيد بن هارون، وعن أبي كُريب، عن عبد الله بن المبارك، وعن ابن أبي عُمر، عن سُفْيان بن عُيينة[٣].

(١) لم أجده في مشيخة شهدة في مظانه.
(٢) صحيح البخاري: (١/ ٩) برقم: (١)، (١/ ١٣٥) برقم: (٥٤)، (٥/ ١٦٠) برقم: (٢٥٢٩)، (٧/ ٢٢٦) برقم: (٣٨٩٨)، (١١/ ٥٧٢) برقم: (٦٦٨٩).
(٣) صحيح مسلم: (٣/ ١٥١٣) برقم: (١٩٠٥) كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة.

وأخرجه أبو داود، عن محمد بن كَثير عن سُفْيان الثَّوري[١].

وأخرجه التِّرمذي، عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهَّاب[٢].

وأخرجه النَّسائي، عن يَحيى بن حَبيب بن عَربي، عن حَمَّاد بن زيد، وعن الحارث بن مِسْكين، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن مالك[٣].

وأخرجه ابن ماجة، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبة، عن يزيد بن هارون، وعن محمد بن رُمْح، عن اللّيث[٤]، عشرتهم، عن يحيى بن سعيد به.

وقد اجتمعَ في هذا الاسناد ثلاثة من التَّابعين يَروي بعضهم عن بعض، فيحيى بن سعيد تابعيّ، سَمِع أنس بن مالك وغيره، ومحمد بن إبراهيم تابعيّ أيضًا، سَمِع عبد الله بن عُمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعَلْقمة بن وَقَّاص تابعي أيضًا، سمع عُمر بن الخطَّاب، ومُعاوية، وعائشة رضي الله عنهم أجمعين.

❊❊❊

(١) سنن أبي داود: (٢/ ٢٦٢)، كتاب الطلاق، برقم: (٢٢٠١).

(٢) جامع الترمذي: (٤/ ١٧٩)، كتاب فضائل الجهاد، برقم: (١٦٤٧).

(٣) سنن النسائي (المجتبى): (١/ ٥٨)، كتاب الطهارة، باب النية في الوضوء، برقم: (٧٥).

(٤) سنن ابن ماجة: (٢/ ٤١٣)، كتاب الزهد، باب النية، برقم: (٤٢٢٧).

[٢٩] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم الدِّمَشْقي المُقْرئ ابن الزَّقَّاق، عُرِفَ بابن الجُوْخي، بدر الدّين، أبو العَبَّاس.

سَمِعَ من ابن البُخاري، وابن الزَّيْن، وزينب بنت مَكْي، وحَضر عليها في الخامسة «مُسْنَد الإمام أحمد بن حَنْبل» وسَمِعَ من عُمر بن عبد المنعم بن القَوَّاس، والشيخ تقي الدّين ابن الواسطي وَحَدَّثَ.

قال الحافظ أبو محمد البرْزالي: مِنْ أعيان دِمَشْق، يَخْدم في ديوان الجيش، وله فضيلة وكتابة حَسنة، وتواضع، وحُسْن خُلُق، ومَوْلده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة. انتهى كلامه.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري» بسماعه حُضُورًا في الرابعة، من الشيخين: فخر الدّين ابن البُخاري، وزينب بنت مَكّـي، بسماعهما من ابن طَبَرْزد، وبسماع ابن البُخاري أيضًا من الكِنْدي، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري، عن البَرْمَكِيّ، عن ابن ماسي، عن الكَجِّي، عن الأنصاري.

أخبرنا الشيخ بَدر الدّين أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود الدِّمَشْقي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشَّيخان أبو الحسن عَليّ بن أحمد/ بن عبد الواحد ابن البخاري، وأم أحمد زينب بنت مَكّي بن علي بن كامل

(*) [٢٩] ترجمته في ذيل العبر للحسيني: (٢٠١)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٦٤)، البداية والنهاية: (١٤/ ٣٠٢)، ذيل العبر لأبي زرعة: (١/ ١٢٧)، ذيل التقييد: (١/ ٣٧٣)، وتوفي سنة ٧٦٤هـ.

الحَرَّاني قراءة عليهما، وأنا حاضر، قالا: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد ابن مُعَمَّر بن طَبَرْزد البَغْدادي، وقال الأول أيضًا: أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمَكِيّ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: أخبرنا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي البصري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا حُميد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **أن الرُّبَيعّ عَمَّته لَطَمَتْ جاريةً فكَسَرت ثَنِيتها**[١]، **فعَرضُوا عليهم الإرش**[٢]، **فأبوا، وطلبوا العَفْو فأبوا، فأتوا النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فأمرهم بالقِصَاص** فجاء أخوها أنس بن النَّضْر، فقال: يا رسول الله! **أَتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبيع؟** والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لا يُكْسر سِنها، قال: «**يا أنس كتابُ الله القِصاص**»، فعفى القَومُ، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ مِنْ عبادِ الله مَنْ لو أقسَم على الله لأَبَرَّه**»[٣].

هذا الحديث صحيحٌ عالٍ، أخرجه البُخاري في الصُلْح[٤]، والتَّفسير[٥]، والدِّيات[٦]، عن محمد بن عبد الله الأنصاري فوقع لنا موافقة عاليةً وهو أحد «ثلاثياته».

---

(١) الثنية: واحدة الثنايا من السن، وثنايا الإنسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه: ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل، لسان العرب: (١٤/ ١٢٣).

(٢) الأرش: هو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا طلع عيب في المبيع واروش الجنايات والجراحات من ذلك لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص. النهاية: (١/ ٣٩).

(٣) الحديث في «مشيخة الفخر ابن البخاري»: (٢/ ٨٨٩).

(٤) صحيح البخاري: (٥/ ٣٠٦)، برقم: (٢٧٠٣).

(٥) المصدر السابق: (٨/ ١٧٧)، برقم: (٤٤٩٩).

(٦) المصدر السابق: (١٢/ ٢٢٣)، برقم: (٦٨٩٤).

[٣٠] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن محمد بن إسرائيل بن أبي بَكْر بن أبي المَكارِم ابن أبي البركات ابن أبي محمد السُّلميّ الدِّمَشْقيّ، الشَّيخ الصَّالح أبو بكر ابن المُقْرئ أبي عبد الله المعروف بابن القَصَّاع.

حَضَرَ في آخر الثَّانية على أحمد بن عبد الدَّائم، وفي الخامسة على عبدالعزيز بن عبد، والمجد محمد بن إسماعيل بن عَسَاكر، وابن النُّشْبي، ويحيى ابن الصَّيرفي، وأحمد بن إبراهيم الفَارُوثي، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الحافظ أبو محمد البِرْزالي وذكره في «مُعْجَمِه»، فقال: وكان ساكنًا خَيِّرًا يتكسب، وحُكي عنه أنه كان يُجيد نَقْل الشَّطْرنج، مَوْلده تقريبًا في شَعْبان سنة ست وستين وستمائة انتهى كلامه.

سَمِعْتُ عليه الجز الأول من «الحِنَّائيات» بحضوره من الكمال ابن عبدٍ بسماعه من الخُشوعي، بسماعه من ابن الأكفاني(٢)، عن الحِنَّائي.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالحُ أبو العَبَّاس(٣) أحمد بن محمد بن اسرائيل السُّلمي القَصّاع، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشَّيخان كمال الدين أبو نَصْر

(*) [٣٠] ترجمته في الدرر الكامنة: (١/ ٢٥٤) وسمى جده: إسماعيل بن إسرائيل.

(٢) جاء في هامش الأصل: لم يسمع الخشوعي عن علي ابن الأكفاني من الجزء الأول من «الحنائيات» سوى تسعة أحاديث من أوله.

(٣) ورد في هامش الأصل: قد كنى المخرج هذا الشيخ في رأس هذه الترجمة: أبا بكر ثم كناه هنا: أبا العباس فلعله يكون ذا كنيتين. والله أعلم.

عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخَضِر بن شِبْل بن الحُسين بن عبدٍ الحارثي، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشُوعي، قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ابن محمد ابن الأكفاني، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحِنَّائي، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكِلاَبي لفظًا من كتابه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن خُرَيم بن محمد بن عبد الملك ابن مروان العُقَيلي،/ قراءة عليه في المسجد الجامع، وأنا حاضر، أسمع في سنة خمس عشره وثلاثمائة، قال: حدثنا هشَام بن عَمَّار بن نُصير بن مَيْسرة السّلمي، حدثنا مالك بن أنس الأَصْبَحِي المدني، قال: حدثنا ابن شِهاب الزُّهْريّ، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَل يَومَ الفَتْحِ مكة وعلى رأسه المِغْفر[(١)][(٢)].

أخرجه البُخاري عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى ابن قَزَعة، وأبي الوليد الطيالسي[(٣)]، وأخرجه مُسْلم عن عبد الله بن مَسْلمة القَعْنَبِي، ويحيى بن يحيى النَّيْسابُوريّ، وقُتيبة بن سعيد[(٤)]، سبعتهم عن مالك بـه، فوقع لنا بدلًا عاليًا لمسلم[(٥)].

---

(١) قال الأصمعي: أصل المغفر التغطية، ومنه سمي المغفر لأنه يغفر الرأس، أي يلبسه ويغطيه، غريب الحديث لأبي عبيد: (٤/ ٢٤٣).

(٢) الموطأ: (١/ ٤٢٣)، كتاب الحج، باب جامع الحج، برقم: (٢٤٧).

(٣) صحيح البخاري: (٤/ ٥٩) برقم: (١٨٤٦)، (٦/ ١٦٥)، برقم: (٣٠٤٤)، (٨/ ١٥) برقم: (١٣٥٧)، ١٠/ ٣٧٥ برقم: (٥٨٠٨).

(٤) صحيح مسلم: (٢/ ٩٨٩)، كتاب الحج، باب جواز دخول مكة بغير إحرام، برقم: (١٣٥٧).

(٥) جاء في هامش الأصل: أخرجه ابن ماجة، عن هشام بن عمار به، فوقع موافقة عالية، ومثل هذا لايترك ذكره، وهل يَحْسنُ بمخرج أن يترك ذكر الموافقة مع وجودها؟! وقد رواه =

وبه إلى الحِنَّائي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحِنَّائي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو يُوسف يَعْقوب بن عبد الرحمن ابن أحمد بن يعقوب الجَصَّاص الدَعَّاءُ، قال: حدثنا زاج أحمد بن منصور أبو صالح، حدثنا النَّضْرُ هو ابن شُمَيل بن خَرشه المازني، حدثنا شُعْبة عن أبي إسحاق قال: سَمِعتُ البراء، قال: قَدِمَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة وأبو بكر معه، قال أبو بكر: مررنا براعي غَنَم وقد عَطِشَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال أبو بكر: فَحلبت له كُثبة[1] من لَبن في قَدَح، فَشِرَبَ منه حتى روي، وإذا سَرُاقَةَ بن جُعْشُم على فَرسٍ، فدعا عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فطلب إليه سُراقه أن لا يدعوا عليه وأن يرجع، ففعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه البُخاري عن محمود بن غَيْلان[2]، وأخرجه مُسْلم، عن إسحاق ابن إبراهيم بن راهويه، عن النَّضْر بن شُمَيل[3]، فوقع لنا بدلاً عاليًا لمسلم.

وبه إلى الحِنَّائي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عُثمان بن الوليد المعروف بابن أبي الحديد السّلمي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العَبَّاس محمد ابن جعفر بن مَلاَّس، حدثنا أبو جَعْفر محمد بن عَمْرو السُّوسي النُمِيْري، قال: حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن مُورِّق العِجْلي عن أنس، قال: خرجنا مع رسولِ الله

= أبو داود، والترمذي، والنسائي من حديث مالك بنزول درجة، فيكون بدلًا لهم أيضًا، ورواه الترمذي في الشمائل والنسائي من حديث مالك أيضًا بنزول درجتين. والتنبيه على هذا كله متعين.

(١) الكُثْبة: كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك، والجمع كُثَب. النهاية: (٤/ ١٥١).

(٢) صحيح البخاري: (١٠/ ٧٠)، كتاب الأشربة، باب شرب اللبن، برقم: (٥٦٠٧).

(٣) صحيح مسلم: (٤/ ٢٣١٠)، كتاب الزهد، باب في حديث الهجرة.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَفَر، فَمِنَّا الصَّائمُ، ومِنَّا المُفْطِرُ، فنزلنا في يومٍ أكْثَرُ ظِلا لِنَا صاحبُ الكِسَاء، ومنَّا مَنْ يَسْتُرُ الشَّمس بيده، فَسَقَطَ الصُّوَّام، وقام المفطِرونَ فضربوا الأَبنية، وَشدّوا الرِّكاب، وقالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذَهَبَ المُفْطِرونَ بالأَجر اليوم**». كذا في الأصل: وشدوا الركاب، والمحفوظ: وَسَقوا الرِّكاب.

أخرجه مُسْلم عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن أبي معاوية، وهو محمد ابن خازم -بالخاء المعجمة- الضَّرير، الكوفي(١)، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

وأخبرنا أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن إسرائيل بن أبي بكر القَصَّاع، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الأربعاء سابع شَعْبان سنة أربعين وسبعمائة، قال: أخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الدَّائم وأنا حاضر أسمع في أواخر السنة الثَّانية من عُمري، في يوم الجمعة خامس رجب سنة ثمان وستين وستمائة/ قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سَعْد الثَّقفي الأَصْبهاني قدم علينا قراءة عليه وأنا أسمع، في سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة، قال: أخبرنا جَدّي لأُمي أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل التَّيْمِي الأَصْبهاني قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا محمد بن عبدالواحد المِصْري، أخبرنا الفَضْل بن عُبيد الله قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن قُولويه، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، حدثنا طالوت بن عَبّاد حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس، قال: مَا خَطَبَ رَسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطبة إلا قال: «**لا إيمانَ لِمنْ لا أَمانةَ له، ولاَ دِينَ لِمن لا عَهْدَ لَه**»(٢).

---

(١) صحيح مسلم: (٢/ ٧٨٨)، كتاب الصيام، باب أجر المفطر في السفر، برقم: (١١١٩).
جاء في هامش الأصل بلاغٌ لفظه: بلغ السَّماع في الثامن لما سوى الكلام والتراجم على المُخَرَّجةِ له، بقراءة أحمد بن حجي الحسباني.

(٢) الحديث في الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني: (١/ ١٢٩) =

لم يُخرجه أحدٌ من أصحاب الكُتب السِّتة بهذه الطَّريق.

وأبو هِلال: هو محمد ابن سُليم الرَّاسِبِيْ، ولم يكن منهم، كان نازلًا فيهم، وهو مولى سامة بن لؤي، من قُريش[1]، بَصْري، سَمِعَ الحسن البَصْري، ومحمد ابن سيرين، تركه يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُريع، وروى عنه عبد الله ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مَهْدي.

❁❁❁

= برقم: (٢٤١). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (١١/ ١١)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٩٨)، وأبو يعلى في المسند، برقم: (٢٨٦٣)، والبزار في مسنده (الكشف: ١٠٠).

(١) انظر: الطبقات: (٧/ ٢٧٨)، المعرفة ليعقوب: (١/ ١٥٤)، تهذيب الكمال: (٢٥/ ٢٩٢).

[٣١] شَيْخٌ آخَـرُ (*)

أحمد بن محمد بن جُبارة بن عبد الوَليّ بن جُبارة المَقْدِسيّ المَرْداوِيّ، الشيخُ الإمام شِهَابُ الدِّين، أبو العَبّاس ابن تَقيّ الدِّين، أبي عبدالله.

ذكره الحافظ أبو محمد البِرْزالي في «مُعْجَمه» فقال: رجلٌ صالحٌ، عالمٌ، مُتعففٌ، مُنقطع، مِنْ خيار النَّاس، يَعرف النّحو والقراءات مَعْرفة جَيّدة، واشتغل بالفقه، والأصول، وجاور بمكة مُدَّة، ورَحَل في طلب العِلْم، وله تصانيف في القراءات، وغيرها، من ذلك: «شَرْح الشَّاطبية»، وقرأ الأصول على الشِّهاب القَرافي، وسمع مِنْ خطيب مَرْدا، وابن عبد الدَّائم، وعُمر الكرماني، والشيخ شَمسُ الدِّين، وابن أخيه العِزّ، وابن البُخاري، وابن الكمال، وجماعة من شيوخ المقادسية، وغيرهم، ومن سماعاته: «السّيرة» لابن إسحاق، بكمالها مع والده، وهو حاضر في الرابعة، في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وخمسين وستمائة، بالجامع المُظَفَّريّ، بقراءة الشرف حَسن ابن الحافظ، وهو ابن عم التقي عبد الله ابن الفقيه عبد الوَليّ بن جُبارة، وذكر لي أنه سافر من دِمَشْق سنة ثلاث وسبعين وستمائة، أو نحوها إلى القاهرة.

مَوْلِدُه سنة سبع وأربعين وستمائة، كذا كتبه لي بخطه، وكان يشك هل هو سنة سبع أو تسع وأربعين وستمائة، وكُتب له في طبقة على خطيب مَرْدا، سـنة

(*) [٣١] أخباره في معجم شيوخ الذهبي:٥٧، ت(٨٧)، معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٩٣)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/ ٣٨٦)، ذيل التقييد: (١/ ٣٨٩)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٧٦)، شذرات الذهب: (٦/ ٨٧).

ثلاث وخمسين، أنه حَضَر في الرَّابعة، وكُتب في نسبه أحمد بن محمد بن جُبارة ابن عبد الوَليّ، بتقديم جبارة، وهو الصَّحيح(١).

وتُوفي في صبح يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقُدس، ودفن بمقبرة «ماملا» في يوم الأحد المذكور، وصَلينا عليه بدمشق، يوم الجمعة، سادس عشر رجب. انتهى كلامه.

أجاز لنا في جُمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، من القُدس الشَّريف.

أخبرنا الشيخ الإمامُ العالمُ المقرئُ الزَّاهدُ شِهابُ الدّين أبو العَبَّاس/ أحمد ابن محمد بن جُبْارة بن عبد الوَليّ المَرْدَاوي، إجازةً من القُدس الشّريف، وأخبرنا الملك أسد الدِّين، أبو محمد عبد القادر بن عبدالعزيز، ابن السّلْطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن السُّلطان الكبير الملك العادل سيف الدِّين أبي بكر محمد ابن أيوب، قراءةً عليه وأنا حاضر في الثالثة، قالا: أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفَتْح خطيب مَرْدا قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا القاضي، صنيعة المُلك، أبو محمد هبة الله بن يحيى بن عَليّ بن حَيْدرة قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن رِفاعة بن غدير بن عَليّ السَّعْدي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن عَليّ بن الحسن ابن الحسين الخلعي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر بن محمد ابن سعيد ابن النَحْاس التُجِيبي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جَعْفر بن الوَرْد البغدادي، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن أبي زُرْعة البَرْقي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هِشام النَّحوي، قال حدثنا زياد بن

(١) وعند الذهبي في معجمه: أحمد بن محمد بن عبدالولي بن جبارة.

عبدالله البَكَّائي، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني عُتْبَة بن مسلم مولى بني تَيْم، عن نافع بن جُبير بن مُطْعم، عن ابن عَبَّاس، قال: لما افترُضت الصَّلاة على النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاهُ جِبْرِيلُ، فَصلَّى به الظُّهْر حين مالت الشَّمس، ثم صَلَّى به العشاء الآخرة حين ذَهَب الشَّفَق، ثم صَلَّى به الصُّبْح حين طَلَعَ الفَجْرُ، ثم صَلَّى به الظُّهْر، حين كان ظِلُّه مِثْله، ثم صَلّى به العَصْر حين كان ظِلّه مِثْليه، ثم صَلّى المغْرب حين غابت الشَّمس لوقتها بالأمس، ثم صَلَّى به العِشَاء الآخرة حين ذَهَب ثلثُ اللَّيل الأَوَّل، ثم صَلّى به الصُّبح مُسْفرًا غير مُشْرق، ثم قال: «**يا محمد الصَّلاة فيما بين صَلاتِك اليوم وصلاتك بالأمسِ**».

أخرجه أبو داود في الصّلاة عن مُسَدَّد، عن يَحيى عن سُفْيان، عن عبدالرَّحمن بن فُلان بن أبي ربيعة[١].

قال أبو داود: هو عبد الرحمن بن الحارث بن عَيَّاش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم، عنه به.

وأخرجه التِّرمذي فيه عن هَنَّاد، عن عبد الرحمن بن أبي الزَنّاد، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عَيَّاش به، وقال: حَسَنٌ[٢].

وبه إلى ابن إسحاق[٣] قال: وحدثني هشام بن عُرْوة، عن عُرْوة بن الزُّبير، عن عائشة، قالت: لما قَدِمَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة قَدِمَها وهي أوبأُ أرضِ الله مِن الحُمَّى فأصابَ أصحابه مِنْها بَلاَء وسَقَم وصَرَفَ اللهُ ذلكَ عن نَبِيِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: وكانَ أبو بكر وعَامِر بن فُهيرة وبِلال مَوْليا أبي بكْر مع

---

(١) سنن أبي داود: (١/ ١٠٧)، كتاب الصلاة، باب في المواقيت، برقم: (٣٩٣).

(٢) جامع الترمذي: (١/ ٢٧٨)، كتاب أبواب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة.

(٣) سيرة ابن هشام: (١/ ٥٨٨).

أبي بكْر في بيتٍ واحدٍ فأصابتهم الحُمّى، فَدخلتُ عليهم أَعُودهم، وذلكَ قَبل أَن يُضْربَ عَلينا الحِجَابُ وبهم مالا يَعْلَمُه الا الله مِن شِدّة الوَعَك، فدنوتُ مِن أبي بكْر فقلتُ: كيف تَجدكَ يَا أَبهْ؟ فقال:

كُلُّ امرئٍ مُصَبحٌ في أهله　　والموتُ أدنى مِنْ شِرَاكِ نَعْله

قالت فقلت: والله مايَدْري أبي ما يقول، قالت: ثم دَنَوتُ إلى عامر بن فُهَيْرة فقلت: كيف تجدُك يا عامر؟ فقال:

لَقد وجَدتُ الموتَ قبل ذَوْقهِ　　إنَّ الجَبَانَ حَتْفُه مِنْ فوقهِ

كُلّ امرئ مُجاهدٌ بطوْقه　　كالثَّوريحْمي جِلده بروقهِ

قالت فقلت: والله مايدري عامر ما يقول، قالت: وكان بلال إذا تركته الحُمّى، اضطجع بفناء البيت، ثم رَفَع عَقِيرته[١]، فقال:

ألا ليتَ شِعْري هل أبيتن ليلةً　　بوادٍ وحولي اذخِرٌ[٢] وجليل[٣]

وهل أَرِدَنَّ يومًا مياه مجنَّة[٤]　　وهل تبدون لي شامةٌ[٥] وطفيل

---

(١) أي: صوته. النهاية: (٣/ ٢٧٥).

(٢) الإذخر -بكسر الهمزة- حشيشة طيبة الرائحة. النهاية: (١/ ٣٣).
وقال البلادي: إن المراد بإذخر هنا: أذاخر وهو الجبل المتصل بالحجون من الشمال الشرقي ويشرف على وادي فخ من الجنوب، معجم معالم الحجاز: (١/ ٧٨).

(٣) الجليل: الثُّمام واحده جليلة، وقيل هو الثُّمام إذا عَظُم. النهاية: (١/ ٢٨٩).
وقال البلادي: إن المراد بجليل: وادٍ يسيل من حراء غربًا فيدفع في أعلى وادي فخ وذاك أن جليلًا يدفع في فخ واذاخر يقابله من الجنوب. معجم معالم الحجاز: (٢/ ١٦٥).

(٤) مَجَنَّة -بالفتح والتشديد- اسم سوق للعرب كان في الجاهلية، قال الأصمعي: كانت بمر الظهران -وادي فاطمة حاليًا- وقال البلادي: إنها بلدة بحرة - بين جدة ومكة. معجم معالم الحجاز: (٨/ ٣٠).

(٥) شامة -بتخفيف الميم- جبل قرب مكة، يجاوره آخر يقال له: طفيل. معجم معالم الحجاز: (٥/ ١٠).

قالت عائشة: فذكرت لرسول الله ﷺ ماسمعت منهم، وقلتُ: أنهم ليهْذون وما يَعْقلون من شدة حَرّ الحُمّى، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهم حَبِّب إلينا المدينة كما حَبَّبت إلينا مكة أو أشدّ، وبارك لنا في مُدّها وصاعها وانقل وباءها إلى مَهْيعة» ومَهْيعة: الجُحْفة[1][2].

❁❁❁

(١) الجحفة: -بضم الجيم وإسكان الحاء- قرية عامرة، وقد جُدد مسجدها، وتقع بالقرب من رابغ، وتبعد عن رابغ حوالي (٢٢ كيلو متر شرقًا)، وتبعد رابغ عن مكة (١٨٦) كيلو متر. انظر: معجم البلدان: (٢/ ١١١)، معجم معالم الحجاز: (٢/ ١٢٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: (٤/ ٣٣)، كتاب فضائل المدينة، برقم: (١٨٨٩) من طريق عبيدالله ابن إسماعيل عن أبي أسامة، عن هشام به نحوه، ومسلم في صحيحه: (٢/ ١٠٠٣)، كتاب الحج، باب الترغيب في سكنى المدينة، برقم: (١٣٧٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدة، عن هشام به نحوه، والنسائي في الكبرى: (٧/ ٥٢) برقم: (٧٤٥٣) من طريق هارون بن عبدالله، عن معن، عن مالك، عن هشام به نحوه.

[٣٢] شَيْخٌ آخَر (*)

أحمد بن محمد بن أبي الحَسَن بن عَليّ بن عُثْمان بن أبي الحسن المِصْريّ السُّعُودي، المعروف بابن الصَّعْبيِّ، شهاب الدّين، أبو العَبّاس.

سَمِعَ من النَّجيب عبد اللَّطيف الحَرَّاني، وقاضي القُضاة محيي الدِّين ابن الزَّكِيّ، وأجاز له جماعة من دِمَشْق ومِصْر، وَحَدَّثَ، وكان خَيِّرًا ساكنًا ذا سَمْتٍ وعَقلٍ.

تُوفي لَيلة الأَحد الرابع والعِشْرين من رمضان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بمِصْر، وصُلّي عليه من الغد بجامعها، ودُفن بالقَرَافة.

سَمِعْتُ عليه «جُزءَ ابن عَرَفة» بسماعه من النَّجيبِ عبد اللَّطيف الحَرَّاني، بسماعه من ابن كُليب، عن ابن بَيان، عن ابنِ مَخْلد، عن الصَفَّار، عن ابن عَرَفة.

أخبرنا الشيخ شِهاب الدّين أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن أبي الحسن ابن الصَّعْبي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ نجيب الدّين أبو الفَرج عبد اللَّطيف بن عبد المُنْعم بن عَليّ بن نَصْر ابن الصَّيْقَلْ الحَرَّاني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد المُنْعم بن عبد الوهَّاب بن سعد بن صدقة ابن كُلَيب الحَرَّاني، قال: أخبرنا أبو القاسم عَليّ بن أحمد بن محمد بن بيان، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلد البزاز، قال: أخبرنا أبو عَليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَفَّار، قال: حدثنا أبو عَليّ الحسن بن

(*) [٣٢] ترجمته في ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٨١)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٦٢).

عَرَفة العَبْدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن موسى بن عُقْبة، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقرأُ الحائضُ ولا الجُنُبُ شيئًا مِن القرآن**»[(١)].

أخرجه الترمذي، عن ابن عَرَفة[(٢)]، فوقع لنا موافقة عاليةً بدرجتين.

وبه إلى ابن عَرَفة قال: حدثنا هُشَيم، عن أبي بِشْر عن سعيد بن جُبير، عن ابن عَبّاس قال: بِتُّ ذَاتَ ليلةٍ عند خالتي مَيْمونة بنت الحارث، قال: فقام النبي ﷺ يُصلي مِن اللّيل قال: فقمتُ عن يَساره أُصلِّي بصلاته، قال: فأَخذَ بذُؤابٍ[(٣)] كان لي، أو برأسي فأقامني عَن يَمينه[(٤)].

أخرجه البُخاري عن قُتيبة بن سعيد ورواه أبو داود عن عمرو بن عون كلاهما عن هُشَيْم فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين، ورواه البُخاري أيضًا عن عَليّ ابن عبدالله، عن الفَضْل بن عَنْبسة، عن هُشيم[(٥)]، فوقع إلينا عاليًا بثلاث درجات.

---

(١) جزء الحسن بن عرفة: (ص٧٦) برقم: (٦٠).

(٢) جامع الترمذي: (١/ ٢٣٦) أبواب الطهارة، باب ماجاء في الجنب، برقم: (١٣١)، وأخرجه الذهبي في السير: (٦/ ١١٨) و(٨/ ٢٨٥) بإسناده عن ابن عرفة به.

(٣) وفي رواية البخاري: (بذؤابتي) وهي الشعر المضفور. النهاية: (٢/ ١٥١).

(٤) جزء الحسن بن عرفة: (ص٨٩) برقم: (٨١).

(٥) صحيح البخاري: (١٠/ ٣٦٣)، كتاب اللباس، باب الذوائب، برقم: (٥٩١٩)، وسنن أبي داود برقم (٦١١).

جاء في هامش الأصل:

[شيخ آخر][(١)]: أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالمحسن المصري، العَسْجدي، المحدث، الأديب، ولد سنة ست وثمانين وستمائة، وسمع من أبوي الحسن: علي بن نصر الله ابن الصواف، وعلي بن عيسى، وخُطْلو بن عبدالله الأشرفي، وشهاب بن علي المحسني، =

❊❊❊

= وغيرهم، وَحَدَّثَ وكتب بخطه وقرأ، ورحل إلى الإسكندرية وسمع بدمشق شيئًا يسيرًا في آخر عمره، وتولى مشيخة الفخرية(٢)، ظاهر القاهرة والجاولية(٣).

سمعت عليه كتاب «فضائل الرمي» لإسحاق بن يعقوب القراب، بسماعه له من جعفر بن علي الصواف، بسماعه له من جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني، بسماعه من أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلفي، أخبرنا الفقيه أبو عبدالله محمد بن مسعود بن أحمد بن شذره الخطيب المديني بها، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن بن أبي نصر بن مَتَّ الهروي بهراة عنه. أخبرنا الإمام أبوالعباس أحمد بن محمد بن أبي الفرج العسجدي قراءة عليه ونحن نسمع بسنده المذكور أعلاه إلى القراب، قال أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن علي بن معبد الشعيري: حدثنا إبراهيم بن معاوية بن جبلة، أخبرنا مردويه بن يزيد، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **يُدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: الرامي به، والممد به، والمحتسب له**)٤.

(١) ترجمته في الوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٠٧)، الوافي بالوفيات: (٨/ ٢٨)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٦٩).

(٢) هي المدرسة الفخرية بالقاهرة فيما بين سويقة الصاحب ودرب العداس، أنشأها الأمير فخر الدين عثمان البارومي المتوفى سنة ٦٢٩هـ، المواعظ والاعتبار: (٢/ ٣٦٧).

(٣) هي المدرسة التي بناها الأمير علم الدين أبو سعيد سنجر بن عبدالله الجاولي. انظر: الدرر الكامنة: (٢/ ٢٦٦).

(٤) إسناده ضعيف، الأعمش لم يثبت سماعه من أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد صح من حديث عقبة ابن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. أخرجه الإمام أحمد في المسند: برقم: (١٧٣٠٠).

[٣٣] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن محمد بن عُمر بن أبي الفَرَج بن سوار بن عبد الباقي بن عبدالكافي الأشُنْوي(٢) الأصل، الصوفي، شهابُ الدِّين أبو العبَّاس الناسِخ.

سَمِعَ من الشيخ كمال الدِّين أبي الحسن عَليّ بن شُجاع الضَّرير. والنَّجيب عبد اللَّطيف، والعِزّ عبد العزيز ابنيَّ عبد المنعم الحَرَّاني، والزَّاهد تقيّ الدّين أحمد ابن عبد الواحد الحُوراني، ومحمد بن عبد المؤمن الصُّوري، وَحَدَّثَ.

وكان يؤم بمسجد الحلبيين بالقاهرة، وتفرد ببعض شيوخه.

مَوْلِده في سابع عشر رمضان، سنة خمسين وستمائة، وتوفي ليلة الحادي عشر من ذي الحجة، سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة، ودُفِن من الغَد، بمقبرة الصوفية.

سَمِعْتُ عليه مَجلسًا من «أمالي ابن الحُصين»، بسماعه من عبد العزيز(٣) ابن الصَّيْقَل، بسماعه من عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي بسماعه منه(٤).

(*) [٣٣] ترجمته في الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٧٨)، الوافي بالوفيات: (٨/ ١٠٣)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٩١)، الدرر الكامنة: (١/ ٢٩٠).

(٢) جاء في هامش الأصل: سيأتي في ترجمة صالح ضبط (الأشنوي) وكان ضبطه هنا أولى، فإنه أول موضع ذكر فيه.

(٣) في هامش الأصل: إنما هو عبداللطيف.

(٤) في هامش الأصل: وجزء فيه أحاديث انتقاها الحافظ شمس الدين محمد بن علي السروجي من مسند البصريين من «مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني»، بسماعه من النجيب الحراني، بسماعه من أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد الحراني، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أبوبكر القطيعي، أخبرنا عبدالله ابن الإمام أحمد، عن أبيه.

أخبرنا الشيخ شِهابُ الدّين، أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن عُمر بن أبي الفرج الحَلَبِي المِصْري، بقراءتي عليه في يوم الجمعة من شوال سنة اثنين وأربعين وسبعمائه بالقاهرة المحروسة، قلت له: أخبركم أبو الفَرج عبد اللَّطيف ابن عبدالمُنْعم بن عَليّ الحَرَّاني قراءة عليه وأنت تسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن أبي المجد الحربي ببغداد، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين، قال: أخبرنا أبو عَليّ الحسن بن عَليّ ابن المُذهب التَّمِيميّ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جَعْفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عَوْف عن الحسن عن عبد الله بن مُغَفَّل، أنّ رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لولا أَنَّ الكِلاَبَ أُمّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمرتُ بقَتْلِها، ولكن اقْتُلوا منها كُلَّ أسود بَهِيمٍ**»(١).

أخرجه أبوداود في الصَّيد، عن مُسَدَّد، عن يزيد بن زُريع، عن يونس(٢).

وأخرجه التِّرمذي فيه، عن أحمد بن مَنِيع، عن هُشيم، عن مَنْصور بن زاذان، ويونس بن عُبيد، وعن عُبيد بن أسباط بن محمد، عن أبيه، عن الأعْمش، عن إسماعيل بن مُسْلم(٣).

وأخرجه النَّسائي فيه، عن عِمْران بن موسى، عن يزيد بن زُريع، عن يُونس، وعن ابن بَشّار، عن يحيى وابن أبي عَديّ، وغُنْدَر ثلاثتهم، عن عَوْف(٤).

---

(١) مسند الإمام أحمد برقم: (٢٠٥٦٢).

(٢) سنن أبي داود: (٣/ ١٠٨)، كتاب الصيد، باب في اتخاذ الكلب، برقم: (٢٨٤٤).

(٣) جامع الترمذي: (٤/ ١٠٨)، كتاب الأحكام، باب ماجاء في قتل الكلاب، برقم: (١٤٨٦) قال الترمذي: حديث عبدالله بن مغفل حسن صحيح.

(٤) سنن النسائي (المجتبى): (٧/ ١٨٥)، والكبرى: (٤/ ٤٦٥)، كتاب الصيد، باب صفة الكلاب التي أمر بقتلها برقم: (٤٧٧٣) وانظر هامش (٢) في الصفحة التالية.

وأخرجه ابن ماجة فيه، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن أحمد بن يُونس، عن أبي شِهاب الحَنَّاط، عن يُونس أربعتهم، عن الحسن به[١]، فوقع لنا عاليًا.

وأخبرنا الشَّيخ أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن عُمر بن أبي الفرج الحَلَبِيّ المعروف بَحفَنْجَلة[٢]، بقرائتي عليه بالقاهرة في شوال سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، أخبرنا أبو الفَرج عبد اللَّطيف بن عبد المُنْعم بن عَلِيّ الحَرَّاني، قراءةً عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد الحربي، سماعًا عليه ببغداد، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشَّيْباني، أخبرنا أبو عَلِيّ الحسن بن عَلِيّ التَّميميّ، أخبرنا أبو بكر بن حَمْدان، حدثنا عبدالله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا كَهْمَس، حدثني ابن بُريدة، قال، قال ابن مُغَفَّل، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَيْنَ كُلِّ أذانين صَلاة، بين كل أذانين صَلاَةٌ، بين كُلّ أذانين صلاة، لمن شاء**»[٣].

رواه البخاري عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن كَهْمَس بن الحسن بـه.

ورواه مُسْلم وابن ماجة، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن أبي أسامة ووكيع.

ورواه التِّرمذي عن هَنَّاد، عن وكيع، ورواه النَّسائي، عن عُبيدالله بن

---

(١) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٠٦٩)، كتاب الصيد، باب النهي عن اقتناء الكلب، برقم: (٣٢٠٥).

(٢) ضبطه الحافظ ابن حجر: -بفتح الحاء المهملة والفاء وسكون النون وفتح الجيم- الدرر الكامنة: (١/ ٢٩٠)، نزهة الألباب في الألقاب: (١/ ٢٠٥).

(٣) مسند الإمام أحمد برقم: (٢٠٥٦٠).

سعيد، عن يحيى بن سعيد، كلهم عن كَهْمس[١] به، فوقع إلينا عاليًا[٢].

❁❁❁

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: (٢/ ١١٠)، كتاب الأذان، باب بين كل أذانين صلاة، برقم: (٦٢٧) ومسلم في صحيحه: (١/ ٥٧٣)، كتاب المسافرين، باب بين كل أذانين صلاة، وابن ماجة في السنن: (١/ ٣٦٨)، كتاب إقامة الصلاة، باب ماجاء في الركعتين قبل المغرب، والترمذي في الجامع: (١/ ٣٥١)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء في الصلاة قبل المغرب، برقم: (١٨٥)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن (المجتبى: ٢/ ٢٨)، والسنن الكبرى: ١/ ٢٢٦ برقم: (٣٧٤).

(٢) في هامش الأصل: غندر هذا هو محمد بن جعفر -شيخ الإمام أحمد- في الحديث المسند أعلاه. فالحديث إذن بدل للثلاثة، ولم ينبه المخرج على ذلك، وإيضًا فإن علو هذا الحديث بالنسبة إلى من عُزي إليهم مختلف، فهو بالنسبة إلى ابن ماجة وإلى الترمذي في روايته عن عبيدالله بن أسباط عالٍ بدرجتين، وبالنسبة إلى النسائي مابين الطريقين عالٍ بدرجة واحدة، فكان ينبغي للمخرج تبيين ذلك، ولايقتصر على قوله: «فوقع لنا عاليًا».

[٣٤] شَيْخٌ آخـرُ (*)

أحمد بن محمد بن أبي الفَتْح بن أبي الفَضْل بن أبي عَليّ البَعْلَبَكِيّ الأَصل/ ثم الدِّمَشْقي شِهَابُ الدّين أبو العَبّاس(٢)، ابن الشيخ شَمْس الدّين.

حَضَرَ في الخامسة على أحمد بن شَيْبان، وابن البخاري، وابن الزَّيْن، وزينب بنت مكي، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الشَّيخ شَمْس الدِّين الذَّهبي، وذكره في «مُعْجَمه»، وعُنى به أبوه، وأسمعه من جماعه واستجاز له.

مَوْلِده في سابع شهر ربيع الأول، سنة ثمانين وستمائة، وتوفي ليلة الاثنين تاسع رجب، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بِدَمْشق، وصُلّي عليه من الغد، ودُفن بمقبرة الصُّوفية، ظاهر دِمَشْق.

سَمِعْتُ عليه «جزءَ الأنصاري»، بسماعه من ابن البخاري، وابن الزَّيْن، وابن شَيْبان حضورًا، بسماعهم من الكِنْدي، وبسماع ابن البُخاري، وابن شَيْبان أيضًا من ابن طَبَرْزَد، بسماعهما من القاضي أبي بكر، بسماعه من البَرْمَكِيّ، عن ابن ماسي، عن الكَجِّي، عن الأنصاري.

(*) [٣٤] ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي: (١/ ل/ ٢١/ ب)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٤٧)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٤٨)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٩٣)، لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ: (ص١١٤).

(٢) في هامش الأصل: الأشهر أنه يكنى أبا الفتح.

أخبرنا أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن أبي الفَتْح بن أبي الفضل البَعْلَبكيّ، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيوخ الثلاثة: أبو الحسن عَليّ بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، وأبو الفرج عبد الرحمن بن الزَّيْن أحمد بن عبد الملك المَقْدِسيّان، وأبو العَبّاس أحمد بن شَيْبان بن تَغْلِب الشَّيْباني قراءة عليهم وأنا حاضر، قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن ابن زيد الكِنْدي، وقال الأول والثالث أيضًا: أخبرنا أبو حَفْص، ابن طَبرزَد البغدادي، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البَرْمِكي، قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي، قال: أخبرنا أبو مُسْلم الكَجِّي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا إسماعيل بن مُسْلم المكي، حدثنا عطاء، عن ابن عباس، عن الفَضْل بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أنه كَانَ رَديفَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يَزل يُلَبِّي حتى رَمَى الجَمْرة التي عِندَ العَقَبه يَوْمَ النَّحر(١).

أخرجه البُخاري عن أبي عاصم الضَحَّاك بن مَخْلد النَّبيل(٢).

وأخرجه مُسْلم عن إسحاق بن إبراهيم، وعليّ بن خَشرم، كلاهما عن عيسى بن يُونس، كلاهما عن ابن جُريج، عن عطاء(٣).

وأخرجه البُخاري أيضًا عن عبد الله بن محمد المُسندِي(٤).

وأخرجه مُسْلم عن زُهير بن حَرْب(٥)، كلاهما عن وَهْب بن جَرير، عن

(١) مشيخة الفخر ابن البخاري: (٢/ ٨٥٣).
(٢) صحيح البخاري: (٣/ ٥٣٢)، كتاب الحج، باب التلبية، برقم: (١٦٨٥).
(٣) صحيح مسلم: (٢/ ٩٣١)، كتاب الحج، باب استحباب إدامة الحاج التلبية.
(٤) صحيح البخاري: (٣/ ٤٠٤)، كتاب الحج، باب الركوب والإرتداف، برقم: (١٥٤٣).
(٥) لم يخرجه مسلم من هذا الطريق وإنما أخرجه البخاري: (٣/ ٥٣٢)، برقم: (١٦٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: (٨/ ٢٦٧).

أبيه، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عَبّاس.

وأخرجه النَّسائي من طرق منها: عن هارون بن إسحاق الهَمْداني، عن حَفْص بن غِياث، عن جَعْفر بن محمد عن أبيه، عن عَليّ بن الحسين، عن ابن عباس[(١)]، فوقع لنا عاليًا.

❁ ❁ ❁

(١) سنن النسائي: (٢/ ٤٤٠)، كتاب الحج، باب التكبير مع كل حصاة، برقم: (٤٠٨٦).

[٣٥] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن محمد بن معالي بن عُبيد الله بن حِجى بن عُبيد الله بن سرايا ابن نَصْر الزَّبَدَانيّ(٢) الأصل، ثم الصَّالحي، أبو العَبَّاس.

سَمِعَ كثيرًا من خَطيب مَرْدا، وابن عبد الدَّائم، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الحافظ أبو محمد البِرْزالي/ ، وذكره في «مُعْجَمه»، والشيخ شَمْس الدِّين الذَّهبي، وقال: وكان شيخًا مباركًا، فيه خَيْرٌ وَسُكون. انتهى كلامه.

مَوْلِده في سنة ثمان وأربعين وستمائة، بسفح قاسيون تقريبًا، وتوفي بُكْرة يومِ الأحد، تاسع عشر المحرم سنة ثلاث وسبعمائة، ودُفن من يومه، بسَفْح قاسِيُون.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن مَعالي بن عُبيد الله الزَّبَداني الأصل، ثم الصَّالحي، إجازةً، قال: أخبرنا خَطيب مَرْدا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المَقدِسيّ قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَليّ بن سُعود الأنصاري البُوصيري، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو صادق مُرْشد بن يحيى بن القاسم المَديني، قال: أخبرنا أبو الحسن

(*) [٣٥] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٨٠)، ترجمة (٩٦)، برنامج الوادي آشي: (ص١١٤)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٣٩٤).

(٢) هذه النسبة إلى «زبدان» -بفتح أوله وثانيه، ودال مهملة، وبعد الألف نون، ثم باء مشددة- موضع معروف بين دمشق وبعلبك. انظر: معجم البلدان: (٣/ ١٣٠).

في هامش الأصل بلاغ لفظه: بلغ في الثالث على المخرج له، سيدنا قاضي القضاة -أسبغ الله ظله- بقراءة محمد بن يحيى بن سعد المقدسي.

محمد ابن عبد الله بن زكريا بن حَيَّويَه النَّيْسابُوريّ، قراءة علينا لفظًا، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شُعيب بن عَليّ النَّسائي، قال: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا اللَّيث، عن ابن شِهَاب، عن عُروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: استَفْتت أم حَبيبة بنت جَحْش رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يارسولَ الله إني أُستَحاضُ، فقال: «إنما ذلكِ عِرْق فاغتسلي ثم صَلِّي»، فكانت تَغْتَسل عند كُلِّ صَلاَةٍ[١].

أخرجه مُسْلم عن قُتيبة بن سعيد، فوقع لنا موافقة عاليةً[٢].

❊❊❊

(١) سنن النسائي (المجتبى): (١/ ١١٩ و١٨١)، والكبرى: (١/ ١٥٥) برقم: (٢٠٥).

(٢) صحيح مسلم: (١/ ٦٢)، كتاب الحيض، باب المستحاضة.

قلت: والحديث أخرجه البخاري في صحيحه: (١/ ٣٣١)، كتاب الوضوء، باب غسل الدم من طرق عن عروة به، نحوه.

[٣٦] شَيْخٌ آخَـرُ (*)

أحمد بن المُظَفَّر بن أبي محمد بن المُظَفَّر بن بَدْر بن الحسن بن مُفرِّج بن بَكَّار، النَّابلسي الدِّمَشْقي، شِهاب الدِّين، أبو العبّاس سِبْط الشيخ زين الدِّين خالد بن يُوسف النَّابلسي.

سَمِعَ بدَمِشْق من زينب بنت مَكِّي، وعبد الرحمن ابن يوسف البَعْلَبكي، وعُمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس، وأحمد بن هبة الله ابن عساكر، ويُوسف بن أحمد الغسولي، وببَعْلَبك من القاضي تاج الدِّين عبد الخالق، والشَّيخ شَرف الدِّين اليُونينيّ، وزَينب بنت عُمر بن كِنْدي، وغيرهم، وَحَدَّثَ.

قال الحافظ أبو محمد البرْزالي: مُحدِّثٌ فاضلٌ، حَسَن القراءة للحديث، وعلى ذِهْنه فضيلة وفوائد وأسماء وأنساب وأشياء تتعلق بالفَن، انتهى كلامه.

مَوْلِده في ليلة الأربعاء السادس والعشرين من رَمضان سنة خمس وسبعين وستمائة، ووجد ميتًا وهو ساجد في منزله بالقرب من الصبَّاغين بدِمَشْق، في يوم الاثنين العشرين من شَهْر ربيع الأول، سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، وغُسل وصُلِّي عليه بين الظُّهْر والعَصْر، من يومه بجامع دِمَشْق، ودُفن بمقبرة الباب الصَّغِير.

(*) [٣٦] أخباره في طبقات الشافعية للسبكي: (٩/ ٣١)، معجم شيوخ الذهبي: (ص٨١)، ترجمة (٩٧)، المعجم المختص: (ص٤٢)، ترجمة (٤٦)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٩٨)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٧٤)، الدرر الكامنة: (١/ ٣٣٨)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص٣٥٤)، شذرات الذهب: (٦/ ١٨٥).

سَمِعْتُ عليه بقراءتي مجلسًا من «أمالي» الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في (القاتل لا يَرِث)، بسماعه من أحمد بن هبة الله بن عساكر، بسماعه من الشيخ عِزِّ الدّين عبد العزيز ابن أبيه الصَّالحي، بسماعه من لفظ مُمْليه وجزءًا فيه «مَشْيخة» زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحامي، بسماعه من أحمد بن عساكر، بإجازته من أبي رَوْح عبد المُعِزْ بن محمد الهَرَوي، بسماعه من زاهر المذكور(١).

(١) جاء في هامش الأصل: وجزءً فيه «أمالٍ خمسة» من إملاء الإمام فخر الدين أبي حفص عمر ابن أحمد بن منصور الصفار رواية ابن ابنه أبي بكر قاسم بن أبي سعد عبدالله بن عمر الصفار عنه سماعًا، قرأته على ابن المظفر، بقراءته إياه على أحمد بن هبة الله ابن عساكر، بإجازته من أبي بكر القاسم بسنده.
وجزءً فيه عشرون مجلسًا من «أمالي أبي الأسعد القشيري» وهو هبة الرحمن ابن الإمام أبي سعد عبدالواحد ابن الاستاذ أبي القاسم. أخبرنا أحمد بن هبة الله ابن عساكر بقراءتي، أخبرنا أسعد بن عثمان بن سعد الواعظ إجازة، أخبرنا هبة الرحمن القشيري سماعًا... وجزءً فيه «الحث على قضاء حوائج الناس» لنصر المقدسي، قراءة على ابن المظفر، بسماعه من أبي حَفْص عُمر بن عبدالمنعم ابن القواس، وإجازته من أحمد بن شيبان، عن القاضي عبدالصمد بن الحرستاني قال: أخبرنا نصر الله المصيصي، أخبرنا نصر.
وسمعت عليه المائة المنتقاة من «مسند الإمام أحمد بن حنبل» سماعه من زينب بنت مكي، أخبرنا حنبل سماعًا، به، والسماع بقراءتي أيضًا.
وجزءً فيه «الأربعون الصغرى» للحافظ أبي بكر البيهقي قرأته عليه بسماعه من أحمد بن هبة الله بن عساكر، أخبرنا القاضي إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ابن الخباز، وإجازته من رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن سليمان العامري، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو روح، وقال ابن الخباز: أخبرنا إبراهيم بن خليل وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علوي سماعًا، وقال العامري: أخبرنا القاضي عبدالصمد الحرستاني، قالوا: أخبرنا المشايخ الأربعة: الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، والحافظ أبو الحسن المرادي، وشيخ الطريقة أبو النجيب عبدالقاهر ابن محمد السهروردي، والقاضي أبو المرجى سالم بن عبدالسلام بن الربع الدقوقي سماعًا، وقال ابن علوي وابن خليل: حدثنا أبو الفضل منصور بن أبي الحسن الطبري سماعًا، قالوا خمستهم: أخبرنا زاهر بن طاهر، وقال عبدالصمد أيضًا: إجازة، وقال الحافظ أبو القاسم: أخبرني أيضًا عبدالجبار بن محمد الخواري سماعًا قالا: أخبرنا البيهقي. =

أخبرنا الإمام الحافظ شهابُ الدين أبو العَبّاس أحمد بن المُظَفَّر ابن أبي محمد ابن النَّابلسي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفَضْل أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ عزّ الدّين أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن ابن أبيه الصّالحي قراءة عليه، قال أخبرنا الحافظ أبو الحسن عَليّ بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر ابن طاهر الشَّحامي، قال: قُرى على أبي عُثْمان سعيد بن محمد البحيري، قال: حدثنا جَدّي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن بحير البحيري، قال:حدثنا محمد بن إسحاق السَّراج، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث عن

= وجزءً فيه الأول من «مشيخة العيشوني».
ومن مسموعات سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي، علي الحافظ أبي العباس أحمد بن المظفر رَحِمَهُ اللَّهُ: جزءً فيه «حديث اللص مع القاضي» تأليف القاضي أبي العباس النهاوندي، قال أخبرنا به الشيخان أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي، وأبو العباس أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسي، قالا: أخبرنا أبو المحاسن محمد بن السّيد بن فارس الأنصاري قال أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قال: أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفراييني، أخبرنا مشرف بن الرجاء المقدسي، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محبوب المنصوري عنه.
وجزءً فيه مجلسان من إملاء الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفراييني، قال: أخبرنا به أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر، أنبأنا الشيخان أبو بكر القاسم ابن الصفار، وأبو المظفر عبدالرحيم بن أبي سعد عبدالكريم ابن السمعاني، قالا: أخبرتنا عائشة بنت أحمد بن منصور بن الصفار، أخبرنا الشريف أبو السنابل هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي، عنه.
ومن مسموعات سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي -أمتع الله به- على ابن المظفر - تغمده الله برحمته- «الأربعون» لأبي الحسن علي بن المبارك بن الحسن بن باسويه، تخريج الزَّكي البِرْزالي، بسماع ابن المظفر من أبي الفضائل يوسف بن محمد بن عبدالله بن المهتار، بسماعه من ابن باسويه المذكور.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن ابن شِهاب، عن حُميد ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**القَاتِلُ لا يَرِثُ**».

أخرجه التِّرمِذي في «جامعه» عن قُتيبة فوقع لنا موافقة عاليةً[1].

وأخبرنا الإمام أبو العَبّاس أحمد بن المُظَفّر الدِّمَشْقي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفَضْل أحمد بن هبة الله بن عساكر، قال:أخبرنا أبو رَوْح عبد المُعِزّ ابن محمد بن أبي الفَضْل الهَرَويّ أجازةً، قال: أخبرنا أبو القاسم[2] ابن طاهر ابن محمد بن محمد الشَّحامي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أحمد بن حَسْكويه، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخَفَّاف، قال: حدثنا أبو العَبّاس السَرَّاج، قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُريج، حدثنا ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله ان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام إلى الصَّلاة رَفَع يَديه حتى يَكُونا حَذْو مَنْكبيه، ثُم كَبّر، فإذا أراد أَنْ يَركع فَعَـل مِثْلَ ذَلك، فإذا رفع من الرُّكوع، فَعَل مِثلَ ذلك،

---

(١) جامع الترمذي: (٤/ ٤٢٥)، كتاب الفرائض برقم: (٢١٠٩) قال الترمذي: هذا حديث لايصح ولايعرف إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة قد تركه بعض أهل الحديث منهم أحمد بن حنبل.
قلت: والحديث أخرجه النسائي في الكبرى: (٦/ ١٢١) برقم: (٦٣٣٥) من طريق قتيبة، قال النسائي: إسحاق متروك الحديث، ومن طريق النسائي أخرجه الدارقطني في السنن: (٤/ ٩٦).
وأخرجه ابن ماجة في السنن: (٢/ ٨٨٣)، كتاب الديات، باب القاتل لايرث من طريق محمد ابن رمح عن الليث به مثله.

(٢) في هامش الأصل: أبو القاسم بن طاهر، هو: زاهر، ولابد هنا من التصريح بإسمه، لأن المخرج عن قريب سيقول: وبه إلى ابن طاهر.

ولا يَفْعله حتى يَرفعَ رأسه مِن السَّجدتين[١].

أخرجه مُسْلِم عن محمد بن رافع فوافقناه بعلو[٢].

وبه إلى زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا السَّيد أبو الحسينَ عَليّ بن أبي إبراهيم محمد بن محمد الحَسَنيّ، قال: أخبرنا أبو الحسين الخَفَّاف، قال أخبرنا أبو العبَّاس السَرَّاج، قال: حدثنا قُتيبة، حدثنا يَعْقوب بن عبد الرحمن، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا قال القارئ ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال مَنْ خَلْفه: آمين، فوافَقَ قَوْلُه قَوْلَ أهلِ السَّماء غُفِرَ له ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه»**.

أخرجه مُسْلِم عن قُتيبة[٣]، فوقع لنا موافقة عاليةً.

❁❁❁

(١) مصنف عبدالرزاق: (٢/ ٦٧) برقم: (٢٥١٨).

(٢) صحيح مسلم: (١/ ٢٩٢)، كتاب الصلاة، باب استحباب رفع اليدين.

(٣) صحيح مسلم: (١/ ٣٠٦)، كتاب الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين.

[٣٧] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أحمد بن مَنْصور بن إبراهيم بن مَنْصور بن رَشِيد الحَلَبِي، شِهاب الدِّين أبو العبَّاس، المُعَدَّل، المعروف بابن الجَوْهَرِيّ.

سَمِعَ بالقاهرة من المُعِين أحمد بن عَلِيّ الدِّمَشْقي، وابن عَلاَّق، والنَّجيب الحَرَّاني، وغيرهم، وبدِمَشْق مِن جماعة،/ وحَدَّث.

وكان خَيِّرًا ساكنًا مُحِبًّا للحديثِ وأَهْلِه، حَسنُ الأَخْلاق، سريع الدَّمْعة.

مَوْلِدهُ صُبْح يوم الجُمُعة، ثالث عشر ذي القِعْدة سنة ستين وستمائة، وتُوفي في الخامس والعشرين من رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقَرَافة.

سَمِعْتُ عليه حُضورًا في الرابعة، من «سنن الإمام أبي داود» إلى آخر الجزء الثالث عشر، والجزء الخامس عشر بكماله، بسماعه من ابن خطيب المِزَّة، والنَّجيب عبد اللّطيف، بسندهما في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، بالخانقاه الشرابشية بالقاهرة(٢).

و«أمالي الخَلاَّل العَشَرة» بإجازته من النَّجيب عبد اللَّطيف بسنده،

(*) [٣٧] ترجمته في الوافي بالوفيات: (٨/ ١٢٤)، البداية والنهاية: (١٤/ ١٨٢)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٢١١)، الدرر الكامنة: (١/ ٣٣٩).

(٢) في هامش الأصل: وحضر المخرج له -أيده الله- على ابن الجوهري، صاحب هذه الترجمة من سنن أبي داود أيضًا: الجزء السابع عشر بسماعه من النجيب وحده، والجزء الثامن عشر بسماعه من النجيب وابن خطيب المزة، والجزء التاسع عشر كذلك.

«وكتاب الجُمُعة» للنســائي، بسماعه من المُعين الدِّمَشْقي،وابن عَلاَّق، بسماعهما من البُوصيري، وجميع «مســند الإمام أبي عبد الله الشافعي» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بسماعه من المعين الدِّمَشْقي، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو زُرعة.

أخبرنا الشيخ المُسنِد شهاب الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن منصور بن إبراهيم ابن الجَوْهَرِيّ قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة، قال: أخبرنا الشَّيخان أبو الفرج عبد اللَّطيف بن عبد المنعم بن عَلِيّ بن نَصْر ابن الصَّيْقَل الحَرَّاني، وأبو الفَضْل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ابن خطيب المِزَّة قراءةً عليهما، قالا: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد البغدادي، قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن مَنْصور الكَرْخِي قراءةً عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن عَلِيّ ابن ثابت البغدادي، قال: أخبرنا القاضي أبو عُمر القاسم بن جَعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو عَلِيّ محمد بن أحمد ابن عَمْرو اللُّؤلؤي، قال: حدثنا الإمام أبو داود سُليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتاني، قال:حدثنا القَعْنَبِي عن مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّ رجلًا سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صَلاَة اللَّيل، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صلاةُ اللَّيل مَثْنَى مَثْنَى، فإذا خَشِيَ أحدُكم الصُّبحَ صَلَى ركعةً واحدةً تُوتِر له ما قَد صَلَّى»**[1].

أخرجه البُخاري، عن عبدالله بن يُوسف، وأخرجه مُسْلِم، عن يَحْيى بن يَحْيى، وأخرجه النَّسائي عن محمد بن سلمة، والحارث بن مِسْكين، كلاهما عن ابن القاسم، ثلاثتهم عن مالك به[2]، فوقع لنا بدلاً للبُخاري ومُسْلِم.

---

(١) سنن أبي داود: (٢/ ٣٦)، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، برقم: (١٣٢٦).
(٢) صحيح البخاري: (٢/ ٤٧٧)، كتاب الوتر، باب ماجاء في الوتر، برقم: (٩٩٠)، ومسلم في =

وبه إلى الإمام أبي داود قال: حدثنا القَعْنَبي عن مالك، عن عبدالله ابن دينار، عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَرَّوا ليلةَ القَدْرِ في السَبعِ الأَوَاخِرِ»(١).

أخرجه مُسْلِم عن يحيى بن يحيى، وأخرجه النَّسائي عن محمد بن سَلَمة، عن ابن القاسم كلاهما، عن مالك به، فوقع لنا بدلًا لُمسْلِم، وعاليًا للنسائي(٢).

وبه إلى أبي داود قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حَمّاد، عن سِمَاك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، أَنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقرأ في الظُّهْر والعَصْر ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ و﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾، ونحوهما من السّور.

أخرجه التِّرمذي في الصَّلاة، عن أحمد بن مَنِيع، عن يزيد بن هارون. وأخرجه النَّسائي فيه، وفي التَّفْسِير عن عَمْرو بن عَليّ، عن عبد الرحمن بن مَهْدي، كلاهما عن حَمّاد وهو ابن سلمة به(٣)، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى أبي داود قال: حدثنا عبد الله بن محمد الزُّهْرِي، قال: حدثنا سُفْيان قال: حدثني إسماعيل بن أُمية، قال: سَمِعتُ أعرابيا يقول: سَمِعتْ أبا هريرة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قرأ منكم بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فانتهى إلى

= صحيحه: (١/ ٥١٦)، كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل، برقم: (٧٤٩)، والنسائي في السنن (المجتبى): (٣/ ٢٣٣)، والكبرى: (٢/ ٥٥) برقم: (١٤٠٣).

(١) سنن أبي داود: (٢/ ٥٣)، كتاب الصلاة، باب من روى أنها في السبع الأواخر، برقم: (١٣٨٥).

(٢) صحيح مسلم: (٢/ ٨٢٢)، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، برقم: (١١٦٥)، والنسائي في السنن الكبرى: (٣/ ٣٩٨) برقم: (٣٣٨٥).

(٣) جامع الترمذي: (٣٠٧)، والنسائي في السنن: (٢/ ١٦٦)، وفي الكبرى: (١٠٥١).

آخرها ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ فليقل: وأنا على ذلك من الشَّاهدين، ومن قرأ ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ فانتهى إلى ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [القيامة:٤٠] فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ فبلغ: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾ [المرسلات:٥٠] فليقل آمنا بالله.

قال إسماعيل: ذَهبتُ أُعيدُ على الرَّجل الأَعْرابي، وانظر لَعَلَّه[١] فقال: يا ابن أخي! اتظن أني لم أحفظه! لقد حَجَجتُ سِتّين حَجّة ما منها حَجّة إلا وأنا أعرف البعير الذي حَجَجَتُ عليه[٢].

أخرجه التِّرمذي عن ابن أبي عُمر عن سُفْيان[٣]، فوقع لنا بدلاً له.

وأخبرنا الشيخ شِهاب الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن منصور بن إبراهيم ابن الجَوْهَرِيّ قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة، قال:أخبرنا الشَّيخان أبو العبَّاس أحمد ابن القَاضي زين الدِّين عَلِيّ بن يُوسف الدِّمَشْقي، وأبو عيسى عبد الله بن عبدالواحد بن محمد بن عَلاَّق الأنصاري قراءةً عليهما وأنا أسمع قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَلِيّ بن سُعود الأنصاري البُوصِيري قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المَدِيني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الطَفَّال النَّيسابُوري،

---

(١) ورواية الإمام أحمد في المسند: (٢/ ٢٤٩): فذهبت أنظر هل حفظ؟.

(٢) سنن أبي داوود: (١/ ٢٣٤)، كتاب الصلاة، باب مقدار الركوع، والحديث ضعيف لجهالة الراوي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) جامع الترمذي: (٥/ ٤٤٣)، كتاب التفسير، باب: ومن «سورة التين» برقم: (٣٣٤٧)، قال الترمذي: هذا الحديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي، عن أبي هريرة ولا يسمى. وقد أخرجه أيضًا الحميدي في مسنده برقم: (٩٩٥)، وابن السنى في عمل اليوم والليلة برقم: (٤٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢/ ٣١٠)، والبغوي في شرح السنة برقم: (٦٢٣).

قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النَّيْسابُوري، قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن عَليّ النَّسائي لفظًا، قال: أخبرنا عَمْرو بن منصور وهارون بن محمد بن بَكَّار بن بلال واللفظ له، قالا: حدثنا أبو مُسْهِر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يحيى ابن الحارث، عن أبي الأَشْعَث الصَّنْعاني عن أَوْس بن أَوْس عن النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ غَسَّل واغْتَسَّلَ، وَغَدَا وابتكَر، وَدَنَا مِنَ الإمَام ولم يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِ خُطْوةٍ عَمَلُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا**»(١).

أخرجه أبو داود في الطَّهارة، عن محمد بن حاتم الجرجرائي، عن عبد الله ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن حَسَّان بن عطية، عن أبي الأَشْعَث الصَّنْعائي به، وعن قتيبة، عن اللَّيث، عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن عبادة بن نُسَى، عن أَوْس به نحوه.

وأخرجه التِّرمذي فيه عن مَحْمود بن غَيْلان، عن وكيع، عن سُفْيان وأبي جناب يحيى بن أبي حَيَّة كلاهما، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث بمعناه.

وأخرجه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن ابن المبارك به(٢)، فوقع لنا عاليًا.

---

(١) سنن النسائي (المجتبى): (٣/ ٩٥)، والسنن الكبرى: (٢/ ٢٦٨) برقم: (١٦٩٧).

(٢) سنن أبي داود: (١/ ٩٥)، كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، برقم:(٣٤٥) و(٣٤٦)، وجامع الترمذي: (٢/ ٣٦٧)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء في فضل الغسل يوم الجمعة، برقم: (٤٩٦)، قال الترمذي: حديث أوس حديث حسن، وابن ماجة في السنن: (١/ ٣٤٦)، كتاب إقامة الصلاة، باب ماجاء في الغسل يوم الجمعة، برقم:(١٠٨٧).

وأبو الأَشْعَث الصَّنْعاني اسمه شراحيل بن آدة، ويقال شُرَحْبِيل بن شُرَحْبِيل الشَّامي(١).

وأخبرنا الشَّيخ شِهابُ الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن مَنْصور بن إبراهيم ابن الجَوْهَرِيّ سماعًا عليه، قال: أخبرنا الشيخ مُعين الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن الإمام قاضي القضاة زين الدِّين عَليّ بن يوسف الدِّمَشْقي قِراءةً عليه، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا أبو زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدِسي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن مَكيّ بن منصور بن محمد بن عَلاّن الكرجي قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحارثي الحِيريّ بنيسابور في سنة ثمان عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يَعْقوب بن يُوسف بن مَعْقِل بن سنان المَعْقِلي الأموي الأَصَمّ، قال: أخبرنا الرَّبيع بن سليمان المُرادي، المِصْري المؤذن، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشَّافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحانت صلاة العَصْر والتَمَس النَّاس الوَضُوءَ فلم يَجدُوه، فأُتِيَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَضُوءَ فَوَضَعَ في ذلك الإناء يَدَهُ وأَمَر النَّاس أَنْ يَتوضَّؤا مِنهُ، قال: فرأيتُ الماءَ يَنْبُعُ مِن تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَتَوضَّأ النَّاسُ، حَتىَّ تَوَضَّؤا مِن عِندِ آخِرِهِم(٢).

أخرجه البُخاري في الطَّهارة عن عبد الله بن يُوسف، وفي علامات النُّبوة، عن القَعْنَبِي، وأخرجه مُسْلِم في الفَضَائل، عن إسحاق بن موسى الأنصاري،

(١) انظر: تهذيب الكمال: (١٢/ ٤٠٨).

(٢) مسند الإمام الشافعي: (ص١٥).

عن مَعْن، وعن أبي الطاهر أحمد بن عَمْرو بن السَّرح، عن ابن وَهْب. وأخرجه التِّرمذي في المناقب، عن إسحاق بن موسى، عن مَعْن. وأخرجه النَّسائي في الطَّهارة عن قُتيبة، خمستهم عن مالك به(١)، فوقع لنا بدلاً للبُخاري والنَّسائي، وعاليًا لمُسْلِم والتِّرمذي.

وبه إلى الإمام أبي عبد الله الشَّافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَل الكَعْبة ومعه بلال وأسامة وعُثْمان بن طَلْحة، قال ابن عُمر فسألتُ بلالًا ما صَنَع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟، قال: جَعَلَ عَمودًا عن يساره وعَمودًا عن يمينه، وَثَلاَثَة أعْمِدة وراءَه، ثم صَلّى، قال: وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة(٢).

أخرجه البُخاري في الصَّلاة عن عبد الله بن يُوسف عن مالك.

قال البُخاري: وقال لنا إسماعيل: حدثني مالك، فقال: (عَمودين عن يمينه). وأخرجه مُسْلِم في الحَجّ عن يحيى بن يحيى. وأخرجه أبو داود في الصَّلاة عن القَعْنَبِيّ، وعن عبد الله بن محمد الأَذْرمي، عن عبد الرحمن بن مَهْدي. وأخرجه النَّسائي فيه عن محمد بن سَلمة، والحارث بن مِسْكين، كلاهما عن ابن القاسم، خمستهم عن مالك به(٣)، فوقع لنا بدلاً عاليًا للبخاري ومُسْلِم

---

(١) صحيح البخاري: (١/ ٢٧١)، كتاب الوضوء، باب التماس الوضوء، برقم: (١٦٩)، وفي كتاب المناقب: (٦/ ٥٨٠) برقم: (٣٥٧٣)، ومسلم في صحيحه: ٤/ ١٧٨٣، كتاب الفضائل، بابٌ في معجزات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والترمذي في الجامع: (٥/ ٥٩٦) كتاب المناقب برقم: (٣٦٣١)، والنسائي في السنن: (١/ ٦٠) كتاب الطهارة، باب الوضوء من الإناء برقم: (٧٦).

(٢) مسند الإمام الشافعي: (ص٢٦٨).

(٣) صحيح البخاري: (١/ ٥٧٨)، كتاب الصلاة، باب الصلاة بين السواري برقم: (٥٠٥)، =

وأبي داود وعاليًا للنسائي ولله الحمدُ والمِنَّة.

وبه إلى الشَّافِعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخبرنا سُفْيان عن الزُّهْريّ، عن سالم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ بلالًا يؤذِّنُ بليلٍ فَكُلوا واشْربوا حتى يُنَادي ابنُ أُمّ مَكْتُوم**»، وكان رجلًا أعْمى لاينادي حتى يُقالُ له: أصْبَحْتَ أصْبَحْتَ[1].

أخرجه البُخاري في الشَّهادات عن مالك بن إسماعيل، عن عبدالعزيز ابن الماجشون، وفي الصَّلاة، عن القَعْنَبِي، عن مالك. وأخرجه مُسْلِم في الصّوم عن يحيى بن يحيى، وقُتيبة، ومحمد بن رُمْح. وأخرجه التِّرمذي، والنَّسائي جميعًا في الصَّلاة، عن قُتيبة، ثلاثتهم عن الليّث بن سَعْد، ثلاثتهم عن الزُّهْريّ به[2]، فوقع لنا عاليًا.

وبالإسناد إلى الأَصَمّ، قال: أخبرنا الرَّبيع، قال: أخبرنا البُويطي، قال: أخبرنا الشَّافعي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: أخبرني صَفْوان بن سُليم،

= ومسلم في صحيحه: (٢/ ٩٦٦)، كتاب الحج، باب استحباب دخول الكعبة برقم: (١٣٢٩)، وأبو داود في السنن: (٢/ ٢١٣)، كتاب المناسك، باب في دخول الكعبة برقم: (٢٠٢٣) و(٢٠٢٤)، والنسائي في السنن (المجتبى): (٢/ ٦٣)، والكبرى: (١/ ٤٠٧) برقم: (٨٢٧).

(١) مسند الإمام الشافعي: (ص٣٠).

(٢) صحيح البخاري: (٢/ ٩٩)، كتاب الآذان، باب آذان الأعمى، برقم: (٦١٧) و: (٥/ ٢٦٤) كتاب الشهادات، باب شهادة الأعمى، برقم: (٢٦٥٦)، ومسلم في صحيحه: (٢/ ٧٦٨) كتاب الصيام، برقم: (١٠٩٢)، والترمذي في الجامع: (١/ ٣٩٢)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء في الآذان، برقم: (٢٠٣)، والنسائي في السنن (المجتبى): (٢/ ١٠)، والكبرى: (٢/ ٢٣٦) برقم: (١٦١٣).

عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ركع قال: «اللهمَّ لَكَ ركعتُ، ولَكَ أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، أنت رَبِّي، خَشَعَ سَمْعي، وَبَصري، وعِظَامِي، وشَعْرِي، وبَشَرِي، وما استَقَلَّتْ به قَدَمي، لله ربِّ العالمين»[(١)].

لم يُخرجه أحدٌ من أصحاب الكُتب السِّتة من هذا الطَّريق[(٢)].

وبه إلى الأَصَمِّ قال: أخبرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله الشَّافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير، عن عَمْرو بن سليم الزُّرقي، عن أبي قتادة الأنصاري، (أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُصلي وهو حاملٌ أمامة بنت أبي العاص، وهي ابنةُ بِنْتِ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا سَجَد وضعها، وإذا قام رفعها[(٣)]»[(٤)].

أخرجه البخاري في الصَّلاة، عن عبد الله بن يُوسف. وأخرجه مُسْلِم فيه، عن القَعْنَبِي، ويحيى بن يحيى، وقُتيبة.

وأخرجه أبو داود فيه عن القَعْنَبِي.

وأخرجه النَّسائي فيه عن قُتيبة، أربعتهم عن مالك به، فوقع لنا بدلًا،

---

(١) مسند الإمام الشافعي: (ص٣٨).

(٢) وله شاهد عند أصحاب الكتب الستة من حديث علي وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أخرجه البخاري من جزء رفع اليدين، برقم: (١)، ومسلم في صحيحه، برقم: (٧٧١)، وأبو داود، برقم: (٧٤٤).

(٣) مسند الإمام الشافعي: (ص٥٠).

(٤) جاء في هامش الأصل: هذا الحديث في «جزء أبي القاسم الحريري» أعلا منه هنا بدرجة، والجزء المذكور من جملة مرويات المخرج له، فكان ينبغي للمخرج أن يعليه هنا بأن يورده من طريق الحريري أيضًا. وبالله التوفيق.

وأخرجه مُسْلِم أيضًا عن أبى الطَّاهر بن السَّرح وهارون بن سعيد الأيلي، كلاهما عن ابن وَهْب، عن مَخْرمة بن بُكير، عن أبيه، عن عَمْرو بن سُليم به، فوقع لنا عاليًا.

ورواه النَّسائي أيضًا عن محمد بن صدقة الحِمْصي، عن محمد بن حَرْب، عن الزُّبيدي، عن عامر بن عبدالله، ورواه أبو داود أيضًا عن يحيى بن خالد، عن عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري، كلاهما عن عَمْرو ابن سُليم(١)، وقع لنا عاليًا.

وأبو قتَادة(٢) اختلف في اسمه، فقيل الحارث، وقيل: النُّعْمان، وقيل: عَمْرو بن ربِعْي بن بَلْدَمة/ بن خُناس بن سِنَان بن عُبيد بن عَديّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخَزْرَج السَّلمي، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة، ويقال:
صَلَّى عليه عَليّ بن أبي طالب، ويقال: كان بَدْريًا ولا يَصِح ذلك.

قال الحازمي(٣) في «العُجَالة» السَّلمي -بفتح السين وكسر اللاَّم- عند أكثر أصحابِ الحديث، وأما أهلُ اللّغة فيفتحون اللام طلبًا للتخفيف، وقد

---

(١) صحيح البخاري: (١/ ٥٩٠)، كتاب الصلاة، باب إذا حمل جارية، برقم: (٥١٦)، ومسلم في صحيحه: (١/ ٣٨٥)، كتاب المساجد، باب جواز حمل الصبيان، برقم: (٥٤٣)، وأبو داود في السنن: (١/ ٢٤١)، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة، برقم: (٩١٨)، والنسائي في السنن (المجتبى) (٣/ ١٠)، والكبرى: (١/ ٢٨٣ و٢٨٤).
(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢/ ٧٤٩)، أسد الغابة: (١/ ٣٩١)، الإصابة: (١/ ٢٧٧).
(٣) هو: الإمام الحافظ الحجة الناقد، النسابة البارع أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني، جمع وصنف وبرع في الحديث خصوصًا في النسب، له كتاب «عجالة المبتدئ» في =

تابعهم على ذلك جماعة من أصحاب الحديث، منسوب إلى سلمة[1] بن سعد ابن عَليّ بن أسد بن سارده بن تزيد بن جُشم بن الخَزْرج بن حارثة، وهم بطن من الأنصار، منهم أبو قتادة الحارث بن رِبْعيّ، وعبد الله بن عَمْرو بن حرام، وابنه جابر وأهله، وكعب بن مالك وبنوه.

❁❁❁

= النسب، وصنف في الحديث عدة مصنفات، مات سنة ٥٨٤هـ. الطبقات لابن الصلاح: (١/ ٢٧٦)، التكملة لوفيات النقلة: (١/ ٨٩)، سير أعلام النبلاء: (٢١/ ١٦٧).

(١) في هامش الأصل: سلمة هذا بكسر اللام.

[٣٨] شَيْخٌ آخـرُ (*)

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن حُمَيْد القُرشي البَكْريّ، التِّفْلِيسي، نجم الدِّين، أبو الطَّاهر، وأبو الفداء المعروف بابن الإمام.

سَمِعَ مِنْ المعين أحمد بن عَليّ بن يُوسف الدِّمَشْقي، وإسماعيل بن عَزّون، والنَّجيب عبد اللّطيف الحَرَّاني، والشيخ شَمْس الدِّين محمد بن العِمَاد المَقْدِسي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مَنْظور، وأبي الصفا خليل بن أبي بكر المَرَاغِي، وأبي حامد محمد بن علي ابن الصَّابوني، وبدِمَشْق من المُسلَّم ابن محمد بن عَلاّن، وعُمر بن محمد بن أبي عَصْرون، والعِمَاد محمد بن محمد ابن الشِّيرازي.

وأجاز له جماعة من الشَّام من أصحاب ابن طَبَرْزَد، وَحَدَّثَ.

وكان معَدَّلا خَيِّرًا كثير التِّلاوة، حسن الخَلق والخُلُق، متواضعًا، سريع الدَّمْعة.

مَوْلِده تَخْميناً في أواخر سنة سبع أو ثمان وخمسين وستمائة وتوفي(٢) ....

سمعتُ عليه حُضورًا في الرابعة كتاب «الجُمُعة للنَّسائي» بسماعه من المعين الدِّمَشْقي وإسماعيل بن عَزّون بسماعهما من البُوصيري بسماعه من أبي صادق، عن ابن الطَفَّال، عن ابن حَيويةَ عنه بقراءة الشيخ شهاب الدِّين العَسْجدي، في ثاني جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة الكاملية(٣) من القاهرة.

(*) [٣٨] ترجمته في الدرر الكامنة: (١/ ٣٦٢)، برقم (٩٠٧).

(٢) بياض في الأصل، وذكر الحافظ ابن حجر أن وفاته كانت سنة ٧٤٦هـ في ذي الحجة، وله ٨٩ سنة. الدرر الكامنة: (١/ ٣٦٢).

(٣) ذكرها المقريزي، وأشار إلى موضعها، وقال: المدرسة المعروفة بدار الحديث الكاملية، وهي ملاصقة للمدرسة الظاهرية المستجدة. انظر طبقات الشافعية للسبكي: (١٠/ ١٤٥)، والمواعظ والاعتبار: (ص٣٤٠).

أخبرنا الشيخ نجمُ الدِّين أبو الطَّاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر بن الإمام قراءةً عليه وأنا حاضر، في الرابعة، في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، قال: أخبرنا الشيخان أبو العبَّاس أحمد بن القاضي زين الدِّين علي بن يوسف الدِّمَشْقي، وأبو الطَّاهر إسماعيل بن عبد القَويّ بن أبي العِزّ/ بن عَزُّون الأَنصاري، قراءةً عليهما وأنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَليّ ابن سُعود الأنصاري البُوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مُرْشد بن يحيى بن القاسم المَديني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الطَّفال النَّيْسابوري، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النَّيسابُوريّ قراءةً عليه قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن عَليّ النَّسائي لفظًا قراءةً علينا من كتابه سنة أربع وتسعين ومائتين، قال: أخبرنا أحمد بن سُليمان، حدثنا يَزيد بن هارون، حدثنا همَّام، عن قتادة، عن قُدَامة بن وَبَرة، عن سَمُرَة بن جُنْدب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَرك الجُمُعَةَ مِنْ غير عُذْرٍ فَلْيَتَصَدّق بدينار، فإنْ لم يَجِد فنِصف دينار**»[1].

أخرجه أبو داود في الصَّلاة، عن الحسن بن عَليّ، عن يزيد بن هارون، فوقع لنا بدلًا له عاليًا[2][3].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي: (٢/ ٢٦٠)، كتاب الجمعة، باب كفارة من ترك الجمعة من غير عذر، برقم: (١٦٧٣)، وفي المجتبى: (٣/ ٨٩).

(٢) سنن أبي داود: (١/ ٧٧)، كتاب الصلاة، باب كفارة من ترك الجمعة، برقم: (١٠٥٣).

(٣) جاء في هامش الأصل: هذا الحديث مخرج في كتاب الجمعة للنسائي، وهو في الجزء المذكور من حديث نصر بن علي، ومن حديث نصر بن علي خرجه ابن ماجة، فكان تخريجه من حديث نصر بن علي أمثل، فإنه حينئذ يشتمل على موافقة بعلو.

وبه إلى النَّسائي قال: أخبرني إبراهيم بن يَعْقوب، قال: حدثنا عفّان بن مُسْلِم، ويحيى بن حَمَّاد، -والنَّسق لعفَّان-، قال: حدثنا أبو عَوانة، عن المغيرة، عن أبي مَعْشر، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن قَرْثع الضَّبِيّ عن سَلْمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتَدري مايومُ الجُمُعة؟** قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: لكني أُحدِثُك عن يوم الجُمُعة، لا يَتَطَهّر رجلٌ، ثم يَمْشي إلى الجُمُعة، ثم يَنْتصب حتى يقضي الإمام صلاته، إلا كانت كفارةً لما بينها وبين الجُمُعة التي قَبْلها ما اجْتُنِبَت المَقْتَلة»(١).

انفرد النَّسائي بإخراجه من هذه الطريق(٢)، وأخرجه أيضًا في موضع آخر من كتاب الصَّلاة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جَرير بن عبد الحميد، عن مَنْصور، عن أبي مَعْشر به(٣).

وأبو عَوانة اسمه: الوَضَّاح بن عبد الله اليَشْكري(٤)، وأبو مَعْشَر اسمه زياد بن كُليب التَّمِيميّ الحَنْظَلي الكُوفي(٥)، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخعي الكوفي(٦)،

---

(١) أي الكبائر، وورد ذلك في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن مالم تغش كبيرة.** أخرجه مسلم في صحيحه: (١/ ٢٠٩) برقم: (٢٣٣).

(٢) السنن الكبرى: (٢/ ٢٦٢)، كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة برقم: (١٦٧٧).

(٣) السنن الكبرى: (٢/ ٢٨٣)، كتاب الجمعة، باب الانصات للخطبة، برقم: (١٧٣٦) وفي المجتبى: (٣/ ١٠٤).

(٤) انظر: الطبقات: (٧/ ٢٨٧)، تاريخ يحيى برواية الدوري: (٢/ ٦٢٩)، التاريخ الكبير للبخاري: (٨) / ترجمة (٢٦٢٨).

(٥) انظر: الطبقات: (٦/ ٣٣٠)، تاريخ يحيى برواية الدوري: (٢/ ١٨٠)، تاريخ خليفة بن خياط: (ص٣٤٩).

(٦) انظر: الطبقات: (٦/ ٢٧٠)، المعرفة والتاريخ: (٢/ ٦٤٤)، تهذيب الكمال: (٢/ ٢٣٣).

وعلقمة هو ابن قيس[(١)]، وسَلْمان هو: الخَيرْ الفارسّي أبو عبد الله[(٢)]، أصله من «جَيّ» قرية بأصْبهان ويقال: من رامَهُرْمُز، سكن الكوفة، أسلم عند قدوم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وكان قَبْلُ يقرأ الكُتب، ويطلب الدِّين، وكان عبدًا لقوم مِنْ بني قُريظة وكاتبوه فأدَّى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتابته وعتق، وأول مشاهده الخَنْدق، له صُحْبة من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الواقدي: ماتَ في خلافة عُثْمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بالمدائن، ويقال: مات في خلافة عَليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ست وثلاثين بعد وقعة الجَمَل.

❋❋❋

---

(١) هو النخعي، انظر: الطبقات: (٦/ ٨٦)، تاريخ ابن معين رواية الدوري: (٢/ ٤١٥)، الثقات: (٥/ ٢٠٧).

(٢) معرفة الصحابة: (٣/ ١٣٢٧)، أسد الغابة: (٢/ ٤١٧)، الإصابة: (٢/ ٦٢).

[٣٩] شَيْخٌ آخَرُ (*)

/ **إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن عَلِيّ بن حَجَّاج الأنصاريّ البِلْبيسي**[٢]، **تقيّ الدِّين أبو الطَّاهر، المعروف بابن سيف.**

سَمِعَ من الشيخ قُطْب الدِّين أبي بكر محمد بن أحمد ابن القَسْطَلاني، والفَضْل بن عَلِيّ بن رَوَاحة، ومحمد بن عَلِيّ بن يَحْيى بن هُبَيْرة، وغيرهم.

وأجاز له من القاهرة: الحافظ زَكيّ الدِّين المُنْذِري، ومن دِمَشْق: جماعة من أصحاب الخُشُوعي، وغيره، وَحَدَّثَ.

وكان يجلس مع الشُّهود، ويعقد الأنكحة، وفيه دِينٌ وخَيْرٌ وكرمٌ.

مَوْلِدُهُ في مُسْتَهل المحرّم، سنة أربع وخمسين وستمائة، وتوفي في عاشر جمادى الآخرة، سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ببلبيس، ودفن بمقابرها، رحمه الله تعالى وإيّانا.

سَمِعْتُ عليه الجزء الثالث من «موافقات الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم المُنْذِري»[٣] بإجازته منه، وجزءًا فيه حديث بُرَيدة بن الحُصَيْب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في اسم

(*) [٣٩] ترجمته في الوافي بالوفيات: (٩/ ٥٦) رقم (١٦٦٥)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٠٤)، الدرر الكامنة: (١/ ٣٦٥) رقم (٩١٨).

(٢) نسبة إلى بلبيس: مدينة مشهورة على طريق الشَّام. انظر: معجم البلدان: (١/ ٧١٢).

(٣) جاء في هامش الأصل ما لفظه: للحافظ عبدالعظيم «موافقات السنن العوالي» و«الموافقات الصحاح» ولم يعين المخرج ما سمعه المخرج له -أيده الله- من الكتابين المذكورين، وقد سمع المخرج له -أيده الله- من المذكور أشياء غير ماذكره المخرج فمن ذلك: الجزء الثالث من «موافقات السنن» والجزء الرابع منها، والجزء الثالث من «الموافقات الصحاح» وجزء «المتبايعان بالخيار» تخريج المنذري، وجزء آموسان، والثاني من «أمالي ابن المسلمة» والله أعلم.

الله الأعظم، تخريج الحافظ زَكِيِّ الدِّين المُنْذِري بإجازته منه بقراءة والدي -تغمده الله تعالى برحمته- في سادس عشر شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة.

أخبرنا الشَّيخ الإمام الصَّالح تَقيّ الدِّين أبو الطَّاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن عَليّ بن سيف الأنصاري البِلْبِيسي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ زَكِيّ الدِّين أبو محمد عبد العظيم بن عبدالقويّ بن عبد الله المُنْذِري إجازة، قال: أخبرنا الشيخ الأجَلّ أبو حَفْص عُمر بن أبي بَكْر ابن مُعَمَّر السلامي بقراءتي عليه بدمشق.

(ح) وأخبرنا الشيوخ الأربعة أبو العبَّاس أحمد بن مَنْصور بن إبراهيم ابن الجَوْهَرِيّ، وأبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سَيِّد النَّاس اليَعْمري، وأبو عبد الله محمد بن غالى بن نَجْم الدِّمْياطي، وأبو عبد الله محمد ابن إسماعيل بن عبد العزيز ابن السُّلْطان الملك المُعَظَّم عيسى ابن السُّلْطان الملك العادل قراءةً عليهم وأنا حاضر في الرابعة، قالوا: - سوى ابن غالي- أخبرنا الشيخ أبو الفَضْل عبد الرحيم بن يُوسف ابن خَطِيب المِزَّة، وقال ابن الجَوْهَرِيّ أيضًا وابن غالي: أخبرنا الشيخ نَجيبُ الدِّين أبو الفَرَج عبد اللَّطيف ابن عبد المُنْعم بن علي الحَرَّاني، قالا: أخبرنا أبو حَفْص بن طَبَرْزَد، قال: أخبرنا أبو الفَتْح مُفْلِح بن أحمد الدُّومِيّ قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد ابن عَلِيّ بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدثنا أبو عَلِيّ محمد بن أحمد بن عَمْرو اللُّؤلؤي، حدثنا أبو داود، حدثنا مُسَدد، حدثنا يحيى، عن مالك ابن

مِغْول، حدثنا عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رجلًا يقول: «**اللَّهم إني أَسأَلكَ أَنّي أَشْهد أنَكَ أنت اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لم يَلِد ولم يُولَد ولم يَكُنْ لهُ كفوًا أَحد، فقال: لَقد سَأَلتَ اللهَ بالاسم الذي إذا أُسُئِلَ به أَعْطى وإذا دُعِيَ بِهِ أَجَاب**»(١).

قال شَيْخُنا الحافظ أبو محمد المُنْذري: هكذا أخرجه أبو داود في «سُنَنِه»، ورجال إسناده كُلّهم ثِقَاتٌ، مُحْتَجٌّ بهم في الصَّحيح، فإن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد هو أبو الحسن الأَسَدي البَصْري، روى عنه جماعة من الأئمة، واحتَجَّ به البخاري في «صَحِيحه»، وروى التِّرمذي والنَّسائي عن رَجل عنه، وأما يحيى فهو أبو سعيد يحيى بن سعيد القَطَّان، أحد أئمة هذا الشأن، اتفق الإمامان البخاري ومُسْلِم على الاحتجاجِ به في صَحِيحيْهما، ومالك بن مِغْول: هو أبو عبد الله البَجَلِي الكُوفي، وقد اتفق الإمامان أيضًا على الاحتجاج بحديثه، وعبد الله بن بُرَيْدة: هو أبو سَهْل البَصْري قاضي مَرو، وقد اتفق الإمامان أيضًا على الاحتِجَاجِ بحديثه، وأبوه بُرَيْدة بن الحُصَيب الأَسْلَمِيّ صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كنيته أبو سَهْل، وقيل غير ذلك، وقد اتفق الإمامان على إخراج حديثه.

وقال أبو داود: حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرّقي، حدثنا زيد بن حُباب، حدثنا مالك بن مِغْول بهذا الحديث، قال فيه: «لقد سأل الله باسمه الأعظم»(٢)، وعبد الرحمن بن خالد أبو بكر الرّقي قد روى عنه النَّسائي أيضًا في سُنَنِه مع شِدة

(١) سنن أبي داود: (٢/ ٧٩)، كتاب الصلاة، باب الدعاء، برقم: (١٤٩٣).
(٢) سنن أبي داود: (٢/ ٧٩)، كتاب الصلاة، باب الدعاء، برقم: (١٤٩٤).

نَقْده للرجال، وقال: لا بأس به[١]، وزيد بن حُباب أبو الحسين التَّمِيميّ العُكلي مولاهم الكوفي، وثَّقه عَليّ بن المَدِيني وغيره، واحتَجّ به مُسْلِم في صَحِيحه.

وقد أخرج هذا الحديث أبو عيسى التِّرمذي في «جَامِعه»[٢]، وأبو عبدالرحمن النَّسائي، وأبو عبد الله ابن ماجة في سُنَنِهما[٣] بنحوه، وفيها جميعها «باسمه الأعظم».

وقال: شَيْخُنا الحافظ أبو الحَسَن عَليّ بن المفضل المَقْدِسي[٤] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقرأته عليه عقيب حديث مُسَدد هذا، قال: وهو إسناد لا مَطْعَن فيه، ولا أعلم أنه روى في هذا الباب حديثٌ أجوَد إسنادًا منه، وهو يَدل على بُطلان مَذْهب مَنْ ذَهَبَ إلى نفي القول بأن لله تعالى اسمًا هو الاسم الأعظم.

وأخبرنا الشيخ الإمام تقي الدِّين أبو الطَّاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل البِلْبِيسي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام الحافظ/ زَكَيّ الدِّين أبو محمد عبد العَظيم بن عَبد القَوِيّ بن عبد الله المُنْذِري إجازة، قال: أخبرنا الشَّيخ الصَّالح أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن مَوْهُوب الجامِعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن نَصْر قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو القاسم عَليّ بن أحمد بن محمد قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر

---

(١) المعجم المشتمل: (ص١٦٧)، رقم (٥٣٠).

(٢) جامع الترمذي: (٥/ ٥١٥)، كتاب الدعوات، باب جامع الدعوات، برقم: (٣٤٧٥) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) السنن الكبرى: (٧/ ١٢٥)، كتاب النعوت، برقم: (٧٦١٩)، وابن ماجة في السنن، برقم: (٣٨٥٧).

(٤) انظر: التكملة لوفيات النقلة: (٢/ ٣٠٦)، البداية والنهاية: (١٣/ ٦٨).

محمد ابن عبد الرحمن بن العَبَّاس، حدثنا عبد الله يعني ابن محمد ابن عبد العزيز، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سُفيان بن عُينية، عن محمد بن سُوقه، عن نافع بن جُبير، سَمِعَ أم سَلَمة تقول: ذكر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجيش الذي يُخْسَفُ بهم، فقالت أم سَلَمة: لَعَلَّ فيهم المُكْرَه؟ قال: «**إنهم يُبْعَثُونَ على نِيَّاتِهم**».

أخرجه أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القَزْوِيني في «سُنَنِه»[(١)]، عن أبي موسى هارون بن عبد الله بن مَرْوان البغدادي البَزَّاز المعروف بالحَمَّال - بالحاء المهمله المفتوحه والميم المشددة-، مَوْلده سنة إحدى -أو إثنين- وسبعين ومائة، وتوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقيل توفي لعشر مَضَيْن من شوال سنة تسع وأربعين ومائتين، وهو وَهْم، والصحيح الأول.

واختلف في نسبته بالحَمّال، فالمشهور أنه لكثرة ما حَمَل من العِلْم، وقيل: كان بزازًا، فلما تَزَهَّد حَمَلَ، وقيل: كان حَمّالًا ثم تحول إلى البَزّ[(٢)].

وأخرجه التِّرمذي في «جامعه» عن نَصْر بن عَلِيّ، عن ابن عُينية، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه[(٣)]، فوقع لنا موافقةً لابن ماجة عاليةً وبدلاً للتِّرمذي عاليًا.

وقد رُوى هذا الحديث عن نافع بن جُبير، عن عائشة أيضًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٤)].

---

(١) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٣٥٢)، كتاب الفتن، باب جيش البيداء.

(٢) انظر: ترجمته في المعرفة ليعقوب: (١/ ٤٢٢)، الثقات: (٩/ ٢٣٩)، تاريخ بغداد: (١٤/ ٢٢)، سير أعلام النبلاء: (٨/ ١١٥).

(٣) جامع الترمذي: (٤/ ٤٦٩)، كتاب الفتن، برقم: (٢١٧١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: (٤/ ٣٣٨)، كتاب البيوع، باب ماذكر في الأسواق، برقم: (٢١١٨).

وأخبرنا أبو الطَّاهر البِلْبِيسِي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الحافظ زَكِيّ الدِّين المُنْذِرِيّ إجازة قال: أخبرنا أبو حَفْص عمر بن محمد البغدادي بقراءتي عليه بدِمَشْق، قلتُ له: أَخبَرَكَ الرئيس أبو القاسم هِبَةُ الله بن محمد بن عبد الواحد الشَّيْبَاني قراءةً عليه وأنت تَسْمع ببغداد في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخْبَرَكُم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النَّيْسابوري قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، قال: أخبرنا أبو العَبّاس محمد بن إسحاق ابن إبراهيم الثَّقَفِي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا اللَّيث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطُّفيل/ عامر بن وَاثِلة، عن مُعاذ بن جَبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في غزوة تَبوك إذا ارتحل قَبَل أَنْ تَزِيغَ الشَّمس أخر الظُّهْر حتى يجمعها إلى العَصْر فيصليهما جميعًا، وكان إذا ارتحَلَ قَبل المَغرِب أَخر المَغْربَ حتى يُصليها مع العِشَاء، فإذا ارتحل بعد المَغرِب عَجَّل العِشَاء فصلاها مع المَغْرِب.

قال قُتيبة: عليه سبع علامات: علامة أحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعين، وأبي خَيْثَمة، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، والحُمَيْدِي حَتَى عَدَّ سبعة[(١)].

أخرجه أبو داود السِّجْسْتاني في «سُنَنِه»، وأبو عيسى التِرْمِذي في «جَامِعه»، عن قُتَيبة بن سعيد[(٢)]، ورواه عَلِّي ابن المَدِيني عن أحمد بن حنبل، عن قُتيبة[(٣)].

---

(١) ذكر ذلك الحاكم في معرفة الحديث: (ص١٢٠).
في هامش الأصل بلاغ لفظه: بلغ السَّماع في السَّابع لما سوى الكلام والتراجم على المُخَرَّجةِ له -فسح الله في أجله- بقراءة أحمد بن حجي الحسباني.

(٢) سنن أبي داود: (١/ ٤٧٢)، كتاب الصلاة، باب جمع الصلاتين، وجامع الترمذي: (١/ ٣٨٦)، باب ماجاء في الجمع بين الصلاتين.

(٣) مسند الإمام أحمد برقم: (٢٢٠٩٤).

وقد قيل: إن أئمة الحديث إنما سَمِعوه من قُتيبه تَعَجُبًا من إسناده ومَتْنه.

وقال أبو داود: لم يَرْوِ هذا الحديث إلا قُتيبة وحْده، وقال التِّرمذي: وحديث مُعاذ حديثٌ حَسَنٌ غريب، تَفَرَّد به قتيبة، لا نَعْرف أحدًا رواه عن اللّيث غيره، وحديثُ اللّيث عن يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الطُّفيل، عن مُعاذ حديثٌ غَرِيبٌ، والمعروفُ عندَ أهلِ العِلْم حديث مُعاذ من حديثِ أبي الزُّبير، عن أبي الطُّفَيل، عن مُعاذ، رواه قُرّة بن خالد، وسفيان الثَّوري ومالك، وغير واحد، عن أبي الزُّبير المكي.

وقال أبو سعيد بن يُونس الحافظ المِْصري: لم يُحدِّث به إلا قُتيبة، ويقال: إنّه غَلِطَ، وأن مَوْضع يزيد بن أبي حَبيب أبو الزُّبير.

وقال الحاكم أبو عبد الله النَّيسابُوري: هذا حديثٌ رواته أئمةٌ ثِقَاتٌ، وهو شَاذُّ الإسناد والمَتْن، ثم لا نَعْرِفُ له عِلّة نُعلِّلُه بها، وذَكَر عن جماعةٍ من الأئمةِ أنهم لم يذكروا له عِلّة، وقال: فنظرنا فإذا الحديثُ موضوع، وقُتيبةُ بن سعيد ثقة مأمون(١).

وحكى محمد بن إسماعيل البُخاري أنه قال: قلتُ لقُتيبة بن سعيد: مع مَنْ كَتَبْتَ عن اللَّيث بن سَعْد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطُّفيل؟ فقال: كَتبتُه مع خالد المدائني، قال البُخاري: وكان المدائني يُدْخلُ الأحاديث على الشُّيوخ(٢).

---

(١) معرفة علوم الحديث: (ص١٢٠).

(٢) المصدر السابق.

قال الشيخ الإمام الحافظ زكيّ الدِّين: وخالد هذا هو أبو الهَيْثم خالد بن القاسم المدائني: متروكُ الحديث، وقال أبو أحمد بن عَدِيّ الجُرْجاني: له عن اللَّيث بن سَعْد غيرَ حديثٍ مُنكر، واللَّيثُ برىء من رواية خالد عنه تلك الأحاديث[1].

❁❁❁

(١) الكامل لابن عدي: (٣/ ٨٨٢)، وانظر العلل للدارقطني: (٦/ ٤٠).

[٤٠] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أيوب بن محمد بن عَلَوي بن أبي بكر بن نَفِيس السُّلَمي الدِّمَشْقي، نَجْم الدِّين.

سَمِعَ من الشَّرف محمد بن عبد المنعم ابن القَوَّاس واسمه في طبقة سماعه: نجم بن محمد.

وَحَدَّثَ بجامِع دِمَشْق.

وتُوفي يوم الجُمُعة رابع عشر ذي القِعْدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وصُلّي عليه عَقِيب الجُمُعة بجامع دِمَشْق، ودُفن بتربة له عند الجامع المُظَفَّرِيّ، بسَفْح قاسِيُون، وَخَلَّفَ أموالًا كثيرة، قيل إنها بلغت ألف ألف درهم وأوصى بصدقات بنحو ثلاثين ألف درهم.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»[٢]، بسماعه من محمد بن عبد المنعم ابن القَوَّاس، بسماعه من الكِنْديّ، بسماعه من القاضي أبي بكر الأنصاريّ بسنده.

(*) [٤٠] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (٢/ الورقة ٢٠٥/ أ)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٥٦) رقم (٥٠٠).

(٢) جاء في هامش الأصل: قد سمع المخرج له -أيده الله- «جزء الأنصاري» وما في آخره من فوائد ابن ماسي، على جماعة، وقد نبه المخرج في ترجمة كل واحد من المشار إليهم على ذلك، مقتصرًا على قوله: سمعت عليه «جزء الأنصاري» فتنصيصه هنا على ذكر «فوائد ابن ماسي» مُؤْذن بأنه حيث ترك ذكرها في ترجمة شيخ وشيوخ المخرج له لايكون المخرج له سمعها من ذلك الشيخ، والأمر ليس كذلك.

أخبرنا الشيخ نَجم الدِّين أيوب بن محمد بن عَلَوي السُّلمي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عُمر بن عبدالله ابن القَوَّاس قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قاضي المارستان، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكِي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو مُسْلِم إبراهيم بن عبدالله الكَجِّي البَصْري، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبي عبد الله بن المثنى، قال: رأيت الكتاب الذي كتبه أبو بكر لأنس عند ثمامة فكان نقش الخاتم: محمدٌ سطر، ورسولُ سطر، و الله سطر(١).

أخرجه التِّرمذي عن محمد بن بَشَّار، ومحمد بن يحيى، كلاهما عن الأنصاري(٢)، فوقع لنا عاليًا بدرجتين(٣).

وبه إلى الأنصاري، قال: حدثنا سُليمان التَّيْمي، عن حَنَش، عن عِكْرمة، عن ابن عَبّاس قال: كل مِصْر مَصَّرهُ المُسْلِمون لا يُبنى فيه كنيسةٌ ولا بيْعةٌ ولا يُضرب فيه بناقوسٍ ولا يُباع فيه لحمُ الخِنزير(٤).

(١) جامع الترمذي: (٤/ ٢٣٠)، كتاب اللباس، باب ماجاء في نقش الخاتم، برقم: (١٧٤٨)، قال الترمذي: حديث أنس حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.
(٢) لم أجده في أحاديث الشيوخ الثقات.
(٣) في هامش الأصل: رواه البخاري بمعناه عن الأنصاري، فوافقناه بعلو، ومثل هذا لا يسع مخرجًا إغفاله.
(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: (٩/ ٢٠١) من طريق إسماعيل بن نجيد السلمي عن أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله الأنصاري به مثله.

حَنَش هو حسين بن قَيْس أبو عَليّ الرَّحَبي، وحَنَش لقبُه[١].

❀❀❀

(١) هو: أبو علي الواسطي، قال الإمام أحمد بن حنبل: ليس حديثه بشيء، ولا أروي عنه شيئًا، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: متروك الحديث، ضعيف الحديث، وله حديث واحد حسن، روى عنه التيمي في قصة الشئوم، قال عبدالله: واستحسنه أبي، وقال ابن معين وأبو زرعة: ضعيف، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال البخاري: أحاديثه منكرة جدًّا، قال ابن حجر في التلخيص: ضعيف، وقال في التقريب: متروك، روى له الترمذي وابن ماجة، تاريخ ابن معين برواية الدوري: (٢/ ١١٨)، التاريخ الكبير، ترجمة (٢٨٩٢)، تهذيب الكمال: (٦/ ٤٦٥)، التلخيص الحبير: (٤/ ١٢٩)، التقريب: (ص١٦٨)، نزهة الألباب في الألقاب: (١/ ٢٢١).

[٤١] شَيْخٌ آخَرُ (*)

أيوب بن نِعْمة بن محمد بن نِعْمة بن أحمد بن جَعْفر بن حُسين بن حَمَّاد المَقْدِسي، الكَحَّال الشيخ زَيْنُ الدِّين أبو محمد.

مِن المشْهورين بصناعة الكُحْل بدِمَشْق، وخدم السُّلطان وسافر معه إلى الصَّيد، ورأى الدِّيار المِصْرية وَتَفَرَّج، وبقى أكثر من عشرين سنة، وَحَدَّث هناك، ثم إنه عاد إلى دِمَشْق ووصل إليها في يوم الأحد الثالث والعشرين/ من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

سَمِعَ من المُرْسي «الآداب للبَيْهقِيّ»، وَسَمِعَ من عُثْمان ابن خطيب القَرَافة، وعبد الله ابن الخُشوعي، وابن البُرهَان، وابن الحَرستاني، وابن النُّشْبي، ووالده، والزَّين خالد، وفرج الحَبَشي.

قال الحافظ أبو محمد البِرْزالي: سألته عن مَوْلده فقال: ذَكَر لي والدي إني كنتُ رَضِيعًا في سَنة الخوارزمية، وقال لي: إنه حفظ في «التَّنبيه» إلى كتاب اللُّقطة، ونزل بالشَّامية، وغيرها، ثم أنه رأى جارهم النَّجم إسماعيل ابن العبادي الكَحّال وَحُسْن حاله فأعجبه أن يصير مثله كَحّالًا فاشتغل على المحيي طاهر الكَحَّال المعروف بابن المِطْواع وغيره في مدة يسيرة وباشر وكَحَّل وَحَصَّلَ أموالًا من ذلك، ولما زُكِّى كان عمره أقل من عشرين سنة.

(*) [٤١] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص١٤٩)، ترجمة (١٩٣)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٤٨٣)، الدرر الكامنة: (١/ ٤٣٤)، ترجمة (١١٤٣)، الدليل الشافي: (١/ ١٧٩)، شذرات الذهب: (٦/ ٩٣).

مات في مُنْتصف ذي الحجة، سنة ثلاثين وسبعمائة، ودُفن بسَفْح قاسِيُون بالقرب من تُرْبة الشيخ زين الدِّين الفارقي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشيخ المُسْنِد زين الدِّين أبو محمد أيّوب بن نِعْمة بن محمد الكَحَّال في كتابه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد السّلمي المُرْسِي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم مَنْصور بن عبد المُنْعم ابن عبد الله الفراوي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البَيْهَقي، قال: أخبرنا أبو الحسين عَليّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْران المُعدَّل ببغداد، قال: أخبرنا أبو جَعْفر محمد بن عَمْرو ابن البختري الرزَّاز، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن يزيد، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا عَمْرو بن عثمان بن مَوْهب عن موسى بن طَلْحة عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أَنّ أعرابيًّا عَرَض للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَسيرٍ لهُ فأخذ بِخطام النَّاقة أو زِمَامِها، فقال: يا رسول الله! أو يا محمد! أخبرني بما يُقَرِّبُني من الجَنَّةِ ويُبَاعِدِني من النَّار، قال: «**تَعْبدِ الله ولا تُشْرِك به شيئًا، وتُقِيم الصّلاة، وتُؤْتِي الزَّكاة، وتَصِلُ الرَّحِم**»[١].

أخرجه البُخاري في الزَّكاة، عن حَفْص بن عُمر، عن شُعْبة، عن محمد بن عُثمان بن عبد الله بن مَوْهب، عن مُوسى بن طَلْحة، وقال: أخشى أن يكون محمد غير محظوظ، إنما هو عَمْرو[٢]، وفي الأدب عن أبي الوليد، عن شُعْبة، عن

(١) الآداب للبيهقي: (ص٣٣) برقم: (٥).
(٢) صحيح البخاري: (٣/ ٢٦١)، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، برقم: (١٣٩٦).

ابن عُثْمان بن عبد الله بن مَوْهب ولم يُسَمِّه، عن موسى، وعن عبد الرحمن بن بِشْر، عن بَهْز بن أسد، عن شُعْبة، عن ابن عثمان بن عبد الله، وأبيه عثمان، كلاهما عن موسى[(١)].

وأخرجه مُسْلِم في الإيمان عن محمد بن عبد الله بن نُمَير، عن أبيه، عن عَمْرو بن عُثْمان، عن موسى، وعن محمد بن حاتم، وعبد الرحمن بن بِشْر، كلاهما عن بَهْز، عن شُعْبة، عن محمد بن عُثْمان وأبيه عُثْمان به، وعن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شَيْبة، كلاهما عن أبي الأَحْوص، عن أبي إسحاق، عن موسى[(٢)].

وأخرجه النَّسائي في الصَّلاة، وفي العِلْم، عن محمد بن عُثْمان بن أبي صَفوان، عن بَهْزٍ به[(٣)]، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى البَيْهَقِيّ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يَعْقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أُسامة، عن يَزيد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْمَمْلُوكُ الذّي يُحْسِنُ عِبَادةَ رَبِّهِ ويُؤَدِّي إلى سَيِّدِه الذي له عَليه من الحَقّ والنَّصِيحة والطَّاعَة، له أَجْران: أَجرُ ما أَحْسَن عِبادة رَبّه، وأَجْرُ ما أدى الى مَلِيكِه الذي لَهُ عَلِيه مِن الْحَقّ»**[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري: (١٠/ ٤١٤)، كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم، برقم: (٥٩٨٢) و(٥٩٨٣).

(٢) صحيح مسلم: (١/ ٤٢)، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان، برقم: (١٣).

(٣) السنن الكبرى: (٥/ ٣٧٩)، والمجتبى: (١/ ٢٣٤)، والكبرى: (١/ ٢٠٧)، والمجتبى: (١/ ٢٣٤).

(٤) الآداب للبيهقي: (ص٧٠) برقم: (٧٧).

أخرجه البُخاري في العِتْق، عن أبي كُريب، عن أبي أُسامة به[١]، فوقع لنا بدلًا. وأبو كُريب اسمه: محمد بن العَلاَء الهَمْدَاني[٢]، وأبو أسامة اسمه: حمّاد ابن أسامة الكوفي[٣]، وبُريد هو: ابن عبد الله ابن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأَشْعَريّ[٤]، وأبو موسى اسمه: عبد الله بن قَيْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥].

❁❁❁

(١) صحيح البخاري: (٥/ ١٧٧)، كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، والدارقطني في كتابه «أربعون حديثًا» من مسند بريد بن عبدالله بن أبي بردة، عن جده، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ص٩٩).

(٢) هو الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، ترجمته في التاريخ الكبير: (١/ ١٨٢)، الجرح والتعديل: (٨/ ١٥٢)، التقريب: (ص٥٠٠).

(٣) هو القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، مات سنة إحدى ومائتين، الطبقات: (٦/ ٣٩٤)، الجرح: (٣/ ١٣٢)، التقريب: (ص١٧٧).

(٤) بُريد -بالتصغير- أبو بردة الكوفي، ثقة يخطئ قليلًا، ترجمته في الجرح: (٢/ ٤٢٦)، تهذيب الكمال: (٤/ ٥٠)، التقريب: (ص١٢١).

(٥) صحابي مشهور، أمّره عُمر ثم عُثْمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الطبقات: (٢/ ٣٤٤)، التاريخ الكبير: (٥/ ٢٢)، الإصابة: (٢/ ٣٥١).

[٤٢] شَيْخ آخـر (*)

بَكَّار بن عُبَيْد بن محمد بن عَبّاس بن محمد بن مَوْهُب بن بَدْر بن محمد بن سَعْد بن يحيى بن أبي عُبيد بن عبد الله بن بكران الإسْعَرديّ(٢)، تاج الدِّين، أبو نُعيم، ويدعى أحمد أيضًا، ابن الحافظ أبي القاسم الحَدّاد.

حَضَر في الرّابعة على ابن عَلاَّق، وعبد الهادي بن عبد الكريم القَيْسي، وسَمِعَ من النَّجيب الحَرَّاني، والشيخ شَمْس الدِّين محمد بن العماد إبراهيم المَقْدِسي، وأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن الأنماطي، وغيرهم، وأجاز له جماعة، وَحَدَّثَ هو وأبوه، وكان فقيرًا ياكل مِنْ كَسْب يَدِه.

مَوْلده في سنة تسع وخمسين وستمائة، وتُوفي في الرابع عشر من شوال سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقاهرة، ودُفن بالقَرَافة رحمه الله وإيّانا.

سَمِعْتُ عليه «جُزء ابن عَرَفة» بسماعه من النَّجيب، بسماعه من ابن كُليب، بسماعه من ابن بَيَان، بسماعه من ابن مَخْلَد، عن الصَّفَّار عن ابن عَرَفة.

أخبرنا الشَّيخ تاج الدِّين أبو نُعيم بَكَّار بن الحافظ تقي الدِّين عُبيد بن محمد ابن عباس الإسْعَرديّ، ويدعى أحمد أيضًا قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا

(*) [٤٢] ترجمته في تذكرة الحفاظ: (٤/ ١٤٧٦)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٥٠١)، ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٤٩٠)، الدرر الكامنة: (١/ ١٩٧).

(٢) هذه النسبة إلى إسعرد -بكسر الهمزة، وسكون السين، وكسر العين، وسكون الراء- مدينة من أعمال أرمينيا مشهورة بآنيتها النحاس. توضيح المشتبه: (١/ ٢٢٣)، بلدان الخلافة الشرقية: (ص١٤٥).

الشيخ نجيب الدِّين أبو الفَرَج عبد اللَّطيف بن عبد المُنْعم بن عَليّ بن نَصْر ابن الصَّيْقَل الحَرَّاني قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد المُنْعم بن عبد الوهَّاب بن سَعْد بن صدقة بن كُليب الحَرَّاني، قال: أخبرنا أبو القاسم عَليّ بن أحمد بن محمد بن بيان الرَزَّاز الكاتب، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد/ البزاز، قال: أخبرنا أبو عَليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصَفَّار، قال: حدثنا أبو عَليّ الحسن بن عَرَفة بن يزيد العَبْدي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عُمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سُئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الصَّدقةِ أفْضل؟ قال: «**لتُنَبَّأنَّ: أن تَصدَّق وأنت صحيحٌ شَحِيحٌ، تأمَلُ البَقاء، وتَخَاف الفَقْر، ولا تمهَّل حتى إذا بَلَغَتْ الحُلْقوم قلتَ: لفلانٍ كذا ولفلانٍ كذا الا وقد كَانَ لفلانٍ**»[(١)].

أخرجه مُسْلِم عن زُهير بن حَرْب، عن جَرِير به، فوقع لنا بدلًا عاليًا[(٢)].

وأخرجه البُخاري عن أبي كُرَيب، عن حَمّاد بن أُسامة، عن سُفْيان الثَّوْرِي، عن عُمارة به[(٣)]، فوقع لنا عاليًا بدرجين.

وبه إلى ابن عَرَفة، قال: حدثنا ابن عُلَيّه، عن يَزِيد، عن مُطَرِّف بن عبد الله ابن الشِّخِير، عن عِمران بن حُصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله أَعُلِمَ

---

(١) جزء الحسن بن عرفة: (ص٥٧) برقم: (٢٩).

(٢) صحيح مسلم: (٢/ ٧١٦)، كتاب الزكاة، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح، برقم: (١٠٣٢).

(٣) صحيح البخاري: (٥/ ٣٧٣)، كتاب الوصايا، باب الصدقة عند الموت، برقم: (٢٧٤٨). وأخرجه أيضًا في كتاب الزكاة: (٣/ ٢٨٤) من طريق موسى بن إسماعيل، عن عبدالواحد عن عمارة به نحوه.

أهلُ الجَنَّةِ من أهل النَّار؟ قال: نَعْم، قال: فَفِيمَ يَعْمل العَامِلون؟ قال: «اعْمَلُوا فَكُلٌ مُيَسّرٌ، أو كما قال»[١].

أخرجه مُسْلِم عن محمد بن عبد الله بن نُمَير، عن إسماعيل بن عُلَيّة[٢]، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

❁❁❁

(١) جزء الحسن بن عرفة: (ص٧٢)، برقم: (٥٢).

(٢) صحيح مسلم: ٤/ ٢٠٤١، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي.
جاء في هامش الأصل:
[شيخ آخر]:
جِبْريل بن ياقوت بن عبدالله المصري، أبو الأمانة، سمعتُ عليه «ثلاثيات البخاري» بسماعه من ابن الشِّحنة. اهـ. ترجمته في الوفيات لابن رافع: (١/ ١٠٣) برقم (٥٧٩).

[٤٣] شَيْخٌ آخَرُ[١]

حمزة بن أسْعَد بن المُظَفَّر بن أسْعَد بن حمزة بن أسَد بن عَليّ بن محمد التَّمِيميّ ابن القَلانسيّ، الصَّاحب الكبير أبو يَعْلي وكنَّاه عند ولادته تاج الدِّين ابن عساكر: أبا المظفر. ابن مؤيد الدِّين.

أحدُ الرؤساء المشْهورين بدِمَشْق، والعُدول الأكابر بها، عَرِيقٌ في التَّقدم والكفاءة والرئاسة، طُلب إلى القاهرة وألزم بمباشرة وكالة السَّلطان الملك الناصر والنَّظر في ديوانه الخاص، فباشر ذلك ثم وَلي وزارة دِمَشق مَدّة أشهر.

سَمِعَ من الرَّضِى ابن البُرْهان، وابن عبد الدَّائم وجماعة.

مَوْلده في التاسع والعشرين من ذي الحجّة سنة تسع وأربعين وستمائة، ثم وُجِدَ بخط تاج الدِّين ابن عساكر: في السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، ومات في ليلة الأحد سادس ذي الحجّة سنة تسع وعشرين وسبعمائة ببستانه بسَفْح قاسِيُون، وصُلِّي عليه من الغد على باب اليَغْمورية، ودُفن بتربة والده بسَفُح قاسِيُون رحمه الله تعالى وإيّانا.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الصَّاحب عِزّ الدِّين أبو يَعْلى حَمْزة بن أسعد بن المُظَّفَر ابن القَلاَنِسي فيما أذن لنا أن نروي عنه، قال: أخبرنا أبو العبَّاس أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة

---

(١) أخباره في ذيل التقييد للفاسي: (١/ ٥١٩)، والعقد الثمين: (٤/ ٢٣٢)، الدرر الكامنة: (٢/ ٧٥)، ترجمة (١٦٢٧)، الدليل الشافي: (١/ ٢٧٩)، شذرات الذهب: (٦/ ٨٩).

المَقْدِسي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثَّقِفَي، قال: أخبرنا أبو عَليّ الحسن ابن أحمد/ ابن الحسن الحَدَّاد حُضورًا، قال: أخبرنا الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد الأَصْبَهاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي، قال: أخبرنا خَلَف بن عَمْرو العُكْبُرِيّ، قال: حدثنا الحُمْيدي وهو عبد الله بن الزّبير، حدثنا محمد ابن طَلْحة التَّيميّ، حدثنا عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عُويم بن سَاعِدة، عن أبيه، عن جَدّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إنَّ الله اختارني، واختارَ لي أصحابًا فجعلَ لي مِنْهُم وزراءَ وأنصارًا وأصْهارًا، فَمَنْ سَبَّهُم فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاس أَجمعين، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يومَ القِيَامِة صَرْفًا ولا عَدْلًا**»[(١)] [(٢)].

لم يُذكر عبد الرحمن بن عُويْم بن سَاعِدة في كتاب «الأَطراف» وإنما ذُكِرَ أبوه عُويم بن ساعدة الأنصاري، وُذكر له حديثٌ في مُسْند عُتبة بن عُويم بن ساعدة[(٣)]، وهو حديث: «**عَلَيْكُم بالأبكار فإنهنَّ أعذب أَفْواها...**». الحديث أخرجه ابن مَاجة في النكاح، عن إبراهيم بن المُنْذِر، عن محمد بن طَلْحة التَّيْميّ، عن عبد الرحمن بن سالم بن عُتْبة بن عُويم بن سَاعدة، عن أبيه، عن جَدّه به[(٤)]،

(١) الأربعين للآجري: (ص١٠٦)، برقم: (١١)، والحلية لأبي نعيم: (٢/ ١١).
(٢) جاء في هامش الأصل ما نصه: هذا الحديث من «الأربعين للآجري» وهي سماع سيدنا المخرج له -أيده الله- فكان ينبغي للمخرج أن يضيف السند العادي عن الإجازة إلى هذا السند المشتمل عليها، لأنهما متساويان في العلو، بل لو كان السند العادي عن الإجازة أنزل من المشتمل عليها لكان ذكره مع العالي المشتمل عليها مطلوبًا. وبالله التوفيق.
(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٧/ ٢٣٢).
(٤) سنن ابن ماجة: (١/ ٥٩٨) برقم: (١٨٦١) كتاب النكاح، باب تزويج الأبكار.
جاء في هامش الأصل:
[شيخ آخر]: =

وليس له سواه.

❁❁❁

= خليل بن أيبك بن عبدالله الصَّفَدِي، الإمام الأوحد، الأديب البارع، المؤرخ المتقن صلاح الدين، أبو الصفا، ولد سنة ست وتسعين وستمائة تقريبًا. ومات ليلة الأحد عاشر شوال سنة أربع وستين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية. اهـ. ترجمته في طبقات السبكي: (٦/ ٩٤)، المعجم المختص: (ص٩١)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٦٩)، الدرر الكامنة: (٢/ ١٧٦).

[شيخ آخر]:

خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبدالله العلائي، الفقيه الشَّافعي، المحدث، الحافظ، العمدة، الحجة، القدوة، العلامة جمال الإسلام، أبو سعيد، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة، وتوفي بالقدس الشريف، في ثالث المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة، ودفن بباب الرحمة، تغمده الله برحمته. اهـ. ترجمته في طبقات السبكي: (٦/ ١٠٤)، معجم شيوخ الذهبي: (ص١٨٠)، المعجم المختص: (ص١٠٨)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٢٦).

[٤٤] شَيْخٌ آخَرُ (*)

داود بن إبراهيم بن داود بن سُليمان ابن العَطَّار الدِّمَشْقي الشَّافِعي الشيخ جمال الدِّين أبو سُلَيْمان.

رَجُلٌ جَيِّد نَسَخَ كثيرًا بخَطِّه، واشتغل، وسَمِع الحديث بإفادة أخيه من أحمد الكَهْفِي، ومِن أصحاب ابن طَبَرْزَد(٢).

مَوْلِده في ليلة رابع عشر شوال، سنة خمس وستين وستمائة، ومات في ليلة الخميس بثالث جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وسبعمائة، ودفن من الغد بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعْتُ عليه «التِّرمذي» كاملًا بسماعه من ابن البُخاري، بسماعه من ابن طَبَرْزَد، عن الكَرُوخي، عن شيوخه الثَّلاثة أبي عامر الأَزْدي، وأبي بكر الغُورجي، وأبي نَصْر التِّرْياقي، عن الجَرّاحي، عن المَحْبُوبِيّ، عن التِرْمذي، و«جزء الأنصاري» و«فَوائد ابن ماسِيّ» بسماعه من المِقْداد، وعُمر ابن أبي عَصْرون، والعامري بسماع المِقداد من ابن الأَخْضر، وبسماع ابن أبي عَصْرون من ابن طَبَرْزَد، وبسماع العامري من الكِنْديّ، بسماعهم من القاضي أبي بكر

(*) [٤٤] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص١٩٠)، ترجمة (٢٥٢)، المعجم المختص: (ص٩٤)، ترجمة (١١٠)، الذيل على العبر للحسيني: (ص١٥٨)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٤٣)، الدرر الكامنة: (٢/ ٩٥)، ترجمة (١٦٧٧).

(٢) في هامش الأصل:
أجاز له ابن عبد الدائم، والشيخ محمد المنوفي وطائفة.

الأنصاري، بسنده، و«سُباعِيّات ابن مُلاعب» بسماعه من ابن الصَّابوني، بسماعه منه.

وجزءً فيه المجلس الثاني والسبعون من «أمالي ابن السَّمَرْقَنْدِي» بإجازته من النَّجيب عبد اللَّطيف الحَرَّاني، بسماعه من سعيد بن محمد بن محمد بن محمد ابن عَطَّاف المؤدّب، بسماعه منه.

أخـبرنا الشَّيخ جمالُ الدِّين أبو سُليمان داود بن إبراهيم بن داود ابن العَطَّار الشَّافعي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ فَخْر الدِّين أبو الحسن عَليّ ابن أحمد بن عبد الواحد ابن البُخاري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال:/ أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد البغدادي قال أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، قال: أخبرنا الشّيوخ الثلاثة أبو عامر محمود ابن القاسم بن محمد الأَزْدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصَّمد ابن أبي الفضل الغُورجِي، وأبو نَصْر عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم التَّرْياقي، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن عبد الله الجَرّاحي، قال: أخبرنا أبو العبَّاس محمد ابن أحمد بن مَحْبُوب المَحْبُوبِيّ، قال: أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى التِّرمِذي، قال: حدثنا قُتيبة، وبِشْر بن مُعاذ، قالا: حدثنا أبو عَوَانه، عن قَتَادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ نَسِيَ صلاةً فَلْيُصَلِّها إذا ذَكَرَها**»(١).

---

(١) لم يرد هذا الحديث من هذا الطريق في مشيخة الفخر ابن البخاري، وقال المحقق أن الفخر ابن البخاري يروي جامع الترمذي عن شيخه عمر بن محمد بن طبرزد سماعًا، ولم يرد من هذا شيء في هذه «المشيخة» (١/ ٣٤)، لكن أخرجه من طريق آخر: (١/ ١١١٨). =

أخرجه مُسْلِم عن محمد بن المُثنى، عن عبد الأعلى السَّامي، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، وأخرجه النَّسائي عن حُميد بن مَسْعدة، وأخرجه ابن ماجة عن نَصْر بن عَليّ كلاهما عن يَزِيد بن زُرَيع، عن حَجّاج الأحول، كلاهما عن قتادة به[1]، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى التِّرْمِذي قال: حدثنا قُتيبة، حدثنا سُفْيان، عن الزُّهْريّ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغ به النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا حَضَر العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فابدؤا بالعَشَاء»**[2].

أخرجه البُخاري عن يحيى بن بُكَير، عن اللَّيث، عن عقيل، وأخرجه مُسْلِم، عن هارون الأَيْلي، عن ابن وَهْب، عن يُونس، عن الزُّهْرِي به[3]، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى التِّرمذي قال: حدثنا قُتيبة، حدثنا حَمّاد بن زيد، عن محمد بن زياد هو ابن الحارث البَصْري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال محمد رسول الله

= والحديث في جامع الترمذي: (١/ ٣٣٥)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء في الرجل ينسى الصلاة برقم: (١٧٨) قال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: (١/ ٤٧٧)، كتاب المساجد، باب قضاء الصلاة، والنسائي في السنن الكبرى: (٢/ ٢٢٩) برقم: (١٥٩٨)، وابن ماجة في السنن: (١/ ٢٢٧)، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة، برقم: (٦٩٥).

(٢) جامع الترمذي: (٢/ ١٨٤)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء: «إذا حضر العشاء» برقم: (٣٥٣)، قال الترمذي: حديثُ أنس حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: (٢/ ١٥٩)، كتاب الأذان، باب إذا حضر الطعام برقم: (٦٧٢)، ومسلم في صحيحه: ١/ ٣٩٢، كتاب المساجد، باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما يَخْشَى الّذي يَرْفَعُ رأسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رَأسَ حِمَار**»(١).

أخرجه مُسْلِم عن عُبيد الله بن مُعَاذ، عن أبيه، عن شُعْبة، وعن عَمْرو النَّاقد، وزُهير بن حَرْب، كلاهما عن ابن عُلَيّة، عن يُونس بن يَزيد، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن وكيع، عن حَمّاد بن سَلَمة، ثلاثتهم عن محمد بن زياد به(٢)، فوقع لنا عاليًا.

❋❋❋

(١) جامع الترمذي: (٢/ ٤٧٥)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء من التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام برقم: (٥٨٢) قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.
ووقع عند المخرج هنا: (ابن الحارث) والصواب: (أبو الحارث).

(٢) صحيح مسلم: (١/ ٣٢١)، كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام.

[٤٥] شَيْخٌ آخَـرُ (*)

داود بن سُليمان بن داود بن عُمر بن يوسف، ابن خَطيب بيت(٢) الآبار، عماد الدِّين، أبو المعالي، ابن فَخْر الدِّين، ابن عماد الدِّين.

سَمِعَ مِنْ عَمِّ والده ضياء الدِّين يُوسف بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار، وأخيه موفق الدِّين محمد.

سَمِعَ منه الحافظ أبو محمد البرْزالي، وذكره في «مُعْجَمِه» وكان له أخٌ بإسمه أكبر منه، ماتَ قَبْله، وكان رجلًا جَيِّدًا خَيِّرًا.

تُوفي في المحرَّم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالمارستان النُّوري بدِمَشْق، ودفن عند أهله بمقابر قرية بيت الآبار من غُوطة دِمَشْق.

سَمِعْتُ عليه من ترجمة أبي الدَّرداء من كتاب «وصايا العلماء/ عند حُضور الموت»(٣) لابن زَبْر إلى آخر الجزء، بسماعه من أبي الطَّاهر يوسف بن عمر بن يُوسف ابن خطيب بيت الآبار، بسماعه من الخُشوعي، بسماعه من جمال الإسلام بسماعه من ابن أبي العلاء عن ابن أبي نَصْر عنه.

أخبرنا الشَّيخ عماد الدِّين أبو المعالي داود بن سُليمان ابن الخطيب عماد الدِّين داود بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار قراءةً عليه وأنا أسمع، قال:

(*) [٤٥] ترجمته في الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٣١)، الدر الكامنة: (٢/ ٩٧) ترجمة (١٦٨٣).

(٢) بيت الآبار، جمع بئر، قرية يضاف إليها كورة، من أعمال غُوطة دمشق، فيها عدة قرى. معجم البلدان: (١/ ٥١٩).

(٣) طبع بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، عام ١٤١٠هـ.

أخبرنا عَمُّ والدي أبو الطَّاهر يُوسف بن عُمَر بن يُوسف ابن خطيب بيت الآبار قراءةً عليه وأنا أسمع، قال أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم ابن طاهر الخشوعي قراءة عليه، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن عَليّ بن المُسَلَّم بن محمد ابن الفتح السُّلمي، قال: أخبرنا أبو القاسم عَليّ بن محمد بن علي بن أحمد ابن أبي العلاء المِصِّيصي، قال: أخبرنا أبو سُليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر الرَّبعي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عِمْران بن بَكَّار، قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صَفْوان بن عمرو، (ح) قال ابن زَبْر، أيضًا: أخبرنا أبي، حدثنا إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدي، قال: حدثنا عُتْبة بن السَّكَن الفَزَاري، حدثنا صَفْوان بن عَمْرو، قال: حدثني شُرَيْح بن عُبَيْد الحَضْرَمِيّ، أن أبا مالك الأَشْعَرِيّ لما حضرته الوفاة قال لأناسٍ من الأشعريين: لِيُبَلِّغ شاهدكم غائبكم، إني سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «حَلاَوةُ الدُّنْيا مِرارةُ الآخرة ومِرَارة الدُّنْيا حَلاَوةُ الآخِرة»[1].

هذا الحديث لم يُخْرجه أحدٌ من أصحابِ الكتب الستة[2]، وأبو مالك الأَشْعَري اختلف في اسمه، فقيل: الحارث بن الحارث وقيل: عُبَيد وقيل:

---

(١) وصايا العلماء: (ص١٠٢)، وصية أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، برقم: (٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند: برقم: (٢٢٨٩٩)، من طريق أبي المغيرة به نحوه، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك: (٤/ ٣١٠)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: صحيح.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: (٢/ ٨٦) برقم: (٩٦٣) من طريق أحمد بن عبدالوهاب ابن نجدة، عن أبي المغيرة به نحوه، وابن أبي عاصم في كتاب الزهد: (٦٠) برقم: (١٥٨) من طريق محمد بن عوف عن أبي المغيرة به نحوه.

قلت: رجاله ثقات لكن رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسلة، قال ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل: ٩٠، فالإسناد ضعيف لإنقطاعه.

عَمْرو، وقيل: كَعْب بن عاصم، وقيل: عُبيد الله، وقيل: كَعْب بن كَعْب، وقيل: عامر بن الحارث بن هاني بن كُلْثُوم[١]، نزل الشَّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وبه إلى ابن زَبْر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو الأَحْوص محمد بن الهيثم، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا حَمّاد بن زيد، عن ابن عَوْن، عن الحسن، قال: لما حضرته الوفاة استرجع، ثم أخرج يده فحركها، ثم قال: هذه والله منزلةُ صَبْر واستسلام[٢].

وبه إلى ابن زَبْر، قال: حدثنا محمد بن جَعْفر السَّامري، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، أن عامر ابن عبد قَيْس لما احتُضر، قال: (ما آسى على شيءٍ إلاّ على قِيَامِ اللّيل في الشِّتاء، وظمأ الهَوَاجِر)[٣].

وبه إلى ابن زَبْر، قال: حدثنا بَدْر بن الهَيْثَم القاضي، حدثنا أبو ذَرّ -شَيخٌ من أصحاب الحديث-، قال: سَمِعْتُ مَلِيح بن وَكِيع يقول: لما اعْتَلَّ أبي رَحِمَهُ اللَّهُ بطريق مكة فَثَقُلَ، غَشِيَهُ كَرْبٌ، فكشف الإِزار عن بطنه، وكان لايكاد يَنْكَشِف فأخذتُ الإِزار فرددته عليه، ثم كَشَفه أيضًا فجئت لأردّه فقال: يابني دَعْهُ، فإني سَمِعْتُ سُفْيان يقول: (إذا نزل البلاءُ ذَهَب الحياءُ)[٤].

وبه إلى ابن زَبْر قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، قال: حدثنا أبو أسامة الحلبي، حدثنا حسن بن الرَّبيع، حدثنا مُفَضَّل ابن مُهَلْهَل،

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد: (٤/ ٣٥٨)، طبقات خليفة: (ص٣٠٤)، الإصابة: (٤/ ١٧١).

(٢) وصايا العلماء: (ص١٠٩)، وصية الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) المصدر السابق: (ص١١٢)، وصية عامر بن عبد قيس رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) وصايا العلماء: (ص١٣١)، وصية وكيع رَحِمَهُ اللَّهُ.

عن محمد بن سُوقه، قال: حدثني وصيُّ إبراهيم، قال: لما حَضَر إبراهيم الموتُ بَكَى، فقلت: ما يُبْكيك يا أبا عِمْران؟ قال: (مالي لا أبكي وأنا أنتظر رُسلَ ربي عَزَّوَجَلَّ، لا أدري تُبشِّرني بِجَنّة أم بنار)[١].

❁❁❁

(١) وصايا العلماء: (ص١٤٨)، وصية إبراهيم النَّخعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٤٦] شَيْخٌ آخَرُ (*)

شَافع بن محمد بن هِجْرس بن محمد بن شَافِع بن محمد بن نِعْمة بن فُلَيَّان ابن مُنير بن محمد بن كَعْب السّلامي، الشَّيخُ العَدْل جمال الدِّين أبو محمد وأبو عَلِيّ الصُّمَيدِيّ الشَّافِعيّ.

سَمِعَ من ابن البُخاري بدِمَشْق، وبالقاهرة من أبي المعالي أحمد بن إسحق الأَبْرقُوهِي، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه المِزي، والذَّهَبِي، وذكره في «مُعْجَمه» وحفظ «التَّنْبيه»(٢)، واشتغل، وتَنَزَّل بالمدارس، وجلس مع الشُّهود، وحَجَّ ورزق نحو عشرة أولاد.

مَوْلِده في سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وتوفي في يوم الثلاثاء ثاني محرم سنة أربع وأربعين وسبعمائة بظاهر دِمَشْق، وصُلِّي عليه مِنْ يَومه، ودُفن بمقبرة باب الصَّغير.

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام جمال الدِّين أبو محمد شافع بن محمد ابن أبي محمد هِجْرِس بن محمد بن شافع السّلامي الشَّافعيّ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن عَلِيّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البُخاري قراءةً عليه وأنا أسمع، وأخبرنا جَدّي الإمام العلاَّمة زين الدِّين أبو محمد عبدالكافي بن عَلِيّ الشَّافعي

(*) [٤٦] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٢٣٧)، ترجمة (٣٢٦)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٤٣)، الدرر الكامنة: (٢/ ١٨٦).

(٢) التنبيه -في فروع الشافعية- للشيخ جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشَّافعي المتوفى سنة ٤٧٦هـ.

حضورًا بقراءة والديّ عليه، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عبد الرحيم بن يُوسف بن يحيى ابن خطيب المِزّة قراءةً عليه وأنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد المؤدِّب، قال: أخبرنا أبو البَدْر إبراهيم بن محمد بن مَنْصور الكَرْخِي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عَلِيّ بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أبو عَلِيّ محمد أن أحمد بن عَمْرو اللؤّلؤي قال: حدثنا الإمام أبو داود سُليمان بن الأشْعَث السِّجِسْتَاني، قال: حدثنا عبد الله بن مُسْلِمة، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ذَكَرَ عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه تُصيبه الجَنَابةُ من اللَّيل، فقال له رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَوَضَّأ واغسِل ذَكَرك ثُمّ نَمْ»[(١)].

أخرجه البُخاري في الطَّهارة، عن عبد الله بن يُوسف، وأخرجه مُسْلِم فيه عن يحيى بن يحيى، وأخرجه النَّسائي فيه وفي عِشْرة النِّساء، عن قُتيبة، وعن محمد ابن عبد الله بن المبارك المُخرَّمي، عن قراد أبي نوح أربعتهم، عن مالك به[(٢)]، فوقع لنا بدلًا لهم[(٣)]، وعاليًا للنسائي.

---

(١) سنن أبي داود: (١/ ٥٧) كتاب الطهارة، باب في الجنب ينام، برقم: (٢٢١).

(٢) صحيح البخاري: (١/ ٣٩٣)، برقم: (٢٨٩)، ومسلم في صحيحه: (١/ ٢٤٩)، برقم: (٣٠٦)، والنسائي في السنن الكبرى: (١/ ١٧٢)، وفي المجتبى: (١/ ١٤٠)، وفي الكبرى: (٨/ ٢١٣)، كتاب عشرة النساء، برقم: (٩٠٠٦).

(٣) جاء في هامش الأصل: هذا الحديث روى من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر أنه سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أينام أحدنا وهو جنب.. الحديث. وهكذا رواه النسائي منفردًا به عن محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، عن قرادٍ عن مالك، عن عبدالله ابن دينار، فهو من هذه الجهة من مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن الجهة التي خرجه المخرج منها من مسند ابن عمر، فتعلية حديث ابن عمر بحديث عمر غير سديد. والله أعلم.

[٤٧] شَيْخٌ آخَرُ (*)

صالح بن مُختار بن صالح بن أبي الفَوارِس الأُشْنَوي، ويقال: أيضًا الأُشْنُهي العَجَمِيّ الأَصل، الأَعْزَازِي المولد، القَرَافِي، الصُّوفي، الشيخ الصَّالح تقي الدِّين أبو التُقى وأبو الخير.

سَمِعَ بإفادة والده من ابن عبد الدَّائم ومن الشيخ شَمْس الدِّين ابن أبي عُمر، وابن البُخاري، وابن الكَمال، وسَمع بالقاهرة أيضًا، وأجاز له جماعةٌ من أصحاب الخُشوعي، وغيرهم، وَحَدَّثَ.

سَمِع منه الحافظ فتح الدِّين ابن سَيِّد النَّاس، وخَرَّج له بعض الطَّلبة جزءًا من حديثه، وَحَدَّثَ به.

وكان شَيْخًا صالحًا مُقيمًا بضريح الإمام الشَّافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالقَرافة، وحَجّ في آخر عُمره، وَحَدَّثَ بمكة.

والأُشْنُهي -بضم الهمزة، وسكون الشين المعجمة، وضم النون، وكسر الهاء نسبة إلى أُشْنه- قال ابن السمعاني: اظن أنها بُلَيْدَةٌ بأذربيجان(٢).

(*) [٤٧] ترجمته في الوفيات لابن رافع: (١/ ٢٠٤)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ١٩)، الدرر الكامنة: (٢/ ٢٠٤).

جاء في هامش الأصل بلاغ لفظه: بلغ في الرابع على المخرج له سيدنا قاضي القضاة -أسبغ الله ظله- بقراءة محمد بن يحيى بن سعد المقدسي.

(٢) الأنساب: (١/ ٢٧٦)، معجم البلدان: (١/ ٢٠١)، وقيدها الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: (٢/ ٢٠٥)، (بضم الهمزة، وسكون المعجمة وفتح النون)وانظر أيضًا توضيح المشتبه: (١/ ٢٤٧)، تاج العروس: (٩/ ١٢٣).

مَوْلِدهُ في رمضان سنة اثنين وأربعين وستمائة، وتوفي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بالقَرَافة، ودُفِن بها رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعتُ عليه حضورًا في الرَّابعة «الأربعين الآجُرّية» بسماعه من ابن عبد الدَّائم، بسماعه من الثّقَفِي، بسماعه من الحَدَّاد حُضورًا، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، أخبرنا الآجرّي، و«جُزء الحَسَن بن عَرَفة العَبْدي»، بسماعه من ابن عبد الدائم، بسماعه من ابن كُلَيب، أخبرنا ابن بَيان، أخبرنا ابن مَخْلَد، أخبرنا الصَفَّار، أخبرنا ابن عَرَفة.

والجزء الثَّالث من «حديث عَليّ بن حُجْر» بسماعه من ابن عبد الدَّائم، بسماعه من الثَّقَفِي، أخبرنا أبو طاهر الدَّشْتَج حُضورًا، أخبرنا ابن المعتز، أخبرنا أبو طاهر ابن خُزيمة، أخبرنا جَدّي عنه(١).

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح تقي الدِّين أبو التُّقى صالح بن مُخْتار بن صالح الأُشْنُوي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ زين الدِّين أبو العبَّاس أحمد ابن عبد الدَّائم بن نِعْمة المَقْدِسي قراءةً عليه، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي قال: أخبرنا أبو عَلِيّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدَّاد حضورًا، قال: أخبرنا الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد الأَصْبهاني، قال: أخبرنا

---

(١) في هامش الأصل: ومن مسموعات سيدنا المخرج له -أيده الله- على صالح الأشنوي «سؤالات السِّلفي لمؤتمن الساجي» رأيت ذلك مضمنًا في طبقة سماع على تخريج ابن عرفة.
وجمع كتاب «الترغيب والترهيب» تأليف الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، بسماعه من أبي العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي وإجازته من أبي إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدمشقي، بسماعهما من أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعيد الثقفي عنه، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة.

أبو بكر محمد بن الحسين الآجرّي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عَمْرو المِصْري، وعبد الله بن محمد الزُّهْرِي، قالا: حدثنا سُفْيان بن عينية، حدثنا عَمْرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْس فِيما دونَ خَمْس أَوَاقٍ صَدَقة، لَيْس فِيمَا دُون خَمْس ذودٍ صَدَقة، ولَيْس فِيما دُون خَمسة أوْسُقٍ صدقة**»[(١)].

أخرجه مُسْلِم في الزَّكاة، عن عَمْرو بن محمد النَّاقد، عن ابن عُيَينة[(٢)]، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وبه إلى الآجرّي، قال: أخبرنا أبو بكر جَعْفر بن محمد الفِرْيَابي، حدثنا عُثْمان بن أبي شَيْبة، حدثنا جَرير بن عبد الحميد، عن مَنْصور، عن سَعْد بن عُبيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عَلِيّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كُنَا في جَنَازة في بقيع الغَرْقَد، قال: فأتانا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَعد وقَعَدنا حَوْله ومعه مِخْصَرة[(٣)]، فنكسَ رأسَهُ فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ من نَفْس مَنْفُوسةٍ إلا وقد كُتب مُكانها مِن الْجَنَّة والنَّار، وإلا قد كتبت شَقِيَّة أو سَعِيدة**»، فقال رجلٌ: يا رسول الله! أفلا نَتَّكل على كِتابنا وَنَدَعُ العَمَل، فمن كَانَ مِنَّا من أهل السَّعادة فَسَيَصِيرُ إلى عَمَل أهل السَّعادة، ومَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أهل الشَّقاءِ فَسَيَصِيرُ إلى عَمَلِ أَهْل الشَّقاوة؟ فقال: «**اعْمَلُوا فَكلٌ مُيَسّرٌ، أما أَهْلُ السَّعَادِة فَيُيَسَّرُونَ لِعَملِ أَهْل السَّعَادِة وأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَملِ أَهْل**

---

(١) كتاب الأربعين للآجري: (ص١٤٦) برقم: (٢٥).

(٢) صحيح مسلم: (٢/ ٦٧٣)، كتاب الزكاة.

(٣) المخصرة: مايختصره الإنسان بيده، فيمسكه من عصا، أو عكاز، أو مقرعة، وقد يتكا عليه. النهاية: (٢/ ٣٦).

الشَّقَاوة»، ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل:٥-١٠][(١)].

أخرجه البخاري في الجنائز، وفي التَّفْسير[(٢)]، ومُسْلِم في القَدَر، كلاهما عن عُثمان بن أبي شَيْبة[(٣)]، فوقع لنا موافقةً عاليةً.

وأخبرنا الشَّيخ الصّالح العَابِد أبو التُّقَى صالح بن مختار الأُشْنُهي قراءةً عليه وأنا أسمع، في تاسع ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، قال: أخبرنا الشَّيخ زين الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمه بن أحمد المَقْدِسي قراءةً عليه وأنا أسمع، وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدِّمَشْقي إجازة، قالا: أخبرنا أبو الفَرَج يحيى بن محمود بن سَعْد الثَّقفي قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهَيْثَم الصَّبَّاغ قراءةً عليه وأنا حاضر في سنة ست عشره وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن عُبيد الله بن المُعْتَزّ بن مَنْصور النَّيْسابوري، قدم علينا، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفَضْل بن محمد ابن إسحاق بن خُزَيْمة، قال: حدثني جَدّي أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خُزَيْمة، قال: حدثنا عَليّ بن حُجْر السَّعْدي، قال: حدثنا إسماعيل بن جَعْفر المدني، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يَعْقوب عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما نَقَصت صَدَقَةٌ مِنْ مال وما زَادَ اللهُ عَبْدًا بعفوٍ إلا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أحدٌ لله إلاّ رَفَعَهُ الله**»[(٤)].

---

(١) كتاب الأربعين للآجري: (ص٩١)، برقم: (٧).
(٢) صحيح البخاري: (٣/ ٢٢٥)، كتاب الجنائز، باب موعظة المحدث وفي كتاب التفسير: (٨/ ٧٠٩)، باب ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾.
(٣) صحيح مسلم: (٤/ ٢٠٣٩)، والدارمي «الرد على الجهمية»: (ص٢٧١).
(٤) حديث علي بن حجر السعدي: (ص٣٣٩)، برقم: (٢٧١).

أخرجه مُسْلِم في الأدب، عن عَليّ بن حُجْر، فوقع لنا موافقة له، عالية[١].

وبه إلى عَليّ بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل بن جَعْفر، قال: حدثنا العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «حَقُ الْمُسْلِم على الْمُسْلِم سِتٌّ»، قيل يا رسول الله! ما هن؟ قالَ: «إذا لَقِيتَه فَسَلِّم عليه، وإذا دَعَاكَ فأَجِبهُ، وإذا استَنْصَحَكَ فَأَنْصِحهُ، وإذا عَطَسَ فَحَمِدَ الله فَشَمِّتْهُ، وإذا مِرَضَ فَعُدْهَ، وإذا مَاتَ فاتَّبِعْه»[٢].

أخرجه مُسْلِم في الاستئذان، عن عَليّ بن حُجْر به[٣]، فوقع لنا موافقةً له عاليةً.

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (٤/ ٢٠٠١)، برقم: (٢٥٨٨).
(٢) حديث علي بن حجر: (ص٣٣٩)، برقم: (٢٧٢).
(٣) صحيح مسلم: (٤/ ١٧٠٥)، برقم: (٢١٦٢).

[٤٨] شَيْخٌ آخَرُ (*)

ضَيْغَم بن قراسُنْقر بن عبد الله الدَوَاداريِّ، سَيفُ الدِّين، أبو اللَّيث.

رَجُلٌ جَيِّدٌ من أولاد الجُنْد، من أولاد عتقاء الأمير الكبير عَلم الدِّين سَنْجر الدَوَادَاريِّ سَمّاه الأمير بهذا الاسم رغبة في إفادة/ الطَّلَبة.

وسَمِعَ بحَلَب ودِمَشْق مع أولاد الأمير وغِلْمانه،

سَمِعَ بحلب حُضُورًا من أحمد بن النَّصِيبِي، وعبد الكريم ابن العَجَمي، وبدِمَشق من ابن البُخاري، وَحَدَّثَ هو وأبوه.

سَمعَ منهما الحافظ أبو محمد البِرْزالي، ومات قبل هذا بعدة سنين، وسَمِعَ منهما الشيخ شَمْس الدِّين الذَّهبي أيضًا.

توفي ضَيْغَم المذكور في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وسبعمائة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري» بسماعه من ابن البُخاري، بسماعه من الشَّيخين ابن طَبَرْزَد والكِنْدي، كلاهما عن القاضي أبي بكر الأنصاري، عن البَرْمَكِي، عن ابن ماسي، عن الكَجِّي، عن الأنصاري.

أخبرنا الشَّيخ سَيفُ الدِّين أبو اللَّيث ضَيْغم بن علاء الدِّين أبي محمد قراسُنْقُر بن عبد الله العلمي الدُّواداري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ فَخْر الدِّين أبو الحسن عَليّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البُخاري قراءةً

(*) [٤٨] ترجمته في الدرر الكامنة: (٢/ ٢١٢)، ترجمة (١٩٩٢) قال ابن حجر: وذكره الذهبي في معجمه -لم أجده في النسخة المطبوعة- وقال: كان رفيقي في المكتب وكانوا يسمعون منه لأجل اسمه فحدث وهو شاب، وقال ابن رافع في «معجمه»: سمع من ابن النصيبي.

عليه، قال: أخبرنا الشَّيخان أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي وأبو حَفْص عُمر ابن محمد بن مُعَمَّر البَغْداديان، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البَرْمَكِي الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد ابن ماسي، قال: أخبرنا أبو مُسْلِم الكَجِّي، قال: حدثنا أبو عاصم الضَّحاك بن مَخْلَد، عن الحَجَّاج وهو ابن أبي عُثْمان الصَّوَّاف، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عَليّ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلاَثُ دَعَواتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دُعْوةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوةُ الْمَظْلُومِ**»(١).

أخرجه التِّرمذي في «جَامِعه» عن أبي بكر محمد بن بَشّار بُنْدار، عن أبي عاصم النَّبيل(٢)، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

(١) مشيخة الفخر ابن البخاري: (٢/ ٩١٦).

(٢) جامع الترمذي: (٤/ ٥٠٢)، كتاب الدعوات، باب (٤٨)، برقم: (٣٤٤٨) قال الترمذي: هذا حديث حسن، وأبو جعفر الرازي الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير يقال له: أبو جعفر المؤذن، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث، ولانعرف اسمه.
قلت: ورد في هامش أصل المخطوط مايلي: هذا العزو وهم، فإنه ليس لمحمد بن علي رواية عن أبي هريرة، في شيء من الكتب الستة. اهـ.
وقد اختلف في اسم الراوي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فورد في هذه الرواية أنه محمد ابن علي، وعند الترمذي أنه أبو جعفر، فقيل إنه المدني المؤذن وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر، أو هو محمد بن علي بن الحسين، كما سمى في رواية البيهقي وهو لم يدرك أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أو هو أبو جعفر الحنفي اليمامي كما يفهم ذلك من كلام الذهبي في الميزان والله أعلم.
جاء في هامش الأصل:
[شيخ آخر]:
طاهر بن أبي بكر بن محمود التِّبْرِيزي، الشيخ نجم الدين، سمعت عليه «ثلاثيات البخاري». اهـ. ترجمته في الوفيات لابن رافع: (٢/ ٣٩٧) وقال: توفي بدمشق، وصلى عليه من الغد، ودفن بسفح قاسيون، سمع من الحجار «صحيح البخاري» ومن غيره، وحدث. وانظر ترجمته أيضًا في الذيل على العبر للعراقي: (٢/ ٣٤٧)، وإنباء الغمر بأبناء العمر: (١/ ٥٢).

[٤٩] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الله بن أحمد بن النَّاصح عبد الرحمن بن محمد بن عَيَّاش بن حامد ابن خُلَيْف الصَّالحيّ، التَّاجر، تَقِيّ الدِّين، أبو محمد.

رَجُلٌ جَيِّد من أهلِ الخَير والصَّلاح، كَثيرُ تلاوةِ القرآن، وهو ناظرُ «المدرسة الضِّيائية» وعاملُ «دار الحديث الأشرفية» بالصَّالحية، ثم ضعف ونزل عنهما لولديه.

سَمِعَ من الشيخ شَمْس الدِّين ابن أبي عُمر، والشيخ فَخْر الدِّين ابن البُخاري فأكثر عنه.

مَوْلِدُه تقريبًا في سنة أربع وسبعين وستمائة، وتوفي يوم الجُمُعة قبل الظُّهْر ثاني ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة، وصُلِّيَ عليه عَقِيب الجُمُعة بالجامع المُظَّفري، ودفن بتربتهم بسَفْح جبل قاسِيُون، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قرأتُ عليه ثلاثة أحاديث من أول الأربعين من «الشَّمائل» للتِّرمذي، بسماعه من ابن البُخارِي، بسماعه من الكِنْدي، بسماعه من أبي شُجَاع البِسْطامي، بسماعه من الخَلِيلي، بسماعه من الخُزاعي، بسماعه مِن الشَّاشِي عن التِّرمذي.

أخبرنا الشيخ الصَّالح تقي الدِّين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن النَّاصح عبدالرحمن بن محمد بن عَيّاش الصَّالحي، بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الحسن

(*) [٤٩] ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: (ص١٧٢)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٩٤)، ذيل التقييد: (٢/ ٢٦)، الدرر الكامنة: (٢/ ٢٤٣)، شذرات الذهب: (٦/ ١٨٣)، السحب الوابلة: (٢/ ٦٠١).

عَليّ ابن أحمد ابن البخاري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن/ بن زيد الكِنْدي قال: أخبرنا أبو شُجاع عُمر بن محمد بن عبد الله البِسْطامي، قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخَلِيلي، قال: أخبرنا أبو القاسم عَليّ ابن أحمد بن محمد الخُزَاعي، قال: أخبرنا الأديب أبو سعيد الهَيْثَم بن كُلَيب بن سُرَيج بن مَعْقِل الشَّاشِي، قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، قال: حدثنا أبو داود المَصَاحِفي سُليمان بن سَلْم، قال: أخبرنا النَّضْر بن شُمَيل، عن صالح بن أبي الأَخْضَر، عن ابن شِهاب، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبيضَ كأنما صِيغَ مِنْ فِضّة، رَجِلُ الشَّعَر(١).

انفرد به التِّرْمذيّ من هذا الطريق في «الشَّمائل».

وبه إلى التِّرْمذي، قال: حدثنا سُفْيان بن وكيع ومحمد بن بَشّار، قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، عن سَعيد الجُرَيْري، قال: سَمِعْتُ أبا الطُفَيل يقول: رأيتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما بقي على وجه الارض أحدٌ رآه غيري، قلتُ: صِفْهُ لي قال: كَانَ أبيضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا(٢).

أخرجه مُسْلِم في صِفَةِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن سعيد بن مَنْصور، عن خالد بن عبد الله، وعن عُبيد الله بن عمر القَوَارِيري، عن عبد الأَعلى السَّامي، كلاهما

---

(١) الشمائل المحمدية: (ص٢٧)، برقم: (١١)، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/ ١٤٧) من طريق الجوزجاني عن أبي القاسم الخزاعي به مثله.

(٢) الشمائل المحمدية: (ص٢٩)، برقم: (١٣)، وأخرجه البغوي في الأنوار: (١/ ١٤٧) من طريق الجوزجاني، عن أبي القاسم الخزاعي به مثله.

عن سَعيد الجُرَيْرِي[(١)].

وأخرجه أبو داود في الأدب، عن حسين بن معاذ بن خُليف، عن عبد الأعلى به[(٢)].

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (٤/ ٨٢٠)، كتاب الفضائل، باب: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبيض مليح الوجه، برقم: (٢٣٤٠)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (١/ ٢٠٤) من طريق يعقوب بن سفيان عن سعيد بن منصور به مثله.

(٢) سنن أبي داود: (٤/ ٢٦٧) كتاب الأدب، باب في هدي الرجل، برقم: (٤٨٦٣).

[٥٠] شَيْخٌ آخَرُ(١)

عبد الله بن أبي الجُود بن حَسَّان بن محمد بن حَمْد بن قُدَامة المَرْدَاويّ الأصل أبو محمد.

ذكره البِرْزالي في «مُعْجَمِه» فقال: شيخٌ مبارك، سَمِع من الفقيه محمد بن إسماعيل من حديث عَليّ بن حُجْر.

مَوْلِدُه في سنة خمس وأربعين وستمائة بمردا سنة عَسْقَلان، وذكر أن مَوْلِدَهُ ومَوْلِد الفقيه موسى بن محمد في شَهْر واحد، وَحَدَّث في صَفَر سنة عشرين وسبعمائة. انتهى كلام البرْزالي.

أجاز لنا من مَرْدا في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشيخ المُسْنِد أبو محمد عبد الله بن أبي الجُود بن حَسَّان المَرْدَاوي إجازة منه وأبو العبَّاس أحمد بن الحسن بن عَليّ بن داود الجَزَرِيّ سماعًا عليه، قالا: أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المَقْدِسي خَطيب مَرْدا قراءةً عليه، قال الجَزَريّ: -وأنا حاضر- قال الجزريّ أيضًا: وأخبرنا الشُّيوخ الثلاثة: أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الدِّمَشْقي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يُوسف، وأبو العبَّاس أحمد بن عبد الدائم بن نِعْمة المَقْدِسيان حُضورًا، قالوا أربعتهم: أخبرنا أبو الفَرَج يحيى بن محمود بن سَعْد الثَّقَفِي،

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة: (٢/ ٢٥٤) ونقل عن ابن رافع أنه قال -يعني في معجمه-: أجاز لي سنة ٧٠٨، وكان آخر العهد به سنة ٧٢٨.

قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحدُ بن محمد بن أحمد بن الهَيْثَم الصَّبَّاغ المعروف بالدَّشْتَج حُضورًا، قال: أخبرنا أبو الحسن عُبيد الله بن/ المُعْتَزّ بن مَنْصور بن عبد الله النَّيْسَابُوري، قَدِمَ علينا، قال: أخبرنا أبو الطَّاهر محمد بن الفَضْل بن محمد ابن إسحاق بن خُزَيْمَة، قال: أخبرنا جَدّي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، قال: حدثنا عَليّ بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذَّا مَاتَ الإنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلاث: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدعُو لَهُ**»(١).

أخرجه مُسْلِم في الوصايا، والتِّرمذي في الأحكام، والنَّسائي في الوصايا، ثلاثتهم عن عَليّ ابن حُجْر بِهِ(٢)، فوقع لنا موافقةً لهم عاليةً.

وبه إلى عَليّ بن حُجْر، قال حدثنا إسماعيل، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَتَدْرُونَ ما الغِيْبَةُ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ**»، قيل أفرأيتَ إنْ كَان في أَخِي ما أقول؟ قال: «**إنْ كَانَ فيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَه، وَإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ**»(٣).

---

(١) صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة: (٤/ ١٢٢)، وجزء «حديث علي بن حجر السَّعْدي»: (ص٣١٨)، برقم: (٢٤٣).

(٢) صحيح مسلم: (٣/ ١٢٥٥)، كتاب الوصية، باب مايلحق الإنسان من الثواب، برقم: (١٦٣١)، والترمذي في الجامع: (٣/ ٦٥١)، كتاب الأحكام، باب في الوقف، برقم:(١٣٧٦)، قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح، والنسائي في السنن (المجتبى: ٦/ ٢٥١) كتاب الأحباس، باب فضل الصدقة عن الميت، برقم: (٣٦٥١).

(٣) حديث علي بن حُجر السعدي: (ص٣٢٠)، بر قم: (٢٥٠).

أخرجه مُسْلِم في الأدب والنَّسائي في التَّفْسير، جميعًا عن عَليّ بن حُجْر به[1]، فوقع لنا موافقةً عاليةً.

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (٤/ ٢٠٠١)، برقم: (٢٥٨٩) كتاب البر والصلة، باب تحريم الغيبة، والنسائي في السنن الكبرى: (١٠/ ٢٦٨)، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: «وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعضًا»، برقم: (١١٤٥٤).

[٥١] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الله بن الحسن بن عبد الله ابن الحافظ عبد الغَنِي بن عبد الواحد بن عليّ بن سُرور المَقْدِسي الحَنْبلي، قاضي القضاة، شَرَفُ الدِّين أبو محمد.

شيخٌ جليلٌ صالحٌ فاضلٌ، من أهل العِلْم والدِّين والخير والصَّلاح كَتَبَ الكثير بخطه، وقرأ الحديثَ قراءة حَسَنةً فصيحةً.

سَمِع الكثير بإفادة والده مِنْ مَكِيّ بن عَلاّن، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم ابن خليل ويوسف سِبْط ابن الجَوْزي، واليَلْداني، وابن عبد الدَّائم، وعَليّ ابن إسماعيل بن إبراهيم بن طلحه المَقْدِسي، ومحمد وعبد الحميد إبني عبد الهادي والكَفَرطَابِي، وحَضَر على محمد بن سعد، وعَليّ بن أبي الحسن الصُّورِي.

وأجاز له سِبْط السِّلفَي، والحافظ زَكِيّ الدِّين عبد العظيم المُنْذِريّ، وعبدالغني بن بنين، والشيخ عِزْ الدِّين عبد العزيز بن عبد السَّلام، ومحمد بن الأَنْجب الحَمَّامي.

ومن مَسْمُوعاته «السِّيرة» بكمالها على خطيب مَرْدا، وصحيح مُسْلِم بكماله على محمد بن عبد الهادي، بسماعه من محمد بن عَليّ بن صَدَقة الحَرَّاني، عن الفراوي، عن عبدالغافر، عن الجُلُودِي، عن ابن سُفيان عنه.

(*) [٥١] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٢٥٨)، ترجمة (٣٥٣)، والمعجم المختص: (ص١١٩) ترجمة (١٣٦)، طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/ ٤١٨)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٣١)، الدرر الكامنة: (٢/ ٢٥٥).

وَذَكَرَ الدَّرْس بالمدرسه «الصَّاحبة»(١)، وبحلقة ابن مُنَجَّا بالجامع الأموي. وولي «مَشْيَخَة الحديث بالصَّدْرية»(٢)، و«بالعالمة»(٣)، بِسَفْحِ قاسيون. وحَكَم بِدِمَشْق مُدَّة ولاية أخيه دون ثلاثة أشهر، وانفصل بإنفصاله.

وكتب في الفتاوى، ثم أنه حَكَمَ مرة أخرى نيابة عن قاضي القضاة شَمْس الدِّين ابن مُسلَّم، وطالت مُدته، وولي تدريس الجَوْزية ثم ولي قضاء القُضَاة بعد موت قاضي القضاة عِزّ الدِّين الحَنْبَلِي، فباشر مدة سنة وشهر وأيام.

مَوْلِدهُ في شهر رَمضان سنة ست وأربعين وستمائة، وماتَ في ليلة الخميس وهو يَتَوضّأ لصلاة المَغْرب مُستَهل جُمادى الأولى/ سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة، وصُلّي عليه ظُهْر الخميس بالجامع المُظَّفرِي، ودُفن بتربة الشيخ أبي عُمر رحمه الله تعالى وإيّانا.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشَّيخ الإمامُ العالم قاضي القضاة أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المَقْدِسي إجازةً، قال: أخبرنا الشيخ سَدِيدُ الدِّين أبو محمد مَكِيّ بن المُسَلَّم بن مَكِيّ بن عَلاّن القَيْسِي قراءةً عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وستمائة، قال: أخبرنا أبو المعالي عَلِيّ بن هبة الله بن خَلْدون

---

(١) ويقال لها أيضًا: (المدرسة الصاحبية) من مدارس الحنابلة، تقع بسفح جبل قاسيون، انظر: الاعلاق الخطيرة: (ص٢٥٧-٢٥٨)، الدارس في تاريخ المدارس: (٢/ ٧٩)، القلائد الجوهرية: (١/ ١٥٦).

(٢) هي المدرسة الصدرية، من مدارس الحنابلة بدمشق، أوقفها صدر الدين أسعد بن المنجا التنوخي. انظر: الدارس: (٢/ ٨٦).

(٣) هي: دار الحديث العالمة أو العالمية. انظر: الدارس في تاريخ المدارس: (٢/ ٤٠).

الواعظ قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن الحسن ابن الحسين السّلمي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن عُثْمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي، قال: قرئ على أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، قال: أخبرنا أبو العبَّاس محمد بن شادل الهاشمي، قال: أخبرنا إسحاق ابن إبراهيم بن مخْلد الحَنْظَلِي، قال: أخبرنا سُفيان، عن الزُّهْري، عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ في المغرب بـ(الطّور).

أخرجه البُخاري في التَّفسير، عن الحُميدي، وأخرجه مُسْلِم في الصَّلاة، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وزُهير بن حَرْب، وأخرجه ابن ماجة فيه، عن محمد ابن الصبَّاح، أربعتهم عن سُفْيان(١)، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

وبه إلى إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير، عن الأَعمش، عن أبي الضُّحى، عن مَسْروق، عن خَبَّاب بن الأَرَتّ، قال: كُنْتُ قَيْنًا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل عَمَلًا فأتيته أتقاضاه، فقال: لا أقضيك حتى تَكْفُر بمحمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: لا أكفر بمحمدٍ حتى تَمُوت ثُم تُبْعَث، فقال: وإني لميتٌ ثم مَبْعوثٌ؟ فقلت: نعم، فقال: إذا رجعت إلى أهلي ولي مال قَضَيْتُك، قال: فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم:٧٧].

أخرجه مُسْلِم في ذكر المنافقين، عن إسحاق بن إبراهيم(٢)، فوقع لنا موافقةً عاليةً.

---

(١) صحيح البخاري: (٩/ ٦٠٣)، كتاب التفسير، برقم: (٤٨٥٤)، ومسلم في صحيحه: (١/ ٣٣٨) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، برقم: (٤٦٣)، وابن ماجة في السنن: (١/ ٣٧٢)، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة المغرب، برقم: (٨٣٢).

(٢) صحيح مسلم: (٤/ ٢١٥٣)، كتاب صفات المنافقين، برقم: (٢٧٩٥).

[٥٢] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الله بن الحسين بن أبي التَّائب بن أبي العيش بن أبي عليّ الأَنْصاري الشيخ المُسْنِد بَدْرُ الدِّين أبو محمد.

شيخٌ من الدِّمَشْقيين له مُلْكٌ وثَرْوةٌ ويداخل الأمراء، ويتوكل لهم، ويَشْهد على بعض القُضاة.

أَسْمعه أبوهُ كثيرًا في صِغَره مِنْ مَكِيّ بن عَلاّن، والعِراقي، والبَكْري، وإبراهيم بن خليل وابن خطيب القَرَافة. والبلخي، وعماد الدِّين ابن الحَرَسْتانِيِّ، وعبد الله ابن الخُشوعي.

مَوْلِدهُ في سنة أربع وأربعين وستمائة، وتُوفي في ليلة الخميس ثالث عشر صفر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وصُلِّيَ عليه عَقِيب الظُّهْر من الغد، ودُفن بسَفْح قاسِيُون بتربة ابن المعتمدِ، بالقُرب من مَدْرسة الشيخ أبي عمر، رحمه الله تعالى وإيّانا.

أجاز لنا في جُمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشَّيخُ العَدْل المُسْند بدر الدِّين أبو محمد عبد الله بن الحسين بن أبي التَّائب بن أبي العيش بن أبي عَليّ الأنْصاري الدِّمَشْقي في كتابه قال: أخبرنا

(*) [٥٢] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٢٥٨) ترجمة (٣٥٤)، الوافي بالوفيات: (١٧/ ٧٧)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٣٣)، الدرر الكامنة: (٢/ ٢٥٦)، شذرات الذهب: (٦/ ١١٠).

أبو عَمْرو عُثْمان بن عَليّ بن عبد الواحد القُرشي ابن خطيب القَرَافة قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: انبانا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأَصْبَهاني، قال: أخبرنا مَكِيّ بن مَنْصور بن عَلاَّن قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْري، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن مَعْقِل المَيْداني، قال: حدثنا محمد بن يَحْيى الذُّهْلِي، قال: حدثنا عبد الرزاق عن مُعَّمْر، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك، قال: فُرِضَت على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة أُسري به الصَّلَواتُ خَمسين، ثم نَقَصت حتى جُعِلت خَمْسًا، ثم نودي: يا محمد إنه لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيّ وإنَّ لَكَ بهذهِ الخَمْسِ خَمْسِينَ.

أخرجه التِّرمذي عن محمد بن يحيى الذُّهْليّ(١)، فوقع لنا موافقةً عاليةً.

❁❁❁

(١) جامع الترمذي: (١/ ٤١٧)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاءكم فرض الله على عباده من الصلوات، برقم: (٢١٣)، قال الترمذي: حديث أنس حديثٌ حسنٌ صحيح غريب.
والحديث أخرجه عبدالرزاق في المصنف برقم (١٧٦٨) ومن طريقه الإمام أحمد في المسند برقم (١٢٦٤١)، وعبد بن حميد في مسنده برقم (١١٥٨)، وأبو عوانه: (١/ ١٣٥).

[٥٣] شَيْخٌ آخَـرُ (*)

عبد الله بن عَليّ بن محمد بن عُمر بن عبد الرّحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المُسلَّم بن الحسن بن هِلاَل الأَزْديّ الدِّمَشْقي شِهاب الدِّين أبو القاسم، ابن الشيخ نجم الدِّين، من عُدول دِمَشْق وأعيانها.

أحْضره والده على ابن أبي اليُسْر في الشَّهْر الثَّالث مِن عُمُره، وعلى ابن الحَنْبلي، وأسمعه من الشيخ شَمْس الدِّين ابن أبي عُمَر، وابن البُخاري، وابن عَلاّن ومحمد بن مؤمن، وغيرهم.

وأجاز له عبد الله بن عَلاَّق، والنَّجيب عبد اللَّطيف وعُثْمان بن عَوْف الإسْكَنْدري.

وَحَجَّ في سنة خمس وثمانين وستمائة، وسَمِعَ بمكة من عبد الصَّمد ابن عساكر، وسَمِعَ سنة قازان على الأبرقوهى بالقاهرة، وَحَدَّثَ بدِمَشْق والقاهرة.

مَوْلِدهُ يوم الجُمُعة الثاني والعشرين من المحرّم سنة إحدى وسبعين وستمائة، وتوفي يوم الجُمُعة قبل الصَّلاة سادس عشر شهر رجب الفرد سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وصُلِّي عليه عَقِيب صلاة العَصْر بجامع دِمَشْق، ودُفِنَ عند والده قبالة زاوية ابن قوام بسَفْح جبل قاسِيُون.

سَمِعتُ عليه الجزء الثاني مِنْ «فوائد الجَصَّاص» بحضوره من ابن أبي اليُسْر بسماعه من الخُشُوعي. أخبرنا ابن الأَكْفَاني، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن

(*) [٥٣] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (١/ ل/ ٧٨أ)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٣٢)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٦٥)، الدرر الكامنة: (٢/ ٢٧٩) ترجمة (٢١٨٤).

محمد الحِنّائي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد الحِنَّائي عنه في رجب سنة أربعين وسبعمائة[١].

أخبرنا الشَّيخُ الجليل العَدْل شِهَابُ الدِّين أبو القاسم عبد الله ابن الشَّيخ نجم الدِّين عَليّ بن محمد بن عُمر بن هلال الأزدي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشَّيخ تقي الدِّين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التَّنُوخي قراءةً عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشوعي، قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد ابن الأكفاني قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنَّائي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنَّائي البغدادي قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب/ ابن عبد الرحمن بن أحمد بن يَعْقوب الجَصَّاص في سنة ثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبيريّ، حدثنا سُفْيان عن عَلْقمة بن مَرْثد، عن ابن بُريدة، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعلِّمُهُم إذا دَخلُوا المَقابِر وكان قائلهم يقول: «**السَّلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ الْمُؤْمِنين والْمُسْلِمين، وإنَّا بِكُم لاحِقُون، نَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُم العَافِية**».

أخرجه مُسْلِم في الجنائز، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وزُهير بن حَرْب، وأخرجه ابن ماجة فيه، عن محمد بن عبَّاد بن آدم، ثلاثتهم عن أبي أحمد الزُّبَيْري به[٢]، فوقع لنا بدلاً لهما عاليًا.

---

(١) جاء بحاشية الأصل ما لفظه: الجزء الثاني من «فوائد الجصاص» سمعه ابن أبي اليسر من الخشوعي، بسماعه من عبد الكريم بن حمزة وابن الأكفاني معًا، ورواه عنه كذلك وحدَّث به عن ابن أبي اليسر عن واحد كذلك.

(٢) صحيح مسلم: (٢/ ٦٧١)، كتاب الجنائز، باب مايقال عند دخول القبور، برقم: (٩٧٥)، =

وأبو أحمد الزُّبَيْري اسمه: محمد بن عبد الله الأَسَدِي[١]، وابن بُرْيَدة هو: سليمان.

وبه إلى الجَصّاص قال: حدثنا محمد بن سِنَان، قال: حدثنا عبد الله بن تَمّام، حدثنا خالد بن ذَكْوان، قال: حدثتني الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: دَخَل رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ في موضع فراشي هذا، وعندي جاريتان تَضْربان بِالدُّفّ، وتَذْكران الذين قُتلوا يومَ بَدْر، فقالتا فيما تَقُولان: وَنَبِيِّنا نَبيٌّ يَعْلم مايَكُون في غَد، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا هَذَا فَلاَ تَقُولاَهُ**».

أخرجه البُخاري في المغازي، عن عَلِيّ بن عبد الله، وفي النَّكاحَ عن مُسَدَّد كلاهما عن بِشْر بن الْمُفَضَّل، عن خالد بن ذَكْوان به.

وأخرجه أبو داود في الأدب، عن مُسَدد به.

وأخرجه الترمذي في النكاح، عن حميد بن مَسْعدة، عن بِشْر بن الْمُفَضّل به، وقال: حسنٌ صحيحٌ.

وأخرجه ابن ماجة فيه، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن يزيد بن هارون، عن حَمّاد بن سَلَمة، عن أبي الحُسين وهو خالد بن ذَكْوان[٢]، بمعناه، فوقع لنا عاليًا.

= وابن ماجة في السنن: (١/ ٤٩٤)، كتاب الجنائز، باب ماجاء فيما يقال إذا دخل المقابر: برقم: (١٥٤٧).

(١) انظر: تهذيب الكمال: (٢٥/ ٤٧٦).

(٢) صحيح البخاري: (٧/ ٣١٥)، كتاب المغازي، برقم: (٤٠٠١)، وفي كتاب النكاح: (٩/ ٢٠٢)، برقم: (٥١٤٧)، وأبو داود في السنن: (٤/ ٢٨١)، كتاب الأدب، باب في الغناء، برقم: (٤٩٢٢)، والترمذي في الجامع: (٣/ ٣٩٠)، كتاب النكاح، باب ماجاء في إعلان النكاح، برقم: (١٠٩٠)، وابن ماجة في السنن: (١/ ٦١١)، كتاب النكاح، باب الغناء والدف، برقم: (١٨٩٧).

[٥٤] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نَصْر الصَّالحي، أبو محمد البُزُورِي[٢] العَطّار.

سَمِعَ من ابن أبي عُمر، وابن البُخاري، وابن الزَّين، وجماعة، وهو رجلٌ جَيّدٌ ملازمٌ للصّلاة في الجامع، وكان والده قَيِّمًا بالمدرسة «الضِّيائية» فسمعَ على ابن البُخاري كثيرًا بهذا السبب، وله حانوتٌ بالصَّالحية، سَمِع منه الشيخ شَمْس الدِّين الذَّهبي، وذكره في «مُعْجَمِه».

مَوْلِدهُ تقريبًا في سنة سبعين وستمائة أو قبلها بقليل، وتُوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من مُحرّم سنة إحدى وستين وسبعمائة، ودُفن بسَفْحِ قاسِيُون رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

سَمِعْتُ عليه جُزء الأنصاري بسماعه من ابن البُخاري، وابن الزَّين، بسماعهما[٣] من الكِنْدي، وبسماع الأول أيضًا من ابن طَبَرْزَد بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري، بسماعه من البَرْمَكي، بسماعه من ابن ماسي، بسماعه من أبي مُسْلِم الكَجِّي عنه.

(*) [٥٤] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (١/ ل/ ٧٨/ ب)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٨٧)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٢٩)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٥٤)، الدرر الكامنة: (٢/ ٢٨٣)، القلائد الجوهرية: (٢/ ٢٨٣)، شذرات الذهب: (٦/ ١٩١).

(٢) البزوري: بضم الباء الموحدة والزاي، والراء بعد الواو -هذه النسبة إلى البزور، وهي جمع البزر، يقال له هذا لمن يبيع البزور للبقول وغيرها. الأنساب: (٢/ ٢١٣).

(٣) جاء في هامش الأصل: صوابه: بسماع ابن البخاري وحضور ابن الزين.

و«مُعْجَم أبي سَعْد الإسماعيلي، النَّيسابوري»(١)، بسماعه من ابن البخاري بإجازته من عبد الواحد الصَّيدلاني، بسماعه منه.

أخبرنا الشيخ الصَّالح المسند أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن القَيِّم العَطَّار قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ فخر الدِّين أبو الحسن عَليّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البُخاري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفَضْل بن عبد الواحد بن الفَضْل بن عبد الواحد الصَّيْدلاني، إجازة قال: أخبرنا أبو سَعْد إسماعيل ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن عَليّ النَّيْسابوري قراءةً عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن مَنْصور بن خَلَف المغربي الصّوفي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد ابن الفَضْل بن محمد ابن إسحاق بن خُزَيْمة، قال: أخبرنا جَدّي محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة حدثنا بِشْر بن معاذ، حدثنا أبو عوانة عن زياد بن عِلاقة عن المُغِيرة بن شُعْبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صَلَّى رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَى انْتَفَخَتْ قَدَماه، فقيل له: يا رسول الله، تكلَّف هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ؟ قال: «أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(٢).

أخرجه التِّرْمذيّ عن بِشْر بن مُعاذ به(٣)، وأخرجه مُسْلِم، عن قُتيبة، عن أبي عَوانة به(٤)، فوقع لنا موافقةً عاليًا للتِّرْمذي، وبدلاً عاليًا لمُسْلِم، ولله الحمد.

---

(١) في هامش الأصل: أبو سعد هذا أشهر به، بابن صالح المؤذن.

(٢) صحيح ابن خزيمة: (٢/ ٢٠١)، برقم: (١١٨٢).

(٣) جامع الترمذي: (٢/ ٢٦٨)، كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء في الاجتهاد في الصلاة، برقم: (٤١٢).

(٤) صحيح مسلم: (٤/ ٢١٧١)، كتاب صفات المنافقين، باب الإكثار من الأعمال، برقم: (٢٨١٩).

وبه إلى أبي سَعْد النَّيْسابوري، قال: أخبرنا الشَّيخ أبو بكر هو أحمد بن مَنْصور بن خَلَف، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عُبَيْد الله بن محمد بن عبدالله الفَامِي، قال: حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِي، أخبرنا عَبْدة بن سُليمان، حدثنا هِشَام بن عُرْوة، عن عَبّاد بن عبد الله ابن الزُّبَير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: سمعتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول عند وفاته: «**اللَّهم اغْفِر لِي وارْحَمنِي وألْحِقْنِي بالرّفِيق**».

أخرجه مُسْلِم عن إسحاق بن إبراهيم ابن راهوية[١]، فوقع لنا موافقةً عاليةً[٢].

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (٤/ ١٨٩٣) كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) جاء في هامش الأصل: ماوجه الإقتصار على عزو هذا الحديث إلى «مسلم» وقد رواه «النسائي» أيضًا عن إسحاق بن إبراهيم، وأخرجه «الترمذي» من حديث عبدة به فهو بدلٌ عالٍ، وأخرجه البخاري بنزول من حديث هشام به. اهـ.
قلت: أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٤٤٠) و(٥٦٧٤) والنسائي في الكبرى برقم: (٧٠٦٨) والترمذي في الجامع برقم (٣٤٩٦).

[٥٥] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خَلَف بن عيسى بن عَسَّاس بن يُوسف ابن بَدْر بن عليّ بن عُثْمان الأَنْصاري الخَزْرَجِيّ، من ولد قيس بن سَعْد ابن عُبادة، الشيخ عَفِيفُ الدِّين، أبو جَعْفر ابن الشيخ جمال الدِّين أبي عبد الله المعروف بابن المَطَرِيّ.

سَمِع بالمدينة النَّبوية من القاضي أبي حَفْص عُمر بن أحمد السُّوداني، وبمكة - شرفها الله تعالى- من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الطَّبري، وبالقاهرة من أبي الحسن عَليّ بن عُمر الواني ويوسف/ بن عمر الخُتني، ويونس بن إبراهيم الدَّبابيسي، وبدِمَشْق من أحمد بن الشِّحْنة، والقاسم بن مُظَفَّر ابن عساكر، وابن الشِّيرازي، وبالإسكندرية من عبد الرحمن بن مَخْلوف ابن جماعة، وببغداد من ابن الدَّواليبي، وَحَدَّثَ، وخَرّج له الإمام الحافظ شَمْس الدِّين الذَّهبي جزءًا من حديثه، وكتب بخطه، وقرأ بنفسه، وعُني بالطَّلب، وَرَحَل إلى الأقطار، وطالعَ كُتبًا كثيرة في التّواريخ وأَيَّام الناس، وتولى مَشْيخة الحديث ببلده، وجمع كتابًا سَمّاه «الإعْلام بمن دخل مدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأعلام».

مَوْلده في سنة ثمان وتسعين وستمائة، وتوفي في السادس والعشرين من شَهْر ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة.

(*) [٥٥] ترجمته في الطبقات الكبرى للسبكي: (١٠/ ٣٤)، والمعجم المختص: (ص١٢٥) ترجمة (١٤٤)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٨٢)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٥١)، الدرر الكامنة: (٢/ ٢٨٤) ترجمة (٢٢٠١)، لحظ الألحاظ: (ص١٤٣).

سَمِعْتُ عليه «جُزءًا» خَرّجه له شَمْسُ الدِّين الذَّهَبي بقراءتي، وذلك بالرَّوْضة الشريفة، في سنة سبع وأربعين وسبعمائة.

أخبرنا الشيخ الإمام عَفيفُ الدِّين، أبو محمد عبد الله ابن الشيخ جمال الدِّين محمد بن أحمد بن خَلَف الأنصاري، عرف بابن المَطَرِيّ، بقراءتي عليه بالرَّوضة الشريفة بمسجد سيدنا رسول الله ﷺ وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، قال: أخبرنا الحافظ أبو عَمْرو عثمان بن محمد بن عثمان التَّوْزري المالكي بمكة، وهو أولُ حديث سَمِعتُه منه، قال: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن هبة الله بن سلامة، وهو أولُ، قال: أخبرنا السِّلَفي، وهو أولُ، أخبرنا جَعْفر السَّرَاج وهو أولُ، قال: أخبرنا أبو نَصْر عُبيد الله بن سعيد السِّجْزي وهو أولُ، قال: أخبرنا أبو يَعْلي حمزة بن عبد العزيز المُهَلَبِي، وهو أولُ، قال: حدثنا [أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ابن بلال البزاز وهو أول] (١) قال حدثنا عبد الرحمن بن بِشْرْ وهو أولُ، قال: حدثنا سُفْيان بن عُيينة وهو أولُ حديثٍ سمعتُه من سُفْيان، عن عَمْرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عَمْرو بن العاص، عن عبد الله بن عَمْرو أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**الرَّاحمونَ يَرحَمُهُمُ الرَّحْمن، ارْحَمُوا أَهْل الأَرْضِ يَرْحَمُكُم مَنْ في السَّماء**»(٢).

وأخبرنا الشّيخ عَفيفُ الدِّين بقراءتي عليه أيضًا، قال: وأخبرنا أبو بكر عتيق ابن عبد الرحمن العُمَري الحافظ بمِصْر، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه،

---

(١) سقط من الأصل، والإضافة من الهامش.

(٢) الحديث في «المشيخة الكبرى»، رواية القاضي أبي بكر الأنصاري: (٣/ ١٣٦٤) رواه من طريق علي بن مفرج الصقلي، عن أبي نصر السجزي به مثله.

وغير واحد قالوا: أخبرنا النَّجِيب عبد اللّطيف ابن الصَّيْقَل وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، أخبرنا عبد الرحمن بن عَليّ الحافظ وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، أخبرنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، أخبرنا أبي وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، أخبرنا محمد بن محمد بن مَحْمِش[1]، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، حدثنا أبو حامد بن بلال وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، فذكره سواء، إلا أنه قال: «ارحَمُوا مَنْ في الأَرْض»[2].

أخرجه أبو داود في الأدب، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة ومُسَدَّد، وأخرجه التِّرْمِذي في البِرِّ، عن محمد بن يحيى بن أبي عُمر ثلاثتهم، عن سُفْيان[3]، فوقع لنا بدلاً لهما.

---

(١) محمش: -بفتح الميم بعدها حاء مهملة، ثم ميم مكسورة، ثم شين معجمة- انظر تبصير المنتبه: (٤/ ١٢٦٥)، طبقات الشافعية للسبكي: (٤/ ١٩٨).

(٢) أخرجه المراغي في مشيخته: (ص٥٥)، من طريق مسند مصر أبي الفتح الميدومي، عن أبي الفرج عبداللطيف الحراني به مثله.
قلت: وهذا الحديث من المسلسلات المشهورة، وقد أفرده جماعة من العلماء بالتصنيف، وأروى هذا الحديث سماعًا عن شيخنا مسند الحجاز علم الدين محمد ياسين الفاداني المكي رحمه الله، وهو أول حديث سمعته منه. انظر العجالة في الأحاديث المسلسلة: (ص٣).
كما أخبرني به إجازة محدث مكة شيخنا حسن محمد المشاط، والشيخ عبدالله بن سعيد اللحجي، وأبو الحسن الندوي، وعبدالقادر كرامة الله البخاري ثم الرابغي رحمهم الله تعالى.

(٣) سنن أبي داود: (٤/ ٢٨٥)، كتاب الأدب، باب في الرحمة برقم: (٤٩٤١)، وجامع الترمذي: (٤/ ٣٢٣)، كتاب البر والصلة، باب ماجاء في رحمة المسلمين برقم: (١٩٢٤)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
قلت: والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (٨/ ٥٢٦)، والحاكم في المستدرك: (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في السنن: (٩/ ٢٤١).

[٥٦] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مَيْمُون بن أبي بكر بن يحيى بن محمد الهُرْغي الزُكُندري المُوَحِّديّ المَرّاكِشي، المالكي، وهو معروف بالزُكُندري، تَقِيّ الدِّين، ويكنى أبا محمد.

مَوْلِدُه بمرَّاكش في تاسع ربيع الأول سنة خمس وسبعمائة.

أنشدنا الإمام تَقّي الدِّين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الزُّكُنْدري لنفسه من لفظه:

قَسَمًا بورد الوجْنَتين ونَضْرته ... وبقَدْرك السَّامي الرَّفيع وعِزَّته
لو لاح وَجْهكَ في الكَرىَ لكُثّير[٢] ... ما اعتاده بَرح الخَبال بِعَزَّته
أولو رأى الضِّلّيلُ[٣] بَعضَ جَمالِكم ... ما ضَلَّ عن سُبلِ الهوى بِعُنَيزته

أنشدنا أيضًا لنفسه ملغزًا[٤]:

وما أُمَّةٌ سُكناهم نِصفُ وَصْفهم ... وعَيْشُ أعاليهم إذا ضُمَّ أولهْ
ومَقْلُوبُه بالضَّم مَشْروبُ جُلِّهم ... وبالفتح مَنْ كُلٌّ عليه مُعَوَّلُهْ

(*)
(٢)
(٣)
(٤) هذا اللغز في «البربر».

وأنشدنا في مثله من لفظه أيضًا:

اسم الـذي سَبَى قلبي تَجَنِّيه وعزُّ مُلكٍ جميع الْحُسْنُ يُطغيه

مـا كُـلّ آخِـرِهِ عُـشْـرٌ لأوّلـه وعَـشْـر ثـالـثه شَـطْـرٌ لثانيه

❁❁❁

[٥٧] شَيْخٌ آخَـرُ (*)

عبد الله بن محمد بن عُمر بن أبي الحَسن بن مُفَرِّج بن حَامد بن يُوسف ابن حَسّان بن ربيعة الأَنصاريّ، جمالُ الدِّين، أبو محمد.

رَجُلٌ جَيِّدٌ من أهلِ بَعْلَبَك، وهو أحدُ المؤذنين بجامع بَعْلَبَك، وعنده خيرٌ وصلاحٌ ودينٌ.

سَمِعَ من القاضي تَاج الدِّين عبد الخالق، والشيخ شرفُ الدِّين اليُونِينِي وغيرهما.

مات في سنة الطَّاعُون، بمدينة بَعْلَبَك في سنة تسع وأربعين وسبعمائة ودُفن هناك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

سَمِعْتُ عليه خمسة أحاديث من «سُنن ابن ماجة»، بسماعه من القاضي تاج الدِّين عبد الخالق، بسماعه من الشيخ مُوفق الدِّين ابن قُدَامة، أخبرنا أبو زُرْعة الدِّمَشْقِي، أخـبرنا أبو مَنْصور المُقَوِّمِي، أخـبرنا أبو طَلْحة الخطيب، أخبرنا أبو الحسن القَطَّان عنه في سابع عشر صفر سنة سبع وأربعين وسبعمائة بِبَعْلَبَك.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح أبو محمد عبد الله بن محمد بن عُمر بن أبي الحسن ابن مُفَرَّج المؤذن البَعْلَبَكيّ، قراءةً عليه وأنا أسمع بها، قال: أخبرنا القاضي تاج الدِّين أبو محمد عبد الخالق بن عبد السَّلام بن سعيد بن عُلوان الشَّافعي، قراءةً عليه وأنا أسمع بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا العلامة موفق الدِّين أبو محمد عبد الله بن

(*)

أحمد بن محمد بن قُدَامة المَقْدسِي قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة إحدى عشرة وستمائة بمسجد الحنابلة بِبَعْلَبَك قال: أخبرنا/ أبو زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدسِي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو مَنْصور محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي إجازة إن لم يكن سماعًا ثم ظهر بسماعه، قال: أخبرنا أبو طَلْحة القاسم بن أبي المُنْذر الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن عَلِيّ بن إبراهيم بن سَلَمة بن بَحْر القَطَّان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القَزْوِينيّ، قال: حدثنا واصل بن عبدالأعلى، وعبد الله بن سعيد، وعَلِيّ بن المُنْذر، قالوا: حدثنا محمد بن فُضَيل، عن عَطاء بن السائبُ، عن مُحَارب بن دِثَار عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الكَوْثَر نَهْرٌ في الْجَنّة، حَافَّتَاه مِنْ ذَهَبٍ، مَجْراه على اليَاقُوت والدُّر، تُرْبَتُه أطْيَبُ مِن الْمِسْك، وماؤه أَحْلى مِنْ العَسَل، وأَشَدّ بياضًا مِن الثَّلْج**»(١).

أخرجه التِّرْمِذي في التَّفْسير، عن هَنّاد بن السَّرِيَ، عن محمد بن فُضَيل به، فوقع لنا بدلًا، وقال التِّرْمِذي: حَسَنٌ صحيح(٢).

وبه إلى ابن ماجة، قال: حدثنا عُثْمان بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا جَرير، عن مَنصور، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لأَعْلَمُ آخِر أَهْلِ النَّار خروجًا منها، وآخر أَهْلِ الْجَنَّة دخولًا إلى الْجَنَّة، رجلٌ يخرجُ من النَّار حَبْوًا، فيقال له: اذهبْ فأدخل الْجَنَّة،**

---

(١) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٤٥٠)، كتاب الزهد، باب صفة الجنة، برقم: (٤٣٣٤).

(٢) جامع الترمذي: (٥/ ٤٤٩)، كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الكوثر»، والحديث أخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في المصنف: (١١/ ٤٤٠)، والإمام أحمد في المسند: (٢/ ٦٧، ١١٢).

فيأتيها، فَيُخيل إليه أنها مَلأى فيرجع فيقولُ: ياربِّ وجَدتُها مَلأى، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ **له: اذْهَب فأدخل الْجَنَّة، فيأتيها، فَيُخَيّل إليه أنها ملأى، فيرجع، فيقول: يَارَبّ وجَدتُها ملأى، فيقول الله** عَزَّوَجَلَّ: **فأدْخل الْجَنّة فإنّ لَك مِثْل الدّنيا وعَشَرة أمثال الدُّنْيا، قال: فيقول: أَتَسْخَر بي أو تَضْحَك بي وأنت المَلِك؟، قال: فلقد** رأيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجِذُه، فكان يقال: **هذا أدنى أهلِ الجَنّة مَنْزِلة»**[1].

أخرجه البُخاري في التّوحيد مِن صَحِيحه، عن محمد بن خالد، عن عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن مَنْصور به.

وأخرجه مُسْلم، عن عُثْمان بن أبي شَيْبة به، فوقع لنا موافقة لُمسْلم، وعاليًا للبُخاري[2][3]. ولله الحمد والمنة.

❋❋❋

(١) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٤٥٣) كتاب الزهد، باب صفة الجنة، برقم: (٤٣٣٩).

(٢) صحيح البخاري: (١٣/ ٤٧٤)، كتاب التوحيد، باب كلام الرب عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم في صحيحه: (١/ ١٧٣)، كتاب الإيمان، باب آخر أهل النار خروجًا، برقم: (١٨٦).

(٣) جاء في هامش الأصل: ورواه البخاري أيضًا عن عثمان بن أبي شيبة به، فكان ينبغي للمخرج ذكر ذلك، لما فيه من التنبيه على الموافقة. اهـ.
قلت: أخرجه البخاري في صحيحه: (١١/ ٤١٨)، كتاب الرقائق، باب صفة الجنة والنار، برقم: (٦٥٧١).

[٥٨] شَيْخ آخر (*)

عبد الله بن محمد بن يُوسف بن عبد المُنْعِم بن نِعْمة بن سُلطان بن سُرور المَقْدسِي، الشيخ شَمسُ الدِّين،أبومحمد، إمام الجامع الغَرْبي بنابلس.

رَجُلٌ جَيِّدٌ صالحٌ، فَقيهٌ، مباركٌ، حَسَنُ السَّمت، فصيحُ القراءة، طَيِّب النَّغْمة، وكان منقطعًا عن النَّاس ملازمًا للإمامة بمسجد الحنابلة بنابلس، أقام إماما به أكثر من سَبْعين سَنَة.

سَمِعَ من خَطيب مَرْدا حضورًا بنابلس، وَرَحَلَ إلى دِمَشْق، وسمع من ابن أبي عُمر وغيره، ورحل إلى القاهرة وسَمِعَ من ابن الخَيَمي وَشَامِيّة.

وأجاز له سِبْط السِّلفي، واليَلْداني، وإبراهيم بن/ خليل، والبَلْخي، وجماعة.

مَوْلِدُه في سنة تسع وأربعين وستمائة في جمادى الآخرة بنابلس، ومات بها في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودُفن بمقبرة الزَّاهرية عند أقاربه.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من نَابلس.

أخبرنا الشيخ الإمام الصَّالح الزَّاهد، بَقيةُ السَّلفَ شَمْس الدِّين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يُوسف بن عبد المُنْعِم بن نِعْمة المَقْدسِي النَّابلسي، إذنًا، قال:

(*) [٥٨] ترجمته في دول الإسلام: (٢/ ٢٤٤)، وذيل العبر للذهبي: (ص١٠٧)، البداية والنهاية: (١٤/ ١٧٩)، الوفيات لابن رافع: (١/ ١٤٤)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/ ٤٢٨)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٠٤)، ترجمة (٢٢٣٦).

أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المَقْدِسِي، خطيب مَرْدا قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعه في رجب سنة اثنين وخمسين وستمائة بالجامع الغربي بنابلس، قال: أخبرنا أبو الفَرَج يحيى بن محمود بن سعد الثَّقِفَي قراءةً عليه وأنا أسمع في المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل إسماعيل بن الفضل بن أحمد السَّراج، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي، حدثنا أبو خَيْثَمة زهير بن حَرْب في المحرم، سنة اثنين وثلاثين ومائتين، قال: حدثنا وكيع عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ الله لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انتزاعًا يَنْتَزِعُه مِنَ النَّاس، ولكن يَقْبضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلماء، حَتّى إذا لَمْ يُبْقِ في الأرض عالمًا اتَّخذ النَّاس رؤوسًا جُهّالًا فَسُئلوا فأفْتَوا بِغَيرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»[١].

أخرجه البُخاري عن إسماعيل بن أبي أُويس، عن مالك، عن هشام بن عُرْوَة به.

وأخرجه مُسْلم عن أبي بكر ابن أبي شَيْبة، وزُهير بن حَرْب كلاهما عن وكيع، فوقع لنا موافقةً لمُسْلم عاليةً[٢].

---

(١) الحديث في مشيخة الفخر ابن البخاري: (٢/ ٩٠٩) من طريق البغوي به مثله.

(٢) صحيح البخاري: (١/ ١٩٤)، كتاب العلم، باب: كيف العلم، برقم: (١٠٠)، ومسلم في صحيحه: (٤/ ٢٠٥٨)، كتاب العلم، باب رفع العلم.
قلت: والحديث أخرجه البخاري في صحيحه: (١٣/ ٢٨٢) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من طريق آخر عن عروة به نحوه.

[٥٩] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عَبد الرَّحْمن بن أحمد بن عُمر بن أبي بكر بن شُكْر بن عَلاَّن المَقْدِسِي، الشيخ جمال الدِّين أبو الفَرَج.

شيخٌ فقيهٌ عَدْلٌ، من أعيان المَقَادِسة، ماتَ أبوه وهو صَغِير، فلهذا قَلَّ سماعه.

سَمِعَ من المُرْسِي، ومحمد بن عبد الهادي، وابن عبد الدَّائم، ومحمد بن عبد الحق، وغيرهم، وكانَ القاضي تَقِيّ الدِّين سُليمان يُحِبُّه ويُكْرِمه، فلما مات انقطع عن حضور مجالس الحَنَابِلة.

مَوْلِده في ليلة الاثنين لإحدى وعشرين ليلة خَلَت من شَهْر رَمَضان سنة تسع وثلاثين وستمائة، ومات في بُكْرة يوم الإثنين السابع والعشرين من ذي القِعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وصُلِّي عليه ظهر يوم الإثنين المذكور بالجامع المُظَّفرِي، ودُفِن بتُربة الشيخ أبي عُمر.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشَيخ جمال الدِّين أبو الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكْر المَقْدِسِي إجازة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العِرَاقي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد/

(*) [٥٩] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٢٨٥) ترجمة (٣٩٨)، وذيل العبر للذهبي: (ص٨٤)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٢٤)، ترجمة (٢٢٨٢)، شذرات الذهب: (٦/ ٨٧)، السحب الوابلة: (٢/ ٤٧٠).

ابن أبي الفتح الخِرَقي إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصَّابوني، قال: أخبرنا والدي الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصَّابوني، قال: أخبرنا أبو سعيد بن حَمْدون، قال: أخبرنا أبو حامد ابن الشَّرقي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السّلمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائرِ مِنْ أُمَتِي**»[1].

أخرجه التِّرْمِذي في الزُّهْد عن عَبّاس بن عبد العظيم العَنْبِري، عن عبد الرزَّاق[2] فوقع لنا بدلاً عاليًا.

❁❁❁

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان: ١٤/ ٣٨٧) من طريق أبي حامد ابن الشرقي به مثله، والحاكم في المستدرك: (١/ ٦٩) من طريق علي بن محمد بن إسحاق، عن أحمد بن يوسف السلمي به مثله، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) جامع الترمذي: (٤/ ٦٢٥) كتاب صفة القيامة، برقم: (٢٤٣٥)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٦٠] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الرَّحْمن بن عبد الحَلِيم بن عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن محمد ابن تَيْمِية الحَرَّاني الأصل، ثم الدِّمَشْقِي، الشيخ زين الدِّين أبو الفَرَج ابن الشيخ شهابُ الدِّين أبي المَحَاسِن.

رَجُلٌ مُباركٌ مِن بيت الفَضْل والخَيْر والدِّين، واشتَغَلَ هو بالكَسْب والتِّجارة، وسافر في ذلك وهو مَشْهورٌ بالدِّيانة والأمانة، وحُسْن السِّيرة، وصلاح السَّريرة، سمع كثيرًا مع والده وأخيه.

سَمِعَ حُضورًا في الخامسة من ابن عبد الدَّائم، وسَمِعَ من ابن أبي اليُسْر، وابن عطاء، وابن الصَّيْرفي، وجماعة وَخَرَّجَ له بعض الطَّلَبة «مَشْيخةً» وَحَدَّثَ بها.

مَوْلِده في ليلة نِصْف شَعْبان، من سنة ثلاث وستين وستمائة بِحَرَّان، وتوفي بدِمَشْق في ليلة الخميس ثالث ذي القعدة سنة سبع وأربعين وسبعمائة، ودُفن من الغد بمقبرة الصّوفية ظاهر دِمَشْق.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاريّ» عن ابن أبي اليُسْر والمؤمَّل، والهَرويّ، وابن البُخاري، والعامري، ومحمد بن عبد المُنْعِم ابن القَوَّاس، ويحيى ابن الصَّيْرفي، وعبدالرحمن ابن البغدادي، ويحيى ابن الحَنْبلي، بسماع ابن البُخاريِ من الكِنْدي

(*) [٦٠] أخباره في معجم شيوخ الذهبي: (ص٢٨٩)، ترجمة (٤٠٥)، ذيل العبر للحسيني: (ص١٤٣)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٣٧)، البداية والنهاية: (١٤/ ٢٢٠)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٧٩)، ترجمة (٢٣٠٠)، الدارس في تاريخ المدارس: (٢/ ٣٠٧).

وابن طَبَرْزَد، وبسماع ابن الحَنْبلي من ابن طَبَرْزَد، وبسماع ابن أبي اليُسْر من ثلاثة: ابن طَبَرْزَد، وعبد اللطيف، وابن تزمش، وبسماع السِتَّة الباقين من الكِنْدي، وبسماع ابن الصَّيْرفي للجزء دون الفوائد التي في آخره من ابن مَنِيْنا[1] أيضًا، بسماعهم من القاضي أبي بكر الأنصاري بسنده.

و«جزء الحصائري» بسماعه من ابن أبي اليُسْر، بسماعه من الخُشوعي بسنده.

و«جزءً فيه أحاديثُ منتقاة من جزء أيوب» رواية إسماعيل القاضي، بسماعه من ابن عبد الدَّائم، عن الثَّقِفي عن الحَدَّاد حضورًا، عن أبي نُعيم، عن ابن خَلاَّد، عن إسماعيل القاضي.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح زين الدِّين أبو الفَرَج عبد الرحمن ابن الشيخ شهابُ الدِّين عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تَيْمِيَّة الحَرَّاني قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ زين الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الدائم بن نِعْمة المَقْدِسِي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفَرَج يحيى بن محمود بن سعد الثَّقِفَي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عَليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحَدَّاد قراءةً عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأَصْبَهاني قال:/ حدثنا أبو بكر أحمد بن يُوسف بن خَلاَّد النَّصِيبي العَطَّار، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهال، حدثنا حَمّاد بن سَلَمة، حدثنا أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي المُهَلَّب، عن عِمْران بن حُصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا نَذْر في مَعْصيةِ الله،**

---

(١) ضبطه ابن ناصر الدين بفتح الميم، وكسر النون، وسكون المثناة تحت، تليها نون ثانية مفتوحة، ثم ألف. توضيح المشتبه: (٨/ ١٦٣).

ولا نَذْر فيما لا يَمْلكُ ابنُ آدم»[١].

أخرجه النَّسائي في النَّذر، عن محمد بن منصور، وأخرجه ابن ماجة في الكَفَّارات، عن سَهْل بن أبي سَهْل، كلاهما عن سُفْيان عن أيوب به[٢]، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى إسماعيل القاضي، قال: حدثنا سُليمان بن حَرْب، حدثنا حَمّاد ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيُّمَا إمْرَأةٍ سأَلَتْ زَوْجها الطَّلاقَ في غَيرِ ما بأس فَحَرامٌ عَليها رَائحةُ الْجَنَّة»**[٣].

أخرجه أبو داود في الطَّلاق، عن سُليمان بن حَرْب[٤]، فوقع لنا موافقةً عاليةً.

وأبو أسماء اسمه عَمْرو بن مَرْثَد الرَّحَبيّ الدِّمَشْقِي[٥].

---

(١) الحديث في «جزء» الإمام أيوب السختياني، تأليف الإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي، من هذا الوجه مثله: (ص٢٦)، برقم: (٨).

(٢) السنن الكبرى: (٤/ ٤٥١)، كتاب النذور، باب النذر فيما لا يملك، برقم: (٤٧٣٥)، وابن ماجة في السنن: (١/ ٦٨٨) كتاب الكفارات، برقم: (٢١٢٤). وأخرجه مسلم في صحيحه: (٣/ ١٢٦٢) من طريق آخر عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب به نحوه.

(٣) الحديث في جزء الإمام أيوب السختياني: (ص٤٠)، برقم: (١٢) من هذا الوجه مثله، وأخرجه الحاكم في المستدرك: (٢/ ٢٠٠) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن: (٧/ ٣١٦).

(٤) سنن أبي داود: (٢/ ٣٦٨)، كتاب الطلاق، باب في الخلع، برقم: (٢٢٢٦).

(٥) انظر: المعرفة والتاريخ: (٢/ ١٤٣)، الثقات: (٥/ ١٧٩)، سير أعلام النبلاء: (٤/ ٤٩١)، تهذيب الكمال: (٢٢/ ٢٢٣).

[٦١] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الرحمن بن عليّ بن إبراهيم البَعْلَبَكيّ، المعروف بابن البَرَاذِعيّ، الشيخ شُجاعُ الدِّين، أبو محمد.

سَمِعَ من الشَّيخ شَمْس الدِّين الْمُسَلَّم بن عَلاَّن، والشيخ شرفُ الدِّين أبي الحسين اليُونِينِي، والقاضي تاج الدِّين عبدالخالق بن علوان، وجماعة كثيرة،

وخَدَم الشيخ شرفَ الدِّين أبا الحسين اليُونِينِي مُدَّة، ولازمه وَحَجَّ معه في سنة ست وثمانين وستمائة، وسمع عليه بمكة والمدينة شَرّفَهما الله تعالى، وكان ينوب في الإمامة بمسجد الحنابلة بِبَعْلَبَك، ويتلو القرآن كثيرًا.

مَوْلِدُهُ في سنة ست وستين وستمائة بِبَعْلَبَك، وتُوفي بها في سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وسبعمائة، ودُفن بمقابر باب سطحا ظاهر بِبَعْلَبَك، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

سَمِعْتُ عليه بِبَعْلَبَك «جزء ابن مَلاَّس» بسماعه من خَدِيجة بنت الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجَبَّار المَقْدِسِي، بسماعها من الشيخ شَمْس الدِّين أحمد بن عبد الواحد البُخاري، بسماعه من عبد الْمُنْعِم الفراوي، بسماعه من أبي بكر الشَّيرَوِي، بسماعه من أبي سعيد الصَّيْرفي، عن الأَصَمّ عنه.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح الكبير، شُجاعُ الدِّين أبو محمد عبد الرحمن بن عَلِيّ

(*) [٦١] ترجمته في ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: (ص٤٠)، وذيل العبر له: (ص١٦٨)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٩٦)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٣٥)، ترجمة (٢٣٢٢).

ابن إبراهيم البَعْلَبَكيّ قراءةً عليه وأنا أسمع بها، قال: اخبرتنا الشَّيخة الصَّالحة أم عبد الله خَدِيجة بنت الشيخ رَضي الدِّين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجَبَّار المَقْدسِي قراءةً عليها وأنا أسمع، قالت: حدثنا الإمام شمسُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدسِي المعروف بالبخاري من لَفْظه في جُمادى الأولى من سنة اثنين وعشرين وستمائة قال:/ أخبرنا أبو المعالي عبد المُنْعِم ابن عبد الله بن محمد الفَراوي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشّيروي سماعًا، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفَضْل ابن شَاذَان الصَّيْرفي، قال: حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب بن يُوسف الأَصَمّ من أصل كتابه، قال: حدثنا محمد بن هشام بن مَلَاّس النُمَيْرِي من أهل دِمَشْق سنة ست وستين ومائتين، قال: حدثنا مَرْوان بن معاوية الفَزَارِيّ، قال: حدثنا حُميد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: رُمِيَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أُحُدٍ **فَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُه وأُدمي وجْهُهُ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيل عَلَى وَجْهِهِ فَجَعَل يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ** ويقول: «**كَيفَ يُفْلحُ قومٌ خَضبَوا وجه نبيهم بالدَّمِ وهو يَدْعُوهم إلى رَبِّهم** عَزَّوَجَلَّ»، فأنزل الله تعالى: ﴿ **لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ** ﴾ [آل عمران:١٢٨].

وأخبرنا به عاليًا بدرجة الشيخ أبو العَبَّاس أحمد بن أبي طالب الدِّمَشْقِي في كتابه، عن أبي الفَضْل جَعْفر بن عَليّ الهَمْدَاني، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلفي سماعًا، قال: أخبرنا أبو الحسن مَكِيّ بن مَنْصور بن محمد بن عَلاَّن الكَرَجِيّ قراءةً عليه وأنا أسمع في جُمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بأَصبهان، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي فذكره.

أخرجه النَّسائي في التَّفْسير، عن عَليّ بن حُجْر، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، وعن محمد بن المُثَنّى، عن خالد بن الحارث.

وأخرجه ابن ماجة في الفِتَن، عن نَصْر بن عَليّ ومحمد بن المُثَنّى، كلاهما، عن عبد الوهَّاب بن عبدُ المجِيد الثَّقِفي.

وأخرجه التِّرْمِذي في التَّفْسير، عن أحمد بن مَنِيع، عن هُشَيْم بن بَشِير، أربعتهم عن حُمَيْد به[1]، فوقع لنا عاليًا.

وبالإسناد إلى محمد بن هِشَام بن مَلاَّس، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الله السُّكَّرِيّ[2] قاضي دِمَشْق، قال: توفي فلان بن خِراش فخرج أخوه يشتري كَفَنه فلحقهُ لاحقٌ فقال: إنَّ اخاك قد حَيِيَ، قال: فرجع فأصابه جالسًا، فقال: إني وَرَدتُ على رَبيّ، فوردتُ على رَوْح ورَيْحان، وربٍّ غير غَضْبان، وإنِّي كُسيتُ مِنْ سُنْدسٍ وإستبرقٍ، والأمْرُ أيْسرُ مما تَظُنون، فاعْمَلُوا ولا تَتَّكِلوا، ثم مات[3].

❁❁❁

(١) السنن الكبرى للنسائي: (١٠/ ٥١) كتاب التفسير، برقم: (١١٠١١)، وابن ماجة في السنن: (٢/ ١٣٣٦) كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، برقم: (٤٠٢٧)، والترمذي في الجامع: (٥/ ٢٢٦) كتاب التفسير، باب: ومن سورة آل عمران، قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.
والحديث رواه الإمام أحمد في المسند من طرقٌ عن حُميد به. انظر رقم (١٢٨٣) و(١٣٠٨٣) و(١٣١٣٨)، وانظر مشيخة الفخر ابن البخاري: (٣/ ١٩١٧).

(٢) وفي هامش الأصل: السكوني.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب: من عاش بعد الموت: (ص١٨)، من طرق عن ربعى بن حراش.

[٦٢] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الرحمن بن يُوسف ابن الزَّكِيّ عبد الرحمن بن يُوسف بن عبدالملك ابن يُوسف بن عليّ بن أبي الزَّهر القُضَاعي الكَلْبِي، زينُ الدِّين، أبو الفَرَج وأبو عُمَر ابن أبي الحَجَّاج الدِّمَشْقِي المِزيّ، ابن الشيخ جمال الدِّين.

أَحْضَرهُ والده في الثَّانية على ابن البُخاري، وزَينب بنت مَكِيّ، وفي الثَّالثة على يُوسف ابن المجاور، ومحمد بن مُؤْمن الصُّورِيّ، وعلى أحمد بن هبة الله ابن عَسَاكر، وسَمِعَ منه، ومن عُمر ابن القَوّاس، وخلق.

وَحَدَّثَ بالقاهرة، ودِمَشْق، ورَحَل إلى القاهرة وسَمِعَ بها من جماعة، وكَتَب الطِّبَاق(٢)، وخرج لنفسه أربعين حديثًا، وتولى مَشْيَخة دار الحديث النُّورِيّة بِدِمَشْق بعد/ والده.

(*) جاء في هامش الأصل:
[شيخ آخر]:
عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز التُّرْكُماني الأَصْل الدِّمشقي المَوْلد والمَنْشأ، أبو هريرة، ابن شيخنا الحافظ شمس الدين الذهبي، سمعت عليه. اهـ. ترجمته في ذيل التقييد: (٢/ ٩٢) رقم (١٢١٨)، المجمع المؤسس: (٢/ ١٤٥)، أنباء الغمر: (٣/ ٣٥٠)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٤١).
[٦٢] أخباره في ذيل العبر للحسيني: (ص١٥٢)، والوفيات لابن رافع: (٢/ ٧٧)، والبداية والنهاية: (١٤/ ٢٢٧)، الدرر الكامنة: (٢/ ٤٦٠).

(٢) الطِّباق جمع طَبَقة، وهي طبقة السَّماع من الرواة المشاركين في ذلك السماع، وكَاتِبُ الطِّبَاق هو من يتولى تدوين أسماء من حضر مجلس السماع.
انظر: إرشاد طلاب الحقائق: (١/ ٤٥١)، الجامع لأخلاق الراوي والسامع: (١/ ٢٦٨)، وكتاب عناية المحدثين بتوثيق المرويات لاستاذنا الدكتور أحمد محمد نور سيف.

مَوْلِدهُ يوم عيد الفِطْر سنة سبع وثمانين وستمائة وتُوفي في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبعمائة بدِمَشْق، وصُلِّي عليه من الغد بالجامع الأُموي، ودُفن بمقبرة الصوفية ظاهر دِمَشْق.

قرأتُ عليه «الأربعين» مِنْ مَرْويات إمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك ابن عبد الله بن يوسف الجُوْيني، بسماعه حضورًا في الثالثة من حَرَمِيَّة بنت تمَّام السّلمي من عَرَبْشاه بن أحمد العلوي، بسماعه من عبدالجَبَّار الخُواري عنه.

أخبرنا الشيخ زين الدِّينُ أبو الفَرَج عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام الحافظ جَمالُ الدِّين أبي الحَجَاج يُوسف بن الزَكيّ عبد الرحمن بن يُوسف المِزَّي بقراءتي عليه، قال: أخبرتنا أم محمد حَرَمِيَّه بنت تمّام بن إسماعيل بن تمّام السّلمي قراءةً عليها وأنا حاضر في الثالثة في منتصف جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة بدِمَشْق، قالت: أخبرنا القاضي أبو القاسم عَرَبْشاه بن أحمد بن عبد الرحمن العَلَوي إجازة، قال: أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الجَبَّار بن محمد ابن أحمد الخُواري قراءةً عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام إمامُ الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيْني الخَطيب، قال: أخبرنا أبو سعيد الفضل بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا أبو علي زَاهِر بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن بهلول القاضي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، حدثنا أبو اسامة، حدثني بُرَيد بن عبد الله، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سألتُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي المُسَلَّمين أفْضَل قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسَلَّمونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

أخرجه البُخاري ومُسْلم، عن سعيد بن يحيى الأُمَوِيّ، عن أبيه، عن يزيد

به، فوقع لنا عاليًا[١].

وبه إلى إمام الحرمين الجُوَيْنِيّ، قال: أخبرنا الإمام والدي أبو محمد، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله العَدْل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا سَعْدان بن نَصْر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زَيد بن وَهْب، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: حدثنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الصادق المصدوق: «إنَّ خَلْقَ أحدِكُمْ يُجمعُ في بَطْنِ أُمّه أربعين يومًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِك، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ الْمَلَك يَنْفخُ فيهِ الرُّوح، ثُمَّ يُؤْمَر بأَرْبع: اكْتُب رِزْقَهُ، وَعَمَلَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أم سَعيدٌ، والذي لا إله غيره إنَّ أَحدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمِلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبينَها إلاّ ذراعٌ فيَسبِق عَليهِ الكِتَابُ فَيُخْتم لهُ بِعَمِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فيدخلها، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَى مَا يَكُونُ بينَهُ وَبينَها إلا ذِرَاعٌ فَيَسبقُ الكِتَابُ عَليهِ فَيُخْتَم لَهُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ فَيَدْخُلَها».

وأخبرناه عاليًا بدرجتين الشَّيْخَة أم محمد فاطمة بنت الشَّيخ/ عِزَّ الدِّين إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عُمَر المَقْدسِي بقراءتي عليها، قالت: أخبرنا

(١) صحيح البخاري: (١/ ٥٤) كتاب الإيمان، باب أي الإسلام أفضل، برقم: (١١)، ومسلم في صحيحه: (١/ ٦٦) كتاب الإيمان، برقم: (٤٢).
قلت: ويستدرك على المخرج أن النسائي أخرجه في السنن: (٨/ ١٠٦) برقم: (٤٩٩٩) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد أيضًا.
كما يستدرك عليه أن مسلمًا أخرجه في الصحيح في الموضع السابق من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به مثله، وكذلك الترمذي في الجامع: (٤/ ٦٦١) وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف المَقْدِسِي إجازة، قال: أنبأتنا الكاتبة فَخْرَ النِّساء شُهْدة بنت أحمد بن الفَرَج الإبري، قالت: أخبرنا نَقيبُ النُّقباء أبو الفوارس طِرَاد بن مُحمد بن عَليّ الزَّيْنَبيّ قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسن عَليّ بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن عَليّ بن عبد الله بن عَبّاس في سَلْخ شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة، قال حدثنا أبو عَمْرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق املاءً، قال: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي سنة إحدى وتسعين ومائتين، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، قال: حدثنا الأعْمش حدثنا زيد ابن وَهْب عن عبدالله بن مَسْعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: حدثنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الصادق المصدوق: «**إنَّ أَحَدَكُم يُجْمَعُ خَلْقُه في بَطْن أُمهِ أَرْبَيعنَ يومًا** -أو قال: أربعين لَيلةً- **ثُمَّ يَكُونَ عَلَقَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إليهِ الْمَلَكُ فَيُؤمرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ قَالَ: فَيَكْتُبُ رِزقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرَّوُحُ، قَالَ: فو الذي لا إله غَيرهُ إنَّ أَحَدَكُمْ ليَعمَلُ بِعَمَلِ أهلِ الْجَنَّةِ حَتَى مَا يَكُونُ بينَهُ وَبينَهَا إلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَليهِ الكِتَابُ فَيُخْتَم لَهُ بِعَمَلِ النَّار فيكُونُ مِنْ أهلها، وَإنَّ أَحَدَكُم لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ النَّار**[١] **حَتى مَا يَكُونُ بينَهُ وَبينَها إلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عليهِ الكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمِلِ الْجَنَّة فَيكُونُ مِنْ أَهْلِهَا**»[٢].

---

(١) وضعت فوق كلمة «بعمل» و«النار» عبارة «صح» للدلالة على أن هذه الرواية وردت هكذا، وهي رواية صحيحة.

(٢) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة: (ص٢٧) برقم: (١).

أخرجه مُسْلِم عن أبي بكر بن أبي شَيْبة عن أبي مُعاوية، فوقع لنا بدلًا في الرواية الأولى، وأخرجه مُسْلم أيضًا، عن عُبيد الله بن مُعَاذ العَنْبَري، عن أبيه، عن شُعْبة، عن الأَعْمَش[1]، فوقع لنا عاليًا في الرواية الثانية بثلاث درجات.

❋❋❋

(١) صحيح مسلم: (٤/ ٢٠٣) كتاب القدر، بابُ كيفية خلق الآدمي.

[٦٣] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عبد الرَّحِيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر، شاكر بن عبد الله بن سُليمان التَّنُوخِي المَعَرِّي، تاج الدِّين، أبو محمد.

سَمِعَ من جَدِّه لأبيه كثيرًا، ومن ابن البُخاري، ويُوسف ابن المجاور، وابن الصَّابوني، وزينب بنت مَكِيّ، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الحافظ أبو محمد البِرْزالي وذكره في «مُعْجَمه» فقال: رجلٌ جيدٌ من بيت الرِّواية، مَوْلده في الثامن والعشرين من محرّم سنة أربع وستين وستمائة، يوم الثلاثاء بقرية جديا من غُوطة دِمَشْق. انتهى كلامه.

وتُوفي في آخر نهار الثلاثاء، تاسع شهر ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وسبعمائة بِدِمَشْق، وصُلِّيَ عليه بجامع دِمَشْق، ودُفن بمقبرة الفراديس، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري» بسماعه من جَدِّه، وابن البُخاري، بسماع جَدّه من عبد اللَّطيف، وأحمد بن تزمش، وابن طَبَرْزَد، وبسماع ابن البخاري/ من ابن طَبَرْزَد والكِنْدي، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري، أخبرنا البَرْمَكِيّ، أخبرنا ابن ماسي، أخبرنا أبو مُسْلم الكَجِّي، أخبرنا الأنصاري.

وجميع كتاب «الجامع» للإمام أبي عيسى التِّرْمِذي، بسماعه من جَدّه، بسماعه من ابن طَبَرْزَد، والخطيب أبي القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين

(*) [٦٣] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٠٨) ترجمة (٤٣٦)، ذيل التقييد: (٢/ ١٠٥)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٥١).

الدَّوْلَعِي، بسماعها من الكُروخي، عن شيوخه الثلاثة أبي عامر الأَزْدِي، وأبي بكر الغُورجي، وأبي نَصْر التِّرْياقي، بسماعهم من الجَرّاحي، عن ابن مَحْبُوب المَحْبُوبِي، عن التِّرْمِذي.

وجزءًا من «حديث القَصَّار» رواية ابن أبي حاتم[١] عنه، بسماعه من جَدّه، أخبرنا الخُشُوعي، أخبرنا ابن الأَكْفَاني، أخبرنا ابن بُرْزَة[٢] عنه. والمجلس الخامس من «أمالي» جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المُسَلَّم السّلمي، بسماعه من جَدّه، بسماعه من الخُشُوعي عنه، وجزءًا فيه «الأحاديث التي رواها الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام الشَّافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» بسماعه من زينب بنت مَكِّيّ، بسماعها من حَنْبل بسنده.

وقرأتُ عليه «جزء أبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصا الدِّمَشْقِي»، بسماعه له من جَدَّه، بسماعه من الخُشُوعي، بسماعه من عبدالكريم ابن حمزة عن الحسين بن محمد بن هيثم الحِنَّائي، عن عبدالوهَّاب بن الحسين الكلابي عنه.

أخبرنا الشيخ المُسْند تاج الدِّين أبو محمد، عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخِي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا جَدِيّ الشيخ تقي الدِّين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر قراءةً عليه، في رابع عشر جمادى الآخر سنة ست وتسعين وخمس مائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عَلِيّ بن المُسَلَّم بن محمد بن الفَتْح السّلمي

---

(١) جاء في هامش الأصل مالفظه: الجزء المشار إليه يرويه القصار عن ابن أبي حاتم، وقد ذكر هنا المخرج أن ابن أبي حاتم يرويه عن القصار، وهذا وهم واضح وبالله التوفيق.

(٢) بُرزه: بضم الباء الموحدة، كذا قيده ابن ناصر الدين. توضيح المشتبه: (١/ ٤٠٦).

من لفظه، وبقراءةً الحافظ أبي القاسم علي بن الحَسن الشَّافعي وانتخابه له، قال: أخبرنا الشيخ أبو نَصْر الحسين بن محمد بن طَلَّاب قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين بن جُمَيْع الصَّيْداوي بها، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بطَرْسُوس، قال: حدثنا جَدّي عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا يعقوب ابن إسحاق الحَضْرمي، حدثنا سُفْيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لاتُطْرُوني كَمَا أَطْـرَتِ النَّصَارى ابنَ مَرْيَـم، إنَّما أَنَا عَبْدُ الله، فقولوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولَهُ**»[١].

وبالإسناد إلى جمال الإسلام قال: وأخبرناه عاليًا الشيخ الفَقِيه أبو القاسم عَلِيّ بن محمد المِصِّيصي، قال: أخبرنا محمد وأحمد، ابنا الحسين بن سَهْل بن خَلِيفة البَلَدِيان قراءةً عليهما بِبَلَد، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد البَلَدِيّ، حدثنا عَلِيّ بن حَرْب الطائي، حدثنا سُفْيان بن عيينة، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبَّاس، عن عُمر بن الخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تُطْرُوني كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارى عِيسَى ابنَ مَرْيَم، فإنَّمَا أَنَا عَبْدُ الله وَرَسُوله**».

أخرجه البُخاري عن عبد الله بن الزُبير الحُمَيْدي، عن سُفْيان بن عيينة[٢]، فوقع لنا بدلًا[٣].

---

(١) معجم شيوخ الصيداوي: (ص١٦٦).

(٢) صحيح البخاري: (٦/ ٤٧٨)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾، برقم: (٣٤٤٥).

(٣) في هامش الأصل: ورواه الترمذي في «الشمائل»، عن أحمد بن منيع وسعيد بن عبدالرحمن كلاهما عن سفيان به، فوقع لنا بدلًا عاليًا. ولله الحمد.
انظر: الشمائل المحمدية: (ص٢٦٢) برقم: (٣١٣).

وبه إلى جَمال الإِسلام قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الفَضْل بن أبي بكر أبي أبي الحَدِيد، قال: أخبرنا جَدِيّ أبو بكر، قال: أخبرنا أبو بكر الخَرَائطي، قال: حدثنا سَعْدان بن نَصْر البزاز بُسّر مَنْ رأى، قال: حدثنا محْبوب بن موسى الفراء،/ حدثنا عبد الله بن المبارك، عن فُلَيْح بن سُليمان، عن هِلال ابن عَليّ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لم يكن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّابًا ولا فَحَّاشًا، كانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْد المُعَاتَبة: «مَالَكَ؟ تَرِبَ جَبِينُك»(١).

قال عبد الله بن المبارك: يعني في الصَّلاة(٢).

أخرجه البُخاري عن محمد بن سِنَان العَوْقي البَصْري، عن فُليح بن سُليمان به، فوقع لنا بدلًا له(٣).

وبه إلى جَمَال الإسلام، قال: حدثنا الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن أبى طاهر الصوفي من لفظه، قال: أخبرنا أبو نَصْر عبد الوهَّاب بن عبدالله بن عُمر ابن أيوب المُرِّيّ، قال: أخبرنا أبو الفَرَج أحمد بن القاسم ابن الخَشَّاب، حدثنا الحسن بن أحمد الأُبلي، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوَارب، حدثنا جعفر بن سُليمان الضُّبَعِي، عن ثابت، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لما دَخَل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة أضاءُ مِنْها كلُ شَيءٍ، فَلَمَّا مَاتَ أَظْلم منها كلُ شَيءٍ، وما نَفَضْنا أيدينا عَنْ تُراب قَبْرِه حتى أنكرنا قُلوبنا، فأتيتُ فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقالت لِي: (يا أنس! كيفَ طَابت نُفُوسكم أنْ تَحْثوا على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّراب؟

---

(١) قال في النهاية: (١/ ١٨٤): هذه الكلمة جارية على ألسنة العرب، لايريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، وقيل أراد به الدعاء له بكثرة السجود.

(٢) كتاب الزهد والرقائق للإمام عبدالله بن المبارك: (ص١٣٣)، برقم: (٣٩٦).

(٣) صحيح البخاري: (١/ ٤٦٤)، كتاب الأدب، باب ماينهى عن السباب، برقم: (٦٠٤٦).

ثم قالت: وابتَاه، أجاب رَبًّا دعاه، وابتاه، جَنَّةُ الفِرْدَوْس مأواه، وابتاه إلى جِبْرِيل أَنْعاه، اليوم انقطعت عَنَّا أخبارُ السَّماء، اليوم لا يعود إلينا جِبْرِيلُ مرةً أخرى) فضَجَّت المدينةُ بالبكاء.

أخرجه التِّرْمِذي في المناقب، وابن ماجة في الجنائز، جميعًا عن بِشْر بن هِلال الصَّواف، عن جَعْفر بنُ سُليمان به[١]، فوقع لنا بدلاً.

وأخبرنا الشيخ تاج الدِّين عبد الرحيم بن إبراهيم بن الشيخ تقي الدِّين ابن أبي اليُسْر قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا جَدِّي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعي، قال: أخبرنا أبو محمد هِبَةُ الله ابن أحمد بن محمد ابن الأَكْفَاني في ذي الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة، أخبرنا أبو الفَتْح عبد الجَبَّار بن عبد الله بن إبراهيم بن بُرْزَة الرَّازي الجَوْهَري الواعظ قراءةً عليه وأنا أسمع، في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة، قيل له: حَدَّثكُم الفقيه أبو الحسن عَلِيّ بن محمد بن عُمر القَصّار بالرَّي، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا يُونس بن حَبيب، حدثنا أبو داود عن قَيْس، عن أبي حُصين، عن أبي صَالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِم شُحُومُ الأَنْعَامِ فأذَابُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا**».

لم يخرجه أحدٌ[٢] من هذه الطريق.

---

(١) جامع الترمذي: (٥/ ٥٨٨) كتاب المناقب، باب فضل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الترمذي: هذا حديث غريب صحيح.
وأخرجه ابن ماجة في السنن: (١/ ٥٢٢)، كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) يعني من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: (١٤/ ٣٥٧)، برقم: =

وأبو صالح اسمه ذَكْوان[١]، وأبوحَصين - بفتح الحاء المهملة- اسمه عُثْمان ابن عاصم الأَسَدِي[٢]، وأبو داود: هو الطَّيالسِي[٣]، واسمه سُليمان بن داود القُرَشِي، مولى الزبير بن العَوّام رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وبه إلى القَصَّار، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أحمد بن سِنَان الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حَمّاد بن سَلَمة عن ثابت، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طَلْحة، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنَّ أبا طَلْحَةَ خَطَبَ أُمّ سُلَيم، فقالت: يا أبا طلحه ألستَ تَعْلم أنَّ إلهَكَ الذي نَبَتَ من الأرض خَشَبةٌ نَجَرها حَبَشيٌ بني فُلان؟! قال: بلى، قالت: أفلا تستحي أن تَعْبدَ خشبةً نبتت من الأرض نجرها حَبَشِي بني فُلان، إنْ أَنتَ أسلمتَ فإني لا أريد منك الصَّداق غيره، قال: حتى انظر في أمري، فذهب ثم جاء، فقال: اني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، قالت: يا أنس زَوِّجْ أبا طلحة.

لم يُخرِجَهُ أَحَدٌ مِنْ أصحَابِ الكُتبِ السِتَّة مِنْ هذا الوجه.

أبو طَلْحَةَ اسمه زَيْد بن سَهْل الأَنصَّاري، من الصَّحَابةِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُم[٤].

= (٨٧٤٥) من طريق أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن ابن حصين به نحوه، وأبو نعيم في الحلية: (٨/ ٣٠٦) من طريق الأعمش، عن أبي صالح به نحوه

والحديث رواه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع: (٤/ ٤٨٨)، برقم: (٢٢٢٤)، ومسلم في صحيحه: (٣/ ١٢٠٨) كتاب المساقاة، برقم: (١٥٨٣) من طرق أخرى عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

(١) انظر: الطبقات الكبرى: (٦/ ٢٢٦)، تهذيب الكمال: (٨/ ٥١٣).

(٢) تهذيب الكمال: (١٩/ ٤٠١).

(٣) الطبقات: (٧/ ٢٩٨)، تاريخ ابن معين رواية الدوري: (٢/ ٢٢٩).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣/ ١١٤٤)، الاستيعاب: (٢/ ١٢٣)، الإصابة: (٢/ ٥٦٦).

وقد أخرج معناه النَّسائي في النِّكاح، عن محمد بن النَّضْر بن مُسَاور، عن جَعْفر بن سُليمان الضُّبعِي، عن ثابت، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١).

وقال البَيْهَقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا علي بن حَمْشَاذ العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مُسلم بن إبراهيم، وَحَجَّاج بن مِنْهال، قالا: حدثنا حَمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت وإسماعيل بن عبد الله ابن أبي طَلحَة، عَنْ أنس أن أبا طَلحَةَ خَطَبَ أمَّ سُلَيم فذكره بنحو ما تقدم(٢)، وإسماعيل: ثقه، وهو أخو إسحاق. وقال الحاكم: هذا الحديث على شرط مُسلم(٣).

وبه إلى القَصَّار، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عَمْرو الغَزّي، أخبرنا الفِرْيابي، حدثنا سُفْيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسْود، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: «كنتُ أغْتَسِلُ أنا ورسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إناءٍ واحدٍ ونحنُ جُنبان».

أخرجه البُخاري في الطَّهارة، عن قَبِيصَةَ بن عُقْبَةَ، عَنْ سُفيان.

وأخرجه مُسْلم فيه، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن حُسين بن عَليّ، عن زائدة عن مَنْصور به.

وأخرجه أبو داود فيه، عن مُسَدَّد، عن يَحيى، عن سُفْيان به.

وأخرجه النَّسائي فيه، عن عَمْرو بن عليّ، عن يحيى به، وعن قُتَيْبة، عن

(١) سنن النسائي (المجتبى): (٦/ ١١٤) كتاب النكاح، باب التزويج على الإسلام، برقم: (٣٣٤١).

(٢) السنن الكبرى: (٩/ ١٣٢)، كتاب النكاح، باب الابن يزوجها إذا كان عصبة لها.

(٣) المستدرك: (١/ ١٧٩).

عَبِيدة بن حُميد، عن مَنْصور نحوه[(١)]، فوقع لنا بدلاً عاليًا للبخاري وعاليًا للباقين[(٢)].

❁❁❁

(١) صحيح البخاري: (١/ ٤٠٣)، كتاب الحيض، باب مباشرة الحائض، برقم: (٢٩٩) أما رواية مسلم فقد وهاها المزي في تحفة الأشراف: (١١/ ٣٦٩)، قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف: قال بعضهم: ليس هو عند مسلم في الطهارة فليحرر.
والحديث أخرجه أبو داود في السنن: (١/ ٦٣)، كتاب الطهارة، باب الغسل من الجنابة، برقم: (٢٤٣)، والنسائي في السنن (المجتبى): (١/ ١٢٩) كتاب الطهارة، باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من إناء واحد.

(٢) جاء في هامش الأصل في هذا الموضع ما لفظه: قوله في هذا الحديث أنه وقع بدلًا عاليًا للبخاري، ليس كذلك، بل هو بدلٌ له غير عال، ثم إن في الجزء الذي خرج منه هذا الحديث حديث أبي هريرة رفعه: (**إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعًا**) وهو بدلٌ عالٍ لمسلم وابن ماجة، فكان تخريجه أولى من تخريج هذا الحديث. وبالله التوفيق.
انظر: صحيح مسلم: (٢/ ٦٠٠)، برقم: (٨٨١)، وسنن ابن ماجة: (١/ ٣٥٨)، برقم: (١١٣٢).

[٦٤] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عبد الرَّحيم بن إبراهيم بن كَامِيَار بن أبي نَصْر القَزْوينِيّ الأَصل، ثم الدِّمَشْقِي،/ الشَّافعيّ، الشيخ الإمام زَيْن الدِّين، أبو محمد بن شرفُ الدِّين صِهْر ابن المَرْجَاني.

أجاز له ابن خَطيب القَرَافة، وعبد الله ابن الخُشَوعي، والحافظ صدر الدِّين البَكْرِيّ، والصَّاحب كمال الدِّين ابن العَديم، وجماعة.

سَمِعَ منه الحافظ أبو محمد البِرْزالي، والشيخ شَمْس الدِّين الذَّهَبِي، وطائفة، وكان عبدًا صالحًا خَيِّرًا فاضلًا عديم الشَّر متواضعًا.

مَوْلِدهُ في ثاني عشر شهر رَمَضَان سنة إحدى وخمسين وستمائة، ومات في صَفَر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بدِمَشْق، ودُفن بسَفْح جَبَل قاسِيُون.

سَمِعْتُ عليه جزءًا فيه مجلس من «أمالي أبي بكر محمد بن أبي نصْر محمد بن الحسن بن سُليمان المَعْداني» بإجازته من عثمان ابن خطيب القَرَافة، بإجازته من الحافظ أبي طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو مطيع المِصْري عنه، بقراءة القاضي تقي الدِّين أبي الفتح في رجب سنة أربعين وسبعمائة.

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام زَينُ الدِّين أبو محمد عبد الرحيم بن إبراهيم ابن كَامِيَار القَزْوِينِيّ الأصل ثم الدِّمَشْقِي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا

(*) [٦٤] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (١/ ل/ ٩٣/ أ)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٢١)، وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: (ص٥٠)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٥٢).

أبو عَمْرو عُثمان بن عَليّ بن عبد الواحد ابن خطيب القَرَافة إجازة، قال: انبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأَصْبَهاني، قال: أخبرنا أبو مُطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المِصْري الصَحَّاف بأصْبَهان في شهر الله المبارك[١]، من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي نَصْر محمد بن محمد بن الحسن بن سُليمان المَعْداني الواعظ إملاءً في المحرم سنة ست عشره وأربعمائة، قال: حدثا أبو القاسم سُليمان بن أحمد الطَّبَراني، حدثنا حَفْص بن عُمر بن الصَّبَّاح الرَّقِّي، حدثنا قَبِيصة بن عُقْبة، حَدَّثَنَا سُفْيان الثَّوْري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ دُعِيَ إلى وليمةٍ فلم يُجب فَقَد عَصَى الله ورسوله»**[٢].

وبه إلى المَعْداني، قال: أخبرنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سُفْيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله[٣].

هذا إسنادٌ جيدٌ لم يخرجه أحدٌ من أصحاب الكتب السِتَّة من هذا الطريق.

وبه إلى المَعْداني، قال: أخبرنا سُليمان بن أحمد، حدثنا حَفْص بن عُمر الرَّقِّي، حدثنا قَبِيصة، حدثنا سُفْيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: (نهى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَناجى اثنانِ دُونَ واحد)[٤].

---

(١) في الهامش: كذا، يعني لم يُسم الشهر.

(٢) لم أجده من هذا الطريق، وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٦/ ٢٨٩) من طريق مجاهد عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والبيهقي في السنن: (٧/ ٦٧) واصل الحديث في الصحيحين.

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند، برقم: (٤٥٦٤) من طريق سفيان به نحوه.

أخرجه ابن ماجة في الأدب، عن هشام بن عَمّار، عن سُفْيان بن عُيينة عن عبد الله بن دينار به(١)، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى المَعْداني قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جَعْفر، قال: وفيما قرئ على عليّ بن سعيد فأَقَرَ به، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يزيد، قال: حدثني عُمير بن مَوْدُود، حدثنا أبي، حدثنا عَتَّاب بن بشير، عن خُصَيف بن/ عبدالرحمن، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال: قرأت في «الزَّبُور» فوجدت في اثنين وثلاثين سَطْرًا من الزَّبُور يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لداوود عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**لا تَكُن ممن يرجوا الآخرة بغير عَمَل، ويُؤَخِرُ التّوبة بطولِ الأَملِ، فتقولُ في الدّنيا بقول الزَّاهدين، وَتَعْمل بها بعمل الرَّاغبين، فإنك إن أعُطيتَ فيها لم تَشْبع، وإن مُنِعتَ منها لم تَقنَع، أَتَعْجَزُ عن شكر ما أعطيت، وتطلب زياده فيما بقيت؟، تُنْهى ولا تَنْتَهي، وتُؤمَر ولا تُبالي، تُحِبُ الصَّالحين ولا تعمل بعملهم، وتبغض المذنبين وأنت منهم، تقول: لِمَ أعمل اتَعَنّى، ولا أَقْعد أتَمنى، فان افتقرت قَنِطت ووهَنتَ، تَتَمَنىّ المغفِرة وقد أتيتَ بالسّيئة، تَكْرهُ الموتَ من إساءتك، ولا ترجع عن الإساءة في حَياتك، وأنت في القَوْلِ مُدلّ، وفي العَمِل مُقِلّ، وهَمّكَ التَصبّح وأنت لم تَسْهر، وتُمسي وهَمك العَشَاءُ وأنتَ مُفْطر، اللّهو مع الاغنياء أَحَبّ إيَكَ من الذِّكْر مع الفُقَراء، تُطَاع وتَعْصي، وتَسْتَوفي ولا تُوفي، ولا تَبْلوا نَفْسَك عَمَا تُريد، ولا تَمنَعَها مما تَشتَهِي، تُحِبُ الْمَديحَ وأَنْتَ مُذْنبٌ جريحٌ، تَعِيبُ وَأَنْتَ**

(١) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٢٤١)، كتاب الأدب، بابٌ لايتناجى إثنان دون الثالث. وأخرجه الحميدي في مسنده: (٢/ ٢٨٦) من طريق سفيان وصالح بن قدامة الجمحي به مثله.

مَعيُوب، تَرْحَم الْمَرْضى وقد كَتَمْتَهم الدَّوَاء، وتُظْهر الشَّكْوى بالعِبَاد وَأَنْتَ حَرِيصٌ على الزِيادَة، ما أَقبَحَ الْخُشُوعَ في غير بِرٍّ ولا قنوع».

وزاد فيه غيره أن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يقول: «يا ابن آدم هَبْ أَنَّ الدنيا كُلها بحذافِيرها لك، صَفْراء بَيْضاء، أَلَسْتَ تأكلُ منها القُوت، فأنا أعطيتك قُوتك، والْحِسَاب عَلى غَيْرك، أفَلَستُ محسنًا إليك؟».

❁❁❁

[٦٥] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عَبْدُ الغَالِبِ بن محمد بن عَبْدِ القَاهِر بن مُحمد بن ثَابِت بن عَبد الغَالب ابن ماهان الماكِسِيني الخَابُوري،الرَّقي الأَصْل، ثم الدِّمَشْقِي، زين الدِّين أبو محمد.

جاء في هامش الأصل:

[شيخ آخر]:

عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني الحموي المصري الشَّافعي العلامة، قاضي القضاة عز الدِّين أبو عمر، ولد في سنة أربع وتسعين وستمائة. اهـ. ترجمته في طبقات الشَّافعية للسبكي: ٦/ ١٢٣، الوفيات لابن رافع: ٢/ ٣٠٦، البداية والنهاية: ١٤/ ٣١٩، ذيل التقييد للفاسي: ٢/ ١٣٣، وقال: توفي سنة سبع وستين بمكة المشرفُة، ودفن بجوار الفضيل بن عياض بالمعلاة.

رَجُلٌ جَيّدٌ من أهل القرآن يَرْتَزِقُ بالقراءة والإمامة، وهو ابن اخت الشيخ أبي عبد الله الماكسيني المجاور بمقصورة الحنفية، بجامع دِمَشْق.

سَمِعَ شيخنا من ابن أبي اليُسْر، وابن البخاري، وابن النُّشْبي، والمِقَداد وابن الصَّيْرفي، وعبد الرحمن بن سَلْمان البغدادي، وفاطمة بنت ابن عساكر، وزينب بنت مَكِيّ، وجماعة.

(*) [٦٥] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (١/ ل/ ٩٧/ ب)، الوافي بالوفيات: (١٩/ ١٦)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٨٨)، ذيل التقييد: (٢/ ١٣٥)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٨٥)، والماكسيني نسبة إلى مدينة بالجزيرة على الخابور، اللباب: (٣/ ٨٥).

وَخَرَّج له الحافظ عَلم الدِّين البرْزالي «مَشْيَخَةً» عن أربعة وثلاثين شيخًا وَحَدَّثَ بها غير مرة.

مَوْلِدهُ في مُسْتَهلّ جُمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وستمائة، بماكسين من بلاد الخابور.

وماتَ يوم الجُمُعة، سادس عشر شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة بدِمَشْق، وصُلِّيَ عليه مِنْ الغَدِ، ودُفن بمقبرة باب الصَّغِير.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري» بسماعه من ابن البُخاري، عن شيخه ابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، كلاهما عن القاضي أبي بكر الأنصاري، أخبرنا البَرْمَكِيّ، أخبرنا ابن ماسي، أخبرنا أبو مُسلم الكَجِّي عنه.

وقرأت عليه «مَشْيَخَتَهُ» التي خَرَّجَها له الحافظ عَلم الدِّين البرْزَالي عن شُيوخه، وعدتهم تسعة وعشرون شيخًا، وذلك دون ما ألحق فيها من الشيوخ في أولها وهم خمسة شيوخ، في رابع عشر شَعْبان، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدِمَشْق.

أخبرنا الشيخ الصَّالح المقرئ زين الدِّين أبو محمد عبد الغالب بن محمد ابن عبد القاهر المَاكِسِينِي بقراءتي عليه في شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام تقي الدِّين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكر ابن عبد الله بن سُليمان التَّنُوخِي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعي، قال: أخبرنا عبد الكريم ابن حمزه بن الخَضِر السُّلمي، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر

أحمد بن الحسن الحِيري بنيسابور، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل المَيْدَاني، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يَحْيى الذُّهْليّ، حدثنا عبد الرزاق عن مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في حَجّة الوداع: «**لِيُبلِّغْ شَاهِدكُم غائبكُم، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ**»[(١)].

أخرجه ابن ماجة عن محمد بن بَشّار، عن يحيى بن سعيد، عن قُرَّة بن خالد، عن محمد بن سِيرين به[(٢)]، فوقع لنا عاليًا، وأخرجه البُخاري ومُسْلم من طرق كثيرة[(٣)].

وأخبرنا أبو محمد عبد الغالب بن محمد الماكِسيني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخِي قراءةً عليه وأنا أسمع في صَفَر سنة تسع وستين وستمائة، قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن تَزْمش بن بَكْتَمر الحاجي، قال: أخبرنا أبو الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسف الأَرْمَوي في سنة أربعين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري، قال: أخبرنا أبو بكر جَعْفر بن محمد الفِرْيابي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عَوَانة، عن قتادة، عن

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٣٤/ ٤٧) برقم: (٢٠٤٠٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان نحوه بأطول منه، ومن طريق أسباط بن محمد، عن أشعث، عن ابن سيرين به نحوه،، برقم: (٢٠٤١٩).

(٢) سنن ابن ماجة: (١/ ٨٥)، برقم: (٢٣٣).

(٣) صحيح البخاري: (١٣/ ٢٦)، كتاب الفتن، وأخرجه في خلق أفعال العباد: (ص١١٩)، برقم: (٣٠٥)، ومسلم في صحيحه: (٣/ ١٣٠٥) كتاب القسامة، باب تغليظ تحريم الدماء.

أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أبي موسى الأَشْعَرِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤمِنِ الذي يَقْرأُ القُرآن مَثَلُ الأُتْرجَّة رِيحُها طَيِّبُ وَطَعْمُها طَيِّب، وَمَثَلُ المؤمِنُ الذي لايَقْرأُ القُرآن مَثَلُ التَّمرة، لاريحَ لها وَطعمُهَا حُلو، وَمَثَلُ الْمُنَافق الذي يقرأُ القُرآن مَثَلُ الرَّيحانة، ريحُهَا طَيبٌ وَطعمُهَا مُرّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الذي لا يَقْرأُ القُرآن مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ التي لَيسَ لَهَا رِيحٌ وَطعمُهَا مُر»(١).

أخرجه مُسْلم والتِّرْمِذي عن قُتيبه بن سعيد(٢)، فوقع لنا موافقة عاليةً.

وأخبرنا الشيخ زَيْنُ الدِّين عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكِسِيني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ المُسْنِد نجم الدِّين أبو بكر محمد بن عَليّ بن المُظَفَّر بن القاسم ابن النُّشْبِي المؤذِّن قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي، في المحرّم سنة تسع وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرنا القاضي أبو الفتح عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الله بن أحمد البَيْضَاوي في سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن النَّقُّور في سنة/ سبع وستين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عَليّ بن عيسى بن داود ابن الجَرَّاح، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوِيّ، قال: حدثنا أبو الهَيْثم خالد بن مِرْداس في سنة ثلاثين ومائتين،

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن: (٢/ ٤٤٢)، كتاب فضائل القرآن، بابٌ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن.

(٢) صحيح مسلم: (١/ ٥٤٩)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن، والترمذي في الجامع: (٥/ ١٥٠)، كتاب الأمثال، باب ماجاء في مثل المؤمن، قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه شعبة عن قتادة أيضًا.
قلت: أخرجه ذلك الإمام أحمد في المسند، برقم: (١٩٦٦٤).

حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن زيد عن ابن سيلان، عن أبي هريره رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَدَعُوا رَكْعَتَي الفَجْرِ وإنْ طَرَدَتكُم الْخَيل**»[1].

أخرجه أبو داود في الصَّلاة، عن مُسَدَّد عن خالد بن عبد الله[2]، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

قال الحافظ أبو الحَجَّاج المِزيّ: رواه نُعيم بن الهَيْصَم، عن هارون بن مُسْلم صاحب الحِنَّا، عن عبد الرحمن بن إسحاق المَدِيني، عن محمد بن زيد، عن عبد ربه بن سِيْلان، عن أبي هريرة، ورواه نُعيم بن الهَيْصَم أيضًا، عن بِشْر ابن المُفَضَّل، عن محمد بن زيد، عن عبد ربه بن سيلان، عن أبي هريرة، وقال بعضهم: عبد الله بن سِيلان، وقال بعضهم: جابر بن سِيلان، والمشهور: عَبْدُ رَبِّه بن سِيلان، ذكره البُخاري وغيره، ورواه عاصم بن عبد العزيز، عن محمد بن زيد، عن جابر بن سِيلان، عن أبي هريرة، وحديثا آخر عن جابر بن سِيلان، عن ابن مَسْعود في الاعتكاف[3].

وبه إلى خالد بن مِرْدَاس قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن عَمْرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حَيَّان، عن عَمْه واسع بن حَبّان، عن وَهْب بن حُذّيفه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الرَّجلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسهِ، فإنْ قَامَ**

((١)أخرجه الإمام أحمد في المسند: (١٥/ ١٤٣) برقم: (٩٢٥٣) من طريق خلف، عن خالد بن عبدالله الواسطي به مثله.

(٢) سنن أبي داود: (٢/ ٢٠) كتاب الصلاة، باب في تخفيف ركعتي الفجر.

(٣) تحفة الأشراف: (١١/ ٩٨).

إلى حَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ هو أَحقُّ بِمَجْلسه»[1].

أخرجه التِّرْمِذي في الإستئذان عن قُتَيبَةَ عن خالد بن عبد الله الواسطي به، وقال حسنٌ صحيحٌ غريبٌ[2]، فوقع لنا بدلاً عاليًا، وليس لوهْب بن حُذيفة الغِفَاري في الكُتب السِتَّة سوى هذا الحديث الواحد.

وقال التِّرْمِذي: تَابَعهُ محمد بن الصَّبَّاح، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وسعيد بن سُليمان الواسطي، ولُوَيْن، عن خالد بن عبد الله.

وبه إلى خالد بن مِرْدَاس، قال: حدثنا الحَكَم بن عُمر الرُّعَيْني، قال: كَتَبَ إلى عمر بن عبد العزيز عَامِلٌ مِنْ عُمَّالِهِ يشكوا قِلَّة القراطيس، فأجابه عُمر (أدِق قَلَمَك، وأقِلَّ كلامك، تكتفي بما قبلك من القراطيس).

وبه إلى خالد بن مِرْداس، قال: حدثنا الحَكَم، قال: شَهِدتُ عُمر يقول لحرسه: (إنَّ بِي عَنْكُم لَغَنِى، كَفَى بالقَدَرِ حَاجِزًا وبالأَجَلِ حَارِسًا/ ولا أطرحُكم من مراتبكم لتُجرى لكم سُنَةٌ بعدي، مَنْ أقام مِنْكُم فله عشرة دنانير، ومن شاء فَلْيَلحَق بأَهلِهِ).

❊❊❊

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٢٤/ ٢٣٣) برقم: (١٥٤٨٣) من طريق هشام بن سعيد، عن خالد ابن عبدالله به مثله.

(٢) جامع الترمذي: (٥/ ٨٩)، كتاب الأدب، باب ماجاء إذا قام الرجل من مجلسه.

[٦٦] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عبد الغفَّار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض بن سِنَان الدَّولة بن عبد الله السَّعْدي المِصْري، القاضي، تاج الدِّين، أبو القاسم.

سَمِعَ من المعين أحمد بن عَلِيّ الدِّمَشْقِي، وعبد الله بن عَلاَّق، وأحمد بن عبد الله ابن النَّحَّاس، ومن النَّجِيب عبد اللّطيف، وعبد العزيز ابني عبد المُنْعِم الحَرَّاني كثيرًا، وعبد الهادي القَيْسي، وابن خطيب المِزَّة، وابن الخِيَمِي، وابن الأنماطي، وخَلقْ.

ورَحَل إلى الإسكندرية، وسَمِع بها من عُثْمان بن عوف، وعبد الوهَّاب ابن الفرات، ومحمد بن عبد الرحمن ابن الدَّهْان، وغيرهم.

وأَجازَ له من دِمَشْق جماعة، وَحَدَّثَ، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه، وَحَصَّل الأجزاء، وعُني بالطَّلب، وانتقى علي بعض شيوخه، وَخَرَّج لنفسه «أربعين مسلسلة» وأخرى تُساعيه، وَدَرَّس في الحديث بمِصْر، وناب في الحُكم بها.

مَوْلده في مُحرّم سنة خمسين وستمائة، ومات ليلة الاثنين مُسْتهل ربيع الأول، سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة بمِصْر، وصُلِّي عليه مِن الغَد، ودفن بالقَرافة.

سَمِعْتُ عليه حُضورًا في الرَّابعة «مجلس البطاقة» بسماعه من المُعِين وابن عَلاَّق، بسماعهما من البُوصِيري، بسماعه من أبي صادق المَدِيني، بسماعه من أبي الحسن الحَرَّاني، بسماعه منه.

(*) [٦٦] ترجمته في طبقات الأسنوي: (٢/ ١٨١)، طبقات الشَّافعية للسبكي: (١٠/ ٨٥)، الوافي بالوفيات: (١٩/ ١٩) ترجمة رقم (٧١٤٢)، البداية والنهاية: (١٤/ ٤٣)، الدرر الكامنة: (٢/ ٤٩٦)، الدارس في تاريخ المدارس: (٢/ ٨٥).

و«جزءً من حديث الحَسَن بن عَرَفة العَبْدي»، بسماعه من النَّجيب، بسماعه من ابن كُلَيب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مَخْلد، أخبرنا الصَّفَّار عنه.

وكتاب «الجُمُعة» للنَّسائي، بسماعه من ابن علاَّق، بسماعه من البُوصيري، بسماعه من مُرشد المديني، عن ابن الطَفَّال، عن ابن حَيَوية، عن النَّسائي.

أخبرنا القاضي الإمام، اقضى القضاة تاج الدِّين أبو القاسم عبد الغَفَّار ابن محمد بن عبد الكافي السَّعْدي قراءةً عليه وأنا أسمع حضورًا في الرَّابعة، قال: أخبرنا الشَّيخان مُعين الدِّين أحمد ابن القاضي زين الدِّين عَليّ بن يُوسف الدِّمَشْقِي، وأبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد ابن علاَّق المِصْري قراءةً عليهما وأنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَليّ بن سُعود الأنصاري البُوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المَدِيني، قال: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن عُمر بن محمد الحَرَّاني المعروف بابن حِمصة، قال: حدثنا أبو القاسم حَمْزة بن محمد بن عَليّ بن محمد بن العَبَّاس الكناني الحافظ املاءً في الجامع العتيق سَلْخ ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلثمائة، قال: أخبرنا محمد بن سعيد بن عُثمان بن عبد السَّلام السَّراج، قال: حدثنا أبو صالح يعني عبد الله بن صالح، قال: حدثني إبراهيم وهو ابن سَعْد، عن ابن شِهَاب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل عَليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا مُسْتَتِرة بِقِرَامٍ[١] فيه صورٌ فتلون وجهه، ثم تناول السِّترْ فهتكه، ثم قال: «**إنَّ من أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَومَ القِيَامةِ الذين يُشَبِّهُون بِخَلْقِ الله** عَزَّوَجَلَّ»[٢]. قال حمزة بن محمد

(١) القِرام: الستر الرقيق وراء الستر الغليظ، النهاية: (٤/ ٤٩).

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، برقم: (١٩٤٨٤) من طريق معمر عن ابن شهاب به مثله، ومن طريق إسحاق بن راهويه في مسنده، برقم: (٩٧٥).

وقد روى هذا/ الحديث ابن عيينة عن ابن شهاب عن القاسم مثله[١].

أخرجه البُخاري عن يَسَرة بن صفْوان، وأخرجه مُسلم، عن مَنْصور بن أبي مزاحم، كلاهما عن إبراهيم بن سعد[٢]، فوقع لنا بدلاً عاليًا لهما.

وأخبرنا القاضي الإمام تاج الدِّين عبد الغَفَّار بن محمد السَّعْدِي قراءة عليه وأنا حاضر في الخامسة، قال: أخبرنا الشيخ نجيب الدِّين أبو الفَرَج عبد اللطيف ابن عبد المُنْعِم بن عَليّ الحَرَّاني قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الفَرَج عبد المُنْعِم بن عبد الوهَّاب بن كُلَيب الحَرَّاني، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بيان، قال: أخبرنا أبو الحسن بن مُخْلد، قال: أخبرنا أبو عَليّ الصَفَّار، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضَّرير، عن عبد الرحمن ابن أبي بكر القُرشي، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لما ثَقُلَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: ائْتِني بكَتِف حتى اكتب لأبي بكر كتابًا لا يُخْتلفُ عليه مِنْ بَعْدي، قالت: فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبَى اللهُ والمُؤمنونَ أنْ يُخْتَلَفَ على أبي بكر**»[٣] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه البُخاري عن أبي قدامة عبد الله بن سعيد السَّرَخْسي، عن يزيد ابن هارون، عن إبراهيم بن سَعْد الزُّهْري، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب،

---

(١) جزء البطاقة: (ص٣٩)، برقم: (٤)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: (٤٠/ ٩٧)، برقم: (٢٤٠٨١).

(٢) صحيح البخاري: (١٠/ ٥١٧) كتاب الأدب، باب مايجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى، ومسلم في صحيحه: (٣/ ١٦٦٧) كتاب اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

(٣) جزء الحسن بن عرفة: (ص٤٢)، برقم: (٣).

عن عُروة، عن عائشة[(١)]، فوقع لنا عاليًا بدرجتين[(٢)].

وأخبرنا الشيخ الإمام اقضى القضاة تاج الدِّين أبو القاسم عبد الغَفَّار بن محمد بن عبد الكافي السَّعْدي قراءةً عليه وأنا حاضر في الرَّابعة، قال: أخبرنا الشيخ أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عَلاَّق الأنصاري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عَليّ بن سُعود البُوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المَدِيني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد ابن الطَفّال، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَّويه النَّيسَابُورِي، قال: حدثنا الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن

---

(١) في هامش الأصل مالفظه:
هذا الحديث لم يخرجه أحد من الأئمة الستة من رواية عبدالرحمن بن أبي بكر القرشي المليكي، بهذا الإسناد، ولامن رواية صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة كما زعم هذا المخرج، وقد خرجه مسلم في صحيحه، من حديث صالح بن كيسان، بهذا الإسناد إلى عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه: (ادع لي أبا بكر، أباك وأخاك، حتى اكتب كتابًا، فإني أخاف أن يتمنى متمنٍ ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) هذا لفظه بحروفه، وقد وهم المخرج في كلامه على هذا الحديث في ثلاثة أشياء:
إحداها: أنه ظنه الحديث الذي ذكرنا أن مُسْلمًا خرجه وليس هو هو كما ترى.
والثاني: أنه قال بعد ظنه ذلك: أخرجه البخاري، وليس كذلك.
والثالث: أنه سمى أبا قدامة السرخسي: عبدالله، وإنما هو عُبيد -بالتصغير- روى عنه البخاري ومسلم والنسائي. والله أعلم.
قلت: والأمر كما قال المستدرك رَحِمَهُ اللَّهُ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه: (٤/ ١٨٥٧) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وانظر تحفة الأشراف: (١٢/ ٥٠).

(٢) جاء في هامش الأصل: على تقدير صحة مازعمه المخرج يكون هذا الحديث عاليًا بأربع درجات لابدرجتين فقط، وهذا وهمٌ رابع يضاف إلى الأوهام الثلاثة المتقدمة آنفًا وبالله التوفيق.

شُعيب بن عَليّ النَّسائي لَفْظًا، قرأه علينا من كتابه، سنة أربع وتسعين ومائتين، قال: أخبرنا محمد ابن المُثَنّى، حدثنا هارون بن إسماعيل، حدثنا عَليّ حدثنا يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابنَةِ حارثة ابن النعمان، قالت: حفظت ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ من في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على المِنْبر يوم الجُمُعة(١).

أخرجه مُسْلم في الصَّلاة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حَسّان عن سُليمان بن بلال، وعن أبي الطَّاهر بن السَّرح، عن ابن وَهْب، عن يحيى ابن أيوب كلاهما، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرة، عن أخت عَمْرة به، وعن محمد بن بَشَّار، عن غُنْدَر، عن شُعْبَة، عن خُبيب بن عبدالرحمن، عن عبد الله ابن محمد بن معن، عن ابنة حارثة بن النُّعْمان به، وعن عَمْرو النَّاقد، عن يَعْقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرَارة، عن أمّ هِشَام بنت حارثة بهذا(٢).

وأخرجه أبو داود فيه عن أبي الطَّاهر ابن السَّرح به، وعن محمد بن بَشّار به، وعن محمود بن خالد، عن مَرْوان بن محمد الدِّمَشْقِي، عن سُليمان بن بلال به(٣).

وأخرجه ابن ماجة فيه، عن محمد بن مُثّنىّ، عن هارون بن إسماعيل، عن عَليّ بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن

---

(١) سنن النسائي (المجتبى: ٣/ ١٠٧) كتاب الجمعة، باب القراءة في الخطبة.
(٢) صحيح مسلم: (٢/ ٥٩٥)، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.
(٣) سنن أبي داود: (١/ ٢٨٨) كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس.

ابنة حارثه بن النعمان به[١]، فوقع لنا موافقة لابن ماجة، وعاليًا من طريق مُسْلم بدرجتين، ولله الحمد والمنة.

وابنة حارثة بن النعمان اسمها: أُمّ هشام الأنصارية[٢]، وهي أخت عَمْرة بنت عبد الرحمن لأمها، وكانت أكبر من عَمْرة، وعَمْرة هي بنت عبدالرحمن بن سَعْد بن زُرارة، وجدها سَعْد بن زُرارة[٣] بن عُدس بن عُبيد ابن ثَعلبة بن غَنْم ابن مالك بن النَجّار الأنصاري، له صُحْبة من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان أحْد النُّقباء ليلة العَقَبة، مات أول سنة من الهجرة في شوال، وَدُفِنَ بالبَقِيع، ويقال: مات قبل قدوم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة[٤]، والقول الأول أصح، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

***

(١) لم يخرجه ابن ماجة وإنما أخرجه النسائي من طريق محمد بن المثنى: (٣/ ١٠٧)، كتاب الجمعة، باب القراءة في الخطبة برقم: (١٤١١)، وقد أشار إلى هذا محقق تحفة الأشراف: (١٣/ ١٠٩).
(٢) أسد الغابة: (٧/ ٤٠٦)، الإصابة: (٤/ ٥٠٤).
(٣) الطبقات: (٨/ ٤٨٠)، الثقات: (٥/ ٢٨٨).
(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣/ ١٢٦٣)، أسد الغابة: (٢/ ٣٥٠)، الإصابة: (٢/ ٢٧).

[٦٧] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد القادر بن بَرَكات بن أبي الفَضْل بن أبي عليّ الأَنصاري البَعْلَبَكيّ، الشيخ مُحيي الدِّين، أبو محمد، سِبّط الشيخ إبراهيم البَطَائحي.

شيخٌ صالحٌ من الفقراء المعروفين.

سَمِعَ مِنْ ابن عبد الدَّائم، وابن أبي اليُسْر، وابن عَلاَّن، وابن الصَّيْرفي، وابن عطاء، وابن النَّابلسي، وابن هَامِل، وابن البُخاري وجماعة.

وَخَرَّجَ لَهُ الحَافِظُ عَلَمُ الدِّين البِرْزَالي «مَشْيَخَة» وَحَدَّثَ بها مرات.

مَوْلِدُه تقريبًا في سنة اثنين وخمسين وستمائة، ومات في يوم الأربعاء سادس شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة بسَفْح قاسِيُون، وصُلِّي عليه من يومه بالجامع المُظَفَّرِيّ، وَدُفِنَ بسفح قاسيون.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأنصاري» بسماعه من ابن أبي اليُسْر وابن عَلاَّن، بسماعهما من ابن طَبَرْزَد، وبسماع الأول أيضًا من أحمد ابن ترمش،وعبداللَّطيف البغدادي، وبسماع الثاني أيضًا من الكِنْدي، بسماعهم أربعتهم من القاضي أبي بكر الأنصاري، بسماعه من البَرْمَكِيّ، عن ابن ماسي/ عن الكَجِّي، عن الأنصاري.

أخبرنا الشيخ الصَّالح محيي الدِّين أبو محمد عبد القادر بن بركات بن أبي الفَضْل البَعْلَبَكيّ، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشَّيخان تَقْي الدِّين

(*) [٦٧] هو ابن القُرَيْشَة، ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (١/ ل/ ٩٨/ أ)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٠٢)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ١٣٧)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٨٩).

أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخِي، وشمس الدِّين أبو الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد ابن المُسَلَّم بن عَلاَّن القَيْسِي قراءةً عليهما وأنا أسمع، قالا أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد المؤدب، وقال الأول أيضًا: أخبرنا الشّيخان أبو القاسم أحمد بن تَزْمِش، وأبو الحسن عبد اللَّطيف بن إسماعيل البغداديان، وقال الثاني أيضًا: أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي، قالوا أربعتهم: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو إسحاق البرمَكِيّ، أخبرنا أبو محمد ابن ماسي، أخبرنا أبو مُسلم الكَجِّي البصري، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن ثُمامَة، عن أنس أن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خرج بالعَبَّاس معه يَسْتَسْقِي به، ويقول: اللهم إنَّا كُنَّا إذا قَحَطْنَّا على عهد نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَسْلنَّا إليكَ بنبينا، اللهم إنَّا نتوسلُ إليكَ بَعَمّ نَبيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)].

أخرجه البُخاري في الاستئذان من «صَحِيحه»، عن الحسن بن محمد الزَّعْفراني، عن الأنصاري[(٢)]، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

وبه إلى الأَنْصَّاري قال: حَدَّثَنَا جعفرُ بن أحمد الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشامُ ابن عَمّار، حدثنا محمد بن شُعيب بن شَابُور، أخبرني سعيد بن بَشِير، عن أبان بن أبى عَيَّاش، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**كَانَ فِيمَن قَبْلَكُم رَجلٌ يَأتي وَكْرَ طَائرٍ إذا أَفْرَخَ يَأخُذُ فَرْخَيْهِ**،

(١) مشيخة ابن البخاري: (٢/ ٩١٢) من طريق زيد بن الحسن وعمر بن محمد ابن طبرزد به مثله.

(٢) صحيح البخاري: (٢/ ٤٩٤)، كتاب الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء.

فَشَكَا ذَلِكَ الطَّائرُ إلى الله عَزَّوَجَلَّ ما يصنعُ ذَلِكَ الرَّجل، فأوحى الله إليهِ إنْ هُو عَادَ فَسَأَهْلِكُهُ، فلما أفرخَ، خَرَجَ ذَلِكَ الرَّجل كَمَّا كَانَ يخرج، وأخَذَ سُلَّمًا فلما كان في طَرَفِ القَرْية لقِيَهُ سائلٌ فَأعطَاهُ رَغِيفًا مِنْ زاده، ثُمَّ مَضَى حتى أَتَى ذَلِكَ الوَكْرِ فَوَضَعَ سُلَّمَهُ، ثُمَّ صَعَدَ فأخذَ الفَرْخَينِ وأبواهما ينْظُرَانِ، فَقَالا: يَاربّ إنَّكَ وَعَدْتَنا أَنْ تُهْلِكَهُ إنْ عَادَ، وقد عاد فَأَخَذَهُما ولم تُهْلكه، فأَوْحى الله إليهما: أَوَلَمْ تَعلَما أَنّي لا أهْلِكُ أحدًا تَصَدَّقَ في يومٍ بِصَدَقَةٍ ذلك اليوم بِمِيتَةِ سُوءٍ»(١).

لم يُخرجه أحدٌ من أصحاب الكتب السِّتة، والحسن هو البَصْري.

❁❁❁

(١) في إسناده أبان بن أبي عياش. قال الإمام أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر، وكان شعبة سيء الرأي فيه. الكامل في ضعفاء الرجال: (١/ ٣٧٢).

[٦٨] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن أيّوب بن مَرْوان ابن يَعْقوب، أسدُ الدِّين، أبو محمد، ابن الملك المُغيث، ابن السّلطان الملك المعظم شرفُ الدِّين ابن السلطان الملك العادل.

من بيت السَّلْطنة والحِشْمة، وهو رجلٌ جَليلٌ، عزيزُ النَّفس، واسع الصَّدر، عاقل، يتولى النَّظر على أوقافٍ منسوبة إلى أقاربه، وهو ناهضٌ، كاف، مشكورُ السّيرة، وهو مقيم بالقاهرة، ويتردد إلى دِمَشْق والقُدس.

سَمِعَ من خطيب/ مَرْدا جميع «السِّيرة النَّبوية» وأجزاء كثيرة مع أولاد عمه النَّاصر داود.

مَوْلده في شهر ربيع الأول، سنة اثنين وأربعين وستمائة بالكَرَك، وتوفي بكرة الجُمُعة سَلْخ شَهْر رَمَضان، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بِقُبّة الجَامُوس، عند البيدر بمدينة الرّملة(٢)، وصُلِّيَ عليه عقيب صلاة العيد، وكان متوجهًا إلى دِمَشْق، فحمل في تابوت على أعناق الرِّجال إلى القُدْس الشّريف، فدفن بمدرسة جَدّه الملك المعظم، ليلة الأحد، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعْتُ عليه جميع «السّيرة النبوية» حضورًا في أواخر الثالثة وأوائل الرابعة

(*) [٦٨] أخباره في معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٢٣)، ذيل العبر للذهبي: (٤/ ١٠٩)، البداية والنهاية: (١٤/ ١٧٩)، الوافي بالوفيات: (١٩/ ٢٦)، الوفيات لابن رافع: (١/ ١٧٩)، الدليل الشافي لابن تغري بردي: (١/ ٤٢١).

(٢) مدينة بفلسطين، بينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر يومًا. معجم البلدان: (٣/ ٦٩).

بقراءة الشيخ فتح الدِّين ابن سَيْد النَّاس، وذلك بسماعه من خطيب مَرْدا، بسماعه من صنيعه المُلك، بسماعه من ابن رفاعة، عن الخلعي بسنده.

أخبرنا الملك أسدُ الدِّين أبو محمد عبد القادر ابن الملك المغيث شهاب الدِّين عبد العزيز ابن السلطان الملك المعظم شرفُ الدِّين عيسى ابن السلطان الكبير الملك العادل سيف الدِّين أبي بكر محمد بن أيوب قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أحمد بن أبي الفتح المَقْدسِي خطيب مَرْدا قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا القاضي الإمام العدْل صنيعة المُلك أبو محمد هبةُ الله بن يحيى بن عَليّ بن حَيْدرة قراءة عليه وأنا أسمع بِفُسْطاط مِصْر، في سنة خمس وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير بن عَليّ بن عُمر السَّعْدي قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وخمسين وخمسمائة، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن عَليّ ابن الحسن بن الحسين بن محمد الخلعي الشَّافعي بقراءةً أبي صادق مُرشد بن يحيى المَدِيني، في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر بن محمد بن سعيد ابن إسحاق ابن النَّحْاس التُجيبي البَزَّاز، في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن الورد البغدادي، في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو سعيد عبدالرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زُرْعة البَرْقِي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام النَّحوي، قال: حدثنا زياد بن عبد الله البَكَّائي، قال: قال ابن إسحاق: فحدثني ثَوْر بن زيد عن سالم مولى عبد الله بن مُطيع، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فلما انصرفنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن خَيْبر إلى وادي القُرى نزلنا بها أُصُلًا مع مَغْرِب الشّمس، ومع

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلامٌ له أهداه له رفاعة بن زيد الجُذامي ثم الضَّبِيِّ، قال ابن هشام: جذام أخو لخم، قال: فوالله أنه لَيُضَعُ رَحْل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ أتاه سهمٌ غَرْبٌ[(١)] فأصابه فقتله فقلنا هنيئًا له الجَنَّة، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَلاّ والذي نَفْسُ محمدٍ بِيَده إنَّ شَملَتَه الآن لَتُحْرَّقَ عليه في النَّار، كان غَلّها من فَيئِ الْمُسَلَّمين يوم خَيْبَر**، قال: فسمعها رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتاه فقال: يا رسول الله أصبتُ شِراكَين لِنَعْلَين لي، قال: فقال: **يُقَدُّ لَكَ مَثْلهما مِنَ النَّار**»[(٢)].

أخرجه البُخاري ومُسْلم بنحوه من طُرق منها للبخارِي: عن عبد الله ابن محمد، عن مُعاوية بن عَمْرو، عن أبي إسحاق، عن مالك، عن ثَوْر بن زيد به[(٣)].

وبه إلى ابن إسحاق قال: وحدثني عبد الله بن حسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «خَرَجنا مع عَليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين بَعَثَه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برايته فلما دَنَا مِنَ الحِصْن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجلٌ مِنْ يَهُود فَطَرحَ تُرْسه مِنْ يَدِه، فتناول عَليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بابًا كَانَ عِندَ الحِصْن فَتَرَّسَ به عن نفسه، فَلَمْ يَزَل في يده وهو يقاتل حتى فَتَحَ اللهُ عليهِ، ثم ألقاهُ من يَدِه حِينَ فَرَغَ، فلقد رأيتني في نفرٍ سبعة معي أنا ثامِنُهم نَجهَد على أن نَقْلب ذلك الباب فما نَقْلبه»[(٤)].

---

(١) غَرْب -بفتح الراء وسكونها- أي لايُعْرف راميه. النهاية في غريب الحديث: (٣/ ٣٥٠).
(٢) سيرة ابن هشام: (٢/ ٣٣٨).
(٣) صحيح البخاري: (١١/ ٥٩٣)، كتاب الأيمان والنذور، بابٌ: هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض، وصحيح مسلم: (١/ ١٠٨) كتاب الإيمان، باب تغليظ تحريم الغلول.
(٤) سيرة ابن هشام: (٢/ ٣٣٥).

أبو رافع اختلف في اسمه فقيل: إبراهيم، وقيل أسْلَم، وقيل ثابت، وقيل هُرمز، وكان قبطيًا[١].

وبه إلى ابن إسحاق قال: وحدثني بُرَيدة بن سُفْيان الأسْلمي، عن بعض رجال بني سَلَمة، عن أبي اليَسَر كعب بن عمرو، قال: إنّا لمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر ذات عَشِيّة إذْ أقبلت غَنَمٌ لرجلٍ من يَهُودَ تُريد حصنهم ونحن محاصروهم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمنا مِنْ هَذهِ الغَنَم؟** فقال أبو اليَسَر: فقلت: أنا يا رسول الله! قال: فافعل، قال: فخرجتُ أَشْتَدُّ مِثْل الظَّلِيم[٢]، فلما نظر إليَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلّيًا قال: **اللهّم أَمْتِعْنا به**، قال: فأدركتُ الغَنَم وقد دَخَلت أولاها الحِصْنَ فأخذتُ شاتين مِنْ أخراها فاحتضنتهما تحت يَدَيَّ ثم أقبلت بهما أَشْتَدّ كأنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فذبحوها فأكلوها، فكان أبو اليَسَر من آخر أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هلاكًا، فكان إذا حدث هذا الحديث بكى ثم قال: أُمتِعُوا بي حتى كُنْتَ مِن آخرهم).

أبو اليَسَر كعب بن عَمْرو بن عباد بن عَمْرو الأنصاري السّلمي، روى له مُسلم في «صحيحه» حديثا واحدا طويلًا في آخر الكتاب، وروى له أبو داود والتِّرْمِذي والنَّسائي ثلاثة أحاديث في كتبهم، منها حديث رواه أبو داود والنَّسائي، وحديث رواه التِّرْمِذي والنَّسائي، وحديث رواه النَّسائي وحده[٣].

---

(١) معرفة الصحابة: (٥/ ٢٨٨٦)، أسد الغابة: (٦/ ١٠٦)، الإصابة: (٤/ ٦٧).
(٢) الظَلِيم: ذَكَرُ النَّعام. النهاية: (٣/ ١٦٢).
(٣) تحفة الأشراف: (٨/ ٣٠٦).

شَهِدَ أبو اليَسَر بدرًا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن عشرين سنة، قال عَمْرو ابن علي: ماتَ أبو اليَسَر واسمه كعب بن عَمْرو، سنة خمس وخمسين، وكان رجلًا قصيرًا ذا بطن، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا له وقال: **اللهم أمِتْعنا به**[1].

وبه إلى ابن إسحاق قال: وحدثني أَبَان بن صالح، وعبد الله بن أبي نَجِيح، عن عَطاء بن أبي رَبَاح، ومُجَاهد أبي الحَجَاج، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تزوج ميمونة بنت الحارث في سَفَرِه ذلك وهو حَرَام، وكان الذي زوجه إيّاها العَبَّاس بن عبد المطلب[2].

أخرجه النَّسائي بنحوه -غير أنه لم يذكر تزويج العَبَّاس-، عن هَنَّاد بن السَّري، عن ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق[3] فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى ابن إسحاق قال: وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي، أنَّ أبا صالح السَّمَّان حدثه، أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لأَكْثَم بن الجَوْن الخُزَاعي: **يا أكثم رأيتُ عمرو بن لُحيى ابن قَمْعَةَ بنِ خِنْدَفٍ، يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار، فما رأيت رجلًا أشبه برجل مِنْكَ به، ولا بك منه، فقال أَكْثَمُ: عسى أن يَضُرَّ بي شَبهُهُ يانبي الله، قال: لا، إنك مؤمنٌ، وهو كافرٌ، إنَّهُ كانَ أوَّلَ مَن غَيَرَ دِينَ إسماعيلَ، فَنَصَبَ الأوثان، وبَحَر البَحيرةَ، وسَيَّبَ السائبةَ، وَوَصل الوَصِيلةَ، وحَمَى الحامي**[4].

---

(١) معرفة الصحابة: (٥/ ٢٣٦٨)، أسد الغابة: (٤/ ٤٨٤)، الإصابة: (٣/ ٣٠٠).
(٢) سيرة ابن هشام: (٢/ ٣٧٢).
(٣) السنن الكبرى للنسائي: (٣/ ٣٣٦)، برقم: (٣١٩٠).
(٤) الطبقات: (٦/ ٢٢٦)، سير أعلام النبلاء: (٥/ ٢٦)، تهذيب الكمال: (٨/ ٥١٣).

أبو صالح السَّمَّان اسمه: ذَكوَّان، ويقال: له الزيَّات، كان يَجْلِب السمن والزَّيت إلى الكوفة، وهو والد سهيل، مات في سنة إحدى ومائة بالمدينة(١).

وبه إلى ابن إسحاق قال: وحدثني هشام بن عُرْوة، عن أبيه عُرْوة، عن عبد الله بن جَعْفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمرتُ ان أُبَشِّرَ خَدِيجة ببيتٍ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فيهِ ولا نَصَبٌ**»(٢). قال ابن هشام: القصب هاهنا: اللؤلؤُ المُجوَّف.

لم يُخْرجه أحدٌ من أصحاب الكتب السِتَّة من حديث عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وانما أخرجه البُخاري ومُسْلم والنَّسائي من حديث عبد الله ابن أبي اوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

❋❋❋

(١) سيرة ابن هشام: (١/ ٧٦).
(٢) سيرة ابن هشام: (١/ ٢٤١).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم: (٣٨١٦) و(٣٨١٧)، ومسلم في صحيحه، برقم: (٢٤٣٥)، والنسائي في السنن الكبرى: (٧/ ٣٩٠)، برقم: (٨٣٠٢) و(٨٣٠٣).

[٦٩] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الكافي بن عليّ بن تمّام بن يُوسف بن موسى بن تمّام بن حامد ابن يحيى الأنْصَّاري الخَزْرَجِي السُّبْكي، جَدي الإمام العلاَّمة قاضي القُضاة زينُ الدِّين أبو عَليّ بن أبي الحسن الشَّافعي.

سَمِعَ من ابن خطيب المِزَّة، ومحمد بن إسماعيل ابن الأنْماطِي، وعليّ ابن نَصْر الله ابن الصَوَّاف، وأجاز له جماعة، منهم: العزّ الحَرَّاني وابن القسطلاني، وغيرهما، وَحَدَّثَ بالقاهرة، والمَحَلَّة، وحفظ «التَّنْبيه» وَعَرَضَهُ على الشيخ قطب الدِّين ابن القَسْطَلَّانيِّ، وحفظ «المعالم في الأصول والفصول» لابن مُعْطِ، وتَولَّى الشَّرْقية وأعمالها، والغَرْبية وأعمالها، وله نَظْمٌ، وكان ذا سَمْتٍ وتَودّدٍ وأخلاق/ حَسَنَة.

مَوْلِدُه في سنة ستين وستمائة، وتوفي يوم الثلاثاء التاسع من شعبان، سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالمَحَلَّة من الغَّربية، ودُفن من الغد بظاهرها، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعْتُ عليه حُضورًا «جزء الغِطْريف» بسماعه من ابن خطيب المِزَّة بسماعه من ابن طَبَرْزَد، بسماعه من القاضي أبي بكر الأنصاري، وأحمد ابن محمد بن مُلُوك الوَرَّاق، بسماعهما من القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَري عن ابن الغِطريف.

وسمعتُ عليه أيضًا حضورًا ثلاثة أبواب من أول كتاب «السُّنَن» لأبي داود، إلى آخر باب: ما يقول الرّجل إذا دخل الخلاء. وذلك ستة أحاديث،

(*) [٦٩] ترجمته في طبقات الشَّافعية للسبكي: (١٠/ ١٣٧٦)، البداية والنهاية: (١٤/ ١٧٢)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٩٦)، شذرات الذهب: (٦/ ١١٠).

بسماعه من ابن خطيب المِزَّة، عن ابن طَبَرْزَد عن الكَرْخي، عن الخطيب بسنده، وذلك في ليلة الثالث والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة.

أخبرنا جَدِيّ الإمام العلاَّمة قاضي القُضَاة زينُ الدِّين أبو عليّ عبد الكافي بن عليّ بن تَمَّام بن يوسف السُّبْكي الشَّافعي، تغمده الله برحمته قراءةً عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ابن خطيب المِزَّة قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد ابن مُعمَّرْ ابن طَبَرْزَد قراءةً عليه وأنا حاضر في الخامسة، قال: أخبرنا الشَّيخان القاضي أبو بكر محمد ابن عبد الباقي الأنَصاري، وأبو المواهب أحمد بن محمد ابن مُلُوك الوَرَّاق، قالا: أخبرنا القاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطَّبَريّ الفقيه الشَّافعي، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْريف بجرجان، في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا الإمام أبو العَبَّاس أحمد بن عمر بن سُرَيْج، قال: حدثنا أبو يحيى الضَّرير محمد بن سعيد العَطَّار. قال: حدثنا عبيدة بن حُميد، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، عن عليّ بن أبى طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قال: كنتُ رجلًا مَذَّاءً وكنت أكثر منه الاغتسال فسألتُ النبيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فقال: «**يَكْفِيكَ مِنهُ الوضُوء**»[(١)].

أخرجه النَّسائي عن محمد بن حاتم، عن عبيده بن حميد[(٢)]، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

---

(١) جزء ابن الغطريف، برقم: (١).

(٢) سنن النسائي (المجتبى): (١/ ٢١٤)، كتاب الغسل والتيمم، باب الوضوء من المزي، برقم: (٤٣٦).

وبه إلى ابن الغِطْريف، قال: حدثني أبو عوانة الإسفراييني، قال: حدثنا يزيد ابن سِنان، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما قَالَ عبدٌ عِند مَرِيضٍ: أسألُ الله العَظِيم رَبَّ العَرْشِ العَظِيم أَنْ يَشْفِيَكَ سَبعَ مَرَّاتٍ إلا عُوفي**»[1].

أخرجه النَّسائي في «اليوم والليلة» عن زكريا بن يحيى، عن أبي بكر محمد ابن يزيد الأدمي، عن أحمد بن حُميد، عن الأَشْجَعي، وعن أحمد بن إبراهيم البُسْري الدِّمَشْقِي، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث، كلاهما عن أبي النَّضر إسحاق ابن إبراهيم الفَرَادِيسي، عن محمد بن شُعيب، كلاهما عن شُعْبة، عن مَيْسرة بن حبيب، عن المِنْهال بن عَمْرو به[2]، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى ابن الغِطْريف قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا القَعْنَبِي قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسْلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكلَ كتف شاة ثم صَلَّى ولم يَتوضأ[3].

أخرجه البُخاري، عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه مُسلم، وأبو داود جميعًا، عن القَعْنَبِي كلاهما عن مالك[4]، فوقع لنا موافقةً عاليةً لُمسلم وأبي داود، وبدلًا عاليًا للبُخاري.

---

(١) جزء ابن الغطريف، برقم: (٤٠).
(٢) السنن الكبرى: (٩/ ٣٨٥)، كتاب عمل يوم وليلة.
(٣) جزء ابن الغطريف، برقم: (٦٢).
(٤) صحيح البخاري: (١/ ٣١٠)، كتاب الوضوء، باب من لم يتوضأ من لحم الشاة، ومسلم في صحيحه: (١/ ٢٧٣)، كتاب الطهارة، باب نسخ الوضوء مما مست النار.
والحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ، برقم: (٤٩).

وبه إلى ابن الغِطْرِيف قال: حدثنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير وشُعَيث ابن محرِز وأبو عمر الحَوضِي، قالوا: حدثنا شُعْبة، عن القاسم بن أبي بَزّة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أثْقَلُ شيءٍ في المِيزَانِ الخُلُقُ الحَسَن**»(١).

وأخبرناه عاليًا بدرجة(٢) أبو العَبَّاس أحمد بن أبي طالب الصَّالحي إجازة عن أبي الفضل جعفر بن عَليّ بن هبة الله الهَمْدَاني، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلفي سماعًا، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن عَليّ بن مَيْمُون النَّرْسي، بالكوفة في رجب سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، قال: حدثنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبد الله الطَّبَري ببغداد، قال: حدثنا أبو أحمد بن الغِطْرِيف فذكره.

أخرجه أبو داود في الأدب، عن محمد بن كثير به(٣)، فوقع لنا موافقةً عاليًا له.

وأبو الدَّرْداء اسمُهُ: عُويمر الأنصاري الخَزْرَجي، واختلف في اسم أبيه اختلافًا كثيرًا(٤).

وأم الدَّرْداء هي الصغرى زوجة أبي الدَّرداء واسمها هُجَيْمة، وقيل جُهَيْمة بنت حَيّ الوصابيه الدِّمَشْقِية، وهي تابعية، وأمَّا الكُبْرى فهي صحابية، وهي أم

---

(١) جزء ابن الغطريف، برقم: (٨٩).

(٢) جاء في هامش الأصل تعليقًا على قول المصنف هذا مالفظه:
هذه الطريق لاعلو فيها على الطريق السابقة، وإنما حصل تَوهُم المخرج ذلك من جهة أن ابن طبرزد يروي جزء الغطريف عن شيخين، فظن المخرج أنه يرويه عن أحدهما، ثم على تقدير أن يكون في هذه الطريق علو فأي فائدة في ذكر الغطريف هنا مع وجود القاضي أبي الطيب الراوي عنه في الطريق الأول؟ إنما ذلك تكرار مجرد. اهـ.

(٣) سنن أبي داود: (٤/ ٢٥٣)، كتاب الأدب، بابٌ في حسن الخلق، بر قم: (٤٧٩٩).

(٤) معرفة الصحابة: (٤/ ٢١٠٢)، أسد الغابة: (٤/ ٣١٨)، الإصابة: (٣/ ٤٥).

محمد بنت أبي حَدْرَد، وماتت قبل أبي الدرداء بَدهْر(١).

وأخبرنا جدي لأبي قاضي القُضاة زين الدِّين أبو عليّ عبد الكافي بن عليّ بن تمَّام السُّبكي الشَّافعي قراءةً عليه وأنا حاضر في ليلة الثالث والعشرين من محرم سنة ثلاثين وسبعمائة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عبدالرحيم بن يوسف ابن يحيى ابن خطيب المِزَّة قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر ابن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد البغدادي، قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد ابن منصور بن عُمر الكَرْخِي، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي في يوم الأحد سَلْخ مُحرّم سنة ثلاث وستين وأربعمائة، قال: أخبرنا القاضي أبو عُمر القاسم ابن جعفر بن عبد الواحد بن العَبَّاس بن عبد الواحد بن جعفر بن سُليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بقراءتي عليه بالبصرة، في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو عَليّ محمد بن أحمد بن عَمْرو اللؤلؤي، قال: حدثنا أبو داود سُليمان بن الأَشْعث بن إسحاق بن بشير بن شداد/ بن عَمْرو بن عامر الأزْدِي السِّجِسْتَاني الحافظ، في المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب القَعْنَبِي، قال: حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن محمد يعني ابن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن المغيرة بن شُعْبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا ذَهَبَ المَذْهب أبعد(٢).

أخرجه التِّرْمِذي في الطَّهارة عن ابن بَشْار، عن الثَّقِفي.

وأخرجه النَّسائي فيه، عن عليّ بن حُجْر، عن إسماعيل بن جَعْفر. وأخرجه

---

(١) نقل المصنف هذا عن المزي في تحفة الأشراف: (٨/ ٢٣٩).

(٢) سنن أبي داود: (١/ ١)، كتاب الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة.

ابن ماجة فيه، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، عن إسماعيل بن عُلَيَّةَ ثلاثتهم عن محمد ابن عَمرو به[١].

وبه إلى أبي داود قال: حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، حدثنا عيسى بن يُونس، أخبرنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد[٢].

أخرجه ابن ماجة في الطَّهارة، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن عُبيد الله بن موسى، عن إسماعيل به[٣].

وإسماعيل بن عبد الملك هو ابن أبي الصُّفَيراء[٤]، وأبو الزُّبير هو محمد ابن مُسلم بن تَدرُس المَكِيّ[٥].

❁❁❁

(١) جامع الترمذي، برقم: (٢٠)، وسنن النسائي (المجتبى) (١/ ١٥)، والكبرى (١/ ٧٩)، وسنن ابن ماجة، برقم: (٣٣١).
(٢) سنن أبي داود: (١/ ١)، كتاب الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة.
(٣) سنن ابن ماجة: (١/ ١٢١)، كتاب الطهارة، باب التباعد للبراز.
(٤) التاريخ الكبير: (١/ ١/ ٣٦٧)، ميزان الاعتدال: (١/ ٢٣٧)، تهذيب الكمال: (٣/ ١٤١).
(٥) طبقات ابن سعد: (٥/ ٤٨١)، تذكرة الحفاظ: (١/ ١٢٦)، تهذيب الكمال: (٢٦/ ٤٠٢).

[٧٠] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد الكريم بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن حَسَّان بن رافع بن مُوقا البَعْلَبَكيّ المعروف بابن المخلّص، الشَّافعي، صَفِيّ الدِّين، أبو محمد.

سِمَع بِبَعْلَبَك من جَدّه لأُمه القاضي تاج الدِّين عبد الخالق كثيرًا، ومن الشيخ شرف الدِّين اليُونِينِي، وزكي الدِّين إبراهيم ابن المَعَرِّي، وسَت الأَهْل بنت علوان، وزينب بنت كِندي، وغيرهم.

وبدِمَشْق من عُمر ابن القَوَّاس ويوسُف الغُسولِي، وغيرهما.

وَخَرَّجَ له ابن سَعْد «مَشْيَخة» في جُزأين وَحَدَّث بها غير مَرة ولبس خِرْقة التصوف(٢) من الشيخ عز الدِّين أحمد بن إبراهيم الفَارُوثي، وَتَفقّه، واشتغل، وحَصّلَ طرفًا من العلم.

وهو رَجُلٌ حَسنٌ خَيّر متواضعٌ كثير تلاوة القرآن.

مَوْلِده في سنة ست وسبعين وستمائة بِبَعْلَبَك، وتوفي بها في ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة.

سَمِعتُ عليه الجزء الأول من «مَشْيخته» تخريج ابن سعد.

وجزءً فيه «الرُّباعي» لعبد الغني بن سعيد، بسماعه من الشيخ شرف الدِّين

(*) [٧٠] ترجمته في ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ١٤٤)، ترجمة (١٣١٦)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٩٧)، ترجمة (٢٤٨١).

(٢) لم يصح في لبس الخرقة حديث صحيح أو أثر يحتج به عن السلف الصالح، والخير كل الخير في اتباعهم رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

أبي الحسين عَليّ بن محمد اليُونِيني، بسماعه من جعفر الهَمْدَاني، بسماعه من السِّلفَي، بسماعه من جعفر بن أحمد السَّراج، بسماعه من عبدالرحيم بن أحمد البُخاري عنه.

أخبرنا الشيخ الصَّالح صَفِيّ الدِّين أبو محمد عبد الكريم بن عبد الكريم ابن المُخَلِّص البَعْلَبَكيّ قراءةً عليه وأنا أسمع بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ شرفُ الدِّين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليُونِيني قراءةً عليه/ وأنا أسمع بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا أبو الفَضْل جَعْفر بن عَليّ بن هبة الله الهَمْدَاني قراءةً عليه، (ح) وأخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن أبي طالب الصَّالحي إذنًا، قال: أخبرنا جعفر المذكور في كتابه، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السَّرَاج، قال: أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري، قال: حدثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأَزْدي الحافظ، قال: حدثنا حَمْزة بن محمد الكِنَاني، قال: أخبرنا أحمد بن شُعيب حدثنا كَثير بن عُبيد، حدثنا محمد بن حَرْب، عن الزُّبَيدي، عن الزُّهْري، عن السائب بن يزيد أن حُويْطِب بن عبد العُزّى أخبره أَنّ عبد الله ابن السَّعْدي، أخبره أنه قدم على عُمر بن الخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – في خلافة عُمر–، فقال له عُمَر: أُخْبِرتُ أَنك تَلِي مِنْ أعمال النَّاس أعمالًا، فإذا أُعْطِيتَ العُمَالة[1] رَدَدتها، قال: فقلت: بلى، فقال عمر: فما تريدُ إلى ذلك؟ فقال: إنَّ لي أفراسًا وأعبدا وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المُسَلَّمين، قال عمر: فلا تفعل فإني كُنت أردتُ مَثْلَ الذي أردتَ كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعطيني

(١) العُمالة –بالضم– أجرة العمل، انظر: النهاية في غريب الحديث: (٣/ ٣٠٠).

العطاء فأقول أعطه أفقر مني، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذْهُ تَمَوّلْه وتَصدَّقْ بِهِ، وَمَا حَبَاكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ هَذَا الْمَالِ مِنْ غَير تَشَرُّفُ ولا سائل فَخُذْه، وَمَا لا فلا تُتْبِعه نفسك**».

أخرجه البُخاري في الأحكام، عن أبي اليمان، عن شُعيب عن الزُّهْري، عن السائب بن يزيد، عن حُوَيْطِب بن عبد العُزّى به.

وأخرجهُ مُسلم في الزكاة، عن أبي الطَّاهر بن السّرح، عن ابن وَهْب، عن عَمْرو بن الحارث، عن ابن شهاب به، وعن قتيبة، عن الليث، عن بُكير بن الأَشَجّ، عن بُسرْ بن سعيد، عن ابن السَّاعدي المالكي، قال: استعملني عُمر على الصَدَقَة. وعن هارون بن سعيد، عن ابن وَهْب، عن عمرو بن الحارث عن بُكير ابن الأَشَجّ عن بُسْر بن سعيد، عن ابن السَّاعدي به، كذا قال اللَّيث وحده: عن ابن السَّاعدي وقال غيره: عن ابن السَّعدي.

وأخرجه أبو داود فيه، وفي الخَرَاج، عن أبي الوليد الطَّيَالسِي، عن لَيْث به، وأخرجه النَّسائي في الزكاة، عن قُتيبة به، وعن عَمْرو بن مَنْصور، وإسحاق ابن منصور، كلاهما عن أبي اليمان الحَكَم بن نَافِع به، وعن سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومِي، عن سُفْيان بن عيينة، وعن كثير بن عُبيد، عن محمد بن حَرْب، عن الزُّبَيْدِي، كلاهما عن الزُّهْري نحوه[1]، فوقع لنا موافقةً للنسائي وعاليًا للباقين.

(١) أبوداود في السنن، برقم: (١٦٤٧) و(٢٩٤٤)، والنسائي في السنن (المجتبى): (٥/ ١٠٢)، والكبرى، برقم: (٢٣٩٧) و(٢٣٩٨) و(٢٣٩٩).
وقد روى من طرق عن الزهري، انظر: صحيح البخاري برقم(٧١٦٣)، ومسلم برقم (١٠٤٥) و(١١٠) و(١١١) و(١١٢)، مصنف عبدالرزاق، برقم: (٢٠٠٤٥) ومسند الحميدي، برقم: (٢١)، وصحيح ابن خزيمة، برقم: (٢٣٦٥) و(٢٣٦٦).

وقد اجتمع في إسناد هذا الحديث أربعةٌ من الصحابة يروي بعضهم عن بعض: السَّائب بن يزيد، وحُويطب بن عبد العُزّى، وعبد الله بن السَّعدي، وعُمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين.

وأخبرنا الشَّيخ صَفِيّ الدِّين عبد الكريم البَعْلَبَكيّ قراءةً عليه وأنا أسمع بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا جَدِّي لأمى القاضي تاج الدِّين عبد الخالق بن عبد السَّلام بن سعيد بن علوان التَّنُوخِي قراءةً عليه وأنا أسمع بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد عبد الله بن أحمد ابن محمد ابن قدامة المَقْدِسِي قراءةً عليه وأنا أسمع بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا أبو زُرْعَة طاهر ابن محمد بن طاهر المَقْدِسِي، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين الْمُقَوِّمي إجازة ان لم يكن سماعًا ثم ظهر سماعه، قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم ابن أبي المنذر الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمَةَ القَطَّان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن يزيد بن مَاجَة القَزْوِينيّ، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، حدثنا سُفْيان بن عُيينة، عن شَبِيب بن غَرْقدة، عن عُرْوَة البارقيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي له شَاةً فاشْتَرى لَهُ شَاتَين فَبَاعَ إحداهُما بِدينَارٍ فأتى النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدينَار وَشَاةٍ فَدَعَا له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالبَرَكَةِ، قَالَ: فَكَانَ لو اشْتَرى التّرَابَ لَرَبِحَ فِيه)(١).

أَخْرَجَهُ البخاري في علامات النُّبوة، عن عليّ بن عبد الله، عن سُفْيان، عن شَبِيب بن غَرْقدة، قال: سمعتُ الحيَّ يتحدثون... عن عروة به(٢).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: (١٤/ ٢١٨)، ومن طريقه ابن ماجة في السنن: (٢/ ٨٠٣) كتاب الصدقات، باب الأمين يتجر فيه فيربح.

(٢) صحيح البخاري: (٦/ ٦٣٢)، كتاب المناقب، برقم: (٣٦٤٢).

وَأَخْرَجَهُ أبو دَاود في البِيُوع، عن الحَسَن بن الصَّباح، عن أبي المُنْذر إسماعيل ابن عمر، عن سَعيد بن زَيد اخي حَمّاد بن زيد، عن الزُبَير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد قال: حَدّثني عُروة البارقي به(١)، ولفظه مختلف، فوقع لنا عاليًا بدرجتين ولله الحمد.

وبه إلى ابن ماجة قال: حَدَّثَنَا هِشَام بن عَمَّار، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عَيَّاش، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن اليَحْصُبِي، عن عبد الله بن بُسْر المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سَمِعَتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**كِيلُوا طَعَامَكُم يُبَارَكُ لَكُم فِيهِ**»(٢).

انفرد ابن ماجة برواية هذا الحديث، فرواه في التجارات كما سُقْناه.

ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن عِرْق الحِمْصِي وليس باليَحْصُبي(٣).

❊❊❊

(١) سنن أبي داود: (٣/ ٢٥٦)، كتاب البيوع، باب في المضارب يخالف.
(٢) سنن ابن ماجة: (٢/ ٧٥٠) كتاب التجارات، باب مايرجى في كيل الطعام.
(٣) لم أقف على مستند المصنف في كون ابن عِرْق ليس يحصبيًا فيما وقفت عليه من مصادر. ويَحْصُب بطن من حمير نزلوا مدينة حمص بالشام. قال الدارمي: سمعت دحيمًا يقول: محمد ابن عبدالرحمن اليحصبي من مشيخة أهل حمص. انظر: التاريخ الكبير: (١/ ت) (ص٤٤٩)، المعرفة والتاريخ: (٢/ ٣٥)، الجرح: (٧/ ت) (١٧١٣)، الثقات: (٥/ ٧٧)، تهذيب الكمال: (٢/ ٦١٦)، التقريب: (ص٤٩٢).

[٧١] شَيْخٌ آخرُ (*)

عبد الكريم بن عبد النّور بن مُنِير بن عبد الكريم بن عليّ بن عبد الحَقّ ابن عبد الصَّمد بن عبد النُّور الحَلَبِي، الحنفي، المُقرِئ، الشيخ الإمام قُطْبُ الدِّين أبو محمد ابن أُخْت الشيخ أبي الفَتْح نَصْر المَنْبَجي.

سَمِعَ بالقاهرة من العِزّ الحَرَّاني، وأحمد بن سليمان ابن الحَمَوِي، وغازي الحَلاوي، وابن خَطيب المِزَّة وشَامِيّة.

وَرَحَل إلى دِمَشْق، فسَمِعَ بها من ابن البخاري، وزينب بنت مكي وزينب/ بنت العَلَم وجماعة.

وَسَمِعَ بمكة من عبد الصَّمد ابن عساكر، وبالإسكندرية من عبدالوهاب ابن الفرات، ومحمد بن عبد الرحمن ابن الدَهَّان وغيرهما، وَحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الشيخ شمسُ الدِّين الذّهبي وذكره في «مُعْجَمِه»(٢)، وقرأ بنفسه، وَكَتَبَ بخطه العَالِي والنَّازل، وانْتَقَى علي بعض شُيوخه، وَعُنَي بهذا الشَّأن، وَحَصَّل الأصول والفُروع وقرأ القراءات السبعة، وأعاد، وَدَرّس في الحديث بعدة أماكن، وصَنّف عِدة تَصانيف، وَحَجَّ سَبعَ مرات.

(*) [٧١] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٢٧)، ت (٤٦٨)، تذكرة الحفاظ: (٤/ ١٥٠٢)، البداية والنهاية: (١٤/ ١٧١)، الوافي بالوفيات: (١٩/ ٥٥)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: (٢/ ٤٥٤)، ت (٨٥٠)، ذيل التقييد: (٢/ ١٤٤)، الدرر الكامنة: (٢/ ٣٩٨).

(٢) المعجم المختص بالمحدثين: (ص١٥٠)، ت(١٨٠).

وكانَ لطيفَ الكَلام، حَسنَ الخُلُق، كَثير التَّواضِع، بَشُوش الوَجْه، حَسَن الملتقى، طَاهِر اللّسان، عَدِيم الأذى.

مَوْلده يوم الجُمُعة وقت الصَّلاة سادس عشر رجب سنة ثلاث وستين وستمائة، وماتَ يوم الأَحد سَلْح رَجب، سنة خمس وثلاثين وسُبعمائة بظاهر القاهرة، وصُلِّي عليه مِن الغد على باب زاوية خاله، ودُفن بتربته، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

أجاز لنا الروَّاية عنه.

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ قُطبُ الدِّين أبو محمد عبد الكريم بن عبد النّور بن مُنير الحلبي إجازة.

(ح) وأخبرنا جَدّي القاضي الإمام زين الدِّين أبو عليّ عبد الكَافِي بن عليّ بن تمَّام الشَّافعي قراءةً عليه وأنا حاضر، قالا: أخبرنا أبو الفَضْل عبد الرحيم ابن يوسف بن يحيى بن يوسف ابن خَطيب المِزَّة قراءةً عليه ونحن نسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزد البَغْدَادِي قراءةً عليه وأنا حاضر في الخامسة، قال: أخبرنا الشيخان القاضي أبو بكر محمد ابن عبد الباقي بن محمد الأَنْصَّاري، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن مُلُوك الوَرّاق قراءةً عليهما وأنا أسَمِعَ، قالا: أخبرنا القاضي أبو الطِّيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطَّبَري الفقيه الشَّافعي، قال: حَدَّثَنَا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْريف بجرجان في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حَدَّثَنَا أبو خليفة، حَدَّثَنَا مُسْلِم بن إبراهيم، عن هَمّام، وشُعْبة، عن قتادة، عن سعيد بن المُسَيّب، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**العَائِدُ في هِبَتِه كالعائِد في قَيْئه**»[(١)].

---

(١) جزء ابن الغطريف، ح(٥٠).

=

أَخْرَجَهُ البخاري في الهِبَة، عن مُسْلِم بن إبراهيم، عن هِشَام الدَّسْتوائي، وشُعْبة، وأَخْرَجَهُ أبو داود في البيوع، عن مُسْلِم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، وهَمام بن يحيى، وشُعبة[1]، فوقع لنا موافقةً عاليةً لهما.

❊ ❊ ❊

= والحديث في مشيخة الفخر ابن البخاري: (١/ ٥٤٧) من طريق أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد به مثله.

(١) صحيح البخاري: (٥/ ٢٣٤)، كتاب الهبة، باب لايحق لأحد أن يرجع في هبته.
قلت: وأخرجه في مسلم في الصحيح: (٣/ ١٢٤١)، من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به مثله، وأبو داود في السنن: (٣/ ٢٩١)، كتاب البيوع، باب الرجوع في الهبة.

[٧٢] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عبد المُحْسِن بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مَحْمود بن أحمد بن عليّ بن أحمد ابن عُثْمان بن موسى المَحْمُودِيّ، أبو الفَضْل بن أبي المعالي بن أبي حامد الدِّمَشْقِيّ، الأصل المِصْري الدَّار والوفاة، أمينُ الدِّين ابن شِهَابُ الدِّين ابن جَمال الدِّين ابن الصَّابوني.

سَمِعَ بَالدَّيارِ المِصْرية من المُعين الدِّمَشْقِيّ، وإسماعيل ابن عَزُّون، وعبد الله بن عَلاَّق، وعبد الرحمن بن يُوسف بن فارس، وأحمد بن عبد الله بن النَّحاس، والنَّجيب الحَرَّاني، وعبد الهادي ابن القَيْسي/ وإسحاق بن محمود البُروجِرْدي، وبدِمَشْق من إسماعيل بن أبي اليُسْر، وابن عَبْد، ويحيى ابن الحَنْبَلي، ويحيى بن الصَّيْرفي، وخَلْق، وَحَدَّثَ.

وكان يَجْلسُ مع الشُّهود بِمصر، ثم ضَعُفَ وانقطع في بيته وَقَلّ نظره، وكانَ مِن بَيت الحديث، حَسَنُ الأخلاق، سَهْلًا في التحديث.

مَوْلده في سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة، وتوفي ليلة السبت سادس جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وسبعمائة بمِصْر، وصُلِّي عليه مِن الغد، ودَفن بالقَرافة، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(*) [٧٢] ترجمته في الوافي بالوفيات: (١٩/ ١٠٠)، ذيل التقييد: (٢/ ١٥١)، الدرر الكامنة: (٢/ ٤١١)، الدليل الشافي: (١/ ٤٢٩).

سَمِعَتُ عليه حضورًا في الرابعة «سُداسيات الرَّازي» بسماعه من أحمد ابن القاضي زين الدِّين، وإسماعيل بن عَزُّون، وأحمد بن محمـد بن عبد الله بن النَّحاس، بسماع الأولين من ابن ياسين، وبسماع الثالث من ابن مُوَقَّا، بسماعهما من الرَّازي. و«جزء ابن عَرَفة» بسماعه من النَّجيب بسماعه من ابن كُليب أخبرنا ابن بيان أخبرنا ابن مَخْلد أخبرنا الصَفَّار عنه، وكتاب «الجُمُعة» للنَّسائي، بسماعه من ابن عَزَّون، وابن عَلاّق، والمُعين الدِّمَشْقِيّ، بسماعهم من البُوصيري، بسماعه من مرشد، عن ابن الطَفّال، عن ابن حَيوية عنه.

أخبرنا الشيخ العَدْل أمينُ الدِّين أبو الفَضْل عبد المحسن بن أحمد بن محمد ابن الصَّابوني قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة، قال: أخبرنا الشّيوخ الثلاثة: مُعِينُ الدِّين أحمد ابن القاضي زَيْنُ الدِّين علي بن أحمد بن يوسف الدِّمَشْقِيّ، وزينُ الدِّين أبو البركات أحمد بن عبدالله بن محمد ابن النَّحاس الأَنْصَّاري، وزينُ الدِّين أبو الطَّاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العِزّ بن عَزَّون الأَنْصَّاري، قال الأول والثَّالث: أخبرنا أبو الطَّاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين الشَّارعي، وقال الثاني: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مَكي بن حمزة ابن مُوَقّا بن عليّ الأَنْصَّاري، قالا: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرَّازي، قال: أخبرنا أبو القاسم عَليّ بن محمد بن علي الفارسي بُفْسَطاط مِصَر، قال: أخبرنا أبو الحسين عَليّ بن عبد الله بن الفَضْل البَغْدَادِي بانتقاء الدارقطني وقرءاته، قال: وَحَدَّثَنَا أبو خَلِيفة الفَضْل بن الحُبَاب الجُمَحي، وَحَدَّثَنَا الوليد بن هشام القَحْذَمِي، وَحَدَّثَنَا حَرِيز بن عُثْمان، قال: سألت عبد الله ابن بُسْر: أَشَابَ

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فأومأ بيده إلى[1] عَنْفَقَتِهِ[2].

عبد الله بن بُسْر المازني، من بني مازن بن منصور، آخر من مات من الصَحابة بالشَّام، وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين، وقيل سنة سبع وثمانين، وله عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث، قال يحيى بن معين: عبد الله بن بُسْر السِّلمي، كنيته أبو صَفْوان، وكان يَسْكن حِمْص[3].

انفرد به البُخاري من هذا الوجه، فرواه في صفة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عصام بن خالد، عن حَريز[4]، فوقع لنا بدلاً عاليًا وهو أحد ثُلاثياته.

وبالإسناد إلى الرَّازي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدِي بمِصْر، أخبرنا عُبيد الله بن محمد بن بَطَّة العكُبْرُي بها، أخبرنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البَغَوي، حَدَّثَنَا طالوت بن عَباد، حَدَّثَنَا فَضَّال بن جُبير، قال: سَمِعَت أبا أُمامة صُدَى بن عَجْلان يقول: سَمِعَت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اكفُلُوا لِي بسِتِّ خِصَال أَكْفل لَكُم بالْجَنَّة، إذا حَدَّثَ أَحَدُكُم فلا يَكذِب، وإذا وَعَدَ فلا يَخلف، وإذا أؤتمن فَلا يَخُن، غُضّوا أبصَّاركم، وكُفُوا أَيْدَيكم، واحْفَظُوا فُروجَكُم**»[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين: (٢/ ١٢٩) برقم: (١٠٤٥) من طريق أبي خليفة الفضل ابن الحباب به مثله، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣/ ١٥٩٦) من طريق عبدالله بن محمد بن جعفر عن الفضل بن الحباب به مثله، والحديث قد روى من طرق عن حريز بن عثمان أخرج ذلك ابن سعد في الطبقات: (١/ ٤٣٤)، وابن أبي شيبة في المصنف: (١/ ٤٤٦)، وعمر بن شيبة في تاريخ المدينة: (٢/ ٦٢٣)، ويعقوب ابن سفيان في المعرفة: (١/ ٢٥٨).

(٢) **العنفقة**: الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن. النهاية: (٣/ ٣٠٩).

(٣) معرفة الصحابة: (٣/ ١٥٩٥)، أسد الغابة: (٣/ ١٨٦)، الإصابة: (٢/ ٢٨١).

(٤) صحيح البخاري: (٦/ ٥٦٤)، كتاب المناقب، باب صفة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٥) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٧/ ٣٩٢)، من طريق البغوي به مثله.

لم يخرجه أحدٌ من أصحاب الكُتب السِّتة مِنْ حديث أبي أمامة، وهو صُدَيّ ابن عَجْلان بن وَهْب بن غَريب بن وَهْب بن رَبَاح بن الحارث بن معن ابن مالك بن اعصرُ بن سعد بن قيس بن غَيلان الباهِلي، ويقال: إنه من بني سَهْم بن عَمْرو بن ثَعْلبة بن غَنْم بن قتيبة ابن مَعْن بن مالك بن اعصُر، وبَاهِلة هم بنو مَعْن وسعد مناة ابني مالك بن اعصُر، نزل حِمْص من الشَّام، ومات في سنة ست وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١).

وبه إلى الرَّازي قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الفَارِسي بمِصْر، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن النَّاصح ابن شُجاع الفقيه الشَّافعي المعروف بابن المُفَسِّر الدِّمَشْقِيّ بالمَعَافِر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد ابن عليّ بن سعيد المَرَوزِيّ القاضي بِدِمَشْق، حَدَّثَنَا شيبان الأُبُلي، حَدَّثَنَا نافع أبو هرمز، حَدَّثَنَا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ على أَهْلِ بَدْرٍ سَبعَ تَكْبِيرَات، وعلى بني هَاشمٍ تِسعَ تَكْبيرات، وكان آخر صلاته أَربعا حتى خرج من الدُّنْيا، لم يُخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة(٢).

وأبو هُرْمُز نافع، قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال يحيى ابن مَعِين: أبو هُرْمُز الذي يروي عن أنس بن مالك ضعيف(٣).

وأخبرنا الشيخ أمينُ الدِّين أبو الفَضْل عبد المُحْسن بن أحمد بن محمد ابن الصَّابُوني قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة، قال: أخبرنا الشيوخ الثلاثة: أبو

(١) معرفة الصحابة: (٣/ ١٥٢٦)، أسد الغابة: (٣/ ١٦)، الإصابة: (٢/ ١٨٢).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل: (٧/ ٢٥١٣) من طريق الحسن بن علي، عن شيبان به مثله. قال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن نافع أبي هرمز عن أنس غير محفوظة.

(٣) الجرح والتعديل: (٨/ ٤٥٥)، الضعفاء للعقيلي: (٤/ ٢٨٦).

العَبّاس أحمد بن علي بن يُوسف بن عبد الله الدِّمَشْقِيّ، ثم المِصْري، وأبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد ابن عَلاّق المِصْري، وأبو الطَّاهر إسماعيل بن عبد القوى بن أبي العِزّ ابن داود بن عَزُّون الأَنْصَّاري، قراءة عليهم وأنا أَسَمِعَ، قالوا: أخبرنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن عَلِيّ بن سُعود البوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المَدِيني، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين النَّيْسَابُوري المعروف بابن الطَفّال قراءةً عليه من أصل سماعه سنة أربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن/ حَيوية النَّيْسَابُوري، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عَلِيّ النَّسَائي لفظًا، قراءةً عليه من كتابه سنة أربع وتسعين ومائتين، قال: أخبرنا سُويد بن نَصْر، أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزُّهْري، حَدَّثَنَا عبد الرحمن الأَعْرج، أنه سَمِعَ أبا هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقول: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَليهِ الشَّمْسُ يَومُ الْجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدمُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ، **وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا**»(١).

أَخْرَجَهُ مُسْلِم في الصَّلاة عن حَرْملة بن يحيى، عن ابن وَهْب(٢)، فوقع لنا بدلًا عاليًا له(٣).

---

(١) سنن النسائي (المجتبى): (٣/ ٨٩)، والكبرى: (٢/ ٢٦١) برقم: (١٦٧٥).

(٢) صحيح مسلم: (٢/ ٥٨٥)، كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة.

(٣) جاء في هامش الأصل ما لفظه: ظن المخرج رَحِمَهُٱللَّهُ أن عبدالله الراوي عن يونس في هذا الحديث هو عبدالله بن وهب، فجعل الحديث بدلًا لمسلم، ووهم في ذلك، إنما عبدالله المشار إليه هو عبدالله ابن المبارك، فإذن الحديث عالٍ، غير بدل. والله أعلم.

وبه إلى النَّسَائي قال: أخبرني هارون بن عبد الله، حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، حَدَّثَنَا حسن بن عَيَاش، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجُمُعَةَ ثم نَرْجِعُ فَنُرِيحُ نَواضِحَنا(١)، قلت: أية ساعة؟ قال: زَوَالَ الشَّمْس(٢).

أَخْرَجَهُ مُسْلِم في الصَّلاة عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن يحيى بن آدم به(٣)، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

وجَعْفَر بن مَحْمود هو ابن عليّ بن الحسين بن عليَّ بن أبي طالب، ويعرف بالصَّادق(٤)، وأبوه أبو جَعْفَر المعروف بالباقِر(٥).

❁❁❁

(١) النواضح: الإبل التي يستقي عليها، واحدها: ناضح. النهاية: (٥/ ٦٩).
(٢) سنن النسائي (المجتبى): (٣/ ١٠٠)، والكبرى: (٢/ ٢٧٤).
(٣) صحيح مسلم: (٢/ ٥٨٨)، كتاب الجمعة، باب صلاة الجمعة حين نزول الشمس.
(٤) انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري: (٢/ ٨٧)، تاريخ خليفة: (ص٤٢٤)، التاريخ الكبير للبخاري: (٢/ ت٢١٨٣)، مشاهير علماء الأمصار (ص٩٩٧)، سير أعلام النبلاء: (٦/ ٦٥٥).
(٥) انظر: طبقات ابن سعد: (٥/ ٣٢٠)، المعرفة والتاريخ: (١/ ٣٦٠)، حلية الأولياء: (٣/ ١٨٠)، سير أعلام النبلاء: (٤/ ٤٠١).

[٧٣] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عُثْمان بن سَالِمِ بن خَلَف بن فَضْل البَذِّي(٢)، الحَنْبَلِي المُعَمَّر، أبو عُمر.

سَمِعَ من ابن عبد الدَّائم، وغَيرِه.

مَوْلده بقرية بَذَّيا مِن قُرى السَّاحل في سنة ثلاث وخمسين وستمائة تقريبًا، وتوفي في سادس عشر شعبان سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وقد جاز التسعين.

سَمِعَتُ عليه «جُزء ابن الفُرات»، بسماعه من ابن عبد الدَّائم بسنده(٣).

❁❁❁

(*) [٧٣] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٤٥)، ترجمة (٤٩٤)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٩٦)، وذيل التذكرة للحسيني: (ص٢٨)، الدرر الكامنة: (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية: (٢/ ٣٩٨).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: (٢/ ٤٤٠): وهو منسوب إلى بذَّى -بفتح الموحدة، وتشديد المعجمة، مقصور- قرية من الساحل.

(٣) جاء في آخر هذه الترجمة بهامش الأصل بخط ابن سعد مانصه: «الحقه له مسند وقته المخرَّج له أيده الله».

قلت: لذا تم إضافة هذه الترجمة للأصل.

[٧٤] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عَليّ بن إبراهيم بن فَلاح بن محمد بن حاتم بن شَدَّاد الدِّمَشْقِيّ المعروف بابن الإسْكَنْدَريّ، الشَّافعيّ، علاءُ الدِّين أبو الحسن.

أحد الشُّهُود تحت السّاعات، وهو من المشايخ المَشْهُورين.

سَمِعَ من ابن النَّنّ(٢)، وابن أبي عُمر، وابن البُخاري، وعُمر بن عَصْرُون، وابن الدّرجي.

مَوْلده في يوم الأحد سابع شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وتوفي في ثالث شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بدِمَشْق، وصُلِّي عليه من يومه بجامعها، ودُفن بمقبرة الباب الصَّغير.

سَمِعتُ عليه «جُزء الأَنْصَّاري» دون «فوائد ابن ماسي» بسماعه من ابن النَّنّ حضورًا، بسماعه من عبد العزيز بن مَنِينَا، بسماعه من القاضي أبي بكر الأَنْصَّاري، عن البَرْمَكِي، عن ابن ماسي، عن الكَجِّي، عن الأَنْصَّاري.

أخبرنا الشيخ العدْل علاءُ الدِّين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري قراءةً عليه وأنا أسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله

(*) [٧٤] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (٢/ ل/ ١١٠/ أ)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٦٦)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ١٨٤)، لحظ الألحاظ: (ص١٢٠).

(٢) النَّنّ -بنونين، الأولى مفتوحة، تليها الثانية مشددة- كذا ضبطه ابن ناصر الدين، وهو شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد ابن النَّنّن البغدادي. انظر: النجوم الزاهرة: (٧/ ٣٤٧)، وشذرات الذهب: (٥/ ٣٦٤).

ابن محمد بن عُمر ابن النَّنّ البَغْدَادِي قراءةً عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غَنِيمة بن حسن بن مَنِينَا البَغْدَادِي قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأَنْصَّاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البَرْمَكِي، قال: أخبرنا أبو محمد ابن ماسي، قال: أخبرنا أبو مُسْلِم الكَجِّي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبدالله الأَنْصَّاري، قال: حَدَّثَنَا سليمان أن أبا عثمان النهدي، حَدَّثَهم عن أُسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قُمْتُ عَلى بَابِ الْجَنَّة فإذا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَقُمْتُ على بَابِ النَّارِ فإذا عَامّةُ مَنْ دَخَلها النِّساء**»[1].

أَخْرَجَهُ البُخاري في النكاح، عن مُسَدَّد، عن إسماعيل ابن عُلَيّة.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم في آخر كتاب الدعوات، عن هُدْبة بن خالد، عن حَمّاد ابن سَلَمة، وعن زهير، عن مُعاذ بن مُعاذ، وعن محمد بن عبدالأعلى، عن مَعْمَر، وعن إسحاق، عن جرير، وعن أبي كامل، عن يزيد بن زُرَيْع.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائي في «عِشْرة النساء» عن قُتيبة بن سعيد، عن خالد بن عبد الله الواسطي، وفي المواعظ، وفي الرَّقائق، عن عُبيد الله بن سعيد عن يحيى ابن سعيد ثمانيتهم، عن سُليمان التَّيمي به[2]، فوقع لنا عاليًا.

وأبو عُثْمان النَّهْدي اسمه عبد الرحمن بن مَلّ بن عَمرو بن عَدِي بن وَهَب بن سعد بن خُزيمة بن كَعْب بن رفاعة بن مالك بن نَهْد بن زيد البَصْري، أَسْلَم

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند، برقم: (٢١٨٢٥) من طريق يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي به مثله.

(٢) صحيح البخاري: (٩/ ٢٩٨)، كتاب النكاح، برقم: (٥١٩٦)، ومسلم في صحيحه: (٤/ ٢٠٩٦) كتاب الرقاق، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء، والنسائي في السنن الكبرى: (٨/ ٣٠١) كتاب عشرة النساء، وفي كتاب الرقائق: (١٠/ ٣٧٥).

في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يُهَاجر إليه ولم يَره، وأدى إليه صدقاته، وغَزا في عهد عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غزوات.

مات سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين ومائة سنة[1]، وكان مُقيماً بالكوفة، فلما قُتِلَ الحسين انتقلَ منها إلى البَصْرة، وقال: لا أسْكن بلدًا قُتِلَ فيه ابنُ بِنْت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان قد أَدْرك الجاهلية، وروي عَنْه أنه قال: حَجَجَتُ في الجاهِلية حَجَّتين.

❁❁❁

(١) طبقات ابن سعد: (٧/ ٩٧)، تاريخ خليفة: (ص٣٢١)، تاريخ واسط: (ص١٥٦)، سير أعلام النبلاء: (٤/ ١٧٥).

[٧٥] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عليّ بن أحمد بن محمد بن النَّجِيب بن سعيد الخِلاَطِي الأصل الدِّمَشْقِيّ، الشيخ علاء الدِّين أبو الحسن سِبْط الشيخ أحمد الخِلاطي (٢) إمام الكَلاَّسة.

سَمِعَ من محمد بن عبد المنعم بن القَوّاس، وَسَمِعَ حضورًا من ابن هامل وجماعة.

وهو رجلٌ جَيِّدٌ حَسَنُ السِّيرة، ذكره الحافظ أبو محمد البِرْزالي في «مُعْجَمه»، وكذلك الشيخ شمس الدِّين الذّهبي.

مَوْلده في العشرين من ربيع الأول سنة ثمان وستين وستمائة، وتوفي ليلة الخميس ثالث صفر سنة اثنين وأربعين وسبعمائة، ودُفِنَ من الغد بباب الصَّغير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

سَمِعْتُ عليه من «جُزء الأَنْصَّاري» من حديث النُغير، إلى آخر الجزء بسماعه من محمد بن عبد المُنْعِم ابن القَوّاس، بسماعه من الكِنْدي، بسماعه من القاضِي أبي بكر الأَنْصَّاري، أخبرنا البَرْمَكِي، أخبرنا ابن مَاسي، أخبرنا أبو مُسْلِم الكَجِّي عنه.

(*) [٧٥] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (٢/ ل/ ١٨٧/ أ)، الوافي بالوفيات: (٢٠/ ١٣٣)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٣٩٤)، ذيل التقييد: (٢/ ١٨٣)، الدرر الكامنة: (٣/ ٢١).

(٢) الخلاطي -بكسر أوله، وآخره طاء مهملة- بلدة عامرة مشهورة قصبة أرمينية الوسطى. معجم البلدان: (٢/ ٣٨٠).

أخبرنا الشيخ علاءُ الدِّين أبو الحسن عَلِيّ بن أحمد بن محمد بن النَّجيب الخِلاطِي الدِّمَشْقِيّ قراءةً عليه وأنا أسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبد المُنْعِم بن عمر ابن القَوَّاس قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن/ الحسن بن زيد الكِنْدي قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأَنْصَّاري، قال: أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمَكِيّ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب بن ماسي البزاز قراءةً عليه وأنا حاضر في دار كعب لثلاث بقين من المحرم، سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم إبراهيم بن عبد الله ابن مُسْلِم الكَجِّي البصري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الأَنْصَّاري، قال: حَدَّثَنَا ابن عَوْن، عن محمد أنَّ الجارود لما قدم على عُمر نَزَل على ابن عَفّان أو على ابن عَوْف قال: فلقى عُمر فأخبره فقال عُمر: لقد هَمَمْتُ أن أخَيِّر الجارود بين إحدى ثَلاَثٍ: بين أنْ أقَدِّمهُ فأضرب عُنَقه، وبين أن أُسَيِّرَهُ إلى الشّام، وبَيَن أنْ أحبِسَهُ عِنْدي مُهانًا مَقْصيًا، قال ابن عون: وربما قال: مُقْصًا، قال: فقال له: يا أمير المؤمنين! ما تَرَكْتَ له مُتَخَيّرًا، ثم جاء إلى الجارود فأخبره بذلك، قال: فقال الجارود: بل كُلُّهُنّ لي خِيرة، أَمَّا أنْ يُقدمني فيضرب عنقي، فوالله ما كان ليؤثرني على نفسه، وإما أنْ يُسيِّرني إلى الشَّام فأرض المَحْشَر والمَنْشَر، وإما أنْ يَحْبِسَني عنده مهانًا مقصيًا، فوالله ما في جِوار قَبْرِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأزواجه ما أكره، قال: فلما دَخَلَ على عُمر قال: يا أمير المؤمنين! استعملتَ علينا مَنْ يَشْربُ الخمر، فقال: مَنْ شهودك؟ قال: أبو هريرة، قال: خَتَنُك خَتَنُك، قال الأَنْصَّاري: كانت أُخُت الجارود تحتَ أبي هريرة، قال: أما والله لأوجِعَنَّ مَتْنَه بالسَّوط فقال له: ما ذاكَ في

الحق أنْ يَشْربها خَتَنُك، وتَجْلِدَ خَتَني؟! قال: ومَنْ؟ قال عَلْقمة، قال: الخَصِيّ؟ قال: فشهدوا عنده، قال: فأمر بجلده، وقال: ما حابيت في إمارتي أحدًا منذ وليت غيره، فما بُورك لي فيه، إذهبوا به فاجلدوه(١).

ابن عَوْن هو أبو عَوْن عبد الله بن عَوْن بن أرطبان المُزَني مولاهم البَصْري، رأى أنس بن مالك، عِدَاده في التابعين، سَمِعَ من القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصِّديق، والحسن بن أبي الحسن البَصْري، وأبي وائل شَقِيقُ بن سَلَمة، ومجاهد، ومحمد بن سِيرين، ونافع مولى ابن عُمر، وإبراهيم النَّخَعِيّ، روى عنه داود بن أبي هند، وسُليمان الأَعْمَش، وسُفيان الثوري، وشُعْبة(٢)، ومحمد الذي روى عنه هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري، وكان من أورع أهل البَصْرة، وكان فقيهًا عالمًا بتعبير الرؤيا، مات في شوال سنة عشر ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة(٣).

❁❁❁

(١) الإصابة: (٣/ ٢٢٠)، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى هذه الرواية فقال: ووقع لنا بعلو في نسخة أبي موسى عن أبي مسلم الكجي، عن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أشعث، عن ابن سيرين أصل هذه القصة باختصار، وسندها منقطع.

(٢) طبقات ابن سعد: (٧/ ٢٦١)، تاريخ خليفة: (ص١٢٨)، ثقات ابن حبان: (٧/ ٣)، سير أعلام النبلاء: (٦/ ٣٦٤).

(٣) طبقات ابن سعد: (٧/ ١٩٣)، ثقات ابن حبان: (٥/ ٣٤٨)، تاريخ بغداد: (٥/ ٣٣١)، سير أعلام النبلاء: (٤/ ٦٠٦).

[٧٦] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عليّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عليّ بن عبدالعزيز ابن علي ابن قُرَيش بن عليّ بن محمد بن أحمد بن سَلاَمَة بن الحسن بن سُليمان بن خالد بن الوليد/ القُرَشيّ، المَخْزُومي، الشيخ العَدْل، نور الدِّين أبو الحسن ابن المُحَدَّثَ تاج الدِّين أبي الطَّاهر.

أحضَرَهُ أبوه على الحافظ زَكِيّ الدِّين عبد العظيم المُنْذِري، وأسمعه منه، وَحَضَر على عبد المحسن بن مُرْتَفِع الخَثْعَمِي، وَسَمِعَ من محمد بن الأَنْجب النَعَّال، وابن عبد السَّلام، ورشيد الدِّين يحيى بن علي العَطّار، والمُعِين أحمد ابن علي الدِّمَشْقِيّ، وإسماعيل بن عَزُّون، وعبد الله بن عَلاَّق، والرضى ابن البرهان، والكامل علي بن شُجاع القرشي الضَّرير، وشَيخ الشُّيوخ عبد العزيز الأَنْصَّاري، وخَلْق.

وبالإسْكَنْدَرِية من أحمد وعبد الله ابني محمد ابن النَّحاس، ومحمد بن عبد الرحمن ابن الدَّهَّان.

وأجاز له خَلْقٌ من الدِّيار المِصْرية، والبلاد الشَّامية، وَحَدَّثَ.

وكان مُكْثِرًا من الشُيوخ والمَسْمُوعات، وعنده قِطْعة من أصوله وكان يشهد بخزائن السَّلاح، ويكتب كثيرًا من كتب الفِقه والحديث.

مَوْلده لَيلَةَ الأربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وستمائة،

(*) [٧٦] ترجمته في: ذيل العبر للذهبي: (ص٩٣)، الوافي بالوفيات: (٢٠/ ١٥٢)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ١٨٥)، الدرر الكامنة: (٣/ ٢٣)، شذرات الذهب: (٦/ ١٠٢).

ومات يوم الخميس السادس والعشرين من رجب سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة، وصُلِّيَ عليه من الغد، ودُفن بالقَرَافَة، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعتُ عليه حضورًا في الرابعة «جُزء الأَنْصَّاري» بسماعه من الرَّشيد العَطَّار، أخبرنا أبو الفَضْل الغَزْنوي، وأبو الحسن بن أبي البركات الصوفي، وزيد بن الحسن النحوي البَغْدَادِيون، قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأَنْصَّاري، أخبرنا البَرْمَكِي، أخبرنا ابن ماسي، أخبرنا أبو مُسْلِم الكَجِّي، أخبرنا الأَنْصَّاري.

و«ثُمانِيَّات» الحافظ رشيد الدِّين العَطَّار، وهي في جزئين بسماعه منه.

أخبرنا الشَّيخ العَدْل المُسْنِد نور الدِّين أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن قُرَيش المَخْزُومِيّ قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة، قال: أخبرنا الإمام الحافظ رشيد الدِّين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القُرشي العَطّار قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو الطَّاهر إسماعيل بن صالح الشَّارعي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّافعي، أخبرنا أبو الفَضْل محمد ابن أحمد بن عيسى السَّعدي بِمْصر، قال: أخبرنا أبو عبد الله عُبيد الله بن محمد بن بَطة العُكْبُرِيّ بها، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حَدَّثَنَا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري، حَدَّثَنَا عَبَّاد بن عبد الصَّمد، حَدَّثَنَا راعي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أخبرني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بَخٍ بَخٍ لخمسٍ ما أَثْقَلَهُنَّ في الميزان**، قال: قلت: وما هي يا رسول الله؟ قال: **سُبْحَان الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا اللهُ، والله أكبر، والولد الصَّالح يَتَوفَّى يَحْتَسِبُهُ والداه**»[1].

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٦٦/ ٢٧٨)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٦/ ١٥٣) من طريق محمد بن أحمد بن إبراهيم به مثله، وقال الحافظ في الإصابة: (٤/ ٩٥): وقع حديثه يعنى أبا سلمى عند البغوي بعلو، غير مسمى ولا مكنى، ووقع مسمى عند ابن منده وغيره.

راعي رسول الله ﷺ هذا اسمه حُرَيْث، ويكنى أبا سُلْمى[(١)]، فيما قيل والله أعلم.

أَخْرَجَهُ النَّسَائي في «اليوم واللَّيلة» عن عَمْرو بن عثمان، وعيسى ابن مساور، كلاهما عن الوليد بن مُسْلِم، عن عبد الله بن العلاء، وابن جابر، كلاهما عن أبي سَلاَّم، عن أبي سلمى به[(٢)]، فوقع لنا عاليًا بثلاث درجات.

وبه قال الحافظ رَشِيدُ الدِّين العَطَّار: أخبرنا الشيخ الصَّالح أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود ابن الطُفيل الدِّمَشْقِيّ الصُوّفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه ونحن نسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن الحسين بن علي الحاسب قُرِيءَ عليه ونحن نسَمِعَ بنهر المعلَّى، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد ابن النَّقُور البزاز قراءةً عليه وأنا أسَمِعَ في صفر من سنة ثمان وستين وأربعمائة، قال: وَحَدَّثَنَا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح إملاءً، حَدَّثَنَا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، حَدَّثَنَا كامل ابن طلحة الجَحْدَري حَدَّثَنَا عَبّاد بن عبد الصَّمد أبو معمر، حَدَّثَنَا أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**طَبقَاتُ أُمَتِي خَمْسُ طَبقَات، كُلّ طَبَقةٍ منها أربعونَ سَنَةً، فَطبَقَتي وطَبَقَةُ أصْحَابِي أَهْلُ العِلْمِ والإيمان، والذين يَلْونَهم إلى الثمانين أَهْلُ البِرِّ والتَّقْوى، والذين يَلُونَهم إلى العشرين والمائة أهل التَّراحُم والتَّواصل، والذين يَلُونَهم إلى الستين والمائة أهلُ التَّقَاطُع والتَّدابُر، والذين**

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة: (٦/ ١٥٤): سُلْمى، ضبطه ابن الفرضي بالضم، وهو الصحيح.

(٢) السنن الكبرى: (٩/ ٧٤)، كتاب عمل يوم وليلة، برقم: (٩٩٢٣)، وانظر مسند الإمام أحمد: (٢٤/ ٤٣٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/ ٢٩١٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر: (٦٦/ ٢٧٥).

يَلونهم إلى المائتين أَهْلُ الْهَرج والحروب».

قال الحافظ جمالُ الدِّين المِزّي في الأطراف[١]: أبو مَعْن أحد المجاهيل، عن أنس، حديث: أُمَتي على خمس طبقات، كُلُّ طَبَقَةٍ أَرْبَعُون عامًا... الحديث «ق» في الفتن، عن نَصْر بن عَلي، عن (خازم أبي محمد العنزي)[٢]، عن المِسْوَر بن الحسن عنه به[٣].

وقال الحاكم أبو أحمد في كتاب «الأسماء والكنى» له، في «باب أبي مَعْمر»: أبو مَعْمر عَبْاد بن عبد الصَّمد، عن أبي عبد الله بن سعيد ابن جبير الأسدي: ليسَ بالمَتِين عِنْدَهُم، روى عنه الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، كناه لنا محمد ابن سليمان، حَدَّثَنَا محمد يعني ابن إسماعيل قال: وقال فيه نظر[٤].

وقال في باب أبي مَعْن: مَنْ اعرف منهم بكنيته ولا أَقفُ على اسمه: أبو مَعْن سَمِعَ، أبا عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخَطّاب العَدَوي، وأبا بكر عبد الله بن الزبير بن العَوَام الأَسَدِي، وأبا حمزة أنس ابن مالك النَّجَّاري، روى عنه أبو محمد المُعْتَمر بن سليمان التَّيمي[٥]، حديثه في البصريين، كَنّاه لنا محمد ابن إبراهيم بن شعيب، حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١/ ٤٤٨).

(٢) في الأصل (حازم أبي محمد العبدي) والتصويب من المصادر.

في هامش الأصل تعليق لفظه: «وقع هذا الحديث من هذا الطريق عاليًا عنه من طريق ابن ماجة بثلاث درجات».

(٣) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٣٤٩)، كتاب الفتن، بابُ الآيات.

(٤) التاريخ الكبير: (٦/ ٤١).

(٥) الكنى للبخاري: (ص٧٠) ترجمة (٦٦٠).

سَمِعتُ محمد بن يَعْقُوب يقول: سَمِعْتُ العباس قال: سَمِعْتُ يحيى بن مَعِين يقول: مُعْتَمِر، روى عن أبي مَعْن، أبو مَعْن هذا شَيْخٌ بصري[١].

وبه قال الحافظ رَشِيد الدِّين العَطَّار: أخبرنا إسماعيل بن صالح العُمْراني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي العبَّاس الشَّاهد، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي الفارسي بِمصْر، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد الدِّمَشْقِيّ/ بالمعافر قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المَروزِيّ بدِمَشْق، حَدَّثَنَا الهَيْثَم بن خارجة، حَدَّثَنَا سعيد بن ميْسَرة البَكْري، عن أنس بن ملك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا اشْتَكَى بَطْنَهُ أخذ شُونيزًا،[٢] فاستَفَّهُ وَشرَبَ عليه عَسَلاً[٣].

وقع لنا هذا الحديث عاليًا من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولم يُخْرِجه أحدٌ من الأئمة[٤]، وسعيد بن مَيْسرة: مجهول[٥].

❁❁❁

(١) تاريخ ابن معين: (٢/ ٥٧٥).

(٢) الشُونيز: نوع من الحب، قيل هو الحبة السوداء، المغرب في ترتيب المعرب: (١/ ٤٥٥).

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: (١/ ٣٤٢) من طريق الوليد بن شجاع، عن يحيى بن سعيد العطار، عن سعيد بن ميسرة به نحوه.

(٤) يعني من أصحاب الكتب الستة، وإلا فقد أخرجه غيرهم.

(٥) وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة مايرويه عن أنس أحاديث ينفرد هو بها عنه، وهو مظلم الأمر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات، وكَذَّبهُ يحيى بن سعيد القطان، الكامل لابن عدي: (٣/ ١٢٢٣)، ميزان الاعتدال: (٣/ ٢٣٣).

[٧٧] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عليّ بن عبد الكافي بن عليّ بن تَمَّام بن يُوسف بن مُوسى بن تَمَّام ابن حامد بن يحيى بن عُمَر بن عُثْمان بن عليّ الأَنْصَّاري، الخَزْرَجِي، السُّبْكي، والدي، قاضي القضاة، تَقِيّ الدِّين، أبو الحسن الشَّافعي.

سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الحسن يحيى بن أحمد بن عبد العزيز ابن الصَّواف، وأبي القاسم عبد الرحمن بن مَخْلُوف ابن جماعة، ويحيى بن محمد بن عبد السَّلام.

وبالقاهرة من أبي الحسن علي بن نَصْر الله ابن الصَّواف، وأبي الحسن علي بن عيسى ابن القَيِّم، وأبي الحسن علي بن محمد بن هارون الثَّعْلَبِي، والحافظ أبي محمد عبدالمؤمن بن خَلَف الدِّمْياطِي، وشهاب بن علي المُحْسِني، والحسن بن عبد الكريم سِبْط زيادة، وموسى بن علي بن أبي طالب، ومحمد ابن عبدالعظيم ابن السّقَطي، ومحمد بن المكرم الأَنْصَّاري، ومحمد بن محمد بن عيسى الصُّوفي، ومحمد بن نَصير ابن أمين الدَّوْلة، ويوسف ابن أحمد المَشْهَدي، وعلي بن نصير بن نبأ المقرئ، وعُمر بن عبدالعزيز بن الحسين بن رَشِيق، وأحمد ابن الشيخ شَمْس الدِّين ابن العماد، وأحمد بن عبد الرحمن بن دُراده، وشُهْدة بنت عُمر ابن العَدِيم.

(*) [٧٧] أخباره في طبقات الشافعية للسبكي: (١٠/ ١٣٩)، المعجم المختص بالمحدثين: (ص١٦٦)، معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٧٢)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ١٨٥)، البداية والنهاية: (١٤/ ٢٥٣)، الدرر الكامنة: (٣/ ٦٣-٧١)، برقم(١٤٨)، الدارمي: (١/ ٣٦)، القلائد الجوهرية: (١/ ١٠٦)، شذرات الذهب: (٦/ ١٨٠).

وَرَحَلَ إلى دِمَشْق، وَسَمِعَ بها من ابن المَوَازِيني، وابن مُشَرِّف، وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدَّائم، وأحمد بن محمد الدشتي، وعيسى بن عبد الرحمن المُطَعِّم، وإسحاق بن أبي بكر ابن النَّحاس، وسُليمان بن حمزة، وفاطمة بنت سليمان الأَنْصَّاري، وفاطمة بنت البَطائِحي، وجماعة.

وأجاز له مِنْ بغداد الرَّشيد بن أبي القاسم، وأخوه عليّ، وعليّ بن ثامر ابن حصين، وإسماعيل ابن الطَبَّال، وجماعة، وَحَدَّثَ بالقاهرة وَدَمِشْق.

سَمِعَ منه الحافظان المِزِّي والذَّهبي وغيرهما، وكَتَب بِخَطِه وقرأ بنفسه كثيرًا، وحَصَّل من الأَجْزاء الأصول والفروع، وَسَمِعَ الكُتُبَ والمَسَانِيد، وانتقى على بَعض شُيوخه، وَعُنِيَ بهذا الشأن، وَعَرَض «التَّنْبِيه» وغيره على قاضي القضاه تَقِيّ الدِّين عبد الرحمن بن عبدالوهاب العَلامِي ابن بِنْت الأَعَزّ، وتفقه وَبَرَعَ في العُلوم.

وقرأ الأصلين على العلاّمة أبي الحسن علي بن محمد بن خَطّاب الباجي، والعربية على الاستاذ أبي حَيَّان، وقرأ القراءات على أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن عبد الخالق ابن الصّايغ، وتَخَرَّج في الحديث على الحافظ أبي محمد الدِّمْياطي، وَدَرَّسَ وأفتى وناظر وفاق على أقرانه، وظهر بالفضائل على أبناء زمانه، وشغل الناس بالعلم مُدَّة، وانتفع به جماعة عِدّة.

وَصَنَّفَ تصانيف منها: «تَفْسير القرآن العظيم» لم يُكمِله، و«الابتهاج في شرح المنهاج» لم يُكْمله، و«تكملة المجموع» في شرح «المُهَذَّب» عمل منه مجلدات،/ و«شفاء السِّقام في زيارة خير الأنام» و«التحقيق في مسألة التعليق»

و«فتاوى» مجلدة، و«مناسك الحج» و«منتخب طبقات الفقهاء» لابن الصَّلاح، و«تلخيص التَّلخيص» للخطيب و«منتخب» آخر منه و«الغيث المُغْدِق في ميراث ابن المُعْتق» و«السَّهْم الصائب في قبض دين الغائب» و«السيف المسلول على مَنْ سب الرسول» و«فصل المقال في هدايا العمال» و«أحكام كُلْ وماعليه تَدُل» و«مسألة ضَعْ وَتَعَجّل»، «وَمُنْيَة الباحث في دَيْن الوارث» و«الرياض الأنيقة في قِسْمة الحديقة» و«إبراز الحِكَمْ في حديث رُفِعَ القلم» و«بيع المِرهون في غيبة المديون» و«عقود الجُمان في عقود الرهن والضَّمان» و«القول الموعب في الحكم بالموجب» و«حُسن الصَنِيعة في ضمان الوديعة» و«جزء في اعتراض الشّرط على الشّرط» و«كشف القناع في إفادة لو للامتناع» و«التهدي إلى معنى التَّعدي» و«مسألة ما أعظم الله» و«الدَّلالة على عموم الرِّسالة» و«الطَّوالع المُشْرقة في الوقوف علي طَبَقة بعد طَبَقة» و«كَشْف الغُمّة في ميراث أهل الذمة» و«بُلغة الإشراق في أحكام الاشتقاق» و«الحديث المُسَلْسَل بالأوليّة» و«مناسخات بكتوت العَلائي في الفرائض» و«المناقشات المصلحية» و«جواب سؤال على الشيخ عزّ الدِّين ابن عبد السَّلام» و«نَقْد كلام الجزري الخطيب» و«القراءة خَلْفَ الإمام» و«ضوء المصابيح في صلاة التَّراويح»، وغير ذلك.

قال شيخنا الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي: تَفَقَّه على جَماعة من الأئمة، وَبَرَعَ في الأصول والفُروع، وانتهى إليه الحفظ ومعرفة الأثر بمِصْر، وصَنَّف التصانيف المحررة المطولة العديمة النظير، مع الدِّين والوَرَع وحُسن الطَّوية والعَقْل التَّام، والتَّدين بالحديث.

وقال ولده سيدنا قاضي القضاة تَاج الدِّين - أسبغ الله ظله-: أما أبي فذاك بَحْرٌ خِضَم، وإمامٌ تَقْتَدِي به الهُدَاة وتأتم، وَغَمامٌ خَصّ فضله وَعَمّ، شَيخُ المُسْلِمين في زمانه، والدَّاعي إلى الله في سِّره وإعلانه، والمُناضِلُ عن الدِّين الحَنِيفي بِقَلمِه ولِسَانه، استاذُ الأُستَاذين، وأَحَدُ المُجْتَهِدين، وخَصْمُ المناظِرين، جَامعُ أَشْتَات العُلُوم، والمُبَرَّزُ في المَنْقُولِ منها والمَفْهُوم، والمُشَمِّرُ في رضى الحقِّ وقد أضَـاءت النُّجوم، شَافِعِيُّ الزَّمان، وحُجّةُ الإسلام، المَنْصوب مِنْ طُرق الجَنَان، والمَرْجِعُ إذا دَجَت مُشْكِلة وغابت عن العِيان، عُبابٌ لا تُكَدِّره الدّلاء، وَسَحَابٌ تتقاصر عنه الأَنْواء، وبابٌ للعلم في عَصْره، وكيف لا وهو عَلِيُّ الذي تَمت به النَّعْماء، وكان من الوَرَع والدِّين وسُلوك سَبيل الأَقْدَمين، على سَنَن ويَقين، إنَّ الله مع المُتقين، صادعٌ بالحَقَّ لا يَخافُ لومة لائم، صَادِقٌ في النية لا يَخْشى بَطْشَ ظالم، صابِرٌ وإن ازدحمت الضَّراغم، منوطٌ به أَمْرُ المُشْكِلات في دياجيها، مَحْطُوطٌ عن قَدْره السَّماءُ ودراريها، مَبْسُوطٌ قلمه ولسانه في الأمة وفتاويها، وكانت دعواته تَخْتَرِقُ السَّبْع الطِّباق، وَتَفْتَرِقُ بركاتها فَتَمْلئُ الآفاق وَتَسْتَرِقُ خَبَرَ السَّماء إذْ رُفِعت على يَد وليٍّ لله، تُفْتَحُ له أبوابُها ذواتُ الأَغْلاق.

يَـــدٌ تَـــلُـــوح لأفـــواه تُـقَـبِّـلـهـا ... وتَـسْـتَـقـلُّ الـثُّـريـا أنْ تـكـون فَمَا
وللمعاني الحسان الغُرِّ تَكْتُبها ... بأحسنِ الخَطّ لَمّا تُمسكُ القَلَمَا
ولـلـعُـفـاةِ لـتُـولـيـهـم عـوائـدهـا ... فـلا نـرى الـغـيـثُ لـو وَفـى وهَـمَـا
ولـلـدعـاء طـوال الـلـيـل يرفعها ... إلـى الإلـه فيولينا بها النِّعماء
أعظِمْ بها نِعَمًا كالبْحِر مُلْتَطِمًا ... والغَيْث مُنْسجمًا والْجُود مُنْقَسما

وطالما رام العَدُوّ أن يَضعَهَ، فقام وقعد ولم ير البدر إلا مَوْضعه، وسَامَ مُحالًا حين حام على ورده رَدَّ الله كَيْدُه ودَفَعَه.

مَنْ كان فوق محل البدر موضعه فليس يَرْفَعه شيءٌ ولايَضَعُ

إلي أنْ سار إلى دار القرار، وما ساد أحدٌ ناوأه، ولا كان ذا استبصار، ولا ساء من والاه بَل عَمه بالفَضْل المدَرار، ولا سَاغَ بسوى طريقه الاهتداء والاعتبار، ولا سَاحَ بغير ناديه ندىً يُخْجِل وابل الأمطار، ولا ساخ قدم فتى قام بنَصْرته وقال: أَنَصْر بقِيّةً الأنصار، ولا سأل إلا ويداه مَبْسوطتان، وابل كرم في هذه الديار، ولا سامه أحدٌ بسوء إلا وكانت عليه دائرة الفلك الدَّوَّار، ولا ساقه الله حينَ قَبَضَه إلا إلى جَنّة عَدنٍ أُعدت لأمثاله مِن المتقين الأبْرار[١].

مَوْلِده في مُسْتَهلّ صَفَر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وتوفي ليلة الإثنين ثالث جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة بظاهر القاهرة، وصُلِّي عليه من الغد، ودُفِن بمقبرة الصُّوفية رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعْتُ عليه «مَشْيخته» تخريج الإمام شهابُ الدِّين أحمد بن أيبك الدِّمْياطي، و«مُعْجم ابن خليل» بسماعه من إسحاق النَّحاس عنه[٢].

وجزءً فيه ستة مجالس من «أمالي أبي بكر محمد بن سليمان بن الحارث الباغِندي الواسطي» بسماعه من الشيخين يوسف بن بَدران، وزينب بنت أحمد شُكْر قالا: أخبرنا جَعْفَر الهَمْداني، أخبرنا السِّلفي، أخبرنا أبو غالب ابن

---

(١) طبقات الشافعية: (١٠/ ١٤٠-١٤٤).

(٢) في هامش الأصل ما لفظه: هذا وهم، إنما سمع المعجم المشار إليه من الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف، وكذلك رواه لنا بجامع دمشق. اهـ.

البَاقِلاّني، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا عبد الخالق بن أبي رؤبة عنه.

و«جزء الآجري» و«الختلي». وجزء فيه «ماوقع عاليًا من حديث الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» تخريج الإمام الحافظ أبي الحَجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدِّمَشْقِيّ لنفسه، بسماعه من إسحاق ابن أبي بكر ابن النَّحاس عنه، وهذا الجز بقراءتي، وقرأتُ عليه غير ذلك ما لا يُحْصى كَثْرةً[1].

أخبرنا والدي الفقير إلى الله تعالى الشيخُ الإمام العالم العَلاَّمة، شيخُ الاسلام، قاضي القُضاة، تقي الدِّين أبو الحسن علي ابن القاضي، الإمام زينُ الدِّين عبد الكافي بن عليّ بن تَمّام السُّبْكي الشَّافعي قراءةً عليه وأنا أسْمَع، قال: أخبرنا الشيخان أبو الحَجَّاج يوسُف بن بَدْران بن بَدْر الحَجَوي المَقْدِسي، وأم محمد زَينب بنت أحمد بن عُمر بن أبي بكر بن شُكْر المَقْدِسية سماعًا عليهما/ قالا: أخبرنا أبو الفَضْل جَعْفَر بن عليّ بن هِبة الله الهمداني قراءةً عليه ونحن نَسْمَع، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم السِّلفي، في جمادى الأولى سنة سبعين وخمس مائة، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاَّني ببغداد، سنة اربع وتسعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نَصْر السقطي المعروف بابن أبي رؤبة، قال: وَحَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن سُليمان بن الحارث البَاغنْدي الواسطي، قال: حَدَّثَنَا عُبيد الله

(١) في هامش الأصل ما لفظه: سمع منه مشيخة عبدالحق بن خلف، وسمعت عليه أيضًا «مشيخة الباقرحي»، و«الحديث المسلسل بالأولية» من تخريجه، والكثير من تصانيفه، وقطعة من الدارقطني، ومن «المعجم الصغير»، و«عوالي سعيد بن منصور» جمع أبي نعيم الأصبهاني.

بن موسى، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس بن أبي حازم، عن خَبَّاب بن الأَرَتّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: شَكَوْنا إلى الرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مُتَوَسِّطٌ بُرْدةً له عند الكعبةِ أنْ يَدْعُوا الله لَنَا قلنا: ألا تَستَنَصْر لنا؟ قال: فجلس مُغْضبًا مُحمرًا وجهُهُ فقال: «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَبْلَكُم يُؤْخَذُ فَيوضَعُ الْمِنْشَار على مَفْرِق رأسه فَيُشَقُّ باثنين، ما يَصْرفُه ذلك عَن دينه، ويُمشط بأَمْشَاطِ ا الْحَدِيدِ ما دُون عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ أوْ عَصَب، ولَيُتَمِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الدِّين حتى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنعاء إلى حَضرَمَوْت لا يَخَافُ الا الله أو الذِّئب في غَنِمه، وَلكِنَّكُم تَعْجلون»[1].

أخْرَجَهُ البخاري عن مُسَدَّد وابن المثنى كلاهما عن يحيى، عن إسماعيل، وعن الحُميدي، عن سُفْيان عن بَيان وإسماعيل.

وأخْرَجَهُ أبو داود، عن عَمْرو بن عَوْن، عن هُشَيم، وخالد بن عبدالله، كلاهما عن إسماعيل.

وأخْرَجَهُ النَّسائي عن عَبْدة بن عبد الرحيم، عن سُفْيان بِهِ، وعن يَعْقوب ابن إبراهيم، وابن المثنى، كلاهما عن يحيى ببعضه، كلاهما عن قَيْس بن أبي حازم به[2].

وبالإسناد إلى الباغندي قال: حَدَّثَنَا مُسْلِم بن إبراهيم الأَزدي، حَدَّثَنَا هشام الدستوائي، حَدَّثَنَا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَطَعَ في مِجَنّ قيمته ثلاثة دراهم.

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي: (١٠/ ١٧٣).

(٢) صحيح البخاري: (٦/ ٦١٩)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة، و(٧/ ١٦٤)، كتاب مناقب الأنصار، باب مالقي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه من المشركين، و(١٢/ ٣١٥)، كتاب الإكراه، باب من اختار الضرب والقتل.

وأبو داود في السنن: (٣/ ٤٧)، كتاب الجهاد، باب في الأسير، والنَّسائي في السنن (المجتبى): (٨/ ٢٠٨)، كتاب الزينة، باب في لبس البرود.

أَخْرَجَهُ مُسْلِم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزَّاق، عن ابن جُرَيْج، عن إسماعيل بن أُمية، وعن محمد بن رافع أيضًا عن عبدالرزَّاق، عن سُفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى وإسماعيل بن أُمية، وعن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن أيوب، وإسماعيل بن أمية، وعُبيد الله بن عُمَر وموسى بن عُقْبة، خمستهم عن نافع به(١)، فوقع لنا عاليًا.

وبه إلى الباغندي قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الأَنْصَّاري، قال: حَدَّثَنَا حميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دَخَلْتُ الْجَنَّة فَرأيتُ فِيها قَصْرًا مِنْ ذهبٍ فقلتُ: لِمنْ هَذا؟ فقيل لي لرجلٍ مِنْ قُريش، فَظَنَنْتُ أنِّي أنا هو، قالوا: هذا لعُمَر بن الْخَطّاب»** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لَمْ يُخْرجُوه مِنْ هذا الوجْه(٢).

وحُميد هو ابن أبي حُميدِ الطَّويل أبو عُبيدة البَصْري، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وإنما قيل لـه الطويل لِقَصره، كان قَصير القَامَة طويلَ اليدين، فَسُمِي حُميدًا الطويل(٣).

---

(١) صحيح مسلم: (٣/ ١٣١٤)، كتاب الحدود، باب حد السرقة.

(٢) يعني أصحاب الكتب الستة من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، عن حميد، لكن أخرجه الترمذي في الجامع: (٥/ ٦١٩) كتاب المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والنسائي في السنن الكبرى: (٧/ ٣٠٣)، كتاب المناقب برقم: (٨٠٧٣) كلاهما من طريق علي ابن حجر، عن إسماعيل ابن جعفر عن حميد به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) انظر: طبقات ابن سعد: (٧/ ٢٥٢)، المعرفة والتاريخ: (١/ ١٢٥)، سير أعلام النبلاء: (٦/ ١٦٣).

وبه إلى الباغنْدي قال: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الواسطي، حَدَّثَنَا داود بن الزّبرقان، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا أُنَبِّئُكم بأهلِ الْجَنّة؟ قالوا: بَلى يا رسولَ الله قال: كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَاعِف، لو أقْسَمَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لأبرّه، مِنْهم البَراء بن مَالِك**» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(١)].

لم يُخْرجه أحدٌ من أصحاب الكتب السِّتَةِ مِنْ هذا الوْجه.

وعليّ بن زَيد هو ابن جُدْعان أبو الحسن القرشي التَّيْمي الأعمى البَصْري، ويقال: المكي، قال البَرْقاني سألتُ الدَّارقطني عنه؟ فقال: هو علي ابن زيد بن جُدْعان بن عبد الله بن أبي مُلَكية بن عبد الله بن جُدْعان، ثم قال: أنا أقف فيه، لا يُتْرك عِندي فيه لين[(٢)].

وأخبرنا والدي تَغَمَّدَه الله برحمته بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشَّيخُ كمالُ الدِّين أبو الفَضْل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النَّحاس الأَسَدي الحَنَفِي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحَجَّاج يُوسف بن خليل بن عبد الله الدِّمَشْقِيّ قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد ابن يحيى الأَزجي، قال: أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو نَصْر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد ابن البَنَّاء (ح) قال: ابن خليل وأخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبدالوَهَّاب

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٣/ ١٤٥) من طريق أبي النضر عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا نحوه. وللحديث شواهد، فقد أخرجه البخاري في صحيحه، برقم: (٦٠٧١)، ومسلم في صحيحه برقم: (٢٨٥٣) من حديث حارثة بن وهب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والإمام أحمد في المسند، برقم: (٦٥٨٠) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نحوه.

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني: (ص٥٢) ترجمة (٣٦١)، وانظر: طبقات ابن سعد: (٧/ ٢٥٢).

بن محمد بن الحسين المالكي، قال: أخبرنا أبو نَصْر أحمد ابن عبد الله بن رِضْوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن ابن البَنَّاء (ح) قال أيضًا: وأخبرنا أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الظفري، وأبو الحُرُم[(١)] رجب بن مذكور بن أرنب الأَكَّاف، وأبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن يحيى بن أحمد بن حَسّان المؤدب، قالوا: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ابن البَنَّاء قالوا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجَوْهَري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جَعْفَر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعي، حَدَّثَنَا بِشْر بن موسى الأَسَدي، حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن أبي حنيفة، عن الهَيْثَم، عن الشَّعْبي، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: في دية الخطأ على أهل الإبل مائةٌ من الإبل، وعلى أهل البقر مائتي بقرة، وعلى أهل الغَنَم ألفُ شاة، وعلى أهل الوَرِق عَشَرةُ آلاف درهم، وعلى أهل الذهب ألف دينار[(٢)].

الشَّعبي لم يسَمِعَ مِنْ عُمر، قاله الحافظ المِزّي في ترجمته، عن عمر[(٣)].

وأبو حَنِيفة هو: النَّعْمان بن ثابت الكوفي[(٤)]، وأبو عبد الرحمن المقرئ هو عبد الله بن يزيد العَدَوي مولى آل عمر بن الخطاب، أصله من ناحية البَصْرة سكن مكة[(٥)].

(١) الحُرُم -بضمتين- كذا ضبطه ابن ناصر الدين. توضيح المشتبه: (٣/ ١٩٩).

(٢) جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة للخوارزمي: (٢/ ١٧٩)، ورواه عبدالرزاق في المصنف: (٩/ ٢٩٢)، عن الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي به نحوه.

(٣) تحفة الأشراف: (٨/ ٣٥)، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: الشعبي عن عمر مرسل، المراسيل لابن أبي حاتم: (ص١٦٠).

(٤) طبقات خليفة: (ص١٦٧)، التاريخ الكبير للبخاري: (٨/ ٨١)، تذكرة الحفاظ: (١/ ١٦٨)، سير أعلام النبلاء: (٦/ ٣٩٠).

(٥) طبقات ابن سعد: (٥/ ٥٠١)، ثقات ابن حبان: (٨/ ٣٤٢)، سير أعلام النبلاء: (١٠/ ١٦٦).

وبه عن أبي حَنِيفة عن الهيثم، عن مُحَمَّد بن سِيرين، عن علي ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (ليس في العوامل والحوامل صدقة) (١).

محمد بن سيرين ليس له ترجمة في الأطراف عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢).

وبه قال ابن خليل: أخبرنا محمد بن أبي زَيْد، أخبرنا محمود بن إسماعيل الصَّيرفي، أخبرنا أحمد بن الحسين، حَدَّثَنَا أبو القاسم الطَّبَراني، حَدَّثَنَا بِشْر بن موسى، حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن المقرئ، حَدَّثَنَا أبو حَنِيفة، عن أبي الزُّبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن سُرَاقة ابن مالك بن جُعْشُم المُدْلجي، قال: يا رسول الله! أخبرنا عن ديننا هذا كاننا خلقنا له السَّاعة، في أي شيء نَعْمل؟ أفي شيء ثَبَتَتْ فيه المقادير وَجَرَتْ فيه الأقلام؟ أم في أمر مُسْتأنف؟ قال: **بَلْ فيما ثَبَتَتْ فيه المقادير وجرت فيه الأقلام**. قال سراقة: فَفِيمَ العملُ يارسول الله؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعملوا فكل عاملٍ ميسرٌ لما خُلِقَ لهُ**»، وقرأ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ بلا إله إلا الله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ قال: بلا إله إلا الله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل:٥-١٠](٣).

أَخْرَجَهُ ابن ماجة في السُّنَّة، عن هِشَام بن عَمّار، عن عطاء بن مُسْلِم الخَفَّاف، عن الأعمش، عن مجاهد، عن سُرَاقة به(٤).

---

(١) جامع مسانيد أبي حنيفة: (١/ ٤٦٠)، وانظر: مصنف ابن أبي شيبة: (٣/ ١٣٠).
(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٧/ ٤٤٠).
(٣) المعجم الكبير للطبراني: (٧/ ١٤١)، برقم: (٥٦٦٥).
(٤) سنن ابن ماجة: (١/ ٣٥)، المقدمة، باب في القدر.

وأخبرنا والدي - نَوَّر الله ضَرِيحه- قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن عَلِيّ بن نَصْر الله بن عُمر بن عبد الواحد بن خلف ابن الصَوَّاف قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر عبد العزيز ابن أحمد بن عمر بن سالم ابن باقا البَغْدَادِي قراءةً عليه في سنة إحدى وستين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدُّوني، قال: أخبرنا أبو نَصْر أحمد بن الحسين ابن الكسَّار، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُنِّي الدِّينُوري، قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي ابن بَحْر النَّسَائي بمِصْر، قال: أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، عن سُفيان، عن عمرو، سَمِعَ جابرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: أَتَى النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ عبد الله ابن أُبَيّ وقد وُضِعَ في حُفْرته فوقَف عليه، فأمر به فأُخْرِج فوضعه على رُكْبَتِيه وألبَسَه قَمِيصه ونَفَثَ عليه من ريقه(١)، والله أعلم.

أَخْرَجَهُ البخاري في الجنائز، عن مالك بن إسماعيل، وعليّ بن عبد الله فرقهما، وفي اللبَّاس، عن عبد الله بن عُثْمان، وفي الجهاد عن عبد الله بن محمد الجُعْفي(٢).

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم في التَّوبة، عن زُهير بن حَرْب، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، وأحمد بن عَبّدة سبعتهم، عن سُفْيان وهو ابن عُيينة به(٣)، فوقع لنا بدلاً لهم.

(١) سنن النسائي (المجتبى): (٤/ ٣٧)، والكبرى: (٢/ ٤١٢).
(٢) صحيح البخاري: (٣/ ١٣٨)، كتاب الجنائز، باب الكفن في القميص، و(٣/ ٢١٥)، كتاب الجنائز، بابٌ هل يخرج الميت من القبر، و(٦/ ١٤٤)، كتاب الجهاد، باب الكسوة للأسارى، و(١٠/ ٢٦٦) كتاب اللباس، باب لبس القميص.
(٣) صحيح مسلم: (٤/ ٢١٤٠)، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم.

وبه إلى النَّسَائي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزُّهْري/ البصري قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن عَمْرو، وَسَمِعَ جابرًا يقول: وكان العبَّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بالمدينة فَطَلَبتِ الأَنْصَّار ثوبًا يَكْسونه فَلم يَجِدوا قميصًا يَصْلح عليه إلا قميص عبد الله بن أُبيّ فَكَسَوْه إياه[١].

أخْرَجَهُ البُخاري ومُسْلِم بإسناد الحديث الذي قبله، وهو طرف منه[٢].

وبه إلى النَّسَائي أخبرنا قُتيبة، قال حَدَّثَنَا محمد بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**لِلمؤمنِ على الْمُؤْمِن سِتّ خِصال: يَعُوده إذا مَرِضَ، ويَشْهَدُهُ إذا مات، ويُجيبُه إذا دعاه، ويُسَلّمُ عليه إذا لقيه، ويُشمِّتهُ إذا عَطسَ، وَيَنْصَحُ له إذا غَابَ أو شهد**»[٣].

أخْرَجَهُ التِّرمذي في الاستئذان، عن قُتيبة به[٤]، فوقع لنا موافقة.

وبه إلى النَّسَائي قال: أخبرنا قُتيبة قال: حَدَّثَنَا سُفْيان عن الزُّهْري، عن أبي أُمامة بن سَهْل قال: مَرِضَت إمْرَأةٌ مِنْ أَهْلِ العَوالي وكان النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أحْسَن شيء عيادةً للمريض فقال: «إذا مَاتَتْ فآذِنُونِي»، فَماتَتْ ليلًا فَدَفَنُوها ولم يُعْلموا النَّبِيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فلما أَصْبَح سأَلَ عنها فقالوا: كَرِهْنا أَنْ نُوقِظَكَ يا رسول الله فأتى قَبْرها فصلى عَلَيْها وكَبّر أربعًا[٥].

---

(١) سنن النسائي (المجتبى): (٤/ ٣٨)، والكبرى: (٢/ ٤١٢).
(٢) تقدم تخريجه في الحديث قبله.
(٣) سنن النسائي (المجتبى): (٤/ ٥٣)، والكبرى: (٢/ ٤٢٦).
(٤) جامع الترمذي، برقم: (٢٧٣٧).
(٥) سنن النسائي (المجتبى): (٤/ ٤٠)، والكبرى: (٢/ ٤١٤).

أبو أُمامة اسمه: أسْعد بن سَهْل بن حُنَيْف بن واهب بن العُكَيْم بن ثَعْلَبة الأَنْصَّاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1].

❁❁❁

(١) ولد فِي حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واختلف فيه فقيل صحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقيل أدركه ولم يَسمع منه وهو قول البخاري، وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثاني فيمن له رؤية. معرفة الصحابة: (١/ ٢٨٣)، أسد الغابة: (١/ ٨٦)، الإصابة: (١/ ١٠٧).

[٧٨] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عَلِيّ بن عبد المُؤمن بن عبد العزيز بن عبد المُنْعِم بن الخَضِر بن شِبْل ابن الحسين بن عَلِيّ بن عبد الواحد الحارثيّ، المعروف بابن عَبْد، نُور الدِّين، أبو الحسن، ابن صَدْر الدِّين، ابن كمال الدِّين.

ذكره الحافظ عَلَمُ الدِّين البِرْزَالي في «مُعْجَمِه» فقال: رجلٌ جَيدٌ من أرباب البُيوت المعروفة بدِمَشْق، سَمِعَ من جَدِّه لأبيه عبد العزيز بن عَبْد، ومن جَدّه لأمه إسماعيل ابن أبي اليُسْر، وهما من أصحاب الخُشُوعي، ومن ابن عبد الدَّائم، وعليّ بن الأوْحَد التَّاجر والكمال ابن الفارس، والمجد ابن عساكر، وهو ناظر وقف جَده، وله ثَرْوةٌ ومُلْك، وهو مقيم بمزرعةٍ لهم بالقرب من دَيْر البَالِسي بطريق بيت الآبار، هو وأخوه المجير محمد.

مَوْلِده في عاشر صَفْر سنة ست وخمسين وستمائة بعد أخيه محمد بسنده. انتهى كلامه.

وتُوفي يوم الخميس الثاني والعشرين من شَوَّال سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمزرعته بالقرب من دير البالسي، وصُلِّي عَليه عَقِيب الجُمُعة بجامع العُقيبة(٢)، ودفن بمقبرة باب الفراديس(٣)، ظاهر دِمَشْق.

(*) [٧٨] ترجمته في الوفيات لابن رافع: (١/ ٤٣٨)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٢٠٠)، الدرر الكامنة: (٣/ ٧٨).

(٢) هو جامع التوبة، أنشأه الملك الأشرف سنة ٦٣٢. انظر الدارس: (٢/ ٤٢٦).

(٣) هي المعروفة اليوم بباب العمارة. انظر: الأعلاق الخطيرة: (ص١٨٦)، الدارس: (١/ ١٢٣).

سَمِعْتُ عليه الجزء الثامن من كتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السَّامع»، تأليف الحافظ أبي بكر الخطيب، بسماعه من جَدّه لأمه إسماعيل ابن أبي اليُسْر، بسماعه من الخُشُوعي، بسماعه من ابن الأكفاني، بسماعه من الخطيب بقراءةِ الإمام العلامة تَقيّ الدِّين أبي الفتح محمد بن عبد اللطيف السُّبْكي، في يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة سنة أربعين وسبعمائة بدِمَشْق.

وَسَمِعْتُ عليه جميع كتاب «الرِّسالة» للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس/ الشَّافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بسماعه من [جَدّه لأمه التَّقِي إسماعيل بن أبي اليُسْر] (١).

أخبرنا الشيخ نور الدِّين أبو الحسن عَليّ بن عبد المُؤمن بن عبد العزيز ابن عَبْد الحارثي قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ بدِمَشْق، قال: أخبرنا جَدِّي لأُمي الشيخ تَقيّ الدِّين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخي، قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشُوعي، قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد ابن الأكفاني قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ في العَشْر الأَول من شهر ربيع الآخر سنة عشرين وخمسائة، قال: حَدَّثَنَا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البَغْدَادِي، من لفظه وكتابه بدِمَشْق في المحرم سَنَة سْبع وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أحمد بن أبي جَعْفَر القَطِيعي (٢)، قال: حَدَّثَنَا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، حَدَّثَنَا يحيى بن موسى بن إسحاق الأُبلي، حَدَّثَنَا محمد بن المثنى، حَدَّثَنَا ابن أبي عَدِيّ، عن محمد بن عَمْرو بن علْقمة، قال: حَدَّثَني ابن شهاب، عن عُرْوة بن الزُّبير، عن فاطمة بنت أبي حُبَيْش أنها كانت

---

(١) بياض في الأصل، ومابين المعقوفتين من مصادر الترجمة.

(٢) هو العتيقي، وكان الخطيب يقول فيه: القطيعي. سير أعلام النبلاء: (١٧/ ٦٠٣).

تُسْتَحاض فقال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا كان الْحَيْضَةُ فإنه دَمٌ أسود يُعْرف، فإذا كان ذلك فأمسِكِي عن الصَّلاة، فان كان الآخر فَتَوضَّئي وَصَلِّي، فإنَّما هو عِرْق». قال أبو موسى حَدَّثَنَا به ابن أبي عَدِي مِنْ كتابه، ثم حَدَّثَنَا به حِفْظًا فقال: حَدَّثَنَا محمد بن عَمْرو، عن ابن شِهاب، عن عُروة، عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حُبَيْش كانت تُسْتَحاض فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ دَمَ الْحَيْضَةِ أسْودُ يُعْرَفُ، فإذا كَانَ ذَاكَ فَأَمْسِكي عن الصَّلاة، فإذا كان الآخَرُ فَتَوضَّئي وصَلِّي»[1].

أَخْرَجَهُ أبو داود والنَّسَائي في «سُنَنِهِما» عن محمد بن الْمُثَنَّى، فوقع لنا موافقةً في الروَّاية الأولى[2]، وأَخْرَجَهُ النَّسَائي أيضًا عن عمران بن يزيد بن أبي جميل، عن إسماعيل بن عبد الله، عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن هشام ابن عروة، عن فاطمة بنت قَيْس من بني أسد قريش بنحوه[3]، فوقع لنا عاليًا.

وأبو حُبَيْش اسمه: قَيس بن الْمُطَّلب بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيّ[4].

وَبِهِ إلى الخطيب قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِي، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ، حَدَّثَنَا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، حَدَّثَنَا محمد بن عُبيد، حَدَّثَنَا بُكير بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، قال: حَدَّثَني المغيرة بن شُعْبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سافر مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وادٍ فقضى حاجته، ثم خَرَجَ فتوضأ ومسح على

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢/ ٤١).

(٢) سنن أبي داود: (١/ ٧٥)، كتاب الطهارة، باب من قال: إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة.

(٣) سنن النسائي (المجتبى): (١/ ١٢٣)، كتاب الطهارة، باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة.

(٤) انظر: تهذيب الكمال: (٣٥/ ٢٥٤).

خُفْيه، فقلت: يا رسول الله نسيت، لم تخلع؟ قال: «**كَلاَّ، بَلْ أَنتَ نَسِيتَ، بهذا أَمَرنِي رَبي** عَزَّوَجَلَّ»(١).

أَخْرَجَهُ أبو داود في الطَّهارة، عن أحمد بن يُونس، عن الحسن بن صالح بن حَي، عن بُكير بن عامر البَجَلي به(٢).

ووقع في روايتنا عبد الرحمن بن أبي نُعم، والصواب عبدالرحمن بن أبي نُعيم البَجَلي، ذكره الحافظ أبو الحَجَاج المِزْي في «الأطراف»(٣).

وبه إلى الخطيب قال: حَدَّثَني أبو القاسم الأزهري، قال: حَدَّثَني القاضي أبو نُعيم عبد الملك الإسْتَرَاباذِيُّ، قال: حَدَّثَنَا القاضي أبو عمرو محمد بن محمد ابن إسحاق السَّراج بجُرجان، قال: سَمِعْتُ أبي يقول، سَمِعْتُ سليمان بن مَطَر يقول: أتينا ابن عُيينة ليحَدَّثَنَا فأبى وامتنع، فهجمنا دارهُ، فلما وقع بَصرُهُ علينا قال: وَيْحَكُم دَخَلْتُم داري بغير إذني، وقد حَدَّثَنَا الزُّهْري، عن سَهْل بن سَعْد السَّاعِدي، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال: «**مَنْ اطَّلَع في دارِ قومٍ بغير إذنهم فَفَقَئوا عَيْنه فلا قِصَاص ولا دِية**» فقلنا: نَدِمْنا يا أبا محمد، فقال: لقد حَدَّثَنَا عبدالكريم الجَزَري، عن عبد الله بن مَعْقِل، عن عبد الله بن مَسْعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**» فقلنا: قد حَلَفت أن لا تحَدَّثَنَا وقد حَدَّثتنا؟ قال: فحَدَّثَ بحديث عبد الرحمن بن سَمُرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا

(١) الجامع لأخلاق الراوي: (٢/ ٤٥).
(٢) سنن أبي داود: (١/ ٤٠) كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين.
(٣) الذي في الأطراف عبدالرحمن بن أبي نُعْم وكذا في تهذيب الكمال، ولم أجد من وافق المصنف فيما ذهب إليه فلعله وهمٌ، انظر: طبقات ابن سعد: (٦/ ٢٩٨)، تاريخ الدوري عن ابن معين: (٢/ ٣٦٠)، تهذيب الكمال: (١٧/ ٤٥٦)، تحفة الأشراف: (٨/ ٤٨٠).

حَلَفْتُم على يمين. الحديث»، قال: فَخَرجنا مِنْ عِنده وَمَعَنا ثلاثةُ أحاديث رأس مال[(١)].

وبه إلى الخطيب قال: أخبرنا أحمد بن أبي جَعْفَر، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز البَرْذَعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازِي، قال: حَدَّثَنَا الرَّبيع بن سُليمان قال: قال الشَّافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إذا قرأ عَلَيكَ المُحَدِّث فقل: حَدَّثَنَا، وإذا قرأت عليه فَقُلْ: أخبرنا[(٢)].

وبه إلى الخطيب قال: انبأنا أبو سَعْد المَالِيني قال: حَدَّثَنَا عبد الله ابن عَدِيّ الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عُثْمان، قال: سَمِعَت أحمد بن منصور زاج يقول: سَمِعْتُ النَّضْر بن شُمَيل يقول: سَمِعْتُ المأمون أمير المؤمنين يقول: ما اشتهى مِنْ لَذَّات الدنيا إلا أن يجتمع أصحاب الحديث عِندي ويجئ المُسْتَمْلِي فيقول: مَنْ ذكرت؟ أصلحك الله[(٣)].

❁❁❁

(١) الجامع لأخلاق الراوي: (٢/ ٤٩).
(٢) الجامع لأخلاق الراوي: (٢/ ٥٠).
(٣) الجامع لأخلاق الراوي: (٢/ ٥٥).

[٧٩] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عليّ بن عُمر بن أحمد بن عُمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سَعْد المَقْدِسي الشيخ بهاءُ الدِّين أبو الحسن.

رَجُلٌ جَيِّدٌ من العُدول المعروفين، حَسَن الخَطِّ، عنده معرفةٌ بكتابة[٢] الشرُّوط.

سَمِعَ من ابن عبد الدَّائم، وعُمر الكرماني، وابن أبي عُمر، وابن أبي الخَيْر، وابن هامِل، وعبد الوَّهاب بن النَّاصح، وابن البخاري، وجماعة.

مَوْلِده في رجب سنة ستين وستمائة، وتوفي في ليلة الأربعاء خامس عشر محرّم سنة تسع وأربعين وسبعمائة بسفح قاسيون، وصُلِّي عليه ظهر الأربعاء بالجامع المُظَفَّرِيّ، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدِّين، رحمهما الله تعالى.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأَنْصَّاري»، بسماعه من خمسة: ابن عبدالدَّائم، وابن أبي عُمر وابن اخيه الشيخ العز وأبي بكر الهَروي وأحمد بن جَميل، بسماع ابن عبد الدَّائم من الثلاثة[٣]: ابن الجوزي، والمكرم، وعبد الخالق بن فيروز، وبسماع ابن

(*) [٧٩] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (٢/ ل/ ١١٧/ ب)، الوافي بالوفيات: (٢١/ ٢٤٤) ت(٢٣٨)، ذيل التذكرة للحسيني: ٥٦، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٦٢)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٢٠٢)، الدرر الكامنة: (٣/ ٨٨)، ترجمة: (١٩١).

(٢) عِلْم الشروط، هو: علم يبحث فيه عن كيفية سوق الأحكام الشرعية المتعلقة بالمعاملات في الرقاع والدفاتر، ليحتج بها عند الحاجة إليها. مفتاح السعادة ومصباح السيادة: (٢/ ٦٠٠)، وانظر كشف الظنون: (٢/ ١٠٤٥).

(٣) جاء في هامش الأصل ما لفظه: روى له ابن عبد الدائم جزء الأنصاري عن ستة: الثلاثة المذكورين، وابن جوالق، وشيخ الشيوخ، وأحمد بن تزمش. والله أعلم.

أبي عُمر من ابن طَبَرْزد والكِنْدي، وبسماع الباقين من الكِنْدي، بسماعهم من القاضي أبي بكر الأَنْصَّاري، بسماعه من ابن البَرْمَكِي، بسماعه من ابن ماسي، عن الكَجِّي عن الأَنْصَّاري. و«جُزْءًا» فيه مُنْتقى من «جُزء أيوب السَّخْتِيَانِيِّ» بسماعه من ابن عبد الدَّائم، بسماعه من الثَّقَفِي، عن الحداد، عن أبي نُعيم، عن ابن خَلاَّد، عن إسماعيل القاضي.

أخبرنا الشيخ العَدْل المُسْنِد بهاء الدِّين أبو الحسن عَلِيّ بن العِزّ عُمر بن أحمد بن عُمر بن أبي بكر المَقْدِسي قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ، قال: أخبرنا الشيخ زين الدِّين/ أبو العباس أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة المَقْدِسي، قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سَعْد الثَقَفِي قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو عَلِيّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحَدَّاد قراءةً عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأَصْبَهاني الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خَلاّد النَّصِيبِي العَطَّار، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، قال: حَدَّثَنَا حَجّاج بن مِنْهال، وعَارِم قالا: حَدَّثَنَا حَمَّاد ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابَة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفْضَلُ دينار دينارٌ يُنْفقُهُ الرَّجُلُ عَلى عِيالِه، ودِينَارٌ يُنْفِقُه على أَصْحابه في سَبيل الله**»، قال أبو قِلابَة: وبدأ بالعيَال وأي رَجُلٍ أعظم أجرًا مِنْ رَجلٍ يُنفقه على عِيال صِغار يَنْفَعهم الله به.

أخْرَجَهُ مُسْلِم عن أبي الرَّبيع الزَّهراني، وقُتيبة، وأخْرَجَهُ التِّرمذي والنَّسَائي جميعًا عن قُتيبة، وأخْرَجَهُ ابن ماجة عن عِمران بن موسى، ثلاثتهم عن حامد بن

زيد[١]، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

وأبو أسماء هو عَمْرو بن مَرْثَد الرَّحَبِي الدِّمَشْقِيّ[٢].

وبه إلى إسماعيل القاضي، قال: حَدَّثَنَا سُليمان بن حَرْب، وعَارم، قالا: حَدَّثَنَا حَمّاد بن زَيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن شَدَّاد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنتُ أمشي مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ في يَدِي لثمان عشرة خَلَت مِنْ رَمَضان، فَمَرَّ برجل يَحْتَجِمُ فقال: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ والْمَحْجُوم».

أخْرَجَهُ النَّسَائي عن قُتيبة، عن حَمّاد فوقع لنا بدلًا عاليًا[٣].

وأبو قِلاَبة اسمه: عبد الله بن زيد الجَرْمي، قال الحافظ أبو الحجاج المِزِّي في الأطراف: عبد الله بن زَيْد أبو قِلابة الجَرْمي، عن شَدّاد بن أوس، ولم يُدْرِكه[٤].

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (٢/ ٦٩١)، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال، والترمذي في الجامع، برقم: (١٩٦٦)، والنسائي في السنن الكبرى: (٨/ ٢٧٠) كتاب عشرة النساء، برقم: (٩١٣٨)، وابن ماجة في السنن، برقم: (٢٧٦٠).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: (٦/ ترجمة) (٢٦٨٧)، المعرفة والتاريخ: (٢/ ١٤٣)، ثقات ابن حبان: (٥/ ١٧٩)، سير أعلام النبلاء: (٤/ ٤٩١).

(٣) السنن الكبرى: (٣/ ٣٢١)، كتاب الصيام، برقم: (٣١٣١).

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٤/ ١٤٤).

[٨٠] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عليّ بن عيسى بن المُظَفَّر بن محمد بن الياس بن عبد الرحمن بن أحمد ابن عليّ بن حَمْزة الأَنْصَّاري المعروف بابن الشَّيْرَجِي، بهاءُ الدِّين أبو الحسن ابن عزّ الدِّين أبي البركات.

رَجُلٌ جَيِّدٌ من بيت معروف بدِمَشْق، عانى الجُنّدية ومخَالطة النَّاس مُدة ثم ترك ذلك وانقطع، وأقبل على الخير والطَّاعة والتَّواضع.

سَـــمِعَ من أحمد بن عبد الدَّائم، وجَـــدّه المُظَفَّر، والجـــمال ابن الأنباري، وغيرهم.

وأجـــاز له الشَّريفُ بهـــاءُ الدِّين النَّقِيبُ، وشَـــيخُ الشُــيوُخِ شرفُ الدِّين عبدالعزيز الحَمَوي، والخطيب عماد الدِّين ابن الحَرَستاني، وتاريخُ الإجازة سنة ست وخمسين وستمائة.

مَوْلِده في سَلْخ جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة بدِمَشْق، وتوفي ليلة الإِثْنَيْنِ العشرين من ذي القِعْدة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وصُلِّي عليه عَقِيبَ صلاة الظُّهْر بجامع دِمَشْق، ودُفن بمقبرة الباب الصّغير عند أقاربه.

سَـــمِعتُ عليه من «جُـــزء الأَنْصَّاري» من حديث النُّغَـــيْر إلى آخر الجزء، بســـماعه من جَدّه وابن الأنباري، بســـماع جَدّه من عبد اللّطيـــف، وابن طَبَرْزد

(*) [٨٠] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٧٦) (ت٥٤٢)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٣٨١)، ذيل التقييد: (٢/ ٢٠٩)، الدرر الكامنة: (٣/ ٩٤)، لحظ الألحاظ: (ص١١١).

وبسماع/ ابن الأنباري من الكِنْدي، بسماعهم من القاضي أبي بكر الأَنْصَّاري، أخبرنا البَرْمَكِي، أخبرنا ابن ماسي، أخبرنا الكَجِّي عنه بقراءة شرف الدِّين محمد ابن أحمد بن الحَرِيرِي، في رابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بدار الحديث الأَشَرفية، بدِمَشْق.

أخبرنا الشيّخ الجليل بهاء الدِّين أبو الحسن علي بن عيسى بن المُظَفَّر بن محمد بن الياس ابن الشَّيْرَجِي الأَنْصَّاري قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ، قال: أخبرنا جَدّي أبو غالب المُظَفَّر بن محمد بن إلياس ابن الشَّيْرَجِي وأبو الفرج عبد الرحمن بن سالم بن يحيى ابن الأنباري قراءةً عليهما وأنا حاضر في الرابعة في رمضان سنة ست وخمسين وستمائة، قال الأول: أخبرنا الشيخان أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي، وأبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر ابن طَبَرْزد البَغْدَادِيان، وقال الثاني: أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأَنْصَّاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمَكِي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: أخبرنا أبو مُسْلِم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي، قال: حَدَّثَنَا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأَنْصَّاري، قال: حَدَّثَنَا ابن عَوْن، قال: أنبأني محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سَعْد، قال: بينما سَعْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يمشي إذ مَرّ برجلٍ وهو يَشْتُم عليًّا وَطَلْحة والزُّبير قال: فقال له سَعْد: إنَّكَ لَتَشْتُم قومًا قَدْ سَبَقَ لَهُم مِنَ الله مَاسَبق، والله لَتكُفَنّ عن شَتْمِهم أو لأدعونَّ الله عَليك؟ قال: يُخَوفني كأنَّه نَبِيّ، قال: فقال سَعْد: اللهم إنْ كَانَ هَذَا يَسُبُّ أقوامًا قد سَبَقَ لهم مِنك مَا سَبَقَ فاجعلْهُ اليومَ نَكَالًا، قال: فجاءت

بُخْتيةٌ[١] وأفرج النَّاس لها، فَتَخَبَّطَتهُ، قال: فرأيتُ النَّاسَ يَتبعون سَعْدًا ويقولون: إسْتَجَابَ الله لَكَ أبا إسحاق[٢].

أخْرَجَ الترمذي في «الشَّمائل» حديثًا بهذا الإسناد وهو حديثُ عامر ابن سَعْد، قال: قال سعد: لقد رأيتُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ يوم الخندق حتى بَدَت نَواجِذه[٣]... الحديثُ. عن محمد بن بَشَّار، عن محمد بن عبدالله الأَنْصَّاري، عن ابن عَوْن، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد، به[٤].

وأما هذا الحديث فلم يُخْرجهُ أحدٌ من أصحابِ الكُتب الستّةِ.

❁❁❁

(١) البُخْتية: الانثى من الجمال البخت، والذكر بُخْتي، وهي جمال طوال الأعناق وتجمع على بُخْت وبخاتي، واللفظة معربة. النهاية: (١/ ١٠١).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة»: (ص٣٧) برقم (٣٦) من طريق آخر عن مصعب ابن سعد عن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نحوه بمعناه.

(٣) النواجذ من الأسنان الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. النهاية: (٥/ ٢٠).

(٤) الشمائل المحمدية: (ص١٩٥). ولمزيد من التخريج انظر تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب «التاريخ الكبير»: (٢/ ٥٣٧)، برقم: (٢٧٠).

[٨١] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عَلِيُّ بن أبي الفَرَج بن عبد الوهَّاب بن أحمد الشَّيْزَرِيّ(٢)، ثم الحَلَبِي الدِّمَشْقِيّ، علاءُ الدِّين، أبو الحسن.

سَمِعَ من ابن البخاري، وَحَدَّثَ، وَحَفِظَ «التَّنْبيه»، ونزل فقيهًا بالمدرسة الشَّامية البَرَّانية(٣).

مَوْلده في سنة تسع وستين وستمائة بشيزر.

سَمِعْتُ عليه «جُزء الأَنْصَّاري» بسماعه من ابن البُخاري، بسماعه من ابن طَبَرْزد، والكِنْديّ، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأَنصَّاري، بسماعه من البَرْمَكِي، بسماعه من ابن ماسي، عن الكَجِّي عن الأَنْصَّاري.

أخبرنا الشَّيْخُ علاءُ الدِّينِ أبو الحسنِ عَلِيُّ بن أبي الفَرَجِ بن عبدالوَهَّابِ الحَلَبِي قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد ابن البخاري قراءةً عليه، قال: أخبرنا الشيخان أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي، وأبو حَفْص عُمر بن محمد بن محمد ابن طَبَرْزد البَغْدَادِيان قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأَنْصَّاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البَرْمَكِي، قال: أخبرنا أبو محمد ابن ماسي، قال: أخبرنا أبو مُسْلِم الكَجِّي البصري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله

(*) [٨١] لم أقف عليه.

(٢) الشيزري -بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الزاي وفي آخرها الراء المهملة- هذه النسبة إلى شيزر، قلعة ومدينة قرب المعرة بينها وبين حماة يوم. الأنساب: (٨/ ٢٣٧)، معجم البلدان: (٣/ ٣٨٣).

(٣) من مدارس الشافعية، بالعقبية، قام ببنائها والده الملك الصالح إسماعيل، أول من درس بها ابن الصلاح. انظر: الأعلاق الخطيرة: (ص٢٤١)، الدارس: (١/ ٢٧٧).

الأَنْصَّاري، قال: حَدَّثَنَا سُليمان التَّيْمِيُّ، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نهى عن نَبيذِ الجرّ» وأن يُخْلَطَ بُسْرٌ وَتَمْرٌ، وأن يُخْلَط تَمْرٌ وَزَبيبٌ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِم في الأَشْربة، عن يحيى بن يحيى، عن يزيد بن زُرَيع، وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذيُّ فيه عن سُفيانَ بنِ وكيعٍ، عَن جَرِيرٍ.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائي في الوليمة، عن سُويد بن نَصْرٍ، عن عبد الله هو ابن المبارك، ثلاثتهم عن التَّيْمِي به، فوقع لنا عاليًا(١).

وأبو نَضْرة اسمه: المُنْذِرُ بن مالك بن قُطْعَةَ العَبْديُّ البصريُّ(٢).

وبه إلى الكَجِّيِّ البَصْريِّ قال: حَدَّثَنَا الأَنْصَّاري، وأبو عاصم، قالا حَدَّثَنَا بَهْزُ بن حَكيم، عن أبيه، عن جَدّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قُلتُ يا رسول الله! مَنْ أبرّ؟ قال: «**أُمّك، قلتُ: ثم مَنْ؟ قال: ثُم أُمّك؟ قلتُ: ثُم مَنْ؟ قال: ثُم أَبَاك، ثُم الأَقْرَبْ فالأَقْرب**».

أَخْرَجَهُ أبو داود في الأدب، عن محمد بن كثير، عن سُفيان، وأَخْرَجَهُ التِّرمِذيّ في البِرّ، عن بُنْدَار، عن يحيى بن سعيد، كلاهما عن بَهْزِ بن حَكِيمٍ به(٣)، فوقع لنا عاليًا.

---

(١) صحيح مسلم: (٣/ ١٥٧٤)، كتاب الأشربة، باب كراهة انتباذ الشمر والزبيب، والترمذي في الجامع ح (١٨٧٧)، والنسائي في السنن الكبرى: (٦/ ٢٨٠).

(٢) طبقات ابن سعد: (٧/ ٢٠٨)، المعرفة والتاريخ: (١/ ٢٢٥)، سير أعلام النبلاء: (٤/ ٥٢٩).

(٣) سنن أبي داود: (٤/ ٣٣٦)، كتاب الأدب، باب في بر الوالدين، وجامع الترمذي: (٤/ ٣٠٩)، كتاب البر والصلة، باب ماجاء في بر الوالدين، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث.
جاء في هامش الأصل بلاغ لفظه: «بلغ في السادس على المخَرَّجَة له سيدنا قاضي القضاة -أسبغ الله ظله- بقراءة محمد بن يحيى بن سعد».

[٨٢] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عليّ بن مُحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المُسْلِم بن الحسن بن هِلال بن عبد الله بن محمد الأَزْدِي الدِّمَشْقِيّ، الشَّافعي، الشيخ نَجْمُ الدِّين، أبو الحسن، ابن عماد الدِّين.

أحد المعدَّلين بِدَمِشْقَ ومِنْ بيت العَدَالةِ، والتَقَدُّمِ، وَالرِّواية.

طَلَب الحديثَ بنفسه، وَسَمِعَ من ابن البُرهان، وجماعة.

وَسَمِعَ بالقاهرة، وحَصّل الأصول، واعتنى بذلك، وأجاز له ابن الجُمَّيْزِيِّ وجماعة، وولي نَظر الأيتام بِدِمَشْق مُدّة، وكان يذاكر بأشياء مُفيدة من التاريخ.

مَوْلِده في ليلة الجُمُعة الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وأربعين وستمائة، وتوفي في خامس شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وصُلِّي عليه مِنْ يومه بالجامع الأُمويِّ، ودُفن بَسفْحِ جبلِ قاسِيُون، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

/ أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشَّيخُ العَدْلُ الكبير نَجْمُ الدِّين أبو الحسن عَلِيُّ بن محمد بن عُمَر ابن هلال الأَزْدي كتابة، والقاضي شمسُ الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القَمّاح الشَّافعي قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ، قالا: أخـبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن مُضَر بن فارس الواسِطي التَّاجر قراءةً عليه ونحن نَسْمَعُ،

(*) [٨٢] ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (ص٣٨٣)، والمعجم المختص: (ص١٧٠)، الوافي بالوفيات: (٢٢/ ٦٩)، البداية والنهاية: (١٤/ ١٤٥)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٢١٦)، الدرر الكامنة: (٣/ ١١٤).

قال: أخبرنا أبو الفَتْح مَنْصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفَضْل الفَراوي قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ، قال: أخبرنا جَدّ أبي أبو عبد الله محمد ابن الفَضْل الفقيه، قال: أخبرنا أبو الحسين عبدُ الغَافِر بن محمد بن عبد الغَافِر الفَارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرويه الجُلودي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه الزّاهد، قال: حَدَّثَنَا الإمام الحافظ أبو الحسين مُسْلِم بن الحَجّاج بن مُسْلِم القُشَيْرِي النَّيسَابُوري، قال: وَحَدَّثَنَا محمد بن مِهْران الرّازي، ومحمد بن عبدالرحمن بن سَهْم جميعًا، عن الوليد، قال: ابن مِهْران حَدَّثَنَا الوليد ابن مُسْلِم، حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن أبي عَمّار شَدّاد أنه سَمِعَ وَاثِلَة بن الأَسْقَع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سَمِعتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنَّ الله اصْطَفَى كِنَانَة مِنْ وَلَدِ إسماعيل، واصْطَفَى قُريشًا مِنْ كنانة، واصْطَفَى مِنْ قُريشٍ بَنِي هَاشِم، واصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِم**[(١)] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

أَخْرَجَهُ التِّرمذي في المناقب عن خَلاّد بن أسلم الصَّفَّار، عن محمد بن مُصْعَبٍ، عن الأوزاعيّ، به نحوه[(٢)].

وأبو عَمّارٍ شَدّادُ بن عبدالله الدِّمَشْقِيُّ القُرَشِيُّ مولى معاوية بن أبي سُفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٣)].

❁❁❁

(١) صحيح مسلم: (٤/ ١٧٨٢)، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
(٢) جامع الترمذي: (٥/ ٥٨٣). قال الترمذي: حديث حسن صحيح.
(٣) طبقات ابن سعد: (٥/ ٥٢٩)، الجرح والتعديل: (٤/ ١٤٤٢)، تهذيب الكمال: (١٢/ ٣٩٩).

[٨٣] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عليّ بن محمد بن مَمْدود بن جَامع بن عيسى البَنْدَنِيجيّ الصُّوفي، الشيخ شَمْسُ الدِّين أبو الحسن، نَزِيلُ دِمَشْق.

شَيْخٌ صُوفيٌّ بالخانقاه السُّمْيساطية(٢) ولـه في هذة البلاد نحو عشر سنين، وقَبلَ ذلك كان ببغداد بَوّاب الحَجر، والحَجر هي دار الوكالة، وكان والده من طلبة الحديث والعِلْم، أسْمَعَهُ كثيرًا، واستجاز له.

سَمِعَ من أحمد الباذبيني، ومحمد بن عليّ بن عبد الصَّمد البَغْدَادِي، ابن الهَنِي، وابن وضَّاح، وظَهَر سماعهُ لصحيح مُسْلم، وَحَدَّثَ به عن البَاذِبيني، و«بجامع التِّرمذي» وأجازه النِّشْتَبْري، ومحمد بن علي ابن السَبّاك، وإبراهيم الزّعْبي، ومحمد ابن الحصري، وعبدالله بن عمر بن أبي السعادات البَنْدَينيجِي، وعليّ بن عبد اللطيف ابن الخَيَمي، وإلياس الحُجَّتي، وعَرَفَهَ طلبة الحديثِ بدِمَشق في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

مَوْلِدهُ ببغداد في سنة أربع وأربعين وستمائة، وتوفي بِدِمَشْق ليلة الأحد سابع محرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة، وصُلِّي عليه من الغد بجامعها، ودُفِنِ بمقبرة الصّوفية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

(*) [٨٣] ترجمته في ذيل العبر للذهبي: (ص١٠٣)، الوافي بالوفيات: (٢٢/ ٨٩)، البداية والنهاية: (١٤/ ١٧٤)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٢١٧)، الدرر الكامنة: (٣/ ١١٩)، الدليل الشافي: (١/ ٤٧٣).

(٢) هذه الخانقاه منسوبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السّلمي من أكابر الرؤساء بدمشق، توفي سنة ٤٥٣هـ، الأعلاق الخطيرة: (ص١٩١)، الدارس: (٢/ ١٥١).

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشّيخُ الجليلُ المُسْنِدُ شمسُ الدِّين أبو الحسن عَليّ بن محمد بن مَمْدُود الصُّوفي إجازةً، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القَمّاح الحاكم قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ، قال الأول: أخبرنا أبو العَبّاس أحمد بن عُمر/ ابن عبدالكريم بن عبد العزيز البَاذِبِيني المقرئ قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ في سنة خمسين وستمائة ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسن المؤيَد بن محمد بن علي الطُّوْسي، وقال الثاني ابن القَمَّاح: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن مُضَر ابن فارس الواسطي قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ، قال: أخبرنا أبو الفتح منصور بن عبد المُنْعم بن عبد الله بن محمد بن الفَضْل الفَراوي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل الفَراوي، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الغَافِر بن محمد الفَارِسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُوديُّ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الفقيه، قال: حَدَّثَنَا الإمام أبو الحسين مُسْلِمُ بن الحَجَّاج القُشَيْري، قال: وَحَدَّثَني أحمدُ بن حَنْبل، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بن سُليمان، عن كَهمس، عن ابن بُريدة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه غزا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عشرة غزوة[(١)].

أخْرَجَهُ البخاري عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن حَنْبل فوقع لنا بدلًا عاليًا[(٢)].

وابن بُريدة اسمه عبد الله[(٣)].

---

(١) صحيح مسلم، برقم: (١٨١٤).

(٢) صحيح البخاري: (٨/ ١٥٣)، كتاب المغازي، باب كم غزا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) هو: أبو سهل المروزي قاضي مرو، انظر: الطبقات لابن سعد: (٧/ ٢٢١)، تاريخ خليفة: (ص٣٦١)، تذكرة الحفاظ: (١/ ١٠٢)، تاريخ الإسلام: (٤/ ٢٦٣).

وبه إلى مُسْلِم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنب، حَدَّثَنَا عيسى ابن حَفْص بن عاصم بن عُمر بن الخَطَّاب، عن أبيه قال: صَحِبْتُ ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في طريق مكة، قال: فَصَلَّى بنا الظُّهْرَ رَكعتين، ثم أقبل وأقبلنا معه، حتى جاء رَحْلَه ثم جَلَس وجَلَسْنا مَعه، فَحَانَت مِنْه التفاتةٌ نحو حَيثُ صَلَّى، فرأى ناسًا قيامًا فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يُسَبِّحون[1] قال: لو كُنْتُ مُسَبِّحًا أتممتُ صَلاتِي، يا ابن أخي إنِّي صَحِبتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يَزِدْ على رَكْعتينِ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وصَحِبتُ أبا بَكْر فلم يَزِدْ على رَكعتينِ حتى قَبَضهُ الله عَزَّوَجَلَّ، وصَحِبتُ عُمر فلم يَزِدْ على ركعتين حتى قَبَضَهُ الله عَزَّوَجَلَّ، ثم صَحِبتُ عُثْمان فلم يَزدْ على ركعتين حتى قَبَضَهُ الله، وقد قال الله: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب:٢١][2].

أخْرَجَهُ البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ، وأخْرَجَهُ النَّسَائيُّ عن نُوحِ بن حَبيبٍ، كلاهما عن يحيى بن سَعيدٍ القَطَّان، وأخْرَجَهُ ابن ماجة عن أبي بكر بن خَلاَّد، عن أبي عامر العَقَدَي، كلاهما عن عيسى بن حَفْص بن عَاصِم به[3]، فوقع لنا عاليًا.

وأخبرنا الشيخ أبو الحسن عَليّ بن محمد الصُّوفي في كتابه، والحافظ أبو الحجَّاج يوسف بن عبد الرحمن الشَّافعي قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ، قال الأول: أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد الهَبِي المُقْرئ قراءةً عليه وأنا

---

(١) أصل التسبيح: التَّنْزيه والتقديس والتبرئة من النقائص، واطلق هنا على صلاة التطوع والنّافِلة. النهاية في غريب الحديث: (٢/ ٣٣١).

(٢) صحيح مسلم: (١/ ٤٧٩)، كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة المسافرين وقصرها.

(٣) صحيح البخاري، برقم: (١١٠٢)، والنسائي في السنن (المجتبى): (٣/ ١٢٣)، والكبرى: (٢/ ٣٦٤)، وابن ماجة في السنن، برقم: (١٠٧١).

أَسْمَعُ ببغداد، والحافظ ضياء الدِّين أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المُعَمَّر النِّشْتبْري أجازةً، قال ابن الهَنِي: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود ابن المبارك ابن الأَخْضَر قراءةً عليه، قال هَوَ وَالنِّشْتبري: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم بن أبي سَهَل الكَرُوخي سماعًا، وقال شيخنا أبو الحجَّاج: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البُخاري وغيره، قالوا: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزد المؤدِّب، قال: أخبرنا أبو الفَتْح الكُروخي المذكور، قال: أخبرنا الشّيوخ الثَّلاثة: أبو نَصْر عبد العزيز ابن محمد بن علي التِرْياقي، وأبو عامر محمود ابن القاسم بن/ محمد الأَزْدي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصَّمد بن أبي الفَضْل الغُورجي، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الجَبَّار بن محمد بن عبد الله الجَرَّاحي، قال: أخبرنا أبو العبَّاس محمد بن أحمد بن مَحْبوب المَحبوبي، قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سَوْرة التِّرمِذيّ، قال: حَدَّثَنَا قُتيبة، حَدَّثَنَا أبو الأَحْوص، عن سِمَاك ابن حَرْب، قال: سَمِعتُ النُّعْمان بن بَشِير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: ألسْتُم في طعامٍ وشرابٍ ما شِئْتُم؟، لقد رأيتُ نَبِيّكُم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ(١) مايملأُ به بَطْنَه(٢).

أَخْرَجَهُ مُسْلِم عن محمد بن رافع، عن يحيى بن آدم، عن زُهير بن مُعاوية، وعن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي نُعيم، عن إسرائيل بن يُونس، كلاهما عن سِمَاك به(٣)، فوقع لنا عاليًا.

---

(١) الدَّقْل: هو رديء التمر ويابسه. النهاية: (٢/ ١٢٧).

(٢) جامع الترمذي: (٤/ ٥٨٦)، كتاب الزهد، باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٣) صحيح مسلم: (٤/ ٢٢٨٤)، كتاب الزهد والرقائق برقم: (٢٩٧٧).

وبه إلى التِّرْمِذي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن عيسى بن يزيد البَغْدَادِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن بَكْر السَّهْمي، قال التِّرْمِذيّ: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُنير، عن عبد الله ابن بَكْر، عن فَائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كانت له حاجةٌ إلى الله أو إلى أحدٍ من بَنِي آدم فليتوضَّأ وليُحْسن الوَضوء، ثم لِيُصلِّ رَكْعَتِين، ثم لِيُثْنِ على الله** عَزَّ وَجَلَّ**، وليُصَلِّ على النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ثم لِيَقُلْ: لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سُبْحان الله رَبِّ العَرْش العَظيم، الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، أسالكُ مُوجِبَاتِ رَحْمتِك، وعَزَائِمَ مَغْفِرَتِك، والغَنِيمَةَ مِنْ كُل بِرِّ، والسَّلاَمَةَ مِنْ كُلّ إثْم، لاتَدَعْ لي ذنبًا إلا غفرته، ولا همًا إلا فَرَّجْته، ولاحاجةً هي لك رضا إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين**»(١).

أَخْرَجَهُ ابن ماجة في الصَّلاة، عن سُويد بن سَعِيد، عن أبي عاصم العَبَّاداني عبد الله بن عُبيد الله، عن فائد به(٢)، وقال التِّرمذيّ: غَريبٌ، وفي إسناده مَقَالٌ، وفائد: يُضَعّفُ في الحديث.

---

(١) جامع الترمذي: (٢/ ٣٤٤) كتاب أبواب الصلاة، باب ماجاء في صلاة الحاجة، قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال.
قال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ: وفي نسخة (ب): حسن غريب، وتحسين هذا الحديث لم يذكر في سائر النسخ، ولم أجد أحدًا نقله عن الترمذي.
قلت: نقل ذلك عنه الحافظ المزي في تحفة الأشراف: (٤/ ٢٨٨).

(٢) سنن ابن ماجة: (١/ ٤٤١)، كتاب إقامة الصلاة، باب ماجاء في صلاة الحاجة.
جاء في هامش الأصل ما لفظه:
[شيخ آخر(١)]:
علي بن محمد بن عمر بن مَهْدي الكُردي، القاهري المولد، البلبيسي الدار والمعهد، الأمير علاء الدين أبو الجيش.
ولد في التاسع والعشرين من رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة. =

[٨٤] شَيْخٌ آخـرُ[1]

عَليّ بن هارون بن علي التُّركمانيّ الأصل ثُمّ البَعْلَبكيّ، أبو الحَسَن.

شَيخٌ صالحٌ من أهل بَعْلَبَك.

سَمِعَ من الشَّيخ شرف الدِّين أبي الحسن عَليّ ابن الشيخ الفَقِيه اليُونينيّ وغيره، وَحَدَّث.

ومات في سنة الفناء بِبَعْلَبَك سنة تسع وسبعمائة.

سَمِعْتُ عليه ثلاثة مجالس من «أمالي أبي بكر أحمد بن سلمان النَجّاد»، بسماعه من الشيخ شَرف الدِّين اليُونِينيّ، بسماعه من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم ابن أحمد المَقْدِسي حضورًا، بسماعه من أبي بكر عَتِيق بن عبد العزيز ابن صِيلاء الحَرْبي، بسماعه من أبي الفَتْح عبد الواحد بن عُلوان بن قيس الشَّيْبَاني، بسماعه من أبي عَمْرو عُثمان بن محمد بن يُوسُف بن دُوسْت العَلاَّف، بسماعه من النَجّاد في السابع والعشرين من صَفَر سنة سبع وأربعين وسبعمائة بِبَعْلَبَك.

= سمعتُ عليه حاضرًا في الثالثة جزءً فيه منتقى من «الأربعين لعبد الخالق بن زاهر الشّحامي» أول حديث: «لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب...» الحديث. وذلك بسماعه من أبي الخير الفضل بن علي بن رَوَاحة الأنصاري الحموي، بإجازته من القاسم بن عبدالله الصفار عنه، وكان سماعنا على المذكور كما ذكر في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة بالجامع العتيق ببلبيس بقراءة الحافظ أبي الفتح السبكي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) لم أقف على ترجمته.

(١) لم أقف على ترجمته.

أخبرنا الشّيخُ الصَّالح أبو الحسن عَليّ بن هَارون بن عَليّ التُّرْكُماني الأصل / ، ثم البَعْلبكي قراءةً عليه وأنا أسمع بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا الإمام الحافظ شرف الدِّين أبو الحُسين عَليّ ابن الشيخ الفقيه أبي عبدِ الله محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونِينيّ قراءةً عليه وأنا أسمع بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا الإمام بهاء الدِّين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المَقْدسيّ قراءةً عليه وأنا حاضر في سنة ثلاث وعشرين وستمائة بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا أبو بكر عتيق عبد العزيز ابن صِيلا الحَرْبي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفَتْح عبدالواحد بن عُلوان بن قَيْس الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو عَمرو عثمان بن محمد ابن يوسف بن دُوست العَلاَّف، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سَلمان بن الحسن الفقيه النَجّاد إملاء[1] سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، قال: قُرِئَ على يحيى بن جَعْفَر وأنا أسْمَعُ، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، حَدَّثَنَا العَوّام بن حَوْشَب، عن عَمْرو بن مُرة، عن عبدالرحمن بن أبي لَيْلى، عن عَليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: أتانا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى وضع رجله بَيْنَه وبَيَنَ فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَعَلَّمَنَا ما نَقُول إذا أَخَذْنا مَضْجِعَنا «**ثلاثًا وثلاثين تَسْبيحة، وثلاثًا وثلاثين تَحْمِيدةً، وأربعًا وثَلاثِين تَكْبِيرة**»، قال عَلِيّ: فما تركتها بَعْدُ، فقال رجلٌ: ولا لَيْلَة صِفِّين؟ قال: ولا لَيْلَة صِفِّين.

أخْرَجَهُ النَّسَائي في «اليوم واللَّيلة» عن أحمد بن سُليمان، عن يَزيد بن هارون[2]، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

---

(١) توجد من أماليه بعض المجالس في دار الكتب الظاهرية، أشار إليها الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ. انظر فهرس منتخب مخطوطات الظاهرية: (ص١٤٠).

(٢) السنن الكبرى: (٩/ ٣٠٠)، كتاب عمل يوم وليلة، باب التسبيح والتحميد عند النوم. =

وبه إلى النَجّاد قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل السُّلمي، قال: حَدَّثَنا أبو صالح، قال: حَدَّثَني مُعاوية بن صالح، قال: حَدَّثَني أبو جابر أنه سَمِعَ المِقْدام صاحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: حَرَّمَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أشياءَ يومَ خَيْبَر، منها: الحِمار الأهلي، وقال: «**يُوشِكُ بالرَّجل يَتَّكِيءُ عَلى أَريكَتِه يُحَدَّث بحديثي فيقول: بَيْنَنَا وبَيْنَكُم كتابُ الله، فَما وَجَدْنا فِيهِ مِنْ حَلالٍ أَحْلَلناهُ، ومِنْ حَرَّامٍ حرَّمْناه، إلا وإنَّما حَرَّم رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل مَاحَرَّم الله عَزَّوَجَلَّ**»[1].

أَخْرَجَهُ التِّرْمذيّ في العِلْم، عن محمد بن بَشَّار، عن عبد الرحمن بن مَهْدي.

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجة في السُنّة عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، عن زَيد بن الحُبَاب، كلاهما عن مُعاوية بن صَالح به[2]، فوقع لنا عاليًا.

وأبو جابر غلط، وإنما هو ابن جابر، وهو الحسن[3] بن جابر اللَّخمي.

وأبو صالح الذي في الإسناد هو أبو صالح عبد الله بن صالح الجُهَني مولاهم المِصْري، كاتب اللَّيث بن سَعْد، روى عن موسى بن عَليّ بن رَبَاح، ومعاوية بن صالح ويحيى بن أيوب المِصري، روى عنه اللّيث بن سَعْد، وأبو عُبيد القاسم بن سَلاَّم، ويَحيى بن مَعِين، قال الحاكم أبو أحمد: ذاهبُ الحديث[4].

= والحديث قد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣١١٣)، ومسلم برقم (٢٧٢٧) من طرق أخرى عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٠/ ٢٧٤) برقم: (٦٤٩) من طريق بكر بن سهل، عن عبدالله بن صالح به نحوه، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال: (٦/ ٧٢).

(٢) جامع الترمذي برقم: (٢٦٦٤)، وسنن ابن ماجة برقم: (٣١٩٣).

(٣) في الأصل: «الحسين» والتصويب من المراجع، انظر: طبقات خليفة: (ص٣١٤)، التاريخ الكبير للبخاري م/ ت (٢٤٩٩)، تهذيب الكمال: (٦/ ٧٠).

(٤) طبقات ابن سعد: (٧/ ٥١٨)، التاريخ الكبير للبخاري: (٥/ ت) (٣٥٨)، الجرح والتعديل: (٥/ ت) (٣٩٨)، تاريخ بغداد: (٩/ ٤٧٨)، سير أعلام النبلاء: (١٠/ ٤٠٥).

والمِقْدام هو ابن مَعْدي كَرِب الكِنْدي أبو كَريمة الشَّامي، روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال ابن بكير مات سنة سبع وثمانين وسِنُّه إحدى وتِسعُون سَنَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١].

/ وبه إلى النَجّاد قال: حَدَّثَنا يَعْقُوب بن يُوسف المُطوعي، قال: حَدَّثنا عُبيد الله بن عُمَر، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن شُعْبة، قال: أخبرني أَشْعَثُ بن أبي الشَّعْثاء، عن عبد الله بن عُمَيْر أخي عبد الملك بن عُمَيْر، عن عبد الله بن مَسْعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: إذا عُمِلَ بالخطيئةِ في الأَرضِ كَانَ مَنْ شَهِدَها وَكَرِهَها كَمَنْ غَابَ عَنْها، ومَنْ غَابَ عَنْها وَرَضِي بِها كَانَ كَمَنْ شَهِدَها[٢].

❁❁❁

(١) معرفة الصحابة: (٥/ ٢٥٥٥)، أسد الغابة: (٥/ ٣٥٤)، الإصابة: (٣/ ٤٥٠).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (٧/ ٢٦٦) من طريق النجاد به مثله، لكن وقع في إسناده سفيان بدلًا من شعبة، وروى أبو داود في السنن: (٣/ ١٢٤) مرفوعًا نحوه من حديث عدي بن أبي عدي.

[٨٥] شَيْخٌ آخـرُ (*)

عُمَر بن إبراهيم بن مَحْمود بن بِشْر البَعْلَبكيّ، الشَّيْخُ الصَّالح أبو حَفْص.

سَمِعَ من الشَّيخ شَرف الدِّين أبي الحُسين اليُونِينيّ وغيره، وهو رَجلٌ جَيِّدٌ صالحٌ عنده عبادةٌ وَصَلاحٌ وخَيْرٌ، وهو خَطِيب الجَامِع الذي بناه بِكْتَمر(٢) ظاهر بَعْلَبَك برأس العين.

سَمِعْتُ عليه «الرّبَاعي»(٣) لعبد الغني بن سعيد ببَعْلَبَك في سنة سبع وأربعين وسبعمائة، بسماعه من الشيخ شَرف الدِّين اليُونِينيّ، بسماعه من جَعْفَر ابن عَليّ الهَمْداني، بسماعه من السِّلَفِي، عن السَّراج، عن البُخاري عنه.

أخبرنا الشَّيخ الصَّالح بَقِيَّةَ السَّلف أبو حَفْص عُمرَ بن إبراهيم بن محمود ابن بِشْر البَعْلَبكي قراءةً عليه وأنا أَسمِعَ بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا الشَّيخ الإمام الحافظ شرف الدِّين أبو الحسين عَليّ بن محمد بن أحمد اليُونِينيّ قراءةً عليه وأنا أَسْمَعُ بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا أبو الفَضْل جَعْفَر بن عليّ بن هبة الله الهمْدَاني سَماعًا، وأخبرنا أبو العَبّاس أحمد بن أبي طالب الصَّالحي إذْنًا، قال: انبأنا أبو الفَضْل جَعْفر بن أحمد بن الحسين السَرَّاج، قال: أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم ابن أحمد

(*) [٨٥] ترجمته في ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٢٣٤)، والدرر الكامنة: (٣/ ١٤٨)، ونقل الحافظ ابن حجر عن شهاب الدين ابن حجي أنه قال: كان شيخًا صالحًا فقيهًا حنبليًا، المنهج الأحمد: (٥/ ١١٤)، السحب الوابلة: (٢/ ٧٨٠).

(٢) هو سيف الدين بكتمر، صاحب خِلاط. انظر البداية والنهاية: (١٣/ ٧)، والدارس: (١/ ٢٣٦، ٢٧٥).

(٣) هو أربعة أحاديث روى فيه أربعة من الصحابة بعضهم عن بعض.

البُخاري، قال: حَدَّثَنَا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأَزْدِي الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أبو أحمد الحسين بن جَعْفَر بن محمد السَّعْدي، قال: حَدَّثَنَا عَليّ بن سعيد بن بَشير، حَدَّثَني معاوية بن صالح الأَشْعَرِي، وأيوب بن إسحاق، قالا: أخبرنا إبراهيم بن أبي العَبّاس السَّامري، حَدَّثَنَا محمد بن حِمْير، عن بَحِير بن سَعد، عن خَالِد بن مَعْدان، عن كَثِير بن مُرَّة، عن نُعيم بن هَمَّار، عن المِقْدام بن مَعْدِي كَرِب، عن أبي أيوب، عن عَوْف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خَرَجَ علينا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مَرْعُوبٌ مُتَغَيِّرُ اللَّون، فقال: «**أَطِيعُوني مادُمْتُ فِيكُم، وَعَلَيْكُم بِكَتابِ الله جَلَّ وَعَزّ، فأحلُّوا حلالَهُ، وَحَرِّموا حَرَامَهُ**»[1].

حَدَّثَ به سُليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، عن مُعاوية بن صالح، وهذا يَدْخل في روَّاية الكِبَار عن الصِّغَار/ .

وقد اجتمعَ في إسناده أربعةٌ من الصَّحابة يَرْوي بعضُهم عن بعض، فَنُعيم ابن هَمّار صحابي، واختلف في إسم أبيه، فقيل: نُعيم بن هَبّار، ويقال: ابن هَدّار، ويقال: ابن خَمّار، ويقال: ابن حَمَّار، الغَطَفَاني، سَكن الشَّام[2].

والمِقْداد بن مَعْدي كَرِب أبو كَريمة الكِنْدي صحابيّ أيضًا[3].

وأبو أيوب صَحَابيّ أيضًا إسمُهُ خالد بن زيد بن كُلَيب الأَنْصَّاري[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٨/ ٣٨)، وفي مسند الشاميين: (٢/ ١٩٢) من طريق محمد بن حرب الأبرش، عن بحير بن سعد به مثله.
وقال ابن أبي حاتم في العلل: (١/ ٤٦٩): هذا حديث باطل، وتعقبه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ وقال: لم يظهر لي وجه بطلانه، مع ثقة رجاله، انظر: السلسلة الصحيحة: (٣/ ٤٥٩).
(٢) معرفة الصحابة: (٥/ ٢٦٦٩)، أسد الغابة: (٥/ ٣٥٠)، الإصابة: (٣/ ٥٦٩).
(٣) معرفة الصحابة: (٥/ ٢٥٥٥)، أسد الغابة: (٥/ ٢٥٤).
(٤) الاستيعاب: (٢/ ٩)، الإصابة: (١/ ٤٠٦).

وعَوْف بن مالك الأَشْجَعِي صحابي أيضًا، واختلف في كنيته فقيل: أبو عَمْرو، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو حَمَّاد، سكن الشَّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[(١)].

❁ ❁ ❁

(١) معرفة الصحابة: (٤/ ٢٢٠٣)، أسد الغابة: (٤/ ٣١٢).
جاء في هامش الأصل ما لفظه:
[شيخ آخر]:
عمر بن حسن بن مَزْيد بن أميْله المراغي الأصل، المِزِّي، المقرئ الصالح، أبو حفص[(١)]، ولد سنة ثمانين وستمائة.
سمعتُ عليه المجلس الأول، والثاني، والعاشر من «الأمالي العشرين» لابن شمعون، بسماعه من أبي العز يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور، بسماعه من أبي اليُمن زيد بن الحسن الكندي، بسماعه من أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري، بسماعه من أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، بسماعه منه.
جاء في هامش الأصل ما لفظه:
[شيخ آخر]:
عمر بن محمد بن ابي بكر بن أبي النّور الشحطبي[(٢)] (الصحراوي المطعم)[(٣)] أبو حفص..
ولد تقريبًا في سنة خمس وسبعين وستمائة.
سمعت عليه جزء من «حديث ابن زبان» بسماعه من ابن البخاري.

(١) ترجمته في ذيل التقييد: (٢/ ٢٣٧)، الدرر الكامنة: (٣/ ١٥٩)، الدليل الشافي: (١/ ٤٩٧).
(٢) ترجمته في ذيل العبر لأبي زرعة: (١/ ١٧٠)، الوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٩٤)، ذيل التقييد: (٢/ ٢٥٣)، الدرر الكامنة: (٣/ ١٨٥)، لحظ الألحاظ: (ص١٤٦).
(٣) لم أجد فيمن ترجم له من نسبه بهذه النسبة، وإنما قيل في ترجمة عمر بن أبي الفتوح أنه الصحراوي، وقيل في ترجمة عيسى بن عبدالرحمن بن معالي أنه الصحراوي المطعم، ويبدو أن هناك وهمًا في إضافة النسبتين إلى المترجم له. انظر: الوافي بالوفيات: (٢٣/ ١٤٦)، الدرر الكامنة: (٣/ ١٨٤).

[٨٦] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عُمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزَّاق البِلْفيائي(٢)، قاضي القضاة زينُ الدِّين، أبو حَفْص الشَّافعيّ.

سَمِعَ من أبي المعالي الأبْرَقُوهي، وأبي الحسن عَليّ بن محمد بن هارون، ويُوسف بن مُظَفّر بن كَورْكِيك، وعَليّ بن عيسى ابن القَيِّم، ومحمد بن عبد المُنْعم بن شهاب.

وَحَدَّثَ، وَتَفَقَّهَ، وَبَرِعَ، وأعاد بمدارس وأفتى، وحكَم نائبًا بالقاهرة، ثم وَلِيَ قضاء القُضاة بحلب، ثم عُزِلَ وَدَرَّسَ بمدرسة حِمْص مُدَّة، ثم ولي قضاء مدينة صَفَدْ.

قال: سيدنا قاضي القُضاة تاج الدِّين -أسبغ الله ظله-: أما البِلْفيائيّ فجبل فقه منيع يُرَدُّ عنه الطَّرفُ وهو كَليل، وفارس بحث يناديه لسان الإنصاف ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ [التوبة:٩١]، وطَوْدُ عِلْمِ رسا أصله تحت الثَّرى، وسما به إلى النجم فرعٌ لا ينال طويل، مَجْموعٌ لشوارد الفقه جَمَوع، وأصلٌ موضوعٌ متكاثر الفروع(٣).

(*) [٨٦] ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي: (١٠/ ٣٧٢)، حسن المحاضرة: (١/ ٣٢٧)، الدرر الكامنة: (٣/ ١٨٦)، طبقات الأسنوي: (١/ ١٤٠)، ت(٢٧٠).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: بلفياء -بكسر الموحدة واللام، وسكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة-، الدرر الكامنة: (٣/ ١٨٧).

(٣) الطبقات الكبرى: (١٠/ ٣٧٢).

مَوْلِدُه في سنة إحدى أو اثنين وثمانين وستمائة، وتوفي في السَّابع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بصَفَدْ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قرأتُ عليه جزءًا فيه «ثُلاثيات ابن ماجة» عن الأَبرقُوهي، عن عبد العزيز بن أحمد بن باقا، عن أبي زُرْعة بسنده، و«جزء ابن جَوْصا».

أخبرنا الشيخ الإمام قاضي القضاة زَينُ الدِّين أبو حَفْص عُمر بن الشيخ شرف الدِّين محمد بن عبد الحاكم البِلْفيائي الشَّافعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ شِهاب الدِّين أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤَيَّد الهَمَذَاني الأبرقُوهي قراءةً عليه وأنا أَسمِعَ، قال: أخبرنا القاضي صفي الدِّين أبو بكر عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عُمر بن سالم بن باقا البَغْدَادِي، قال: أخبرنا أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدِسي، قال: أخبرنا أبو منْصورِ محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المُقَوّمي إجازة ان لم يكن سماعا ثم ظَهَر سماعه منه، قال: أخبرنا أبو طَلْحة القاسم بن أبي المُنْذر الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن إبراهيم بن سَلَمة بن بَحْر القَطَّان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجة القَزْويني، قال: حَدَّثَنَا جُبَارة بن المُغَلِّس قال: حَدَّثَنَا كثير بن سُلَيْم قال: سَمِعَت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَ أن يُكْثِرَ الله خَير بَيْتِه فليَتَوضَأ إذا حَضَر غداؤُهُ وإذا رُفِعَ**»(١).

/ انفرد ابن ماجة به من هذه الطَّريق فرواه في الأطعمة من «سُنَنِه».

وكثير بن سُليم كنيته: أبو سَلَمة المدائني(٢).

---

(١) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٠٨٥)، كتاب الأطعمة، باب الوضوء عند الطعام.

(٢) تاريخ الدوري عن ابن معين: (٢/ ٤٩٣)، الجرح والتعديل: (٧/ ت ٨٤٦)، تهذيب الكمال: (٢٤/ ١١٨).

وبه إلى ابن ماجة قال: حَدَّثَنَا جُبارة بن المُغَلِس، قال: حَدَّثَنَا كَثير بن سُلَيْم، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الخيرُ أسْرَعُ إلى البيت الذي يُغْشَى من الشّفْرة إلى سِنَامِ البَعِير**».

انفرد به ابن ماجة أيضًا، فرواه في الأطعمة من «سُنَنِه»(١).

وبه إلى ابن ماجة قال: حَدَّثَنَا جُباره بن المُغَلِّس، عن كَثِير بن سُلَيْم، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ هَـذِه أمـةٌ مَرْحُومةٌ، عَذَابها بأَيديها، فإذا كَانَ يومُ القِيامَة دُفِعَ الى كُلِ رَجُلٍ مِن المُسْلِمينَ رَجُلٌ مِن الْمُشْرِكين فَيُقَالُ: هَذَا فداؤكَ مِن النَّار**».

وكذلك تفرد به ابن ماجة أيضًا، فرواه في الزُّهْد من «سُنَنِه»(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن ابن ماجة: (٢/ ١١١٤)، كتاب الأطعمة، باب الضيافة.

(٢) سنن ابن ماجة: (٢/ ١٤٣٤)، كتاب الزهد، باب صفة أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[٨٧] شَيْخٌ آخَرُ (*)

عِيسى بن عَبْدُ الكَرِيم بن عَسَاكر بن سَعْد بن أحمد بن محمد بن سُلَيم القَيْسيّ، المعروف بابن مَكْتُوم، شَرف الدِّين، أبو أحمد ابن زَيْن الدِّين.

رَجُلٌ جَيِّدٌ يجلسُ مع الشُّهود، ويَشْهدُ على القُضاة، وكان أبوه إمامًا بالمدرسة البَادَرَائيَّةِ(٢).

سَمِعَ شَيْخُنا من ابن أبي اليُسْر وعَلِيّ بن الأوحد التَّاجر، وآسية بنت حَسّان ابن رافع بن سُمير العَامِريّ.

مَوْلِده في مُنتصف شَعْبان سنة ثمان وخمسين وستمائة بِدِمَشْق، وتوفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي القِعْدة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وصُلِّي عليه عَقِيب صلاة الظُّهْر بجامع دِمَشْق، ودُفن بِسَفْحِ قاسيون بالقرب من يوسف القُميني.

سَمِعْتُ عليه الجزء العاشر من «الحِنَّائيات»، بسماعه من ابن أبي اليُسْر، بسماعه من الخُشوعي، بسماعه من أبي محمد طاهر بن سَهْل بن بِشْر الإسفراييني، عن الحِنّائي في شَعْبان سنة أربعين وسبعمائة.

(*) [٨٧] ترجمته في ذيل العبر للحسيني: (ص١٢٣)، الوافي بالوفيات: (٢٣/ ١٤٥)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٣٨٣)، ذيل التقييد: (٢/ ٢٦٢)، الدرر الكامنة: (٣/ ٢٠٤)، لحظ الألحاظ: (ص١١١).

(٢) هي من مدارس الشافعية، تقع داخل باب الفراديس بدمشق، انظر الأعلاق الخطيرة: (ص٢٤٥)، الدارس: (١/ ٢٠٥).

أخبرنا الشَّيخُ العَدْل شرف الدِّين أبو أحمد عيسى بن عبد الكريم بن عَسَاكر بن سَعْد القَيْسي قراءةً عليه وأنا أَسمَعَ، قال: أخبرنا الشيخ تقي الدِّين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخي قراءةً عليه وأنا أَسَمِعَ، قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشُوعي، قال: أخبرنا أبو محمد طاهر بن سَهْل بن بشْر بن أحمد الإسفراييني، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الوَهَّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكِلابي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسُف بن جوصا، قال: حَدَّثني يُونس بن عبد الأَعلى، أخبرنا ابن وَهْب يعني عبد الله، أنَّ مالكًا أخبره، (ح) قال ابن جوصا: وَحَدَّثَني عيسى بن إبراهيم بن مَثْرود الغَافِقيّ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم، حَدَّثَني مالك، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طَلْحة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: كُنتُ أسقي أبا عُبيدة بن الجَرّاح وأبا طَلْحة الأَنْصَّاري وأُبَيّ بن كَعْب شرابًا من فَضِيخ[١] وتمر/ فَجَاءَهُم آتٍ فَقَال لَهُم: إنَّ الخَمْرَ قد حُرِّمت، فَقَال أبو طَلْحة: يا أَنَسُ قُمْ إِلى هذه الجِرَار فاكْسِرْهَا قال: فقمت إلى مِهْراسٍ[٢] لنا فضربتُها بأسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرت[٣].

أَخْرَجَهُ البخاري في «الأَشْربة»، عن إسماعيل، وفي «خَبرِ الواحد»، عن يحيى بن قَزعة.

---

(١) الفضيخ: شراب يتخذ من البُسْر المفضوخ، أي المشدوخ. النهاية: (٣/ ٤٥٣).

(٢) المهراس: صخرة منقورة تسع كثيرًا من الماء، وقد يعمل منها حياض الماء. النهاية: (٥/ ٢٥٩).

(٣) الموطأ: (٢/ ٨٤٦)، كتاب الأشربة، باب جامع تحريم الخمر.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم في الأَشْربة، عن أبي الطَّاهر بن السَّرح عن ابن وَهْب، ثلاثتهم عن مالك به[١]، فوقع لنا بدلاً عاليًا[٢] للبخاري وعاليًا لمُسْلِم.

وبه إلى الحِنَّائي قال: أخبرنا عبد الوَهَّاب بن الحسن بن الوليد، قال: أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف، حَدَّثَنَا يُونس بن عبد الأَعْلى، أخبرنا ابن وهْب، أنَّ مالكًا أخبره، ح قال أحمد بن عُمير: وَحَدَّثَنَا عيسى، أخبرنا ابن القاسم، حَدَّثَني مالك، عن ابن شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مَسْعود، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجُهَنيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئل عن الأمَةِ إذا زنت ولم تُحْصن؟ فقال: «**إنْ زَنَت فاجلدوها، ثُم إن زَنَت فاجلدوها، ثم إنْ زَنَت فاجلدوها، ثُم بِيعُوها ولو بِضَفير**»، قال مالك: وقال ابن شهاب: لا أدري بعد الثَّالثة، أو الرابعة، والضَّفِيرُ: الحَبْل، قال ابن القاسم: ورأيتُهُ يَستَحِبُ بيعها بعد الثالثة[٣].

أَخْرَجَهُ البُخاري في «البيوع» عن إسماعيل بن أبي أُويس، وفي المحاربين عن عبد الله بن يوسف.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم في الحدود عن أبي الطَّاهر بن السَّرْح، عن ابن وَهْب.

وأَخْرَجَهُ أبو داود فيه عن القَعْنَبيّ.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائي في الرَّجم، عن قُتيبة، خمستهم عن مالك به.

---

(١) صحيح البخاري: (١٠/ ٣٦)، كتاب الأشربة، باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر، وفي كتاب أخبار الآحاد: (١٣/ ٢٣٢)، برقم: (٧٢٥٣)، ومسلم في صحيحه: (٣/ ١٥٧٢)، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، برقم: (١٩٨٠).

(٢) جاء في هامش الأصل: هو بدل غير عالٍ.

(٣) الموطأ: (٢/ ٨٢٦)، كتاب الحدود، باب جامع ماجاء في حد الزنا.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائي أيضًا عن محمد بن نَصْر، عن أيوب بن سُليمان بن بلال، عن أبي بكر بن أبي أُويس، عن سُليمان بن بلال، عن يحيى بن سَعيد، عن الزُّهْريّ به[١]، فوقع لنا عاليًا للبخاري، وأبي داود والنَّسَائي، وعاليًا للنَّسائي من الطريق الثَّانية.

قال الحافظ أبو الحَجَّاج المِزي: وَذَكَرَ خَلَف أنَّ البخاري رواه أيضًا في المحاربين، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد العزيز، عن الزُّهْريّ، وفي الشهادات عن يحيى بن بكير، عن لَيْث، عن عقيل، عن الزُّهري، وأنَّ مُسْلِمًا رواه أيضًا في الحدود، عن قُتيبة، ومحمد بن رمح، عن لَيْث، عن الزُّهْريّ، وعن أبي الطَّاهر، وحَرْملة، عن ابن وَهْب، عن يُونس، عن الزُّهْري، ولم نَجِد هذه الطُرق في الصحيحين ولا ذكرها أبو مسعود في هذا الحديث وكأنَّه اشتبه عليه بحديث (أنَّ رَجُلين اختصما إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، إنّ ابني كان عسيفًا على هذا)... الحديث والله اعلم[٢].

/ وبه إلى الحِنّائي قال: أخبرنا عبد الوَّهاب بن الحسن بن الوليد، أخبرنا أحمد بن عُمير بن يوسف، حَدَّثَنَا يونس، أخبرنا ابن وَهْب، أنَّ مالكًا أخبره ح قال أحمد: وَحَدَّثَنَا عيسى بن إبراهيم، قال: أخبرنا ابن القاسم، حَدَّثَني مالك، عن عبد الله بن دينار، قال: خرج عُمر بن الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من اللَّيل فسَمِعَ امرأةً تقول:

---

(١) صحيح البخاري، برقم: (٢١٥٣)، (٢٢٣٢)، (٢٥٥٥)،(٦٨٣٧)، ومسلم في صحيحه، برقم: (١٧٠٤)، وابو داود في السنن، برقم: (٤٤٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى، برقم: (٧٢١٩) و(٧٢١٧).

(٢) تحفة الأشراف: (٣/ ٢٣٧).

تَطاولَ هَـذَا اللّيل واسـودَّ جَانِبه وأرَّقـنِـي أَلاَّ خَلِيــل ألاعِبُـهُ
فـوالله لـولا الله أنــي أراقِبُــه لـحُـرِّكَ من هـذا السَّرِيرِ جَوانِبهُ

فسألَ عُمر بن الخَطّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابنته حَفْصة كَمْ أكثرُ ما تَصْبرُ المرأة عَن زَوْجِها، فقالت: ستة أشهر، أو أربعة أشهر، قال مالك: الشَّكُ أربعة أو ستة لا أدري، فقال عُمر: لا أحبسُ أحدًا من الجيوشِ أَكثرَ مِن ذلك[1].

❁❁❁

(١) انظر: كتاب العيال لابن أبي الدنيا: (٢/ ٦٨٤)، والسنن الكبرى للبيهقي: (٩/ ٢٩)، الإشراف في منازل الأشراف: (١/ ٢٢٢).

[٨٨] شَيْخٌ آخـرُ (*)

القَاسِم بن محمد بن يُوسف بن محمد بن يُوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس ابن أبي القاسم الإشْبيليّ الأصل، الدِّمَشْقِيّ المَوْلِدِ والدَّار، البِرْزاليّ الشَّافعيّ، الشيخ الإمام الحافظ عَلَمُ الدِّين أبو محمد بن أبي الفَضْل بن أبي المَحاسِن بن أبي عبدالله.

أولُ سَماعِه مِنْ والده، وقاضي القُضاة عزّ الدِّين محمد بن عبدالقادر ابن الصَّائغ في سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ثم سَمِعَ بنفسه سنة سبع وسبعين وستمائة، وبعدها من أحمد بن أبي الخَيْر، والقاسم ابن أبي بكر الإربلي والمُسَلَّم ابن عَلاَّن، والشيخ شمس الدِّين ابن أبي عُمر، وأحمد بن الحَمَويَّ، وابن شَيْبان، وابن العَسْقَلاني، والكمال عبدالرحيم، وابن البُخاري، وعُمر بن أبي عَصْرون، ومحمد بن عبدالسّلام بن أبي عَصْرون، وابن الدَّرَجي، والمِقْداد، والعَامِري، وابن الصَّابوني، وابن الواسطي، وابن الزَّيْن، وزينب بنت مَكِّيّ، وصَفِيّة بنت مَسْعود، وزينب بنت العَلَم وفاطمة بنت عَليّ بن عَسَاكر، وسِتَّ العَرب بنت يحيى بن قايماز، وجَماعة.

ورَحَل إلى مِصْر فسَمِعَ بها من العِزّ الحَرَّانيّ، وابن خطيب المِزّة، وغازي الحَلاوي، وغيرهم.

(*) [٨٨] ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: (٦/ ٢٤٦)، معجم شيوخ الذهبي: (ص٤٣٥)، المعجم المختص: (ص٧٧) (٩٠)، البداية والنهاية: (٤/ ١٨٥)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٢٨٩)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٢٦٨)، الدرر الكامنة: (٣/ ٢٣٧)، الدليل الشافي: (٢/ ٥٢٨).

وبالإسكندرية من محمد بن عبد الخالق بن طَرْخَان وغيره، أجاز له جماعةٌ من أصحاب الخُشُوعي وغيره وحَدَّثَ.

سَمِعَ منه الحافظ شَمسُ الدِّين الذَّهبيّ، وقال: حَفِظَ القُرآن و«التَّنْبِيه» ومقدمةً في صغره وأحب طلب الحديث، وَنَسَخَ أجزاء، ودار على الشُيوخ، وجَدَّ في الطَّلَب، ورَحَل إلى بَعْلَبَك، ثم ارتحل إلى حَلَب سنة خمس وثمانين وستمائة، وفيها ارتحل إلى مِصْر، وكَتَب بخطه الصَّحِيح المَلِيح كثيرًا وَخَرَّجَ لنفسهِ وللشيوخ شيئًا كثيرًا، وجلس في شَبِيبته مُدَّة مع أعيان الشُّهود، وتقدم في الشُّروط، ثم اقتصر على جهات تقوم به، وورث من أبيه جُملةً، وحَصَّل كُتبًا جَيْدةً وأجزاءً في أربع خزائن، وبلغ «ثَبَتُه» بضعة وعشرين مُجلدًا، وأَثْبتَ فيه مَنْ كان يسَمِعَ/ معه، وله «تاريخ» بدأ فيه من عام مَوْلده الذي توفي فيه الإمام أبو شَامَة فجعله صِلَةً «لتاريخ أبي شامة» في خمس مجلدات أو أكثر، وله «مجاميع» مُفيدة كثيرة، وتَعَالِيق، وعَمِلَ في فَنّ الرِّواية قَلَّ مَنْ بَلَغَ إليه، بَلَغَ عَدَدَ مشايخه بالسَّماع ازيدَ مِن ألفين، وبالإجازة أكثر من ألفٍ، رَتَّب ذلك كله وترجمهم في مُسَوَّدات مُتْقَنَة، وكان رأسًا في صِدْق اللَّهْجة والأمانة، صاحب سُنّة واتِّباع، ولُزوم للفرائض، خَيِّرًا متواضعًا، حسن البشر، عَدِيم الشَّر، فصيحَ القِراءة، قويَّ الدُرَّبة، عالمًا بالأسماء والألفاظ، سريعَ السَّرْد مع عَدِم اللَّحْن والدَّمْج، قرأ ما لا يُوصف كَثْرةً، وروى مِنْ ذلك جُملةً وافرة.

وكانَ حَلِيمًا صَبُورًا مُتوددًا لا يَتكَثَّرُ بفضائله، ولا يَنْتَقِص بفاضل بل يُوفيه فوق حَقّه، ويلاطف النَّاس، ولـه ودّ في القُلوب وحُبّ في الصُّدُور، احتَسَب عِدّة أولاد دَرَجوا، وَحَدَّثَ في أيام شيخه ابن البخاري. انتهى كلامه.

مَوْلِدهُ في ليلة عاشر جُمادى الأولى، سنة خمس وستين وستمائة بدِمَشْق، وتوفي بُكرة الأحد رابع ذي الحجة، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بِخُلَيْص[(١)]، بالقرب مِن مَكّة شرفها الله تعالى، ودفن بِخُليص، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

أخبرنا الشّيخُ الإمام الحافظ مؤرخُ الشَّام أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الأشبيلي الشَّافعي في كتابه والإمام الحافظ شَيخُ الحُفَّاظ والإسلام أبو الحَجّاج يُوسف بن عبد الرحمن بن يُوسف الكَلْبِي سماعًا عليه، قالا: أخبرنا الشَّيْخان أبو الحسن عَليّ بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدسيّ ابن البُخاري، وأبو المُرْهِف المِقْداد بن أبي القاسم هبة الله بن المِقْداد القَيْسِي، سماعًا عليهما، وقال الكَلْبي أيضًا: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدِسيّ، وأبو حَفْص عُمر بن محمد بن عبد الله ابن أبي عَصْرون التَّميمي، قال المِقْداد: أخبرنا أبو الحسن عَليّ بن أبي الكَرم نَصْر بن المبارك ابن البَنَّاء، قراءةً عليه وأنا أسمع، وقال الثلاثة الباقون: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن محمد ابن مُعَمّر بن طَبَرْزَد المؤدب قراءةً عليه ونحن نسمع، قالا: أخبرنا أبو الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سَهْل الكَروخيّ قراءةً عليه، قال: أخبرنا الشُّيوخُ الثَّلاثة: أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأَزْدِي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصَّمد بن أبي الفَضْل الغُورجيّ، وأبو نَصْر عبد العِزّيز بن محمد بن إبراهيم التِّرْياقيّ قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الجَبَّار

---

(١) خليص: وادٍ كثير الماء والزرع، يقع شمال مكة المكرمة، على بُعد مائة كيلو، انظر: معجم معالم الحجاز: (٣/ ١٤٩).

بن محمد بن عبد الله الجَرَّاحي، قال: أخبرنا أبو العَبّاس محمد بن أحمد بن مَحْبوب بن فُضيل المَحْبُوبيّ، قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة التِّرْمذيّ، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن حبيب بن عَرَبي، قال: حَدَّثَنَا موسى ابن إبراهيم ابن كثير الأَنْصَّاري، قال: سَمِعَت طَلْحة بن خِرَاش، قال: سَمِعَت جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: لقيني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا جَابر مَالي أَراكَ مُنْكَسِرا؟ فقلت: يا رسولَ الله، استُشْهد أبي وتركَ عِيالًا ودَيْنًا، قال: «**أفلا أُبَشِّرُكَ ما لَقِيَ الله بِه أَبَاك؟**» قال: بلى يا رسول الله قال: «**ما كَلَّمَ الله أحدًا قَطّ إلا مِنْ وَرَاءِ حِجَاب، وأَحْيا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا**[1]**، وقَالَ: يا عَبْدي تَمَنَّ عَليَّ أُعْطِك؟ قال: يَاربِّ تُحْيِيني فأُقتلُ فِيكَ ثَانِيةً، قَالَ الرَّبُّ** جَلَّ وَعَلَا: **إنّهُ قَد سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُم لا يَرْجِعُون**» قال: وأُنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ [آل عمران:١٦٩]... الآية.

قال التِّرْمِذيّ: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوجه[2].

أخْرَجَهُ ابن ماجة في السُنَّة، عن إبراهيم بن المُنْذِر، ويحيى بن حَبيب، كلاهما عن موسى بن إبراهيم به[3]، فوقع لنا موافقة له وبدلاً.

وَبِهِ إلى التّرمِذيّ قال: حَدَّثَنَا قُتيبة، حَدَّثَنَا اللّيث، عن ابن أبي مُليْكة، عن المِسْور بن مَخْرمَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَّم أقْبِيَةً[4] ولم يُعطِ مَخْرمة

---

(١) كِفاحًا، قال ابن الأثير: أي مواجهة، ليس بينهما حجاب ولارسول. النهاية: (٤/ ١٨٥).

(٢) جامع الترمذي: (٥/ ٢٣٠)، كتاب التفسير، باب: ومن سورة آل عمران، وأخرجه الإمام أحمد في المسند، برقم: (١٤٨٨١).

(٣) سنن ابن ماجة: (٢/ ٩٣٦)، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله.

(٤) القباء -ممدود- نوع من الثياب. لسان العرب: (١٥/ ١٦٨).

شيئًا فقال مَخْرمة: يا بُني انطلق بنا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فانطلقتُ مَعَه قال: ادخُل فادْعهُ لي فدعوتُهُ له فَخَرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه قباءٌ مِنْها فقال: «خَبَّئتُ لك هذا»، قال: فَنَظرَ إليه فقال: رَضِيَ مَخْرمة[١].

أخْرَجَهُ البخاري، ومُسْلِم، وأبو داود، والنَّسَائي، جميعًا عن قُتيبة به[٢]، فوقع لنا موافقة لهم.

وأخْرَجَهُ البُخاري ومُسْلِم أيضًا عن زياد بن يحيى الحَسَّانيّ، عن حاتم بن وَرْدان، عن أيوب السّخْتيانيّ، عن ابن مُلَكْيَةَ به[٣]، فوقع لنا عاليًا.

وبِه إلى التِّرمِذي قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ بن حُمَيد، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، حَدَّثَنَا حُميد الطّويل، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ عَمّه غاب عن قِتَال بَدْر، فقال: غِبْتُ عن أوّل قِتَال قاتله رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المشركينَ، لَئِن الله أَشْهدني قِتَالًا للمُشْركين لَيَرَينَّ اللهُ كَيف أَصْنَع فلما كان يومُ أُحدٍ انكَشَفَ المُسْلِمون، فقال: اللّهم إنى أَبْرَأُ إِليكَ مِمَا جَاءَ به هؤلاءِ يعني المُشْرِكين، وأعْتَذِرُ إليكُ مما صَنَعَ هَؤلاءِ يَعني أصحابَه، ثُم تَقَدَّم فَلَقِيه سَعْدٌ، فقال: يا أخي ما فَعَلتَ فأنا مَعَه فلم أستطع أنْ أَصنَعَ ما صَنَعَ، فَوُجِدَ فِيه بِضْعًا وثمانينَ ضَرْبةً بِسَيف، وَطعْنةً برُمح، ورميةً بِسهم، وكُنَا نَقولُ فيه وفي أصحَابِه نَزلَت ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ

---

(١) جامع الترمذي: (٥/ ١٢٣)، كتاب الأدب، برقم: (٢٨١٨) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) صحيح البخاري: (٥/ ٢٢٢)، و(١٠/ ٢٦٩)، ومسلم في صحيحه: (٢/ ٧٣١)، وأبو داود في السنن: (٤/ ٤٣)، برقم: (٤٠٢٨)، والنسائي في السنن (المجتبى): (٨/ ٢٠٥)، والكبرى: (٨/ ٤٢٣).

(٣) صحيح البخاري: (٥/ ٢٦٤)، وصحيح مسلم: (٢/ ٧٣٢).

﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ [الأحزاب:٢٣]، قال يزيد: يعني الآية[١].

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، عن محمد بن حاتم، عن بَهْز بن أَسَد، عن سُليمان بن المُغِيرة، عن ثابت، عن أنس به[٢]، فوقع لنا عاليًا.

وَبِهِ إلى التِّرْمِذيّ قال: حَدَّثَنَا قُتيبة، قال: حَدَّثَنَا عبد العِزّيز بن محمد، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيدُ بن حُضَيْر، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابتُ بن قَيْس، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعاذ بن جَبل، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذ بن عَمْرو بن الْجَمُوح**» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قال التِّرْمِذيّ: هذا حديثٌ حَسَنٌ، إنما نَعْرفه مِن حديث سُهيل[٣].

أَخْرَجَهُ النَّسَائي، عن أبي قُدَامة، عن عبد الرحمن بن مَهْديّ، عن عبد العِزّيز بن محمد به[٤]، فوقع لنا عاليًا.

وأخبرنا الإمامُ الحافظُ أبو محمد القَاسِمُ بن مُحمد بن يُوسف الدِّمَشْقِيّ الشَّافعيّ فيما أَذِنَ لنا في الروَّاية عنه، قال: أخبرنا شيخُ الإسلام شمسُ الدِّين أبو محمد عبد الرَّحمن ابن الشيخ أبي عُمَر المَقْدِسيّ قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرتنا سِتّ الكَتَبَة نِعْمة بنت عَليّ بن يَحيى بن عليّ بن محمد ابن الطَّرَّاح المُدير قراءةً عليها وأنا حاضر في الخامسة، قالت: أخبرنا جَدِّي أبو محمد يحيى بن عَليّ

(١) جامع الترمذي: (٥/ ٣٤٩)، كتاب التفسير، باب: ومن سورة الأحزاب، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
(٢) صحيح مسلم: (٣/ ١٥١٢)، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد.
(٣) جامع الترمذي: (٥/ ٦٦٩)، كتاب المناقب، برقم: (٣٧٩٥).
(٤) السنن الكبرى: (٧/ ٣٤١)، برقم: (٨١٧٣).

بن محمد ابن الطَّراح قراءةً عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد ابن عَلِيّ بن ثابت البَغْدَادِي الخطيب إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد ابن محمد بن إبراهيم الأُشناني بِنَيسابور، قال: حَدَّثَنَا أبو العَبّاس محمد ابن يعقوب الأَصَمّ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المِصْريّ، أخبرنا ابن وَهْب (ح) قال الخطيب: وأخبرنا أبو الحسن عَلِيّ بن القاسم بن الحسن الشَّاهد بالبصرة، واللفظ له، قال: حَدَّثَنَا أبو رَوْق الهَزَّاني، حَدَّثَنَا بَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، قال: حَدَّثَنَا ابن وَهْب، قال: حَدَّثَني يحيى بن سلام، عن عُثمان بن مِقْسِم، عن المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذابًا يومَ القِيامةِ عَالِمٌ لا يَنْفَعُهُ اللهُ بِعِلْمِه**»(١).

المَقْبُرِيّ اسمه سَعيد بن أبي سعيد، واسم أبي سعيد كَيْسان المَدِيني مولى بني لَيْث(٢).

وبه إلى الخطيب قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المَعدَّل، أخبرنا عَلِيّ بن محمد ابن أحمد المِصْريّ، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي مريم الفِرْيابي، حَدَّثَنَا سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، قال: سَمِعَت بجالة، قال: لم يَكُن عُمر أَخَذَ مِن المَجُوس الجِزَّية حتى شَهِد عبدالرحمن بن عَوف أنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذها مِن مجوسِ هَجَر(٣).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير: (١/ ٣٠٥) برقم: (٥٠٧) من طريق عبدالله بن عاصم الحماني، عن عثمان بن مقسم به مثله، وقال: لم يروه عن المقبري إلا عثمان، وأخرجه ابن بشران في الأمالي: (ص٣٥١)، برقم: (٨٠٣) من طريق أبي أسامة، عن عثمان به مثله.

(٢) طبقات خليفة: (ص٢٥٧)، الجرح والتعديل: (٤/ ت) (ص٢٥١)، تهذيب الكمال: (١٠/ ٤٦٦).

(٣) الكفاية في علم الرواية: (ص٢٧).

أَخْرَجَهُ البُخاري في الجِزْية، عن عَليّ بن عبد الله، وأَخْرَجَهُ أبو داود في الخراج، عن مُسَدّد، وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذيّ في السِّيَر، عن ابن أبي عُمر، وأَخْرَجَهُ النَّسَائيّ فيه عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه أربعتهم، عن سُفيان به(١)، فوقع لنا بدلًا.

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذيّ أيضًا في السِّير عن أحمد بن مَنِيع، عن أبي مُعاوية، عن حَجّاج، عن عَمْرو بن دينار به(٢)، فوقع لنا عاليًا.

وَبِهِ إلى الخطيب قال: أخبرنا القاضي أبو العَلاء محمد بن عَليّ الواسطيّ قال: أخبرنا عبد الله بن موسى السّلامي فيما إذن لنا ان نرويه عنه، قال: سَمِعْتُ عمّار ابن عَليّ اللَّوريَّ، يقول: سَمِعْتُ أحمد بن النّضر الهلالي، قال: سَمِعَتُ أبي يقول: كُنتُ في مجلس سُفيان بن عُيينة فنظر إلى صَبِيٍّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَكَانَّ أهلَ المَجلِس تَهاونوا به لصِغَر سِنّه، فقال سُفْيان: ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [النساء:٩٤]، ثم قال لي: يا نَضْر لو رأيتني ولي عَشر سِنين طُولي خمسة أشبار، ووجهي كالدِّينار، وأنا كشُعْلةِ نار، ثيابي صِغَار،/ وأكمامي قِصار، وَذْيلي بِمْقدار، ونَعْلي كآذان الفار، أختِلفُ إلى عُلماء الأمْصار، مِثْل الزُّهْريِّ، وعَمْرو بن دينار، اجلس بينهم كالمِسْمار، محِبْرَتي كالجَوْزة، ومِقْلَمِتي كالمَوْزة،

(١) صحيح البخاري: (٦/ ٢٥٧)، كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة، وسنن أبي داود: (٣/ ١٦٨)، كتاب الخراج، باب أخذ الجزية من المجوسي، وجامع الترمذي: (٤/ ١٤٧) كتاب السير، باب ماجاء في أخذ الجزية من المجوسي، والنسائي في السنن الكبرى: (٨/ ٨٩)، كتاب السير، باب أخذ الجزية من المجوسي.

(٢) جامع الترمذي: (٤/ ١٤٦)، كتاب السير، باب ماجاء في أخذ الجزية، قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وَقَلمِي كاللّوزة، فإذا دخلتُ المجلس قالوا: أوسعوا للشَّيخِ الصَّغِير، قال: ثم تَبَسّمَ ابن عُيينة وضحك، قال أحمد: وَتَبَسّمَ أبي وضحك، قال عمار: وَتَبَسّمَ أحمد وضَحِك، قال أبو الحسن السلامي وَتَبَسّمَ عَمّار، وَتَبَسّمَ أحمد وضحك، قال أبو الحسن السلامي: وَتَبَسّمَ عَمّار وضحك، قال القاضي أبو العلاء: وَتَبَسّمَ السّلامي وضحك، قال الخطيب: وَتَبَسّمَ أبو العلاء وضحك[١].

وَبِهِ إلى الخَطيب قال: أخبرنا أبو العَلاء محمد بن الحسن بن محمد الوَرَّاق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، قال: حَدَّثني عَليّ بن الحسن النَجَّار، قال: حَدَّثَنَا الصَّاغَاني، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ، قال: رأيتُ ابنَ أربع سنين قد حُمِلَ إلى المَأمُون قد قَرأ القُرآن ونَظَر في الرّأي غير أنه إذا جاع يَبْكي[٢].

وبه إلى الخَطيب قال: سَمِعْتُ القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصْبَهانيّ، يقول: حَفِظْتُ القرآن ولي خَمْسُ سنين، وحُمِلْتُ إلى أبي بكر ابن المقرئ لأسمع منه ولي أربع سنين، فقال بعضُ الحاضرين: لا تُسَمِّعُوا له فيما قُرئ فإنه صَغِير، فقال لي ابن المقرئ: إقْرَأْ سورة الكافرين فقرأتها فقال: إقْرأْ سورة التَّكْوير، فقرأتها، فقال لي: غَيْرُه إقْرَأْ سورة والمرسلات، فقرأتها ولم أغلط فيها، فقال ابن المقرئ: سَمِعّوا له والعُهْدة عَليَّ، ثم قال: سَمِعتُ أبا صالح صاحب أبي مَسْعود يقول: سمعت أبا مَسعود أحمد ابن الفُرات يقول: أتعجَّبُ من إنسان يقرأُ سورة المُرسَلات عن ظَهر قَلبه ولا يَغْلَطُ فيها[٣].

(١) الكفاية في علم الرواية: (ص٦١).
(٢) المصدر السابق: (ص٦٤).
(٣) الكفاية في علم الرواية: (ص٦١).

وبه إلى الخطيب قال: أخبرنا عُبيد الله بن أحمد بن عَليّ أبو الفَضْل الصَّيْرفي، وحَمْدان بن سُليمان بن حَمْدان أبو القاسم الطَحّان، قالا: أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن بن العَبّاس، حَدَّثَنا عبد الله بن محمد بن عبد العِزيز، حَدَّثَنا داود ابن رشيد، حَدَّثَنَا الفَضْل بن زياد، حَدَّثَنَا شَيْبان عن الأَعْمَش، عن سُليمان ابن مُسْهر، عن خَرَشَةَ بن الحُر، قال: شَهِدَ رجلٌ عند عُمر بن الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بشهادة، فقال له: لستُ أعرفُك ولا يَضُرُّك أن لا أعرفُك، ائت بِمنْ يَعْرِفُك، فقال رجلٌ مِن القَوْم: أنا أعرِفُهُ قال: بأي شيء تَعْرفه؟ قال: بالعَدَالة والفَضْل، قال: فهو جارُك الأدنى الذي تَعْرفُ ليلهُ ونهاره، ومَدْخله ومَخْرجه، قال: لا، قال: فَمُعامِلكَ بالدِّينار والدِّرهم اللَّذين بهما يُستَدلُّ على الوَرَع؟ قال: لا، قال: فرفيقكُ في السَّفَر الذي يُستْدل به على مَكَارِم الأخلاق، قال: لا، قال: لسَتَ تَعْرِفُه، ثم قال للرجل: أئت بمن يَعْرُفك(١).

وبه إلى الخطيب قال: أخبرنا أبو الفَرَج الحُسين بن عليّ بن عُبيد الله الطَّنَاجِيري، حَدَّثَنَا عُمر بن أحمد بن عُثمان الواعظ، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن المُغَلس، حَدَّثَنَا أبو هَمّام، حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، حَدَّثَنَا مُصَادّ بن عُقْبة البَصْريّ، قال: حَدَّثَني جَليسٌ لقتادة، قال: أثنى رَجُلٌ على رَجُلٍ عند عُمر بن الخَطَّاب فقال له عُمر: هل صَحِبْتَهُ في سَفَر قَطّ؟ قال: لا، قال: هل ائتَمَنْتَهُ على أمَانِة قَطّ؟ قال: لا،/ قال: هل كانت بَيْنَك وبَيْنه مُداراةٌ في حقٍّ؟ قال: لا، قال: اسكت فلا أرى لَكَ به عِلْما، أَظُنّكَ رأيتَهُ في المسْجِد يَخْفضُ رأسَهُ ويرفَعُه(٢).

(١) المصدر السابق: (ص٨٤).
(٢) المصدر السابق: (ص٨٤).

وبه إلى الخطيب قال: حَدَّثَنَا أبو نُعيم الحافظ في المُذَاكَرَةِ، قال: حَدَّثَني محمد بن المُظَفّر، قال: سَمِعَت قاسم بن زكريا المُطَرِّز يقول: وَرَدْتُ الكوفة فكتبتُ عن شيوخها كلهم غير عبّاد بن يَعْقوب، فلما فرغتُ ممن سواه ودخلتُ عليه، وكان يمتحنُ مَن يَسمعُ منه، فقال لي: مَنْ حَفَر البَحْر؟ فقلت: الله خَلَق البَحْر، فقال: هو كذلك، ولكن مَنْ حَفَره؟ فقلتُ: يَذْكُر الشَّيخ فقال: حَفَرهُ عليٌّ بن أبي طَالِب، ثُمّ قال: ومَنْ أجراهُ؟ فقلت: اللهُ مُجْرِي الأنْهَار ومُنْبع العُيون، فقال: هو كذلك، ولكنْ مَنْ أجرى البَحْر؟ فقلت: يُفيدني الشَّيخ فقال: أجراهُ الحُسين بن عَليّ، قال: وكان عَبّاد مَكْفُوفًا ورأيتُ في داره سَيْفًا مُعَلَّقًا وحَجَفَة[1]، فقلتُ: أيها الشَّيخُ لِمَن هَذا السَّيف؟ فقال: لي، هذا أعددته لأقاتلَ بِه مَعَ المَهْدي، قال: فلما فرغتُ مِنْ سَماع ما أردتُ انْ أسمعُه مِنْه وَعَزَمْتُ على الخُروج عن البَلَد، دخلتُ عليه فسألني كما كان يَسْأَلُني، وقال: مَنْ حَفَر البَحْر؟ فقلتُ: حَفَرهُ مُعاوية، وأجراه عَمْرو بن العاص، ثُم وثَبتُ مِن بين يديه وجعلتُ اعْدُو، وجَعَل يَصِيح: ادركوا الفَاسِق عدو الله، فاقتلوه، أو كما قال[2].

❁❁❁

(١) الحجفة: التُرس. النهاية: (١/ ٣٤٥).

(٢) الكفاية: (ص١٣١).

[٨٩] شَيْخٌ آخَرُ[١]

كَيْكَلْدي بن عبد الله عَتِيقُ بَدْر الدِّين مُوسى بن فَخْر الدِّين سُليمان ابن الشَيْرَجيّ، بَدْر الدِّين، أبو محمد.

سَمِعَ مع وَلَدَيّ أستاذه الشيخ فخر الدِّين عَليّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البُخاري «جُزء الأَنْصَّاريّ»، وحَدَّثَ به.

سَمِعَ منه الشَّيخ شمسُ الدِّين الذَّهبيّ، وذكره في «مُعْجَمِه»، مات في ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وسبعمائة بدِمَشْق.

سَمِعْتُ عليه من «جُزء الأَنْصَّاري» مِن حديث «النُغير» إلى آخر الجزء بسماعه من ابن البُخاري، بسماعه من الشّيخين الكِندي، وابن طَبَرْزَد، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأَنْصَّاري، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمَكِي، أخبرنا أبو محمد بن ماسي، أخبرنا أبو مُسْلِم الكَجِّي عنه.

أخبرنا الشيخ بَدر الدِّين أبو محمد كَيْكَلْدي بن عبد الله عتيق ابن الشَّيْرَجيّ قراءةً عليه وأنا أسَمِعَ، قال: أخبرنا الشيخ فخر الدِّين أبو الحسن عَليّ ابن أحمد ابن عبد الواحد المَقْدِسي المعروف بابن البُخاري قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ، قال: أخبرنا الشّيخان أبو حَفْص عُمر بن مُعَمَّر ابن طَبَرْزَد المؤدب، وأبو اليُمْن زَيْد ابن الحسن بن زيد الكِنْدي، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي

---

(١) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي: (٢/ ل/ ١٨٩/ أ)، الوفيات لابن رافع: (١/ ٤١٦)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/ ٢٧٢)، الدرر الكامنة: (٣/ ٢٧٠).

بن محمد الأَنْصَّاري البزاز، قال: أخبرنا أبو إسحاق البَرْمَكِي الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد ابن ماسي، قال: حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم الكَجِّي، قال: حَدَّثَنَا الأَنْصَّاري، قال: حَدَّثَنَا الأَشْعَث، عن الحسن أنَّ رجلًا فَقَدَّ ناقةً له فادَّعاها على رَجُلٍ، فأتى به النَّبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: إنَّ هَذا أَخَذَ نَاقَتي، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما أخذْتُها، قال: قد أخذتَها رُدَّها عليه فَرَدَّها قال: فقالَ له النَّبيُ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ بإخلاصِك»[١].

الأَشْعَثُ هو ابن عبد الملك الحُمْراني[٢]، والحسن هو البَصْرِيّ.

وبالإسناد إلى ابن ماسي قال: حَدَّثَنَا أبو مَعشَر الحسنُ بن سُليمان الدَّارميِّ، قال: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غِيَاث، قال: حَدَّثَنَا أبو هِلال، قال: حَدَّثَنَا الحَسَن، قال: لما استُخِلفَ أبو بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ تكَلّم بكلامٍ والله ما تَكَلَّم بِه أحدٌ بَعْده، قال: يا أيها الناس تُكلِّفوني سُنَّةَ محمدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وإنّ الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ كَانَ يَعْصِمُ نَبيه بالوَحْي، إني واللهِ لوَدِدتُ انكم كَفَيْتُموني، وإنّ لي شَيْطانًا يَعْتَرِيني ثلاث مرار، فإذا اعتراني فاجتَنِبُوني لا أوثِّرُ في أشعاركم وأبشاركمُ، وتَعَاهدوني بأنفُسكم فإن استَقَمْتُ فاتبِّعوني وان زُغْتُ فَقَوِّموني.

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: (١٠/ ٣٧) من طريق أبي مسلم به مثله.
قال البيهقي: هذا منقطع، فإن كان في الأصل صحيحًا فالمقصود منه البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجبًا للنار متى ماصحت العقيدة، وكان ممن سبقت له المغفرة، وليس هذا التعيين لأحد بعد النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.
في هامش الأصل ما لفظه: بلغ في السابع على المخرج له سيدنا قاضي القضاة -أسبغ الله ظله- بقراءة محمد بن يحيى بن سعد.

(٢) التاريخ الكبير: (١/ ١/ ٤٣٢)، الجرح والتعديل: (١/ ١/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال: (٣/ ٢٧٦).

أبو هِلاَل اسمه محمد بن سُلَيْم الرَّاسِبيّ[١]، وهو مولى بني سَامة بن لُؤي من قُريش، بَصْريّ، سَمِعَ أبا سعيد الحسن بن أبي الحسن الأَنْصَّاري البَصْري، وأبا بكر محمد بن سِيرين، روى عنه عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مَهْدي، تركه يحيى بن سعيد القَطَّان ويَزيد بن زُريع.

آخر المُجلَّدِ الأَوّل مِن مُعْجمِ شُيوخ سَيّدنا قاضي القُضاة تاج الدِّين السُّبْكيّ الشَّافعيّ، أسبغ الله ظله.

فَرَغَ مِنْهُ مُخَرِّجُه محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْد المَقْدِسِيِّ، عَفَا اللهُ عَنْهُ في ثَامِنِ شَوَّال سَنَة سَبْعٍ وخَمْسينَ وسَبْعمائة بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُون.

والحمدُ لله رَبِّ العَالمَين وصَلَوَاتُهُ عَلى سَيّدنا مُحَمَّدٍ وآلهِ وَصَحْبِه وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا[٢].

(١) طبقات ابن سعد: (٧/ ٢٧٨)، الجرح والتعديل: (٧/ت) (١٤٨٤)، تهذيب الكمال: (٢٥/ ٢٩٢).

(٢) يقول محققه الفقير إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى محمد بن عبدالكريم بن عبيد -عفا الله عنه-: تم بحمد الله تعالى وحُسن توفيقه مراجعة هذا الجزء وتصحيحه في غرة شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٤هـ بمنزلي بمكة -شرفها الله- والحمد لله أولًا وآخرًا.